

# المعارف

لابن قنينة

أبي محمد عبد الله بن مسلم

٢١٣ هـ (٨٢٨ م) - ٢٧٦ هـ (٨٨٩ م)

صححه وعلق عليه وراجعه على نسخة جوتنجن ونسخة خطية أخرى

في دار الكتب المصرية

محمد اسماعيل عبد الصاوي

وقدم له

ثروت عكاشة



ناشر

بور محمد - اصح المطابع - كارخانہ تجارت کتب

آرام بباغ - فریر روڈ - کراچی

۱۳۹۶ هـ - ۱۹۷۶ م

طابع



پرنسٹن - تنویر پوسٹرز

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

وتنظم دراسات عن :

عصر المؤلف — حياة المؤلف — كتاب المعارف

## ( ١ ) عصر المؤلف :

بفرد :

لم تكن « بغداد » — قبل أن أخذ أبو جعفر المنصور في تأسيسها — مدينة ملحوظة . بل كل مانعرفه عنها أنها كانت أيام الأكَسرة والأعاجم قرية من قرى « بادوريا <sup>(١)</sup> » . وعلى حين كانت « المدائن » — وهي قصبة الملك إذ ذاك — تزهى ببايوان كسرى ، وتفويض أبهة وجلالا ، لم تنضم « بغداد » إلا على دير كان على مصب « الصراة <sup>(٢)</sup> » عرف باسم : الدير العتيق .

ولم يكن حظ « بغداد » في الأيام الأولى للعرب خيرا منها أيام الأعاجم . فلقد أتجه العرب إلى غير « بغداد » من مدن « العراق » ، يخطونها ويعمرونها ، فاخط سعد بن أبي وقاص « الكوفة » سنة سبع عشرة من الهجرة ، وكان عندها عامل « عمر بن الخطاب <sup>(٣)</sup> » .

وأخط عتبة بن غزوان المازني « البصرة » في السنة نفسها . وكان هو الآخر عاملاً لعمر بن الخطاب <sup>(٣)</sup> .

(١) بادوريا : بالجانب الغربي من بغداد . (معجم البلدان) .

(٢) الصراة : نهر يأخذ من نهر عيسى عند بلدة المحول ويصب في دجلة . (معجم البلدان) .

(٣) البلدان للمقوي (بغداد) .

وجاءت الدولة الأموية وعلى رأسها «معاوية بن أبي سفيان» . وكان «معاوية» قبل أن يكتب له هذا النصر عاملاً لعمر بن الخطاب على الشام، ثم لعثمان بن عفان عشرين عاماً، وكان ينزل هو وأهله دمشق .

فما إن غلب على الأمر وأصبح السلطان إليه حتى جعل «دمشق» مقرّ سلطانه، يلتف حوله آله وأنصاره وأشياعه .

ونَهضت «دمشق» وأصبحت محطّ رحال العلماء، ومُعترك الرأى، ومقصد ذوى الجاه، وأخذ شأنها يعلو والحضارة فيها تزدهر .

وعاشت على ذلك حِقبة، اتصلت أعوامها باتصال أعوام الدولة الأموية .

ولما أفضت الخلافة إلى بني العباس مالوا عن الشام إلى العراق، ويميل بهم عن الأولى أنها معقل الأمويين ومُجتمع أنصارهم، ويميل بهم إلى الثانية أنها مهد دعوتهم ومكان شيعتهم .

وما يكاد «أبو العباس السفّاح عبد الله بن محمد بن علي» يبلي خلافة الهاشميين سنة ١٣٢هـ حتى يقصد قَصْد «العراق» وينزل «الكوفة» ثم يتحول عن «الكوفة» إلى «الأنبار» ويأخذ في بناء مدينة على شاطئ الفرات يسميها : الهاشمية<sup>(١)</sup> .

ويموت أبو العباس السفّاح، ويحيى في إثره أبو جعفر المنصور، يبلي من أمر الهاشميين ما وليه أبو العباس من قبله، فيختار موضعاً بين «الكوفة» و«الحيرة» يبني فيه مدينة، يُسميها هو الآخر : الهاشمية .

(١) معجم البلدان «الهاشمية» . البلدان للياقوتى .

وتشور الراوندية<sup>(١)</sup> بأبي جعفر المنصور في مدينته « الهاشمية » فيكره سُكَّانها —  
 وإلى جانب « الهاشمية » : « الكوفة » — وهو لا يأمن أهلها على نفسه ، فيخرج يرتاد له  
 موضعا يتخذة مقاما له ولجنده ، فينحدر إلى « جَرَّجَرَايَا » ، ثم بصير إلى « بغداد »  
 ويتركها ويمضى إلى « الموصل » ثم يعود إليها ثانية<sup>(٢)</sup> .

ويسأل « أبو جعفر » عن اسمها فيخبر به ، فيقول : هذه والله المدينة التي أعلمني  
 بها أبي « محمد بن علي » أنى أبنيتها وأنزلها وينزلها ولدى من بعدى<sup>(٣)</sup> .

وقيل إن متطببا نصرانياً « بالمدائن » هو الذي أنهى إلى « المنصور » — وقد علم  
 السبب في خروجه — أن رجلا يدعى مِقْلَاصًا ، يبنى مدينة بين « دِجْلَة » و « الصَّرَاة » ،  
 فيقول المنصور : إني والله كنت أدعى مِقْلَاصًا وأنا صبي<sup>(٤)</sup> ، ثم زال عني<sup>(٥)</sup> .

ويقال : إن أبا جعفر لما عاد إليها من الموصل قال : هذا موضع معسكر صالح ،  
 هذه « دجلة » ، ليس بيننا وبين « الصين » شيء ، يأتينا فيها كل ما في البحر ، تأتينا  
 الميرة من الجزيرة وأرمينية وما حول ذلك . وهذا « الفرات » ، يجيء فيه كل شيء  
 من الشام والرقة وما حول ذلك . فتزل وضرب عسكره على الصراة وأختط المدينة<sup>(٦)</sup> .  
 وفرغ أبو جعفر المنصور من بنائها سنة ١٤٦ من الهجرة ، ونزلها مع جنده  
 وسماها : مدينة السلام<sup>(٧)</sup> .

(١) الراوندية : من الروافض الحلوية ، الذين قالوا بتناسخ روح الإله في الأئمة . وقد آدعى الراوندية  
 هذا في أبي مسلم ، صاحب دولة بني العباس . ( الفرق بين الفرق ١٦٣ ) .

(٢) الطبري ( ٦ : ٢٣٤ ) مطبعة الاستقامة — الكامل لابن الأثير ( ٥ : ١٤ ) طبع إدارة  
 الطباعة المنيرية . (٣) البلدان للياقوبي .

(٤) مِقْلَاص : لص كان في ناحية بغداد مشهور بالسرقة . لقبب المنصور به داية كانت له ،  
 حين أخذ غزلا لها ، وهو صغير دون علمها . وقد ذكر ياقوت تفصيل ذلك في رسم « بغداد » .

(٥) الكامل لابن الأثير . (٦) الطبري . (٧) تاريخ بغداد ( ١ : ٧٨ ) .

والحديث طويل عن بناء أبي جعفر لبغداد، وما أعد لذلك، وما أنفق فيه، والحال التي أنشأها عليها، ورسمها لها، ساقه ياقوت في: معجم البلدان، واليعقوبي في كتابه: البلدان، والطبري في تاريخه، وابن الأثير في كتابه: الكامل، وابن الخطيب في كتابه: تاريخ بغداد، والأصطخري، وابن حوقل، والمقدسي، والبلاذري، وابن جبير، وابن بطوطة، ثم عليّ ظريف الأعظمي في كتابه: «مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث»<sup>(١)</sup>، وكارل بروكلمان في كتابه: تاريخ الشعوب الإسلامية<sup>(٢)</sup>، والحضري في كتابه: تاريخ الأمم الإسلامية<sup>(٣)</sup>.



وتبقى «بغداد» مقام الخلفاء العباسيين حتى أيام المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد (٢١٨ هـ - ٢٢٧ هـ) ويكثر المعتصم من الجند الأتراك حين يسوء ظنه بالعرب من حوله، وتضيق «بغداد» ذرعاً بهؤلاء الجند، ويرى «المعتصم» أن لا غنى له عنهم، ولا مقام له ببغداد بهم، فيخرج بهم من «بغداد» إلى «سُرَّ من رأى» التي آبتناها وجعلها داراً للخلافة، وكان ذلك سنة ٢٢١ هـ<sup>(٤)</sup>.

ويثور الجند الأتراك بالخليفة المهتدي بالله ويقتلونه، ويلتفون حول «المعتصم» على الله العباس بن أحمد» وقيمونه خليفة (٢٥٦ هـ - ٢٧٩ هـ). وقبل وفاة «المعتصم» بعام - أي سنة ٢٧٨ هـ - يعود إلى «بغداد» ويجعلها داراً للخلافة كما كانت من قبل.

- (١) طبع في مطبعة الفرات ببغداد سنة (١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م).  
 (٢) الترجمة العربية (٢ : ٨) دار العلم لللايين - بيروت.  
 (٣) طبع في مطبعة الاستقامة سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م.  
 (٤) الطبري - ابن الأثير - البلدان.

المخلفاء والرضفة العلمية والأدبية :

وما إن نزل المنصور « بغداد » بعد أن ابتناها منتقلا عن « الهاشمية » إليها ، حتى نقل إليها خزائنه ودواوينه ، وفرغ لنشر العلوم ، واستدعى إليه المترجمين .

فقدم عليه عام ست وخمسين ومائة رجلٌ من الهند ، عالم بحساب النجوم ، بكتاب مؤلف في ذلك ، فأمر « المنصور » بترجمته إلى العربية .

ومن قبل ذلك ترجم ابن المقفع ( ١٠٦ هـ - ١٤٢ هـ ) له كتب أرسطاطاليس في المنطق ، وكتاب كلية ودمنة<sup>(١)</sup> .

وقرب إليه علماء الفقه والحديث ، وحسبه أن عهده أظلم منهم أمثال أبي حنيفة النعمان بن ثابت ( ٨٠ هـ - ١٥٠ هـ ) صاحب التأليف النافعة<sup>(٢)</sup> .

هذا إلى ما عُرِفَ عن « المنصور » من أنه كانت له مَدُونَاتٌ علمية ، وكان شديد الولع بها والحرص عليها ، ويقال أنه أوصى بها ابنه « المهدي » عند وفاته<sup>(٣)</sup> .

ثم لقد كان « المنصور » من أحسن رُوَاة الحديث ، وله ذوق في الشعر ، يقوى به على نقد الشعراء ، ومعرفة جيد القول من رديئه ، والمنحول والمسروق<sup>(٤)</sup> .

ويروى أبو الفرج الأصبهاني أن المنصور لما مات ابنه جعفر ، وأنصرف إلى قصره بعد دفنه ، قال للربيع وزيره : أنظر من في أهلي يُنشدني :

\* أمن المنون وريبتها تتوجع \*

(١) طبقات الأمم لابن صاعد طبعة بيروت . (٢) تاريخ الشعوب الإسلامية ( ٢ : ١١ )

(٣) ابن الأثير ( ٦ : ٧ ) . (٤) البيان والتبيين ( ٢ : ١٥٦ ) .

حتى أتسلى بها عن مُصِيبتي . « فطلب » الربيع ذلك في بني هاشم ، فلم يجد من يستطيعه . فقال المنصور : والله لمُصِيبتي بأهل بيتي ألا يكون فيهم واحد يحفظ هذا لِقلة رغبتهم في الأدب ، أعظم وأشد على من مصِيبتي بأبني<sup>(١)</sup> .



وهكذا أسس « المنصور » حياة علمية أدبية في « بغداد » ، وكان أول من أنشأ بها مدارس للطب والعلوم الدينية ، أنفق في سبيلها أموالاً طائلة<sup>(٢)</sup> . وحسبه أنه لم ينس ، وهو يُقطع القطائع في بغداد ، أن يُقطع الشعراء والكُتّاب ، فأقطع أبا دلامة زَند بن الجَوْن الشاعر ( ١٦٠ هـ ) كما أقطع ابن أبي سعل الشاعر ، وكذلك أقطع عُمارة بن حمزة الكاتب ( ١٨٠ هـ )<sup>(٣)</sup> .

وعلى هذه الحال التي بدأ بها « أبو جعفر » سارت الحياة في « بغداد » ، لم يتخلف عنها ابنه « المهدي » ، فقد كان هو الآخر نقادة للشعر أدبياً<sup>(٤)</sup> .

وفي أيامه وضع له وزيره « أبو عبيد الله معاوية بن يسار » كتاب الخراج ، ذكر فيه أحكامه الشرعية ودقائقه وقواعده .

وهو أول من صنف كتاباً في الخراج ، وتبعه الناس بعد ذلك فصنفوا في هذا الفن<sup>(٥)</sup> .

وَألف له « المفضل الضبي » المفضليات .

- (١) الأغاني ( ٦ : ٦١ ) . (٢) تاريخ بغداد القديم والحديث ( ص ١٠ ) .  
 (٣) تاريخ بغداد ( ١ : ٨٦ - ٨٧ ) .  
 (٤) إرشاد الأريب ( ٦ : ٣ - ١١ ) الأغاني ( ٣ : ٥٥ ) .  
 (٥) تاريخ الأمم الإسلامية ( ٨٩ ) .



وفي حجر « المهدي » نشأ أبوه « إبراهيم » أديبا شاعرا موسيقيا . ولقد شارك في التأليف ، فألف كتابا في الأدب سماه « أدب إبراهيم » ، وكتابا في الطبخ ، وآخر في الطب ، وكتابا في الغناء . إلا أنها كلها لعبت بها يد الزمان فضاعت فيما ضاع<sup>(١)</sup> .

+ +

وتنقل الأمور إلى الرشيد ( ١٧١ هـ - ١٩٣ هـ ) ولم يكن دون سابقه رغبة في العلم ، وحبا للعلماء ، وولوعا بالأدب . ولقد حكى عنه أنه كان يحفظ شعر ذي الرمة<sup>(٢)</sup> . ولقد أفسح للعلماء والحكماء والأدباء ، وبذل الكثير من المال لنشر العلوم والفنون ، وبلغت « بغداد » في أيامه مكانة لم تظفر بها مدينة في ذلك العهد . وأصبحت مهد الحضارة ، ومركزاً للفنون والآداب ، وزخرت بالأدباء والشعراء والعلماء والحكماء .

وأنشئت فيها المراصد والمكتبات والبياراتانات والمدارس . وإليه يعزى تأسيس بيت الحكمة ، الذي جمع له من الكتب شيئا كثيرا ، وكان مجتمع المتصلين بالعلم ، والمشتغلين بالفن ، والراغبين في الأدب<sup>(٣)</sup> .

+ +

ويلى الخلافة « الأمين » ( ١٩٣ هـ - ١٩٨ هـ ) فُشغل « بغداد » شيئا بالفتنة التي ثارت بينه وبين أخيه « المأمون » . ولكن الزمن لا يمتد بتلك الفتنة كثيرا حتى يمضي « الأمين » مقتولا ، ويقبض المأمون ( ١٩٨ هـ - ٢١٨ هـ ) على زمام الأمر ، ويعود إلى « بغداد » نشاطها العلمي والأدبي .

(١) تاريخ آداب اللغة العربية ( ٢٢ ) .

(٢) الأغاني ( ٧ : ٣٩ ) .

(٣) مختصر الدول لابن العبري .

ويتجه «المأمون» إلى بيت الحكمة الذي أسسه أبوه «الرشيد» فيُفرد فيه لكل عالم رُكناً، فتزدحم جنّات هذا البيت بالعلماء والفلاسفة والمترجمين والمؤلفين وأئمة اللغة ورجال الأدب<sup>(١)</sup>.

ففي عهده بدأ أبو يوسف يعقوب الكندي، فيلسوف العرب، نشاطه الفكري الذي لم يقف عند التعريف بالفلسفة الأرسطوطاليسية والأفلاطونية عن طريق الترجمة والافتباس، بل عدا ذلك إلى دراسات في التاريخ الطبيعي وعلم الظواهر الخوية.

وفي عهده ترجم «الحجاج بن يوسف بن مطر» مصنفات «إقليدس»، وكتاب بطليموس، المعروف بالمجسطي.

وفي أيامه وضع «محمد الخوارزمي» أول كتاب مستقل في الجبر<sup>(٢)</sup>.



ولم تفقد «بغداد» حظها العلمي والأدبي في الأيام الأولى من حياة «المعتصم» (٢١٨ هـ - ٢٢٧ هـ). ولكنه ما كاد ينتقل عنها في سنة ٢٢١ هـ إلى مدينته الجديدة «سمر من رأى» حتى بدأت الحياة العلمية والأدبية في «بغداد» تنحبو قليلاً. وبقيت على ذلك فترة امتدت إلى أواخر أيام الخليفة «المعتد على الله» حتى إذا ما عاد إليها سنة (٢٧٩ هـ) دبت فيها الحياة مرة ثانية، وعاد إليها نشاطها.



مظاهر الحياة الأدبية والعلمية ببغداد:

وهكذا مهد الخلفاء لحياة زاهية، انتعش فيها الأدب، وانتعشت العلوم والفنون، وشارك في هذا وذاك جم غفير زحرت بهم «بغداد».

(١) الذخري لابن الطقطقي. (٢) تاريخ الشعوب الإسلامية (٢ : ٣٩ - ٤١).

- ويسجل لها التاريخ في المائة العام الأولى من تأسيسها صور هذا النشاط ،  
 فترى أن ذلك القرن عاش فيه من الشعراء جملة ، كان لهم الشعر الحى الخالد ، منهم :
- ( ١ ) مطيع بن إياس - الذى انقطع إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور <sup>(١)</sup> .
- ( ٢ ) أبودلامة زند بن الجون ( ١٦١ هـ ) الذى انقطع إلى أبي العباس السفاح ،  
 والمنصور ، والمهدى <sup>(٢)</sup> .
- ( ٣ ) حماد مجرد ( ١٦١ هـ ) - وقد وفد على بغداد أيام المهدي <sup>(٣)</sup> .
- ( ٤ ) بشار بن برد ( ١٦٧ هـ ) - وقد نشأ في البصرة ، ثم قدم « بغداد » بعد  
 أن بناها المنصور <sup>(٤)</sup> .
- ( ٥ ) صالح بن عبد القدوس ( ١٦٧ هـ ) - نشأ بالبصرة ووفد على الرشيد ببغداد <sup>(٥)</sup> .
- ( ٦ ) السيد الحميرى ( ١٧٣ هـ ) نشأ بالبصرة ووفد على الرشيد ببغداد <sup>(٦)</sup> .
- ( ٧ ) مروان بن أبي حفصة ( ١٨١ هـ ) قدم بغداد ومدح المهدي ثم الرشيد <sup>(٧)</sup> .
- ( ٨ ) سلم الخاسر ( ١٨٦ هـ ) وكان متاحا للبرامكة <sup>(٨)</sup> .

- ( ١ ) الأغاني ( ١٢ : ١٣٠ ، ٧٨ : ١٣٠ ، ٨٥ : ٢١٠ ، ٩٧ ) .
- ( ٢ ) الأغاني ( ٧ : ١٣٠ ) وفيات الأعيان ( ١ : ١٩٠ ) الشعر والشعراء ( ٤٧٨ ) طبقات  
 الشعراء لابن المعتز ( ٥٤ ) .
- ( ٣ ) الأغاني ( ١٣ : ٧٣ ) وفيات الأعيان ( ١ : ١٦٥ ) الشعر والشعراء ( ٤٩٠ ) ابن المعتز ( ٦٧ )  
 تاريخ بغداد ( ٨ : ١٤٨ ) .
- ( ٤ ) الأغاني ( ٣ : ١٩ ، ٦٤ ، ٤٨ ) ، ابن خلكان ( ١ : ٨٨ ) الشعر والشعراء ( ٤٧٦ )  
 ابن المعتز ( ٢١ ) تاريخ بغداد ( ٧ : ١١٢ ) .
- ( ٥ ) ابن المعتز ( ٩٠ ) معجم الأدباء - تاريخ بغداد ( ٩ : ٣٠٣ ) فوات الوفيات ( ١ : ١٩١ ) .
- ( ٦ ) الأغاني ( ٧ : ٢ ) ابن المعتز ( ٣٢ ) .
- ( ٧ ) تاريخ بغداد ( ١٣ / ١٤٢ ) الأغاني ( ٩ : ٣٦ ) الشعر والشعراء ( ٤٨١ ) .
- ( ٨ ) تاريخ بغداد ( ٢٤٢ ) الأغاني ( ٢١ : ١١٠ ) ابن المعتز ( ٩٩ ) .

- (٩) منصور النمرى - وكان موصولاً بالرشيد<sup>(١)</sup> .
- (١٠) أبان بن عبد الحميد - وهو الذى نظم كتاب كلية ودمنة شعرا . وكان موصولاً بالبرامكة<sup>(٢)</sup> .
- (١١) العباس بن الأحنف (١٩٢ هـ) - سكن بغداد إلى أن توفى<sup>(٣)</sup> .
- (١٢) أبو الشَّيْص محمد بن رزين (١٩٦ هـ) - وكان معاصراً لأبي نواس<sup>(٤)</sup> .
- (١٣) أبو نواس الحسن بن هانئ (١٩٨ هـ) - ولد فى الأهواز ، ونشأ بالبصرة ، ثم انتقل إلى الكوفة ثم إلى بغداد<sup>(٥)</sup> .
- (١٤) ابن منذر محمد (١٩٨ هـ) - من شعراء البرامكة ، واتصل بالرشيد<sup>(٦)</sup> .
- (١٥) الرقاشى الفضل بن عبد الصمد (٢٠٠ هـ) - من أهل البصرة ، وانقطع إلى البرامكة<sup>(٧)</sup> .
- (١٦) أشجع السلمى - اتصل بالبرامكة ، ثم اتصل بالرشيد<sup>(٨)</sup> .
- (١٧) ربيعة الرقى بن ثابت الأنصارى - اتصل بالمهدى ، والرشيد<sup>(٩)</sup> .

- (١) تاريخ بغداد (١٣ : ٦٥) ابن المعز (٢٤٢) الأغاني (١٢ : ١٧) ابن قتيبة (٥٤٦) .
- (٢) تاريخ بغداد (٧ : ٤٤) الأغاني (٢٠ : ٧٣) الفهرست لابن النديم (١٦٣) .
- (٣) تاريخ بغداد (١٢ : ١٢٨) والموشح (٢٩٠) الأغاني (٨ : ١٥) ابن خلكان (٢٤٥ : ١) .
- (٤) تاريخ بغداد (٥ : ٤٠١) الأغاني (١٥ : ١٠٨) ابن قتيبة (٥٣٥) .
- (٥) تاريخ بغداد (٩ : ٤٣٦) ابن المعز (١٩٣) ابن قتيبة (٥٠١) .
- (٦) الأغاني (٩ : ١٧) ابن المعز (١١٩) ابن قتيبة (٥٥٣) .
- (٧) تاريخ بغداد (١٢ : ٢٤٥) ابن المعز (٢٢٦) ابن قتيبة (٥١٥) الأغاني (١٥ : ٣٥) .
- (٨) تاريخ بغداد (٧ : ٤٥) ابن المعز (٢٥١) الأغاني (١٧ : ٣٥) وابن قتيبة (٥٦٢) .
- (٩) الأغاني (١٥ : ٣٩) خزنة الأدب (٥٥/٧) ابن المعز (١٥٧) نكت الحميان (١٥١) .

- (١٨) مسلم بن الوليد (٥٢٠٩ هـ) - اتصل بالبرامكة، ثم المأمون<sup>(١)</sup> .  
 (١٩) أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم (٥٢١١ هـ) - نشأ بالكوفة، ثم وفد على بغداد  
 أول خلافة المهدي<sup>(٢)</sup> .  
 (٢٠) العكوك علي بن جبلة (٥٢١٣ هـ) - من أهل بغداد، بها ولد ونشأ<sup>(٣)</sup> .  
 (٢١) كلثوم بن عمرو العتابي (٥٢٢٠ هـ) - اتصل بالرشيد<sup>(٤)</sup> .



هذا ركن من أركان الحياة الأدبية في « بغداد » ، يصور الناحية الشعرية  
 وما اتسعت له من شعراء، وما امتلأت به من شعر .

وكان إلى جانب الشعراء : الرواة ، والإخباريون ، والنسابة ، يفيضون على  
 الناس من علوم السلف وأخبارهم ما يزيد في ثقافتهم ، ويصلهم بترائهم ، نسوق  
 لك منهم :

- (١) أبا عبيدة معمر بن المثنى (٥٢٠٩ هـ) - نشأ بالبصرة ، ووفد على الخلفاء  
 ببغداد . ذكره ابن النديم في كتابه « الفهرست » مائة مؤلف وخمسة  
 في موضوعات شتى ، في : القرآن ، واللغة ، والأمثال ، والفتوح ، والأنساب  
 والمثالب ، وبيوتات العرب ، وأيامهم ، والتراجم .

- (١) تاريخ بغداد (١٣ : ٢٦) ابن المعتز (٢٣٥) ابن قتيبة (٥٢٨) .  
 (٢) تاريخ بغداد (٦ : ٢٥) ابن المعتز (٢٢٨) ابن خلكان (١ : ٧١) .  
 (٣) تاريخ بغداد (١١ : ٣٥٩) ابن المعتز (١٧١) ابن قتيبة (٥٥٠) ابن خلكان (١ : ٣٤٨)  
 الأغاني (١٨ : ١٠٠) .  
 (٤) تاريخ بغداد (١٢ : ٤٨٨) ابن المعتز (٢٦١) المرزباني (٣٥١) الأغاني (١٢ : ٢) .

ولم يصلنا من هذه كلها إلا كتابه : تقاض جرير والفرزدق<sup>(١)</sup> .

(٢) الأصمعي عبد الملك بن قريب (٥٢١٤) - نشأ في البصرة . وقدم بغداد

في أيام الرشيد . ثم عاد عنها إلى البصرة لما ولي المأمون .

ذكره ابن النديم في كتابه «الفهرست» نيفاً وأربعين كتاباً في موضوعات

مختلفة ، ذهب معظمها . ومما بقي له :

(١) الأصمعيات . مجموعة مختارة من الشعراء .

(ب) رجز العجاج .

(ج) أسماء الوحوش .

(د) كتاب الإبل .

(هـ) « خلق الإنسان .

(و) « الخيل .

(ز) « الشاء .

(ح) كتاب الدارات .

(ط) « الفرق .

(ي) « النبات والشجر .

(ك) « النخل والكروم .

(ل) « الغريب<sup>(٢)</sup>

(١) تاريخ بغداد (١٣ : ٢٥٢) أخبار النحويين (٦٧) إنباه الرواة للقفطي (٣ : ٢٧٦)

بغية الوعاة (٣٩٥) كما قد ترجم له ابن قتيبة في هذا الكتاب .

(٢) تاريخ بغداد (١٠ : ٤١٠) أخبار النحويين (٥٨) إنباه الرواة (٢ : ١٩٧) ابن خلكان

(١ : ٢٨٨) طبقات القراء (١ : ٤٧٠) . الباب لابن الأثير (١ : ٥٦) . مرآة الجنان

(٢ : ٦٤) وقد ترجم له المؤلف في هذا الكتاب .

(٣) أبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري (٢١٥ هـ) — نشأ بالبصرة، وقدم بغداد حين قيام المهدي . ومن كتبه التي بقيت لنا :

(١) كتاب النوادر في اللغة .

(ب) « المطر .

(ج) « اللبن<sup>(١)</sup> .

(٤) أبا عبيد القاسم بن سلام (٢٢٣ هـ) — عاصر المأمون ، وكان منقطعا إلى عبد الله بن طاهر .

ذكر له ابن النديم بضعة وعشرين كتابا ، لم يصلنا منها إلا :

(١) كتاب غريب الحديث .

(ب) « « المصنف .

(ج) « الأمثال .

(د) « فضائل القرآن .

(هـ) « المواعظ<sup>(٢)</sup> .



وغير هؤلاء الرواة رُواة آخرون غلبت عليهم رواية الشعر ، فكانوا حفظته ، وإليهم كان المرجع فيه ، نذكر منهم :

(١) حمادا الراوية (١٥٦ هـ) — نشأ في الكوفة ، وقدم على المنصور ببغداد ،

وهو الذي جمع المعلقات التي بين أيدينا ، وجمع أشعار أكثر القبائل ، وجمع

(١) تاريخ بغداد (٧٧: ٩) وفيات الأعيان (٢١٧: ١) أخبار النحويين (٥٢) إنباه الرواة (٣٠: ٢) معجم الأدباء (٢١٢: ١١) تهذيب التهذيب (٣: ٤) طبقات الزبيدي (١١٦)  
(٢) وفيات الأعيان (٤١٨: ١) إنباه الرواة (١٢: ٣) طبقات القراء (١٦: ٢) روضات الجنان (٥٢٦) تذكرة الحفاظ (٥: ٢)

شعر كل قبيلة أو شاعر في كتاب . ولكنها ضاعت كلها ، ولم يذكر صاحب  
الفهرست منها شيئاً <sup>(١)</sup> .

(٢) المفضل بن محمد الضبي (٥١٦٨) - وقد على المهدي فقربه ، وجمع له  
الأشعار المختارة التي سماها : المفضليات .

وله غير « المفضليات » كتاب الأمثال <sup>(٢)</sup> .

(٣) أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار (٥٢٠٦) - وقد جمع أشعار نيف  
وثمانين قبيلة .

وله مؤلفات في : الخيل ، والحديث ، والنوادر ، وخلق الإنسان ،  
والحروف . ذكرها صاحب الفهرست . ولم يصلنا منها إلا كتاب الجيم ،  
في اللغة <sup>(٣)</sup> .

(٤) محمد بن سلام الجمحي (٥٢٣٢) - صاحب كتاب طبقات الشعراء الجاهليين  
والإسلاميين <sup>(٤)</sup> .



وكما ظفرت « بغداد » بالشعراء ورؤاة الأشعار ظفرت أيضا بطائفة من  
علماء النحو أثاروا فيها الرأي ، ورسموا للنحو رسومه ، وبينوا مناهجهم ، منهم :

- (١) الأغاني (١٦٤ : ٥) وفيات الأعيان (١٦٤ : ١) .
- (٢) تاريخ بغداد (١٣ : ١٢١) ميزان الاعتدال (٢ : ٤٩٨) طبقات القراء (٢ : ٣٠٧)  
الأنساب للسمعاني (٣٦١) .
- (٣) تاريخ بغداد (٦ : ٣٢٩) ابن خلدان (١ : ٦٥) معجم الأدباء (٢ : ٢٣٣) إنباء الرواة  
(١ : ٢٢١) روضات الجنان (١٠٠) .
- (٤) تاريخ بغداد (٥ : ٢٢٧) طبقات الزبيدي (١٢٧) اللباب (٣٢٦) مراتب النحويين لأبي  
الطيب اللغوي (٢٠٨) إنباء الرواة (٧ : ١٤٣) طبقات ابن قاضي شعبة (١ : ٥٧) معجم  
الأدباء (٨ : ٢٠٤) .



(١) سيويه عمرو بن عثمان (١٨٣ هـ) — نشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد،  
وأتصل بالرشيد ونال جوائزته .

والناس يعدون « كتاب سيويه » من الأصول في النحو<sup>(١)</sup> .

(٢) الكسائي علي بن حمزة (١٨٩ هـ) — استقدمه الخلفاء العباسيون إلى بغداد  
ليعلم أبناءهم . وقدمه البرامكة ورفعوا شأنه .

وقد ألف الكسائي كتباً عدة في : النحو، والقراءات، والنوادر . لم يصلنا  
منها إلا رسالة له في لحن العامة<sup>(٢)</sup> .

(٣) الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ) — حظى عند « المأمون » وعهد  
إليه بتعليم آبنه النحو .

وله مؤلفات عدة في النحو واللغة، ولم يصلنا منها إلا :

(١) كتاب معاني القرآن .

(ب) « المذكر والمؤنث<sup>(٣)</sup> » .

(٤) ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (٢٤٤ هـ) — وكان يؤدب  
ولد جعفر المتوكل .

وقد خلف بضعة وعشرين مؤلفاً في : النحو، واللغة، والمنطق . ذكرها

صاحب الفهرست ، لا نعرف منها إلا :

(١) ابن خلكان (٢ : ٩٩) أخبار النحويين (٤٨) إنباء الرواة (٢ : ٣٤٦) طبقات الزبيدي

(٣٨) طبقات الفراء (١ : ٦٠٢) طبقات ابن قاضي شعبة (٢ : ٢٠٦) .

(٢) تاريخ بغداد (١١ : ٤٠٣) إنباء الرواة (٢ : ٢٥٦) مرآة الجنان (١ : ٤٢١) طبقات

الزبيدي (٨٨) بنية الوعاة (٣٣٦) .

(٣) وفيات الأعيان (٢ : ٢٢٨) شذرات الذهب (٢ : ١١٥) الفهرست (٦٦) .

( ١ ) كتاب إصلاح المنطق .

( ب ) « تهذيب الألفاظ<sup>(١)</sup> .



وإلى جانب الشعراء، ورؤاة الشعر، وعلماء النحو، كان في « بغداد »

صفوة من رجال اللغة نهضوا بعبء المعاجم في أول عهدها، منهم :

( ١ ) الخليل بن أحمد ( ١٨٠ هـ ) — نشأ في البصرة غير بعيد عن بغداد .

وهو أول من ضبط اللغة وأخرج علم العروض إلى الوجود، ومن كتبه :

( ١ ) كتاب العين — معجم مرتب على مخارج الحروف .

( ب ) « في معنى الحروف .

وقد ذكر له ابن النديم من المؤلفات : كتاب النغم، وكتاب العروض،

وكتاب الشواهد، وكتاب النقط والشكل، وكتاب الإيقاع . غير أن

هذا كله قد ضاع<sup>(٢)</sup> .

( ٢ ) مؤرج بن عمر السدوسي ( ١٩٥ هـ ) — صاحب المأمون .

وله من المؤلفات : كتاب الأنواء، وكتاب غريب القرآن، وكتاب

جواهر القبائل، وكتاب المعاني . وكتب أخرى غيرها، لم يصلنا منها شيء<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) وفيات الأعيان ( ٢ : ٣٠٩ ) الفهرست ( ٧٢ ) طبقات الزبيدي ( ٢٢١ ) .

( ٢ ) أخبار النحويين ( ٣٨ ) تهذيب الأسماء واللغات ( ١ : ١٧٧ ) وفيات الأعيان ( ١ : ١٧٢ )

طبقات القراء ( ١ : ٢٧٥ ) اللباب ( ٢ : ٢٠١ ) معجم الأدباء ( ١١ : ٧٢ ) مراتب

النحويين ( ٤٣ ) .

( ٣ ) وفيات الأعيان ( ٢ : ١٣ ) تاريخ بغداد ( ١٣ : ٥٨ ) طبقات ابن قاضي شبة ( ٢ : ٢٦١ )

معجم الأدباء ( ١٩ : ١٩٦ ) إنباء الرواة ( ٣ : ٣٢٧ ) وقد ذكره المؤلف في هذا الكتاب .

( ٣ ) النضر بن شميل ( ٢٠٣ هـ ) — وقد اتصل بالمامون .  
وله كتب عدة ذكرها ابن النديم . ولم يصلنا منها إلا كتاب :  
غريب الحديث <sup>(١)</sup> .

( ٤ ) قطرب أبو علي محمد بن المستنير ( ٢٠٦ هـ ) — نشأ بالبصرة ، ولم تنقطع صلته  
ببغداد . وله مؤلفات منها :

( ١ ) كتاب الأضداد .

( ب ) ما خالف فيه الإنسان البهيمة .

( ج ) الأزمنة .

( د ) مثل قطرب <sup>(٢)</sup> .

( ٥ ) ابن الأعرابي أبو عبد الله محمود بن زياد ( ٢٣١ هـ ) .

له من الكتب الباقية إلى اليوم :

( ١ ) كتاب أسماء البقر وصفاتها .

( ب ) كتاب أسماء الخيل وأنسابها <sup>(٣)</sup> .



وتنشط الكتابة بنشاط الحياة في بغداد ، ويتجمع لها كتاب منشئون ،

منهم :

( ١ ) وفيات الأعيان ( ٢ : ١٦١ ) فهرست ابن النديم ( ٥٢ ) مراتب النحويين ( ١٠٣ )  
طبقات القراء ( ١ : ١٤١ ) .

( ٢ ) أخبار النحويين ( ١٩ ) مراتب النحويين ( ١٠٨ ) تاريخ بغداد ( ٣ : ٣٩٨ ) إنباء الرواة  
( ٣ : ٢١٩ ) معجم الأدباء ( ١٩ : ٥٢ ) روضات الجنان ( ٥٨٥ ) .

( ٣ ) تاريخ بغداد ( ٥ : ٢٨٢ ) إنباء الرواة ( ٣ : ١٢٨ ) ابن خلكان ( ١ : ٤٩٢ ) معجم  
الأدباء ( ١٨ : ١٨٩ ) مراتب النحويين ( ١٤٩ ) .

- ( ١ ) طاهر بن الحسين ( ٢١٧ هـ ) - وكان متصلاً بالمأمون<sup>(١)</sup> .
- ( ٢ ) أحمد بن يوسف ( ٢١٣ هـ ) - كاتب المأمون .
- ( ٣ ) عمرو بن مسعدة ( ٢١٧ هـ ) - وكان مختصاً بالبرامكة<sup>(٢)</sup> .
- ( ٤ ) حميد بن مهران - كاتب البرامكة .



والى جانب الكتاب المنشئين كان هناك كتاب مؤلفون، نذكر منهم :

- ( ١ ) عبد الله بن المقفع ( ١٤٣ هـ ) - وكان مختصاً بالمنصور .  
وله من الكتب : كتاب كيلة ودمنة - الأدب الصغير - الدرّة اليتيمة  
( الأدب الكبير ) - رسالة في الأخلاق .
- وله كتب أخرى نقلها عن الفارسية ، منها : كتاب التاج في سيرة  
أنوشروان - كتاب سيرة ملوك العجم - وقد نقل عنه ابن قتيبة في كتابه :  
عيون الأخبار<sup>(٣)</sup> .
- ( ٢ ) سهل بن هارون ( ١٧٣ هـ ) - أقام في «بغداد» يخدم المأمون . وقد تولى  
له رئاسة خزانة بيت الحكمة .  
وله من الكتب : ديوان الرسائل - والإخوان - والمسائل -  
وغيرها<sup>(٤)</sup> .

(١) وفيات الأعيان ( ١ : ٢٣٥ ) .

(٢) وفيات الأعيان ( ١ : ٣٩٠ ) .

(٣) وفيات الأعيان ( ١ : ١٤٩ ) تراجم الحكماء للقفطي ( ١٤٨ ) الفهرست ( ١١٨ ) الوزراء  
والكتاب للبهشاري ( ١٠٣ ) .

(٤) البيان والتبيين ( ١ : ٣٠ ) الفهرست ( ١٢٠ ) الدميري ( ١ : ٣١٣ ) .

( ٣ ) علي بن عبيد الريحاني — وكان مختصا بالمأمون .

وقد ذكر له ابن النديم نحواً من خمسين مؤلفاً ، ضاعت كلها<sup>(١)</sup> .



ولم تنس «بغداد» نصيبها من الموسيقى والغناء . فلقد شاركت فيها مشاركة جدية على نحو مشاركتها في العلوم ، وأنبرى لهذه نفر من رجالها يضمون فيها المؤلفات ، منهم :

( ١ ) يحيى بن أبي منصور ، وقد ألف كتاباً في الأغاني على الحروف ، وآخر في العود والملاهي ، إلا أنهما ضاعا فيما ضاع<sup>(٢)</sup> .

( ٢ ) إسحاق بن إبراهيم الموصلی ( ٢٣٥ هـ ) — وقد نادى الرشيد والمأمون والوائق . ومن مصنفاته : كتاب في الأغاني — أخبار عزة الميلاء — أغاني معبد — الاختيار من الأغاني — الرقص والزفن — النغم والإيقاع — قيان المجاز ، وغيرها<sup>(٣)</sup> .

( ٣ ) إبراهيم بن المهدي ( ٢٢٤ هـ ) — وكان قد طمع في الخلافة ، فلما استتب الأمر لأخيه المأمون أنصرف هو إلى الغناء<sup>(٤)</sup> .



وفي ظل الخلافة البغدادية الأولى ضُبطت الفقه ودونت أحكامه ، نذكر من أئمة :

( ١ ) الفهرست ( ١١٩ ) .  
 ( ٢ ) تاريخ آداب اللغة العربية ( ٢ : ١٥٨ )  
 ( ٣ ) الفهرست لابن النديم ( ١ : ١٤٠ ) ( ٤ ) وانظر تاريخ الغناء في الجاهلية والإسلام ( ٣ : ١٩٧ ، ٥ : ٢٢ ) من تاريخ التمدن الإسلامي .

## مقدمة

- ( ١ ) أبا حنيفة النعمان ( ١٥٠ هـ ) - نشأ بالكوفة ، وأتصل بأبي جعفر المنصور .  
ومن مؤلفاته الباقية : الفقه الأكبر - مسند أبي حنيفة - المخارج  
في الحيل<sup>(١)</sup> .
- ( ٢ ) أبا يوسف يعقوب بن إبراهيم ( ١٨٢ هـ ) - تولى قضاء « بغداد » للهدى  
والرشيد ، ومن مؤلفاته الباقية : كتاب الخراج<sup>(٢)</sup> .
- ( ٣ ) محمد بن الحسن الشيباني ( ١٨٩ هـ ) - نشأ بالكوفة ، واتصل بالرشيد ،  
وألف كتباً كثيرة في الفقه وغيره ، منها :  
كتاب المبسوط - كتاب الزيادات - الجامع الكبير - الجامع الصغير<sup>(٣)</sup> .
- ( ٤ ) أحمد بن حنبل ( ٢٤١ هـ ) - ولد في بغداد وبها نشأ . ومن مؤلفاته :  
المسند في الحديث - السنة موصل المعتقد إلى الجنة - كتاب الزهد<sup>(٤)</sup> .



واشتغل بالحديث في هذا العصر جماعة كبيرة ، منهم ببغداد :

- ( ١ ) ابن جريج ( ١٤٩ هـ ) .  
( ٢ ) الواقدي ( ٢٠٧ هـ ) .  
كما كان منهم نفر قريبون من بغداد ، منهم :
- ( ١ ) سفيان الثوري ( ١٦١ هـ ) .  
( ٢ ) زياد البكائي ( ١٨٣ هـ ) .

---

( ١ ) تاريخ بغداد ( ١٣ : ٣٤٣ ) وفيات الأعيان ( ٢ : ١٦٣ ) الفهرست ( ٢٠١ ) .  
( ٢ ) الفهرست ( ٢٤٩ ) وفيات الأعيان ( ٢ : ٣٠٣ ) .  
( ٣ ) وفيات الأعيان ( ١ : ٤٥٣ ) وقد ترجم له المؤلف في هذا الكتاب .  
( ٤ ) تاريخ بغداد ( ٤ : ٤١٢ ) الفهرست ( ٢١٩ ) .

( ٣ ) ابن عياش ( ١٩٣ هـ ) .

( ٤ ) عبد الله بن مسلمة ( ٢٢١ هـ ) .



وفي ظل الخلافة البغدادية الأولى بدأ التاريخ يأخذ مظهره الحق ،

ويفرغ له نفر من المؤرخين ، منهم :

( ١ ) محمد بن إسحاق ( ١٥١ هـ ) — اتصل بالمنصور . ومات ببغداد . وكان عالماً

بالمغازي والسير .

وله : كتاب السيرة <sup>(١)</sup> .

( ٢ ) هشام بن محمد بن السائب الكلبي ( ٢٠٦ هـ ) — نشأ بالكوفة ، وكان موصولاً

بالحياة في بغداد .

وقد عدوا له نيفا ومائة وخمسين كتاباً ، منها :

جمهرة الأنساب — الأصنام — بيوتات قريش — الكنى — بيوتات

اليمن — تاريخ أجناد الخلفاء — تسمية من بالمجاز من أجناد العرب <sup>(٢)</sup> .

( ٣ ) الواقدي محمد بن عمر ( ٢١٧ هـ ) — قرّبه المأمون وولاه القضاء بشرقى بغداد .

وقد ذكر ابن النديم له نحواً من ثمانية وعشرين كتاباً ، بين أيدينا منها :

( أ ) كتاب المغازي .

( ب ) كتاب فتوح الشام .

( ج ) فتح إفريقيا .

( ١ ) ابن خلكان ( ١ : ٤٨٣ ) .

( ٢ ) وفيات الأعيان ( ٢ : ١٩٥ ) الفهرست ( ٩٥ ) معجم الأدباء ( ١٩ / ٢٨٧ ) .

(د) كتاب فتح مصر والإسكندرية<sup>(١)</sup> .

(٤) ابن سعد محمد ( ٢٣٠ هـ ) - ولد في البصرة، وسكن بغداد ومات بها .

وله : كتاب الطبقات الكبرى<sup>(٢)</sup> .

\*  
\* \*

هذا إجمال للبيئة التي تلت صاحب كتابنا « المعارف » أبا محمد عبد الله بن

مسلم بن قتيبة ( ٢١٣ هـ - ٢٧٦ هـ ) تصنف شيئاً يسبق مولده ، وشيئاً يصاحبه  
في صباه حتى شب .

وهو حين جاوز مرتبة التحصيل ، وأصبح بعد من الشيوخ ، كان إلى جواره

في « بغداد » ، وقريباً من « بغداد » ، أمثال هؤلاء الذين مرّ بك حديثهم ، فلقد  
عاصر من الشعراء :

( ١ ) دعبلا الخزاعي ( ٢٤٦ هـ ) - نشأ بالكوفة ، ودخل إلى بغداد أيام الرشيد<sup>(٣)</sup> .

( ٢ ) الحسين بن الضحاك ( ٢٥٠ هـ ) - اتصل بالأمين ثم المأمون<sup>(٤)</sup> .

( ٣ ) ابن الرومي أبا الحسن علي بن العباس ( ٢٨٣ هـ ) - وكان من موالى  
العباس . ولد في بغداد وبها توفي .

( ٤ ) البحترى أبا عباد ، الوليد بن عبيد ( ٢٨٤ هـ ) . وقد أقام ببغداد  
دهراً طويلاً .

( ٥ ) ابن المعتز أبا العباس عبد الله .

( ٦ ) فضل ، جارية المتوكل العباسي .

(١) وفيات الأعيان ( ١ : ٥٠٧ ) الفهرست ( ٩٨ ) وقد ترجم له المؤلف في هذا الكتاب .

(٢) وفيات الأعيان ( ١ : ٥٠٧ ) الفهرست ( ٩٩ ) . (٣) تاريخ بغداد ( ٨ : ٣٨٢ )

ابن قتيبة ( ٥٣٩ ) ابن المعتز ( ٢٦٤ ) الأغاني ( ١٨ : ٢٩ ) ابن خلكان ( ١ : ١٧٨ ) .

(٤) تاريخ بغداد ( ٨ : ٥٤ ) ابن المعتز ( ٢٦٤ ) الأغاني ( ٦ : ١٧ ) ابن خلكان ( ١ : ١٥٤ ) .





كما عاصر من الكتاب .

• الجاحظ أبا عثمان عمرو بن بحر ( ٢٥٥ هـ ) .

ومن مؤلفاته : الحيوان - المحاسن والأضداد - الرسائل - البيان

والتبيين - البخلاء .

ومن الرواة الأدباء :

السكري أبا سعيد الحسن بن الحسين ( ٢٧٥ هـ ) . الذي جمع ما بين أيدينا

من أشعار الجاهليين وصدر الإسلام إلى أيامه .

ومن النحاة :

• أبا العباس المازني ( ٢٤٩ هـ ) - وأبا العباس ثعلب ( ٢٩١ هـ ) .

ومن اللغويين :

المفضل بن سلمة الضبي ( ٢٥٠ هـ ) - وأبا عمرو الهروي ( ٢٥٥ هـ ) -

• وأبا حاتم السجستاني ( ٢٥٥ هـ ) - وأبا العباس المبرد ( ٢٨٥ هـ ) .

ومن المؤرخين :

محمد بن حبيب مولى بني العباس ( ٢٤٥ هـ ) - والزيبر بن بكار ( ٢٥٦ هـ ) -

الذي وفد على «بغداد» مرات ، آخرها سنة ٢٥٣ هـ - وعمر بن شبة ( ٢٦٢ هـ ) -

واليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب ( ٢٧٨ هـ ) - والبلاذري أبا جعفر أحمد بن يحيى

• ( ٢٧٩ هـ )

• وابن طيفور أحمد بن طاهر ( ٥٢٨٠ ) - وأبا حنيفة الدينوري ( ٥٢٨٢ ) .

ومن الجغرافيين :

• ابن خرداذبه عبيد الله بن أحمد ( ٥٢٨٠ ) - وابن الفقيه أحمد بن محمد

( ٥٢٨٠ ) .

ومن علماء الكلام :

• أبا الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ( ٥٢٣٢ ) .

ومن علماء الحديث :

• البخاري محمد بن إسماعيل ( ٥٢٥٦ ) - وابن ماجه محمد بن يزيد ( ٥٢٧٣ ) -

• وأبا داود السجستاني ( ٥٢٧٥ ) .

ومن الفلاسفة والمنطقيين :

• ابن مسويه يوحنا ( ٥٢٥٣ ) .

+  
+ +

وهناك غير هؤلاء ممن عاصرهم المؤلف ، ولكنها كانت معاصرة قصيرة

الأمد ، أدرك هو منها قليلا ، وأمتدت بهم السن كثيرا ، منهم :

• الرازي ( ٥٣٢٠ ) - والطبري ( ٥٣١٠ ) وابن دريد ( ٥٣٢١ ) -

• والزجاج ( ٣١١ ) .

ولكنهم كانوا ممن عمروا تلك البيئة وأيقظوها ، ووقع المؤلف على ما لهم ،

وإن لم يدركه كله .



اجمال عن الحياة العلمية :

لقد رأيت كيف حفلت هذه الفترة الصغيرة، التي لا تزيد عن قرن إلا بقليل،  
بتلك الكثرة من العلماء على مختلف ألوانهم .

يعزو الدارسون ذلك إلى أن من ولى خلافة «بغداد» في تلك الفترة كانوا من  
الخلفاء العلماء، فرغبوا في العلم وأحسنوا وفادة أهله وشجعوه عليه، فانتعشت بغداد  
بمن فيها وبمن وفد إليها، وأصبحت ميدانا لحركة علمية فكرية واسعة .

ويكتب لهذه الحركة أن تبلغ أوجها على يدى المأمون، ويكون المأمون نفسه  
على رأس تلك الحركة عالماً يشارك العلماء الرأي، ويأخذ معهم في الحديث .

ويسود العصر لون من التسامح الفكرى يشجع العلماء والمفكرون في ظله على  
القول، فكان لذلك أثره الكبير في ظهور الفرق الكلامية، واحتدام الجدل بينها .

ولقد كان أكثر الخلفاء تسامحاً المأمون<sup>(١)</sup> . فظهر في هذا العصر نفر من جلة العلماء  
ورؤوس المتكلمين أوغلوا في البحث معتمدين على العقل، مخالفين بما يقولون  
ما عليه علماء المسلمين .

ونشأ هذا الخلاف أول ما نشأ في البصرة، ثم عداها إلى بغداد، حمل لواءه  
واصل بن عطاء، ثم عمرو بن عبيد — الذى قربه المنصور إليه — ثم أبو الهذيل  
الغلاف، والنظام، والمريسى بشر بن غياث، والجاحظ، وثمامة بن أشرس،  
من شيوخ الاعتزال .

(١) تاريخ بغداد لابن طيفور (٧٦)

ومضى الخلاف بين المعتزلة وأهل السنة يتسع ، حتى تُوج أخيرا بتلك المشكلة التي مال فيها المأمون إلى رأى المعتزلة — وهي مشكلة خلق القرآن — تلك المشكلة التي شغلت المأمون أكثر مما شغلت المتكلمين ، وعنى بها المأمون نفسه كما عنى بها المسلمون ، ووقف يناصب العداة كل من خالفه ، و يسومه سوء العذاب <sup>(١)</sup> .

ومن بعد « المأمون » يجيء « المعتصم » ، فيتورط فيما تورط فيه أخوه « المأمون » ، ويجيء « الواثق » فيمضى فيما مضى فيه أبوه « المعتصم » وعمه « المأمون » .

وأسمرت هذه المحنة حتى ملها الواثق ، وودّ لو وجد لنفسه منها مخرجا ، حتى إذا ما جاء المتوكل ( ٢٤٧ هـ ) أمر بأن يخلّ بين الناس وبين ما يرون .



وإلى جانب هاتين المدرستين الكلاميتين — مدرسة المعتزلة ومدرسة أهل السنة اللتين قسمتا الناس فئتين — كانت تقوم مدرستان أخريان ، لافى علم الكلام ، ولكن فى شىء آخر أهون ، لا يثير خلافا ، لا يجر أذى فى الأنفس ولا ضررا للأبدان ، هما مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ، اللتان اشتغلنا بالنحو .

وكان لكل مدرسة من هاتين المدرستين رأيا فى النحو ، ولكل رأى أتباعه وأشياعه .

وكانت مدرسة البصرة هى المدرسة الأولى ، وعلى رأسها : أبو الأسود ، وابن أبى إسحاق الحضرمي ، وعيسى بن عمر الثقفى ، وهارون بن موسى .

(١) تاريخ الأمم الإسلامية ( ٢١٠ - ٢١٥ ) .

ثم جاء الكوفيون من بعدهم فقلدوهم في شيء وخالفوهم في شيء ، وقامت المناظرة بين البلدين ، وصار لكل منهما مذهب .

وعلى الرغم من تقدم مدرسة البصرة وسبقها ، فقد ظهرت عليها مدرسة الكوفة ، وذلك لمناصرة خلفاء بغداد لهم ، وتفضيل أساتذة هذه المدرسة الكوفية على أساتذة تلك المدرسة البصرية ، فلقد اختار هؤلاء الخلفاء لأولادهم : الكسائي ، والفراء ، والمفضل الضبي ، والشرقي بن القطامي ، وكلهم من المدرسة الكوفية .

ولقد رأينا المأمون يتحامل على سيويه في المناظرة التي عقدها بينه وبين الكسائي<sup>(١)</sup> .



هذا إلى أنه لما عمرت «بغداد» توافد الناس إليها من كل حدب وصوب ، فريق يطلب الكسب ، وفريق تستهويه الحياة العلمية والفكرية ، وفريق يطلب حياة الترف ؛ فإذا «بغداد» معترك يُشارك فيه إلى جانب العربي : الفارسي ، والرومي ، والنبطي ، والتركي ، والصيني ، والهندي ، والبربري ، والزنجي . وفيهم : المسلم ، والنصراني ، واليهودي ، والصابئي ، والسامري ، والمجوسي ، والبوذي ، وغيرهم .

وهؤلاء لاشك قد حملوا إلى «بغداد» ألوانا من الفكر والثقافة ، سرعان ما انتفعت بها «بغداد» وأثرت فيها .

(١) تاريخ آداب اللغة العربية (١٣٠) ضمن الإسلام (٢ : ٢٥) الإنصاف في مسائل الخلاف .



وصحبت هذا رغبة الخلفاء في نقل العلوم والفنون إلى اللغة العربية، فبدأ « المنصور » يعتنى بنقل كتب النجوم والطب، ويحيى « الرشيد » فينقل في أيامه كتاب المجسطى . ثم يظل عصر « المأمون » فتتسع حركة النقل في أيامه . وكان أكثر هؤلاء النقلة من السريان الفساطرة، لأنهم كانوا أقدر على الترجمة من اليونانية، وكان أشهرهم : آل بنخيشوع، وآل حنين، وقسطا بن لوقا، وغيرهم . وكان أشهر النقلة من الفارسية إلى العربية : ابن المقفع، والفضل بن نوبخت، وموسى ويوسف : ابنا خالد، وكثير غيرهم<sup>(١)</sup> .

ومن الذين نقلوا عن اللغة السنسكريتية (الهندية) : منكا الهندي، وأبن دهن . ومن الذين نقلوا عن اللغة النبطية (الكلدانية) : أبن وحشية، نقل كتباً كثيرة . أهمها : كتاب الفلاحة النبطية .

ولقد بلغ عدد الكتب التي نقلت في تلك الحقبة القصيرة بضع مئات .



هذا هو العصر الذي أقبل عليه ابن قتيبة والذي شارك فيه : عصر نزاع ديني . وعصر نزاع نحوي ، وعصر علوم مختلفة وثقافات متعددة . وكان بعيداً أن يعيش رجل مثل « ابن قتيبة » بمعزل عن هذا وذاك ، بل كان لابد أن يتأثر به وينغمس فيه . ولتخاطب أن نصل الحديث بابن قتيبة نحب أن نمهد له بشيء عنه .

(١) تاريخ التمدن الإسلامي (٣ : ١٤٠) تاريخ آداب اللغة العربية (٢ : ٣٣ - ٣٤) .

## (٢) حياة المؤلف

ابن قتيبة<sup>(١)</sup>

نسبه :

هو أبو محمد عبد الله — على هذا المراجع كلها ، وتأتي دائرة المعارف الإسلامية

إلا أن تسميه : أبا عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة المروزي .

- (١) مراتب النحويين لأبي الطيب (٢٥٢ هـ) [ص ١٣٧] — التهذيب للأزهري (٣٧٠ هـ) [مقدمة ١٢ ، ١٦] — طبقات النحويين للزبيدي (٣٧٩ هـ) [ص ١٢٩] — الفهرست لابن النديم (٣٨٥ هـ) [ص ٧٧] — تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) [١٠ : ٦٧٠] — الأنساب للسمعاني (٥٦٢ هـ) [ص ٤٤٣] — نزهة الألبا لابن الأنباري (٥٧٧ هـ) [ص ٢٧٢ — ٢٧٤] — المتظم لابن الجوزي (٥٩٧ هـ) [ص ١٠٢] — اللباب لابن الأثير (٦٠٦ هـ) [٢ : ٢٤٢] — وفيات الأعيان لابن خلكان (٦٨١ هـ) [٢ : ٢٤٩] — إنباه الرواة للقفطي (٦٤٦ هـ) [٢ : ١٤٣] — تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٦٧٦ هـ) — تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٤٨ هـ) [٢ : ١٨٧] — ميزان الاعتدال للذهبي (٢ : ٣٣) — مرآة الجنان للباغلي (٧٦٨ هـ) [٢ : ١٩١] البداية والنهاية لابن كثير (٧٧٤ هـ) [١١ : ٤٨] — الجواهر المضيئة للقريشي (٧٧٥ هـ) — تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن نفلوبغا (٧٨٩ هـ) لسان الميزان لابن حجر (٨٥٢ هـ) [٣ : ٣٥٨] — النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٨٧٤ هـ) (٣ : ٧٥) بغية الوعاة للسيوطي (٩١١ هـ) [ص ٢٩١] — طبقات المفسرين للداودي (٩٥٠ هـ) — قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر لمحمد الطيب (٩٥٢ هـ) — شذرات الذهب لابن العماد (١٠٣٢ هـ) [٢ : ١٦٩] .

واظفر :

- (١) ابن قتيبة — نوابغ الفكر العربي (١٨) .  
 (٢) تعريف بابن قتيبة — عيون الأخبار (٤ : مقدمة) . (٣) تعريف بابن قتيبة — كتاب الأشربة — مقدمة . (٤) تعريف بابن قتيبة — كتاب الميسر والقداح — مقدمة . (٥) تعريف بابن قتيبة — تأويل مشكل القرآن — مقدمة . (٦) تاريخ آداب اللغة العربية (٢ : ١٩٧) . (٧) دائرة المعارف الإسلامية : ابن قتيبة .

(8) The life and works of IBN QUTAYBA by ISHAQ MUSA - HUSEINI

أما أبوه « مسلم » فقد عرفنا به أبو عبد الله ، وأنه كان من أهل العلم والحديث ، وإن لم يبلغ في ذلك مبلغ أبنه ، أو مبلغ من يسجل له اسم ، لهذا لم نجد كتابا من كتب المراجع ذكر اسمه .

ولو أن رجلا «أبا محمد» سكت هو الآخر ولم يذكر اسمه ، في أكثر من موضع من هذا الكتاب « المعارف » ، وفي كتابه « عيون الأخبار » حيث يقول :  
حدثني أبي<sup>(١)</sup> ، لما عرفنا هذا القليل عنه .

وزيد ، « البغدادي » تعريفاً بأبيه « مسلم » فيقول : وقيل : إن أباه مروزي —  
يعنى أنه كان من أهل مرو .

وأما جده « قتيبة » فقد اختلفوا في اشتقاق اسمه : فقالوا ، هو تصغير « قتبة »  
بالكسر ، واحدة الأقتاب ، وهي الأمعاء ، والنسبة إليه : قتيبي .

وقال الزبيدي : وفي التهذيب : ذهب الليث أن قتيبة مأخوذ من القتب ،  
ثم نقل عن الأمير المجاهد قتيبة بن مسلم — رحمه الله — أنه فسر اسمه بمعنى : إكاف .  
ثم قال الزبيدي : وهذا يوافق ما قاله الليث .

مولده ووفاته :

ولا خلاف بين الذين ترجموا لأبي محمد في السنة التي ولد فيها — وهي  
سنة ٢١٣ هـ — وإن كان منهم نفر قد سكتوا عنها ، كالبغدادي ، لا يذكرون معها  
شهرًا — كما يفعلون في الكثير ، وكما فعلوا حين أترخوا وفاته .

علة ذلك أنهم التقوا به حين ذاع اسمه ، فحرصوا على جمع ماله ، ولم يلتفتوا إليه  
حين دخل عليهم الدنيا ، لأنه لم يكن مقدورا .

(١) المعارف ، عيون الأخبار ( ١ : ١٤٢ ، ٢ : ٣٠٧ ) .



ولمَّا لاندري : لم فات المؤرخين أن يأخذوا ذلك عن لسان « أبي محمد »  
حين فاتهم أن يأخذوه عن لسان غيره ، ولقد كان بينهم ملء العين والسمع .  
والمؤرخون حين لا يذكرون الشهر الذي ولد فيه ، ويسكتون عنه ، يختلفون  
على أنفسهم حين يذكرون البلد الذي ولد فيه .

فيذهبُ ابن النديم ، وابن الأثير ، وابن الأنباري : إلى أنه ولد في الكوفة .  
لاندري هل تابع ابن الأنباري ( ٥٧٧ هـ ) ابن النديم ( ٣٢٨ هـ ) فيها ، حين سبقه  
بها ، ثم قفى على أثرهما ابن الأثير ( ٦٠٦ هـ ) ، أو انفرد كل بطريقه ؟ .

وهناك غير هؤلاء من المؤرخين الذين ذكرناهم من يذكرون أن مولده كان  
ببغداد ، وأسبقهم بهذه الرواية البغدادي ( ٤٦٢ هـ ) ثم السمعاني ( ٥٦٢ هـ ) ، ومن  
بعدهما القفطي ( ٦٠٦ هـ ) لا يناقشون رواية غيرهم ممن سبقوهم ، بل لا تحس  
أنهم كانوا على علم بها ، وأنهم كان لهم طريقهم الخاص .

وجلى أن هذه الإقامة في «بغداد» قد تكون هي التي أوحى إلى من قالوا بأن  
مولده بها أن يقولوه ، وجلى أن من قالوا بأن مولده الكوفة ، وهم يعلمون إقامته  
ببغداد ، كانوا بمعزل عن هذا الإيحاء ، وملكوا شيئاً نرجوا به عما يكاد يكون متفقاً  
عليه ، يسانداهم على ذلك أن أباه ليس ببغاديا ، وأن الأسرة كانت غربية  
على بغداد .

وكما كان الاختلاف في البلد الذي ولد فيه ابن قتيبة ، كان الاختلاف في السنة  
التي مات فيها .

يروى ابن الأنباري ( ٣٢٨ هـ ) عن ابن المنادي ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد  
ابن أيوب بن بشير الصائغ : أن ابن قتيبة أكل هريسة ، فأصاب جرارة ، فصاح

صبيحة شديدة ، ثم أغمى عليه إلى وقت صلاة الظهر ، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ .  
فما زال يتشهد إلى وقت السحر ثم مات . وذلك أول ليلة من رجب سنة ست  
وسبعين ومائتين .

ويتابع ابن الأنباري على هذا جملة من المؤرخين .

ويروى الخطيب البغدادي ( ٤٦٣ هـ ) يقول : قرأت على الحسن بن أبي بكر  
عن أحمد بن كامل القاضي ، قال :

ومات عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين .  
والخطيب البغدادي الذي ذكر هذا الخبر بسنده ، يذكر بعده الخبر الأول الذي  
ساقه ابن الأنباري بسنده ، ولكنه لا يرجح خبراً على خبر .

ويجيء ابن خلكان ( ٦٨١ هـ ) فيزيد على هاتين الروايتين رواية فيقول :  
توفي في ذي القعدة سنة سبعين ، وقيل : سنة إحدى وسبعين . وقيل : أول ليلة من  
رجب سنة ست وسبعين ومائتين . ثم يزيد حاكماً : والأخيرة أصح الأقوال .  
ولكننا نملك دليلاً يزكي ابن خلكان في ترجيحه :

وهو أن قاسم بن أصمغ الأندلسي ( ٢٤٧ - ٣٤٠ هـ ) وهو ممن أخذ عن  
ابن قتيبة ببغداد ، كانت رحلته إلى المشرق سنة ٢٧٤ هـ .

ولكن مؤرخاً متأخراً ، وهو : الألويسي نعمان بن محمود بن عبد الله ( ١٣١٧ هـ )  
يقول في كتابه : جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ( ص ٢٣٦ ) : « وقال أبو محمد  
عبد الله بن قتيبة المتوفى سنة ٢٦١ هـ » .

ولا ندرى دليل الألويسي على ما قال ، وأغلب الظن أنها زلة طباعة .

نسبته الى الدينور :

والدينور — كما تعلم — مدينة من أعمال الجبل . قرب قرميسين ، وبينها وبين  
همذان نيف وعشرون فرسخا . وكان أبو محمد نرحج إليها ليبي فيها القضاء ، وأقام  
بها مدة فنُسب إليها ، ولكن لمن ولى أبو محمد القضاء ؟

نعرف أن أبا محمد كان موصولا بالوزير : أبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان  
( ٢٦٣ هـ ) ، وأنه صنف له كتابه « أدب الكاتب » ، وذكر هذا الوزير في الخطبة  
وأثنى عليه ، إذ يقول : « فالحمد لله الذي أعان الوزير أبا الحسن أيده الله » .  
ويقول أبو القاسم الزجاجي ، وهو يشرح خطبة « أدب الكاتب » : « يعني :  
الخاقاني ، وهو عبيد الله بن يحيى الخاقاني ، لأنه عمل له هذا الكتاب فأحسن صلته  
وأصطنعه وصرفه » .

ويقول ابن السيد البطليوسي في « الاقتضاب » : « يعني عبيد الله بن يحيى  
ابن خاقان . وكان وزير المتوكل ، حتى صرفه في بعض أعماله » .  
وقول « ابن السيد » يدلنا على أن اصطناع الخاقاني لابن قتيبة كان وهو  
وزير المتوكل إلى سنة ( ٢٣٧ هـ ) ، ولم يكن وهو وزير المعتمد ، من سنة ( ٢٥٦ هـ )  
إلى سنة ( ٢٧٩ هـ ) .

ولم يكن هذا الاصطناع الذي حباه به الخاقاني إلا ولاية قضاء الدينور .  
وقد بويع المتوكل بالخلافة سنة ( ٢٣٢ هـ ) ، وكان مقتله سنة ( ٢٤٧ هـ ) .  
وبين هاتين السنتين كانت ولاية « ابن قتيبة » لقضاء الدينور .  
لا نعرف في أية سنة بدأت ، ولكننا نميل إلى أنها بقيت ببقاء الخاقاني  
في الوزارة ، أي إلى سنة ( ٢٤٧ هـ ) .

وبعدها عاد « ابن قتيبة » إلى بغداد كما كان . وبهذه الإقامة في « الدينور »  
نسب ابن قتيبة إليها فقبيل : الدينوري .

نشأ وشيوخه :

وفي « بغداد » نشأ ، يستوى في ذلك أن يكون مولده بها أو بالكوفة ، فإن كانت  
الأولى فليس ما يدفعها ، وإن كانت الثانية فما نظنه أبعد عن بغداد كثيرا ، وأنه  
لا شك كان بها وهو في سن التلقى . فسيمر بك أنه حدث عن « الهيثمي » وهو  
في الثامنة عشرة من عمره . يدل ذلك قول البغدادي : « وسكن بغداد وحدث  
بها عن ... » . ثم ذكر شيوخه . ولم يذكر له شيوخا ربط الحديث عنهم بغير بغداد .  
وشيوخ ابن قتيبة الذين نريد أن نعرفك بهم ، والذين ورد ذكرهم في المراجع  
المختلفة ، هم :

( ١ ) والده : مسلم بن قتيبة ، كما قدمنا ، يحدث عنه مرات في كتابه : عيون  
الأخبار<sup>(١)</sup> ، والمعارف .

( ٢ ) أحمد بن سعيد الهيثمي ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام . قرأ عليه :  
كتاب الأموال ، وكتاب غريب الحديث لأبي عبيد في سنة ( ٢٣١ هـ ) .  
ومعنى هذا أن عمر « ابن قتيبة » كان عندها ثمانية عشر عاما .

( ٣ ) أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي ( ٢٣١ هـ ) صاحب طبقات الشعراء .

( ٤ ) ابن راهويه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ( ٢٣٨ هـ ) وهو من أئمة الفقه  
والحديث . صحب الشافعي وناظره ، وروى عنه : البخاري ، ومسلم ،

(١) عيون الأخبار ( ١ : ١٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ : ٣١٧ ) .

وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وفيه يقول أحمد بن خليل :  
« لا أعرف لإسحاق نظيرا » .

- ( ٥ ) حرمة بن يحيى التجيبى ( ٢٤٣ هـ ) صاحب الشافعى .
- ( ٦ ) يحيى بن أكرم القاضى ( ٢٤٢ هـ ) . ويقال : إن ابن قتيبة أخذ عنه بمكة .  
واعلم ذلك كان فى حجة له .
- ( ٧ ) المروزى أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن حرب السلمى ( ٢٤٦ هـ ) .
- ( ٨ ) دعلج بن على الخزاعى ، الشاعر ( ٢٤٦ هـ ) .
- ( ٩ ) أبو عبد الله محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير بن البهلولى الباهلى البصرى  
( ٢٤٨ هـ ) .
- ( ١٠ ) الزيادى أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان ( ٢٤٩ هـ ) تلميذ : سيبويه ، والأصمعى ،  
وأبى عبيدة .
- ( ١١ ) أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى ( ٢٤٨ هـ - أو ٢٥٥ هـ ) .
- قال الأزهرى فى مقدمة التهذيب ( ص ١١ ) : وقد جالسه : شمر ،  
وعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ووثقاه .
- ( ١٢ ) محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن الربيع الزيادى البصرى ( ٢٥٢ هـ )
- ( ١٣ ) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف الباهلى البصرى ( ٢٥٣ هـ ) .
- ( ١٤ ) أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبى حزم القطعى البصرى ( ٢٥٣ هـ ) .
- ( ١٥ ) أبو الخطاب زياد بن يحيى بن زياد الحسانى البصرى ( ٢٥٤ هـ ) .
- ( ١٦ ) شبابة بن سوار ( ٢٥٤ هـ ) .

- (١٧) أبو عثمان الجاحظ ( ٢٥٤ هـ ) . وفي ذلك يقول ابن قتيبة في كتابه « عيون الأخبار » : « وفيما أجاز لنا عمرو بن بحر من كتبه . قال <sup>(١)</sup> ... » .
- (١٨) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصرى ( ٢٥٧ هـ ) .
- (١٩) أبو طالب زيد بن أنزم الطائى البصرى ( ٢٥٧ هـ ) .
- (٢٠) أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشى ، تلميذ الأصمعى ( ٢٥٧ هـ ) .
- (٢١) أبو سهل الصفار عبدة بن عبد الله الخزاعى ( ٢٥٨ هـ ) .
- (٢٢) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى ( ٢٦٠ هـ ) .
- (٢٣) أبو بكر محمد بن خالد بن خدّاش بن عجلان المهلبى .
- (٢٤) أبو سعيد أحمد بن خالد الضرير .

قال الأزهرى فى مقدمة التهذيب ( ص ١١ ) : « وقدم عليه ابن قتيبة فأخذ عنه » .

- (٢٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ، ابن أخى الأصمعى .
- (٢٦) محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدى ، أبو عبد الله الهمدانى .

تلاميذه :

ومن جلسوا إلى ابن قتيبة يأخذون العلم عنه :

- (١) ابنه أحمد . ويترجم له عياض فى كتابه « المدارك » فىقول : أبو جعفر ابن قتيبة ، هو أحمد بن عبد الله بن مسلم الدينورى البغدادى النشأة ، كان مالكي المذهب من أهل العلم والحفظ لكتب أبىه ، وكان يحفظها كما يحفظ القرآن .

(١) عيون الأخبار ( ٣ : ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٤٩ )

ويرد فيها من حفظه النقطة والشكلة، وما معه نسخة . كان أبوه محمد حفظه إياها في اللوح، وعدتها أحد وعشرون مصنفًا، وهي : كتاب المشكل، معاني القرآن، غريب الحديث، عيون الأخبار، مختلف الحديث، التفسير، الفقه، المعارف، أعلام النبوة، العرب والعجم، الأنواء، طبقات الشعراء، معاني الشعر، إصلاح الغلط، أدب الكاتب، الأبنية، النحو، المسائل، القراءات . سمع منه خلق عظيم ... ولى قضاء مصر سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ... وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين بمصر بعد صرفه . وكانت ولايته القضاء بمصر ثلاثة أشهر .

وقد قرأ على أبي جعفر أحمد أبو علي القالي ( ٣٥٦ هـ ) كتاب عيون الأخبار، وكتاب أدب الكاتب . كما قرأ عليه الأمدى أبو القاسم ( ٣٧٠ هـ ) كتب أبيه كلها .

كما قرأ على أبي جعفر أحمد أيضا : أبو الفتح محمد بن جعفر المراغي ، وأبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي ، شارح خطبة أدب الكاتب .

ويذكر البغدادي في كتابه « تاريخ بغداد » <sup>(١)</sup> أبنا لأبي جعفر أحمد، اسمه : عبد الواحد ، فيقول : يكنى عبد الواحد : أبا أحمد . ذكر أنه ولد ببغداد في سنة سبعين ومائتين . وانتقل إلى مصر فسكنها وروى بها عن أبيه ، عن جده ، كتبه .

(٢) أحمد بن مروان المالكي ( ٢٩٨ هـ ) . وما رواه عن ابن قتيبة :

كتاب : تأويل مختلف الحديث . وقد انتهى إلينا بروايته .

(٣) أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان ( ٣٠٩ هـ ) .

(١) تاريخ بغداد ( ١١ : ٨ ) .

- ( ٤ ) أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أيوب بن بشير الصائغ ( ٣١٣ هـ ) . وقد روى عن ابن قتيبة كل مصنفاته .
- ( ٥ ) أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكري ( ٣٢٣ هـ ) . وقد سمع عنه : غريب الحديث ، وإصلاح الغلط سنة ( ٢٦٨ هـ ) .
- وقد انتهى إلينا بروايته عنه كتاب : المسائل والأجوبة ، وإصلاح الغلط .
- ( ٦ ) أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن بكير التميمي ( ٣٣٤ هـ ) .
- ( ٧ ) الهيثم بن كليب الشاشي ( ٣٣٥ هـ ) وقد أخذ عنه الأدب خاصة .
- ( ٨ ) قاسم بن أصبغ الأندلسي ( ٣٤٠ هـ ) الذي كانت رحلته إلى المشرق ( سنة ٢٧٤ هـ ) . وقد قرأ عليه : المعارف ، وشرح غريب الحديث .
- ( ٩ ) عبد الله بن جعفر بن درستويه الفسوي ( ٣٣٥ هـ ) . وقد انتهى إلينا من روايته عنه : كتاب الأشربة .
- ( ١٠ ) أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد الأزدي ( ٣٤٨ هـ ) .
- ( ١٢ ) أبو بكر أحمد بن الحسين بن إبراهيم الدينوري . وقد قرأ عليه : تأويل مختلف الحديث .
- ( ١٢ ) أبو عبد الله بن أبي الأسود ( ٣٤٣ هـ ) .
- ( ١٣ ) أبو اليسر إبراهيم بن أحمد الشيباني البغدادي ( ٢٩٨ هـ ) .



مؤلفاته :

وبعد الحديث عن شيوخ ابن قتيبة وعن تلاميذه - وهم كما رأيت كثرة هنا وهناك ، مما يدل على رغبة منه في الأخذ عن غيره ، ورغبة إليه في الأخذ عنه -



ننتقل بك إلى الحديث عن مؤلفاته، وسوف نرجى الحديث عن كتابه « المعارف »  
لفرده وحده بكلمة خاصة، بعد الفراغ من الحديث عن « ابن قتيبة » .

### (١) غريب القرآن :

هكذا ذكره ابن خلكان ، والخطيب ، والداودي ، والسيوطي ، وابن كثير،  
وابن الأنباري ، والقفطي ، وابن العماد الحنبلي ، وحاجي خليفة .

ومنه نسخة في الخزانة الظاهرية بدمشق . رقمها ٣٣ لغة .

غير أن المجلة السلفية<sup>(١)</sup> عرضت لوصف نسخة أخرى منه في مكتبة المرحوم  
الشيخ عثمان القارئ بالطائف ، وهي تحمل مع العنوان السالف زيادة ، وهو فيها  
« كتاب غريب تفسير القرآن » . والعنوان الأول بنهج المؤلف في وضع أسماء  
كتبه أوفق وأنسب .

فمن قبل « غريب القرآن » ألف كتابه « مشكل القرآن »<sup>(٢)</sup> والعنوانان يكاد  
أولهما يلي الآخر . هذا إلى أن ابن قتيبة يقول في كتابه : مشكل القرآن (ص ٢٥) :  
وأفردت للغريب كتابا كي لا يطول هذا الكتاب — يعني : مشكل القرآن .

فهو بهذه العبارة قد سمي كتابه بما لا يحتمل تلك الزيادة التي تحملها نسخة الطائف .  
غير أن « ابن قتيبة » يعود فيقول في مقدمته لكتاب « غريب القرآن » : « ثم بتدئ  
في تفسير غريب القرآن دون تأويل مشكله ، إذ كنا قد أفردنا للمشكل كتابا جامعا  
كأنا بحمد الله »<sup>(٣)</sup> .

(١) المجلد الثاني ص ٨

(٢) طبعة « دار إحياء الكتب العربية » بتحقيق الأستاذ سيد صقر .

(٣) طبعة « دار إحياء الكتب العربية » بتحقيق الأستاذ سيد صقر .

ويقول ابن قتيبة في كتابه «الأنواء» : وهذا قد بينت فسادَه في كتابي المؤلف في تأويل مشكل القرآن<sup>(١)</sup> .

فيحمل هذا بعض المتصلين بأعمال « ابن قتيبة » على أن يضيف إلى اسمي الكتابين هاتين الزيادتين . ومخطوطة « المشكل » تحمل في صفحتها الأولى هذه العبارة : « الجزء الأول من مشكل القرآن » وتحمل في صفحتها الأخيرة هذه العبارة : « تم كتاب مشكل القرآن » .

ولم يحمل كتاب « غريب القرآن » المطبوع صفحات مصدرة من مخطوطته ، تدلنا على ما دلنا عليه الصفحات المخطوطة من كتاب « مشكل القرآن » .

## (٢) مشكل القرآن :

وهذا الكتاب كما قدمت لك ، طبعته كما طبعت ما قبله دار إحياء الكتب العربية ، بتحقيق الأستاذ سيد صقر .

وقد جمع بين هذين الكتابين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكنانى ( ٣٥٤ هـ ) في كتاب أسماه : « القرطين » ينقص منها ويزيد .

وغير هذا فلأبي القاسم العكبرى عبد الله بن محمد ( ٥١٦ هـ ) كتاب حول كتاب « مشكل القرآن » « أسماء : الانتصار لحمزة فيما نسب إليه ابن قتيبة في مشكل القرآن » ذكره صاحب كشف الظنون .

واسم كتاب العكبرى — كما ترى — يوحى بأن تمّ ما أخذ يخصيها « العكبرى » على ابن قتيبة ، وأن هذه المأخذ تشين ابن قتيبة في أدعائه على « حمزة » أشياء .

(١) ص ٩ من مخطوطة الخزانة الزكية .

### (٣) معاني القرآن :

ذكره السيوطي في : « البغية » والداودي في « طبقات المفسرين » وعياض في ترجمة أبنة « أحمد » . أعنى : أبا جعفر أحمد بن عبد الله بن قتيبة ، وقال : قرأه عليه قاسم بن أصبغ ( ٥٣٥٠ ) .

وأكد أشك أن هذا كتاب جديد ، وأنه شيء آخر غير كتابيه السابقين - مشكل القرآن ، وغريبه - ويكاد يكون هو « غريب القرآن » فالغريب كشف عن المعاني والمعاني إيضاح للغريب ، والغرض من التسمين واحد . فبيد أن يكون معهما كتابان .

### (٤) القراءات :

ذكره ابن النديم في « الفهرست » ، كما ذكره المؤلف في كتابه « مشكل القرآن » ( ص ٤٥ ) حيث يقول : « وستراه كله في كتابنا المؤلف في وجوه القراءات » . ولا ندري هل الكلمة الأولى المزيدة على لسان ابن قتيبة جزء من العنوان ، أم هي لون من ألوان التفسير لموضوع الكتاب ؟

### (٥) إعراب القراءات :

هكذا سماه ابن خلكان ، والقفطي . ويذكره ابن النديم ، والسيوطي ، والداودي باسم « إعراب القرآن » . وتكاد ترجع ما ذهب إليه ابن النديم ، والسيوطي ، والداودي . فلو أن « ابن قتيبة » أراد ما ذكره ابن خلكان ، والقفطي ، لآتسع له كتابه السابق « القراءات » أو « وجوه القراءات » .

### (٦) الرد على القائل بخلق القرآن :

ذكره السيوطي في « البغية » ، والداودي في « طبقات المفسرين » .

(٧) آداب القراءة .

ذكره صاحب كشف الظنون ، ولا ندرى أين وقع عليه .

(٨) غريب الحديث :

ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، والحطيب ، والداودي ، والسيوطي ،  
وابن كثير ، وابن الأنباري ، والقفطي ، وابن العماد .

ومن الكتاب قطعة تنتظم الثلث الأول والثلث الأخير . تحتفظ بها الخزانة  
الظاهرية بدمشق<sup>(١)</sup> .

يقول صاحب كشف الظنون : « هذا فيه حذو أبي عبيد القاسم بن سلام ،  
بجاء كتاب ابن قتيبة مثل كتابه أو أكبر . وقال في مقدمته : أرجو ألا يكون بقي  
بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال » .

(٩) إصلاح غلط أبي عبيدة :

ذكره بهذا الاسم : الداودي ، والسيوطي .

وذكره ابن النديم باسم : إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث .

وذكره ابن خلكان ، والقفطي ، وصاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية ،  
وابن العماد باسم : إصلاح الغلط .

وقد ذكر حاجي خليفة أن عليه شرحاً لأبي المظفر محمد بن آدم بن كمال الهروي

(٥٤١٤) . وقد استدرك فيه ابن قتيبة على أبي عبيدة في نيف وخمسين موضعاً .

(١) رقم ٣٤ ، ٣٥ لفة .

(١٠) مشكل الحديث :

ذكره ابن خلكان ، والحطيب ، والسمعاني ، وابن الأنباري ، والقفطي ،  
وصاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية ، وابن العماد .

ويذكر ابن النديم كتاباً لابن قتيبة بأسم «المشكل» . ولا ندرى أهو : مشكل  
الحديث هذا ، أم هو مشكل القرآن ؟ وأغلب الظن أن ابن قتيبة إذا ذكر «المشكل»  
ولم يصف إليه أراد : مشكل القرآن .

ثم يستطرد ابن النديم ويذكر كتابين آخرين في هذا الغرض وهما :

(١) مختلف الحديث .

(٢) اختلاف تأويل الحديث .

ويذكره الداودي ، والسيوطي ، بأسم : مختلف الحديث .

ويورده حاجي خليفة بأسم : اختلاف الحديث ، وبأسم : كتاب المناقضة .

وبدار الكتب المصرية نسخة منه<sup>(١)</sup> بأسم : الرد على من قال بتناقض الحديث .

ويسميا م فهرس دار الكتب بأسم : المشتبه من الحديث والقرآن ، وذكر

الأحاديث التي قيل بتناقضها .

ويذكره «جورجي زيدان» في تاريخ الآداب العربية بأسم : المشتبه من

الحديث والقرآن .

وقد ظهر هذا الكتاب مطبوعاً بالقاهرة (١٣٢٦ هـ) . بأسم : تأويل مختلف

الحديث .

وظاهر أن هذه الأسماء كلها لكتاب واحد .

(٢) ٢ : ١٧١ .

(١) رقم ع ٢٠٠ مجامع م .

( ١١ ) المسائل والأجوبة :

ذكره الداودي ، والسيوطي ، بهذا الاسم .

وذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، والقفطي ، وصاحب طبقات فقهاء السادة

الحنفية ، باسم : المسائل والجوابات .

ومنه نسخة بدار الكتب المصرية<sup>(١)</sup> ، وعنوانها : كتاب المسائل .

وقد طبع في مصر ( ١٣٤٩ هـ ) يحمل عنوانا : المسائل والأجوبة في الحديث

واللغة .

ولعل هذه الإضافة اجتهاد من الناشر ، إذ موضوع الكتاب أسئلة وجهت

الى ابن قتيبة في الحديث واللغة ، فأجاب عنها .

( ١٢ ) دلائل النبوة :

ذكره ابن النديم ، والداودي ، والسيوطي ، وحاجي خليفة ، بهذا الاسم .

وذكره ابن الأنباري باسم : دلائل النبوة من الكتب المنزلة على الأنبياء

عليهم السلام .

ويسميه القاضي عياض في « المدارك » : أعلام النبوة .

وبالخرزانه التيمورية بالقاهرة كتاب لابن قتيبة باسم : معجزات النبي صلى الله

عليه وسلم .

وبهذا الاسم ذكره أبو الطيب اللغوي في كتابه « مراتب النحويين » .

( ١ ) لغة ش .

(١٣) جامع الفقه :

- ذكره ابن النديم في « الفهرست » .
- وذكره القفطى باسم : كتاب الفقه .

ويذكر ابن النديم ، وابن خلكان ، والقفطى ، وصاحب طبقات فقهاء السادة

الحنفية ، وحاجى خليفة ، كتابا له آخر فى هذا الموضوع باسم « كتاب التفقيه » .

ويقول عنه ابن النديم : رأيت منه ثلاثة أجزاء نحو ستمائة ورقة ، وكانت

تنقص على التقريب جزأين . وسألت عن هذا الكتاب جماعة من أهل الخط فزعموا أنه موجود .

وهو أكبر من كتب البندنجى وأحسن منها .

وظاهر أن الاسم لكاتب واحد .

(١٤) كتاب الأشربة :

ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، والقفطى ، وصاحب طبقات فقهاء السادة

الحنفية ، وابن العماد ، وحاجى خليفة .

وأشار إليه المؤلف فى كتابه الميسر والقдах<sup>(١)</sup> .

ونقل عنه ابن عبد ربه فى كتابه « العقد الفريد<sup>(٢)</sup> » فى أكثر موضع .

• ونشر أكثره المستشرق أرثوركى فى مجلة « المقتبس<sup>(٣)</sup> » .

• وقد طبع الكتاب بتحقيق محمد كرد على سنة (١٩٤٧ م) .

(١) الميسر والقдах طبعة السلفية (ص ٤٣)

(٢) ٦ : ٢٣٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ( طبعة لجنة التأليف ) .

(٣) المجلد الثانى ( ٢٣٤ — ٢٤٨ ، ٢٨٧ — ٢٩٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣ ) .

(١٥) الرد على المشبهة :

ذكره ابن النديم، والداودي، والسيوطي، والقفطي .  
وظاهر أنه هو هذا الكتاب الذي طبع في مطبعة السعادة سنة ( ١٣٤٩ هـ )  
بتحقيق المرحوم الشيخ محمد زاهد الكوثري ، باسم : كتاب الاختلاف في اللفظ  
والرد على الجهمية والمشبهة .

(١٦) أدب الكتاب :

ذكره ابن النديم، وأبن خلكان، والسمعاني، والطيب في « قلادة النحر » ،  
وأبن كثير، والقفطي، وأبن العماد الحنبلي، بهذا الاسم .  
وذكره الخطيب، وأبن الأنباري، باسم : أدب الكتاب .  
ويذكر هذه التسمية أسم الشرح الذي وضعه أبن السيد البطليوسي ( ٤٢١ هـ )  
عليه وسماه : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب .  
وقد تعرض له بالشرح غير « أبن السيد » كثيرون ، منهم : الجواليقي  
( ٥٣٩ هـ ) ، والجذامي ( ٨ ص ٥٥ ) ، وإسحاق بن إبراهيم الفارابي ( ٣٥٠ هـ ) .  
كما شرح بعضهم خطبته . مثل : الزجاجي ( ٣٥٠ هـ ) ، وأبن فخر النحوي  
( ٣٣٨ هـ ) .  
وقد طبع الكتاب مرات في مصر وغير مصر .

(١٧) عيون الشعر :

ذكره أبن النديم . وقال : إنه يحتوي على عشرة كتب ، وذكر سبعة منها ، وهي :  
كتاب المراتب — كتاب القلائد — كتاب المحاسن — كتاب المشاهد —  
كتاب الشواهد — كتاب الجواهر — كتاب المراكب .



ثم ذكر ابن النديم كتابا آخر لابن قتيبة أسماء : المراتب والمناقب من عيون الشعر .

وظاهر أنه كتاب من هذا الكتاب « عيون الشعر » .

### (١٨) كتاب المعاني الكبير :

ذكره ابن النديم باسم : معاني الشعر الكبير . وذكر أنه يحتوي على اثني عشر كتابا، وهي :

- (١) كتاب الفرس — ستة عشر بابا .
- (٢) كتاب الإبل — ستة عشر بابا .
- (٣) كتاب الحرب — عشرة أبواب .
- (٤) كتاب القدور — عشرون بابا .
- (٥) كتاب الديار — عشرة أبواب .
- (٦) كتاب الرياح — أحد وثلاثون بابا .
- (٧) كتاب السباع والوحوش — سبعة عشر بابا .
- (٨) كتاب الهوام — أربعة عشر بابا .
- (٩) كتاب الإيمان والدواهي — سبعة أبواب .
- (١٠) كتاب النساء والغزل — باب واحد .
- (١١) كتاب الشيب والكبر — ثمانية أبواب .
- (١٢) كتاب تصحيف العلماء — باب واحد .

وقد أشار إليه ابن قتيبة في كتابه «عيون الأخبار»<sup>(١)</sup>، حيث يقول: وقد فسرت

هذا الشعر في كتابي المؤلف في أبيات المعاني في خلق الفرس .

(١) ١٥٨ : ١

وما أشار إليه موجود في المعاني<sup>(١)</sup> .

وفي خزانة أيا صوفيا الجزء الأول من كتاب باسم : المعاني لابن قتيبة وهذا الجزء في الخليل<sup>(٢)</sup> .

وفي خزانة المكتب الهندسي بلندن الجزء الثاني منه، وأوله : باب الذباب .  
وقد طبع ما وجد من هذا الكتاب في الهند (سنة ١٣٦٨هـ) في ثلاثة مجلدات .  
والكتاب الثاني عشر من كتاب المعاني ، وهو « تصحيف العلماء »  
لا يزال مفقودا .

وقد ألف ابن المرزبان عبد الله بن جعفر بن درستويه (٣٤٧هـ) في الرد عليه  
كتابا أسماه : الرد على ابن قتيبة في تصحيف العلماء .

### (١٩) ديوان الكتاب :

ذكره ابن النديم، والسيوطي، وحاجي خليفة .

وأظن أنه كتاب من أحد كتّابين : المعاني، أو عيون الشعر، فعنوانه لا يوحى  
بأنه شيء مستقل - بل هو باب من كتاب .

### (٢٠) تقويم اللسان :

ذكره حاجي خليفة .

وذكرته دار الكتب المصرية في فهرسها على أنه الجزء الثاني من كتاب بهذا  
الاسم لابن قتيبة<sup>(٣)</sup> . وليس إلا كتابا من كتاب أدب الكاتب، الذي ينتظم أربعة كتب :  
كتاب المعرفة - كتاب تقويم اليد - كتاب تقويم اللسان - كتاب الأبنية .

(١) ١ : ١١٠ - ١١٢ طبعة الهند . (٢) رقم ٤٠٥٠ (٣) لفة ٣٣٠

(٢١) خلق الإنسان :

ذكره - ابن النديم ، والداودي ، والسيوطي ، وحاجي خليفة .

(٢٢) كتاب الخليل :

ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، والداودي ، والسيوطي ، والقفطي ، وصاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية ، بهذا الاسم .

وذكره حاجي خليفة بأسم : كتاب الخليل ، بالحاء المهملة والياء المثناة .

(٢٣) كتاب الأنواء :

ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، والداودي ، والسيوطي ، والسمعاني ، والقفطي ، وصاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية ، وحاجي خليفة .

وذكره ابن قتيبة في كتابه « المعاني<sup>(١)</sup> » ومنه مخطوطه بالخزانة الزكية .

(٢٤) جامع النحو الكبير :

ذكره ابن النديم « والداودي » ، والسيوطي ، والقفطي ، وحاجي خليفة .

(٢٥) جامع النحو الصغير :

ذكره ابن النديم ، والداودي ، والسيوطي ، والقفطي ، وحاجي خليفة .

(٢٦) الميسر والقдах :

ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، والقفطي ، وصاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية ، وحاجي خليفة .

(١) ١ : ٣٧٥ - ٣٧٨

وذكره المؤلف في كتابه « الأنواء<sup>(١)</sup> » حيث يقول : « وقد بينت هذا في كتاب الميسر » .

وقد طبع هذا الكتاب بالمطبعة السلفية سنة ١٣٤٢ هـ بتحقيق الأستاذ محب الدين الخطيب .

### (٢٧) فضل العرب على العجم :

ذكره ابن قتيبة في كتابه « عيون الأخبار » حيث يقول : « وقد أفردت للشعراء كتاباً ، وللشعر باباً طويلاً في كتاب العرب<sup>(٢)</sup> » .

ونقل عنه ابن عبد ربه في « العقد الفريد<sup>(٣)</sup> » .

ونشرت قطعة منه في « رسائل البلغاء<sup>(٤)</sup> » .

ونشر بعضه في « مجلة المقتبس<sup>(٥)</sup> » .

وبدار الكتب المصرية نسخة منه في جزأين تنقص من الأول ورقات ،

كتب في أول الجزء الثاني منها : « فضل العرب على العجم » ، كما كتب في ختام

الجزء الأول منها : « تم كتاب العرب وعلومها » .

ولعل ضياع الصفحة الأولى منه مما جرّ إلى هذا الاضطراب في اسم الكتاب ،

فسمى مرة : « فضل العرب على العجم » ، وأخرى : « فضل العرب والتنبيه

على علومها » ، وثالثة : « كتاب العرب وعلومها » .

(١) ص ١٠ مخطوطة الخزانة الزكية .

(٢) عيون الأخبار (٢ : ١٨٥) .

(٣) (٢ : ٨٨) طبعة بولاق

(٤) (ص ٢٧٩ - ٢٩٥) طبعة سنة ١٣٣١ هـ .

(٥) المجلد الرابع ٦٥٧ - ٦٦٨ ، ٧٢١ ، ٧٣٥ .

ولا يبعد أن يكون كتاب « التسوية بين العرب والعجم » ، الذي ذكره ابن النديم ، والقفطى ، على أنه كتاب آخر ، هو هذا الكتاب بأسم جديد .

( ٢٨ ) عيون الأخبار :

ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، والخطيب البغدادي ، والسمعاني ، وابن كثير ، وابن الأنباري ، والقفطى ، وصاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية ، وابن العماد . وقد طبعته دار الكتب المصرية سنة ( ١٣٤٣ هـ ) .

( ٢٩ ) طبقات الشعراء :

ذكره ابن خلكان ، والداودي ، والسيوطي ، والقفطى ، وابن العماد ، بهذا الاسم .

وذكره « ابن النديم » بأسم : « الشعر والشعراء » .

وقد طبع الكتاب للمرة الأولى في لندن سنة ( ١٨٧٥ م ) ، ثم أعيد طبعه فيها سنة ( ١٩٠٤ م ) ، ثم طبع للمرة الأخيرة في مصر بتحقيق المرحوم الأستاذ أحمد محمد شاكر سنة ( ١٣٦٦ هـ ) .

( ٣٠ ) الحكاية والمحكى :

ذكره ابن النديم .

( ٣١ ) فرائد الدر :

ذكره ابن النديم .

( ٣٢ ) حكم الأمثال :

ذكره ابن النديم .

(٣٣) آداب العشرة :

ذكرة ابن النديم .

(٣٤) كتاب العلم :

ذكرة ابن النديم ، والقفطي ، بهذا الاسم . وقال ابن النديم : إنه في نحو  
خمسين ورقة .

ثم ذكره الداودي ، والسيوطي ، بأسم : « كتاب القلم » .

(٣٥) تعبير الرؤيا :

ذكرة ابن النديم ، وأبو الطيب اللغوي ، بهذا الاسم .

وذكره ابن قتيبة في مقدمة « عيون الأخبار » بأسم : « تأويل الرؤيا » .

(٣٦) الجوابات الحاضرة :

ذكرة الداودي ، والسيوطي ، وحاجي خليفة .

(٣٧) الجرائم :

لم يذكره أحد لابن قتيبة .

وفي الخزانة الظاهرية بدمشق منه نسخة منسوبة إلى ابن قتيبة<sup>(١)</sup> ، غير أن هذا  
الأمر يحتاج إلى شيء من الدرس .



وانهم ليعتدون لابن قتيبة أسماء لكتب أخرى ، وأكثر الظن أنها ليست كتباً  
مستقلة ، بل لأنها أبواب من كتب ، نحو هذا الذي يذكرونه له من أن له ، كتاباً

(١) رقمها ٥٩ لغة .

أسمه « استماع الغناء بالألحان » ، معتمدين على ما ذكره حاجي خليفة في حرف السين حيث يقول : « والعلماء اختلفوا في استماع الغناء بالألحان ، وهي مسألة طويلة الذيل ، خصها كثير من المتقدمين بالتصنيف ، كالقاضي أبي الطيب ، والعلامة أبي محمد بن قتيبة .

فما شك في أن ابن قتيبة كتب في هذا الموضوع ، ولكن الذي نشك فيه أن يكون له كتاب بهذا الاسم .

وقد أشرنا قبل إلى شيء من هذا التكرار ، مثل كتاب « الفرس » الذي ذكره القفطي ، وهو من معاني الشعر ، وكتاب « تقويم اللسان » الذي ذكره حاجي خليفة وهو من « أدب الكاتب » ، وكتاب « المراتب والمناقب » الذي ذكره ابن النديم وهو من « عيون الشعر » ، وكتاب « الأبنية » الذي ذكره القاضي عياض ، وهو من « أدب الكاتب » .

ولعل الدافع الذي دفع هؤلاء إلى هذا التوسع في الجمع شيء من الجهل بمحتويات كتب ابن قتيبة ، وذلك لأنهم عرفوا أكثرها بالسمع .

وشيء آخر ، هو ما قرءوه وسمعوه من بعض المؤرخين ، مثل صاحب « التحديث بمناقب أهل الحديث » حين يذكر أن كتب ابن قتيبة زهاء ثلاثمائة كتاب ، فيدفعهم هذا إلى التصيد والتحايل .

وما أشك في أن الذي قصد إليه صاحب « التحديث » هو هذه الأبواب التي احتوت عليها كتب ابن قتيبة ، يمد كل باب كتابا ، وإلا اتهمناه بما نبرئ منه كل متصل بالعلم والتأليف .

وما أميلنا إلى أن نأخذ بما سبق في «المدارك» ، حين تحدث عن أبي جعفر أحمد ، وأنه كان يحفظ مصنفات أبيه ، وعدتها أحد وعشرون مصنفًا ، وما هذا العدد بقليل على عالم من العلماء ، عُمر مثل ما عمر ابن قتيبة ، لاسيما والمؤلفات من المؤلفات ذات الأجزاء .



بقي بعد هذا كتاب شاعت نسبته إلى ابن قتيبة ، وليس له ، وهو : كتاب الإمامة والسياسة .

والأدلة على بطلان نسبة هذا الكتاب إلى ابن قتيبة كثيرة ، منها :

( ١ ) أن الذين ترجموا لابن قتيبة لم يذكروا هذا الكتاب بين ما ذكروه له .

اللهم إلا القاضي أبا عبد الله التوزي المعروف بابن الشباط . فقد نقل

عنه في الفصل الثاني من الباب الرابع والثلاثين من كتابه «صلة السمط» .

( ٢ ) أن الكتاب يذكر أن مؤلفه كان بدمشق ، وابن قتيبة لم يخرج من بغداد

إلا إلى الدينور .

( ٣ ) أن الكتاب يروي عن أبي ليلى ، وأبو ليلى كان قاضياً بالكوفة سنة ( ١٤٨ هـ )

أى قبل مولد ابن قتيبة بخمس وستين سنة .

( ٤ ) أن المؤلف نقل خبر فتح الأندلس عن امرأة شهدت . وفتح الأندلس كان

قبل مولد ابن قتيبة بنحو مائة وعشرين سنة .

( ٥ ) أن مؤلف الكتاب يذكر فتح موسى بن نصير لمراكش ، مع أن هذه المدينة

شيدها يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين سنة ٤٥٥ هـ ، وابن قتيبة توفي

سنة ( ٢٧٦ هـ ) .



كما نسبت إليه أيضا وصية إلى ولده، نشرها الدكتور إسحاق موسى الحسيني في مجلة الجامعة الأمريكية ببيروت، عن مجموعة خطية محفوظة بمكتبة تلك الجامعة. وإن أسلوبها ليكاد يوحي بأنها لغير ابن قتيبة.



وما من شك في أن النظر في كتب ابن قتيبة، وأستقصائها ثم استصفائها، لموضوع جدير بأن يفرد له بحث مستقل، وما هو بالقليل.

غير أن الذي يعيننا بما سقناه من مؤلفات ابن قتيبة هو أن ندلل لك، على أن تلك البيئة التي بسطنا لك أمرها، شغلت ابن قتيبة بها ولم يكد يفلته ركن لم يشارك فيه.

شارك في محنة خلق القرآن وكان له فيها رأى، وشارك في فتنة المشبهة والمجسمة، وكان له فيها رأى، وشارك في الخلاف النحوى بين البصرة والكوفة، وجعل بينهما مدرسة ثالثة في بغداد، وكان هو زعيمها، وشارك في تفضيل العرب على العجم، حين رأى الشعوبية تزداد وتنتشر. ورأى العصر عصر إمام ومشاركة في كل العلوم فكان إماما من هؤلاء الأئمة المشاركين.



ولكننا قبل أن نمضى إلى كتاب « المعارف » نفرد به بكلمة مستقلة، نسوق إليك جملة من رأى العلماء عن ابن قتيبة.

أما عن عقيدته فقد وثقه فيها قوم وأتهمه فيها آخرون، يجعله « ابن تيمية » لأهل السنة مثل الجاحظ لأهل المعتزلة<sup>(١)</sup>.

(١) تفسير سورة الإخلاص (٩٥).

ويقول فيه الحافظ السلفي ( ٥٧٦ هـ ) : « كان ابن قتيبة من الثقات وأهل السنة » .

ويقول الخطيب البغدادي : « وكان — يعني ابن قتيبة — ثقة دينا فاضلا » .

ويقول ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ( ٤٥٦ هـ ) : « كان ابن قتيبة ثقة في دينه وعلمه » .

ويقول الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» : « أبو محمد صاحب التصانيف ، صدوق قليل الرواية » .

ويقول في «تذكرة الحفاظ» : « ابن قتيبة من أوعية العلم ، لكنه قليل العمل في الحديث » .

ويقول ابن الجوزي : « كان عالما فاضلا » .

ويقول ابن خلكان : « كان فاضلا ثقة » .

ويقول مسلم بن قاسم : « كان ابن قتيبة صدوقا من أهل السنة » .

وغير هؤلاء من العلماء يتهمونهم ويقولون فيه غير ما يقول هؤلاء .

يقول الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ( ٣٨٥ هـ ) : « كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه ، منحرفا عن العترة ، وكلامه يدل عليه » .

ويقول البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين ( ٤٥٨ هـ ) : « كان ابن قتيبة يرى رأى الكرامية . وليس بين المشبهة والكرامية كبير فرق . فالكرامية هم أتباع محمد بن كرام . وكان يذهب إلى التجسيم والتشبيه ، وينعى علي «علي» صبره علي ماجرى لعثمان » .



ولقد نسي هؤلاء أن هذا المتهم بالتشبيه له كتاب في الرد على المشبهة، وأن له في هذا الكتاب عبارات تدل على ميله إلى « علي » وآله<sup>(١)</sup>، ونسوا أيضا أن له كتابا في تفضيل العرب . ولكن كيف هؤلاء المتهمين يتهمونه دون دليل ؟

في الحق إن لأبن قتيبة من الكلام في كتبه ما يشير شيئا من الريبة، اقرأ له قوله في كتابه « مشكل القرآن<sup>(٢)</sup> » : « وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم، وهم مصابيح الأرض، وقادة الأنام ومنتهى العلم، إنما يقرأ الرجل فيهم السورتين والثلاث والأربع، والبعض والشطر من القرآن، إلا نفرًا منهم وفقهم الله لجمعه وسهل عليهم حفظه . قال الشعبي : توفي أبو بكر وعمر وعلى رحمهم الله ولم يجمعوا القرآن . وقال : لم يختمه أحد من الخلفاء غير عثمان . وروى عن شريك عن إسماعيل بن أبي خالد أنه قال : سمعت الشعبي يحلف بالله عز وجل : لقد دخل « علي » حفرة وما حفظ القرآن . »

نظن أن هذا من كلام ابن قتيبة هو الذي أثار تلك الثائرة حوله ، فأنبى له من أنبرى يتهمونه .

أسمع لأبي الحسين أحمد بن فارس ( ٣٩٥ هـ ) يقول في كتابه « الصحاح<sup>(٣)</sup> » تعقيبا على هذا الذي ذكره ابن قتيبة : « وأبن قتيبة يطلق إطلاقات منكرة، ويروى أشياء مشنعة ، كالذي رواه عن الشعبي أن أبا بكر وعمر وعلياً توفوا ولم يجمعوا القرآن، وأن عليا دخل حفرة وما حفظ القرآن . وهذا كلام شنع جدا . »

(١) الرد على الجهمية والمشبهة (ص ٤٧) . (٢) ص ١٨١

(٣) ص ١٧٠



وأبن قتيبة الذي ينقل هذا راويا ، يذكر غيره مدافعا عن أهل البيت ، مما يعبر عن رأيه ومعتقده ، وفرق بين أن يزل العالم وهو يروى لينصف التاريخ ، وبين أن يزل وهو يفصح عما يعتقد . فأبن قتيبة إن زل راويا فلم يزل معتقدا .  
 أسمع إليه وهو يقول في كتابه « الرد على الجهمية <sup>(١)</sup> » : « وجعلوا أبنة الحسين عليه السلام خارجياً شاقاً لعصا المسلمين حلال الدم ، وسوّوا بينه في الفضل وبين أهل الشورى . . . فإن قال قائل . . . : أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ . وأبو سبطيه الحسن والحسين وأصحاب الكساء : عليّ وفاطمة والحسن والحسين . تمعرت الوجوه وتنكرت العيون » .

فهذا القول مما ينصف ابن قتيبة لا شك ، وليس في الأولى عليه حرج .



وأما عن علمه ، فلم يعدم « ابن قتيبة » فيه الطاعن إلى جانب المنصف :  
 أما عن الذين أنصفوه هنا ، فيكادون يكونون هم الذين أنصفوه هناك ، عند الحديث عن معتقده ، وتكاد تكون كلماتهم هناك هي كلماتهم هنا .  
 وأما عن الذين أتهموه في علمه ، فإننا نجدهم نفرا آخرين ، ولعل أقدم من أنكر على ابن قتيبة علمه ، هو ابن الأنباري ( ٥٢٣٨ هـ ) . نجد ذلك على لسان ابن تيمية حين يقول <sup>(٢)</sup> : « وابن الأنباري من أكثر الناس كلاما في معاني الآي المتشابهات ، يذكر فيها من الأقوال ما لم ينقل عن أحد من السلف ، ويحتج لما يقوله في القرآن بالشاذ من اللغة » . وقصده بذلك الإنكار على ابن قتيبة .

(١) ص ٤٧ (٢) تفسير سورة الإخلاص (٩٥) .

ومن بعد ابن الأنباري : أبو الطيب ( ٣٥١ هـ ) ، إذ يقول في كتابه مراتب النحويين<sup>(١)</sup> : « وكان أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أخذ عن أبي حاتم والرياشي وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي . »

وقد أخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم وعن الأثنانداني ، إلا أن ابن قتيبة خلط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها عن ثقات . وكان يشرع في أشياء لا يقوم بها ، نحو تعرضه لتأليف كتابه في النحو ، وكتابه في تعبير الرؤيا ، وكتابه في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله ، وعيون الأخبار ، والمعارف ، والشعراء ، ونحو ذلك مما أزرى به عند العلماء وإن كان نفق بها عند العامة ومن لا بصيرة له . »

وغير ابن الأنباري وأبي الطيب نجد : الحاكم أبا عبد الله محمد النيسابوري ( ٤٠٥ هـ ) الذي يقول : « أجمعت الأمة على أن القتيبي كذاب . »  
كما نجد « ابن تغريبردي<sup>(٢)</sup> » يروي ( ٨٧٤ هـ ) « وكان ابن قتيبة خبيث اللسان يقع في حق كبار العلماء . »



وكلام الذين تنقصوا ابن قتيبة كله لا يخرج عن هذين الشقين ، شق فيه المآخذ العلمية ، وشق معه السب والتشهير .

وما نشك في أن هذه الرغبة الطامحة من ابن قتيبة ، التي دفعت إلى أن ينزل في ميادين مختلفة ، حملته تبعات لم يستطع أن ينهض بها كلها على سواء ، وربما اضطرت إلى شيء من الجمع الذي يفقد الإنسان معه التعرّي والتثبت ، وهذا مما مكن لخصوم الشق الثاني من أن يتهموه بالكذب ونحوه .



(١) مراتب النحويين (ص ١٣٧) . (٢) النجوم الزاهرة (٣ : ٧٥) .

### ٣ - كتاب المعارف

هذا كتاب من كتب ابن قتيبة المعروفة ، ذكرته له جمهرة كبيرة من المؤرخين الذين ترجموا له ، وما في نهج المترجمين أن يذكروا الكتب كلها ، وإنما هم يقفون عند ما يصلهم علمه ، أو يقفون له على أثر . وفي إجماع جملة منهم على شيء دليل على ذبوعه ، ثم دليل على قدر هذا الشيء ، إن صح هذا الظن .

وكتاب « المعارف » هذا : ذكره له ابن النديم ( ٣٨٥ هـ ) في « الفهرست » والخطيب البغدادي ( ٤٦٣ هـ ) في كتابه « تاريخ بغداد » ، والسمعاني ( ٥٦٢ هـ ) في كتابه « الأنساب » ، وابن الأنباري ( ٥٧٧ هـ ) في كتابه « نزهة الألبا » ، والقفطي ( ٦٤٦ هـ ) في كتابه « إنباه الرواة » ، وابن خلكان ( ٦٨١ هـ ) في كتابه « وفيات الأعيان » ، وابن كثير ( ٧٧٤ هـ ) في كتابه « البداية والنهاية » ، وصاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية ، والطيب ( ٥٩٢ هـ ) في كتابه « قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر » ، وابن العماد ( ١٠٣٢ هـ ) في كتابه « شذرات الذهب » ، وحاجي خليفة في كتابه « كشف الظنون » .

كلهم جمع على أن اسمه « المعارف » . يزيد عليهم حاجي خليفة فيقول : « المعارف في التاريخ » ولهذا الزيادة صدى ، فقد يما نسب بعض الناس إلى ابن قتيبة كتابا في التاريخ .

يقول المسعودي<sup>(١)</sup> ، وينقل عنه هذا حاجي خليفة وهو يتحدث عن تاريخ لأبي حنيفة الدينوري<sup>(٢)</sup> ٢٨٢ هـ . « قال المسعودي : هو كبير ، أخذ ابن قتيبة ما ذكر وجعله عن نفسه » .

(٢) كشف الظنون ( ١ : ٢٨ ) .

(١) مروج الذهب ( ٢ : ٤٤٢ ) .

وجاء فهرست الخزانة الظاهرية بدمشق يؤكد هذا، فقد ذكر (برقم ٨٠ تاريخ) كتابا باسم : تاريخ ابن قتيبة .

وظل الناس في شك من هذا حتى أتيت فرصة للأستاذ إسحاق الحسيني ، وهو يضع بحثه ، أن يرى النسخة ويدرسها ، فيتضح له أنها كتاب المعارف نفسه <sup>(١)</sup> . ولعل سابقا قرأها فعرف أنها شيء في التاريخ ، وأنها لابن قتيبة ، فعنونها بهذا الاسم .



ولعل ابن قتيبة أول من سمي كتابا بهذا الاسم — أعني : المعارف — فما نعلمه لمتقدم سبق ابن قتيبة ، ولكنا نعلمه لمتأخرين جاءوا بعده ، فأبو الفتح ناصر بن محمد ( ٤٤٤ هـ ) له كتاب بهذا الاسم ، وللغزالي أبي حامد محمد بن محمد ( ٥٠٥ هـ ) كتاب : المعارف الفعلية ، ولمحمد بن عبد الملك الهمداني ( ٥٢١ هـ ) أيضا كتاب : المعارف في التاريخ <sup>(٢)</sup> ، ولأبي الغنائم سعيد بن سليمان الكوفي ( ٦١٦ هـ ) كتاب اسمه : معارف القلوب بذكر كشف الغيوب . وللإمام النقشبندی أحمد بن عبد الأحد ( ١٠٣٤ هـ ) كتاب اسمه : المعارف الدينية .



والقصد من هذه التسمية ألوان مختلفة من المعرفة ، وضمها بعضها إلى بعض ، قد تنسق ويصل بعضها ببعض رابط ما ، وقد تختلف وحسبها أن اسم المعارف يجمعها . غير أن ابن قتيبة ، وإن كان السابق في ابتداء هذا الاسم وجعله عنوانا للكتاب ، فقد كان مسبوقا في هذا اللون من التأليف ، فلوكيع القاضي محمد بن خلف كتاب

(١) The life and works of Ibn Kutayba P. 63.

(٢) وفیات الأعيان لابن خلكان .

الشريف، يجرى « المعارف » لابن قتيبة مجراه. <sup>(١)</sup> ووكيع من شيوخ ابن قتيبة، حدث عنه وروى في كتابه « عيون الأخبار » في أكثر من موضع <sup>(٢)</sup> :

ولمحمد بن حبيب البغدادي ( ٢٤٥ هـ ) كتاب اسمه : المحبر ، يكاد تتفق كثرة من أبوابه مع أبواب كتاب « المعارف » وإن اختلفا في السرد . حتى لقد قيل : إن ابن قتيبة نقل كتابه « المعارف » منه . ففي مقدمة « الفاجر » للفضل ابن سلمة : « عن أحمد بن عبيد الله بن أحمد قال : أُملي علينا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي رحمه الله هذا الكتاب . وكان سبب إملائه إياه علينا أن رجلا ممن كان يحضر مجلسه ، يحضر مجلس أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري . رحمه الله . فرأى يوما في يده كتابا ، فأخذه يقرؤه ، فوجده مجلدا من كتاب الزاهر <sup>(٣)</sup> ، فقال : هذا منقول من كتاب الفاجر للفضل بن سلمة ، كما نقل أبو محمد بن قتيبة كتابه المعارف من كتاب المحبر لابن حبيب . »

ونجد مؤلفا معاصرا — هو ابن رسته أبو علي أحمد بن عمر — قد ضمن كتابه « الأعلام النفيسة » جملة من الأبواب التي انتظمها كتاب « المعارف » ، فتحدث عن : الأوائل ، والأشراف ، وأهل العاهات ، وأسماء المعلمين ، ومن توأوا في نسق واحد . يكاد يكون المكتوب هنا هو المكتوب هناك ، مع اتفاق في المنقول عنهم . وكما حاكى ابن قتيبة غيره ونقل عنه — إن صح هذا — حوكي ابن قتيبة في كتابه « المعارف » وأحتذى حدوه . فأبن الجوزي ( ٥٩٧ هـ ) كان في كتابه « تليح فهم الأثر في التاريخ والسيرة » مصطنعا نهج ابن قتيبة في كتابه « المعارف » وجاريا فيه على أسلوبه .

(١) الفهرست لابن النديم ( ١١٤ ) .

(٢) عيون الأخبار ( ١ : ٢٦٥ ، ٢ : ٢٦ ، ٣ : ٢١ ، ٤ : ١٥٨ ، ٥ : ٣١٦ ) .

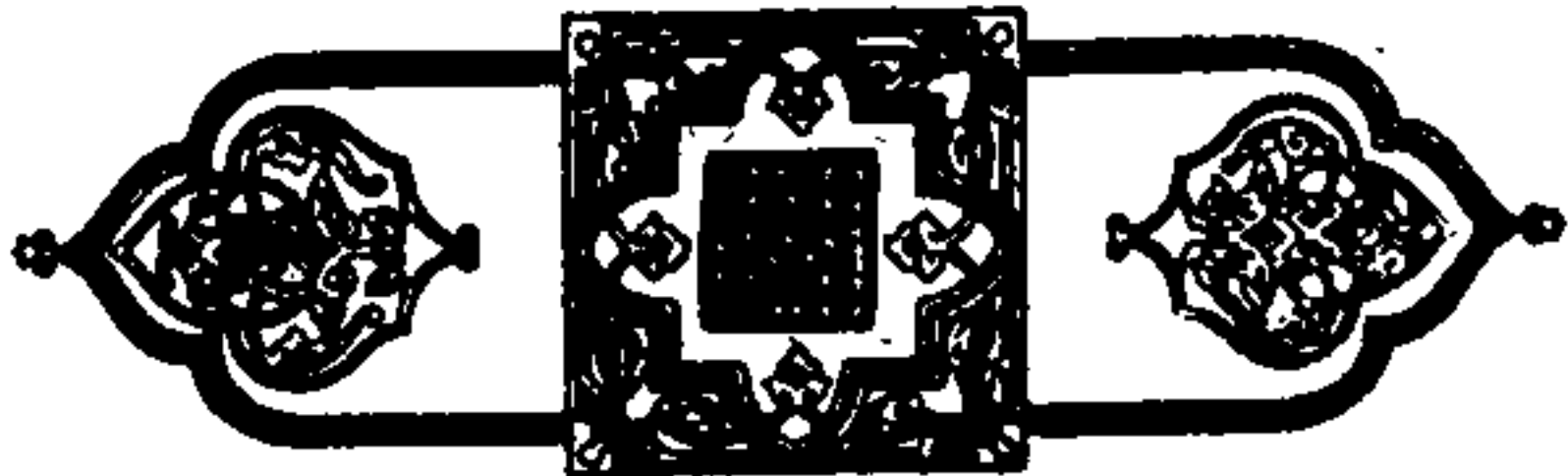
(٣) الزاهر ، في معاني الكلام ، لابن الأنباري ، المتوفى ٥٧٧ هـ .



فكتاب المعارف موسوعة لتصف بالتنسيق ، مختارة أحسن الاختيار ،  
مقبولة أجمل التبويب . تذكر الأنساب المتشعبة المتفرعة في إيجاز مستوعب ، وتلخص  
التاريخ تلخيصا من غير إخلال ، وتسوق الطرف والملح والنوادر على نهج محبب  
شائق ، لا يفلت منها شيء ذو خطر دون أن تشير إليه وتفصله ، مع إشارة إلى  
بعض المراجع فيها قصد ، وكما نحب أن يكون فيها إسراف . وهذا مما يعاب على  
أبن قتيبة وغيره من المؤرخين ، يذكرون الخبر بسنده ، ويحرصون على هذا السند ،  
ولو كان حرصهم على ذكر المراجع مقرونا بهذا الحرص لأدت أمثال هذه الموسوعات  
نفعها على وجه أوسع وأعم . ولكن لكل عصر أسلوب ، وهكذا كان أسلوب  
المتقدمين ، ومنهم ابن قتيبة .

وقد جمعت هذه الموسوعة - أعني كتاب المعارف - كل ما يعنى الناس  
أن يعرفوه عن أسلافهم من أخبار ، وما ينقل لهم من حديث . والكتاب لاشك  
لون من ألوان الثقافات في ذلك العصر ، يدلك بما فيه على ما كان يحرص الناس  
أن يعرفوه .

وهو لا يزال مرجعا ذا بال يعتمد عليه ويرجع إليه ، يُسيف حين تهـوز  
المطولات ، ويُغنى حين لا يُحتاج إلى تفصيل .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري ( هذا كتاب ) جمعت فيه من المعارف ما يحق على من أنعم عليه بشرف المنزلة ، وأخرج بالتأديب عن طبقة الحشوة ( ١ ) وفضل بالعلم والبيان على العامة ، أن يأخذ نفسه بتعليمه ، ويروضها على تحفظه . إذ كان لا يستغنى عنه في مجالس الملوك إن جالسهم ، ومحافل الأشراف إن عاشرهم ، وحلق أهل العلم إن ذكروهم . فانه قل مجلس عقد على خير ، وأسس لرشد . أو سلك فيه سبيل المروءة إلا وقد يجرى فيه سبب من أسباب المعارف . إمامي ذكر نبى أو ذكركم ملك أو عالم أو نسب أو سلف أو زمان أو يوم من أيام العرب ، فيحتاج من حضر إلى أن يعرف عين القصة ، ومحل القبيلة وزمان الملك . وحال الرجل المذكور ، وسبب المثل المشهور .

فإني رأيت من الأشراف من يجهل نسه ، ومن ذوى الأحساب من لا يعرف سلفه . ومن قريش من لا يعلم من أين تمسه القربى برسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو الرحم بالأعلام من صحابته ، ورأيت من أبناء ملوك العجم من لا يعرف حال أبيه وزمانه ، ورأيت من ينتمى إلى الفصيلة وهو لا يدري من أى العماثر ( ٢ ) هى . وإلى البطن وهو لا يدري من أى القبائل هو ، ورأيت من رغب بنفسه عن نسب دق فاتهى إلى رجل لم يعقب ، كرجل رأته ينتسب إلى أبى

( ١ ) الحشوة رذال الناس والخدم . ( ٢ ) العماثر واحدها عمارة ( بفتح العين )

وهى الحى العظيم من الناس والبطن أكبر منها والفصيلة العشيرة .

ذرا ولا عقب لابي ذرا و آخر ينتهي الى حسان بن ثابت ، وقد انقضى عقب حسان !  
وكاخر دخل على المأمون فكلمه بكلام أعجبه ، فسأله عن نسبه . فقال من طيء من  
ولد عدى بن حاتم ا فقال له المأمون لصلبه ؟ فقال نعم . فقال المأمون : هيات أضلت!  
إن أبا طريف لم يعقب ا فكان سقوطه بجهله حال الرجل الذي اختاره لدعوته أقبح  
من سقوطه بالنسب الذي رغب فيه . وقد يكون الرجل متبوعا في الأدب قد سمق (١)  
فيه وأخذ بالحظ الأوفى منه ، إلا أنه اغفل شيئا من الجليل كان أولى به من بعض ما حفظ  
فيلحقه فيه النقيصة ويرجع عليه منه الهجنة (٢) كطالب غوامض الفقه ، وقد  
اغفل أبواب الصلاة والفرائض . وطالب طرق الحديث ، وقد اغفل متونها ومعانيها ؛  
وطالب علل النحو وتصاريفه وهو يلحن في رقعة إن كتبها وبيت شعر ينشده .

( وكتابي هذا ) يشتمل على فنون كثيرة من المعارف أولها مبتدأ الخلق  
وقصص الانبياء وأزمانهم وحلام (٣) وأعمارهم واعقابهم واقتراق ذراريتهم ونزولهم  
بمشارك الأرض ومغاربها واسياف (٤) البحار والقلوات والرمال ، إلى أن بلغت  
زمن المسيح والفترة بعده ، ووصلت ذلك بذكر أنساب العرب مختصرا ذلك ،  
ومقتصرا على العماير ومشهور البطون . ثم أتبعته أخبار رسول الله ﷺ في نسبه  
وذكر عمومه وعماته وجداته لأبيه وأمه وأظآره (٥) وأزواجه وأولاده ومواليه  
وأحواله في مولده ومبعثه ومغازيه إلى أن قبض صلى الله عليه وسلم . وأخبار العشرة  
من المهاجرين رحمهم الله تعالى . ثم الصحابة المشهورين ، ثم الخلفاء من لدن معاوية بن  
أبي سفيان إلى أحمد بن محمد بن المعتصم المستعين بالله (٦) والمشهور من صحابة السلطان  
والخارجين عليهم من الخوارج ، ثم التابعين ومن بعدهم من حملة الحديث وأصحاب

(١) سمق الرجل علا وطال .

(٢) الهجنة العيب .

(٣) الحلا جمع حلية وهي الخلقة والصورة أى الصفة .

(٤) الأسياف جمع سيف (بكر السين) وهو ساحل البحر .

(٥) الأظآر جمع ظئر وهي الحانية على ولدغيرها والمرضعة له .

(٦) يلاحظ أن المؤلف أرخ للخليفة المتوكل أى لثلاثة من الخلفاء بعد المستعين بالله .

الرأى ، ومن عرف منهم بالترفُّض والتشيع والارجاء والقدر (١) وأصحاب القراءات من أهل الحجاز ومكة والعراق والشام والنسايين وأصحاب الاخبار ورواة الشعر والغريب وأصحاب النحو والمعلمين والمتهاجرين من الصحابة والتابعين ، وأول من أحدث شيئاً بقى على مرور الايام . وذكرت المساجد المشهورة كالكعبة وبيت المقدس ، ومسجد المدينة ومسجد البصرة ومسجد الكوفة ومسجد دمشق، ومتى ابنتيت وعلى يد من أسست . ودلت على جزيرة العرب وحدود السواد والجزيرة بين دجلة والفرات وحدود نجد والحجاز وتِهامة . وأخبرت عن الفتوح وما كان منها غنوة وما كان عن صلح وعمن جمع له العراقان عن فرق ما بين المهاجرين الاولين والمهاجرين الآخرين وعن المخضرمين ، وعن سبب اضعاف الصدقة على نصارى بنى تغلب ، وعن اديان العرب في الجاهلية ، وعن صناعات الاشرف في الجاهلية ، وعن أهل العاهات الذين كثرت فيهم ، وعن البرص والعرج والضم والجذع والجذمي والحول والزرق والفقم (٢) والكواسج (٣) والصلع والبخر والعور والمكافيف. وعن أشياء تابعت في نسق ليس لها مثل، وعن المنسويين الى غير عشارهم وآبائهم، وعن المسمين بكنامهم، وعن ذكر الطواعين وأوقاتها، وعن الايام المشهورة مثل يوم ذى قار، والفجارين وحلف الفضول، وحلف المطيين وحرب بكر وتغلب وحرب داحس والغبراء، وعن قصص قوم جرى المثل بأسمائهم مثل قوس حاجب وبقاقل وقُرطا مارية وخريم الناعم وحجاج ساباط وشقائق النعمان وحديث خرافة وبرجان اللص وسحبان وائل الخطيب وطُفيل الذى ينسب إليه الطفيليون وكنز النطف وندامة الكسعى . ومواعيد عرقوب وخنى حنين وعطر منشم . وأشياء ذلك .

وأخبرت عن ملوك الحيرة والرذافة وعن ملوك فارس ملكا ملكا ، ومددم وجل من سيرهم ، وكان غرضى في جميع ما اقتصصت الايجاز والتخفيف

(١) الرافضة والشيعة والمرجئة والقدرية من الفرق الاسلامية .

(٢) الفقم تقدم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى، والزرق يياض لا يطيف بالعظم كله .

(٣) الكواسج جمع كوسج وهو ناقص الشعر أو الاسنان .

والقصد المشهور من الأبناء دون الغمور (١) ولما يجرى له سبب على السنة  
الناس دون مالا يجرى له سبب، ولو قصدت الاستقصاء لطال الكتاب، حتى يعجز  
عن نسخه فضلاً عن حفظه، ولاختلط الخنى بالجلي فبجته الآذان، وملته النفوس. والتفوس.  
الى ما تعلم منه سيباً أكثر تطلعاً وأشد استشرافاً وهو بها الصق ولها ألزم، وقد شرطت  
عليك تعلم ما في هذا الكتاب وتعرفه، ولو أطلته وذكرت ما بك عنه الغناء أكثر دهرك  
اتعبتك وكديتك (٢) وأحوجتك الى أن تلتفظ منه شيئاً للمعرفة والحفظ وتنبذ منه شيئاً  
فكفيتك ذلك، واحتطت لك فيه بأبلغ الاحتياط، وعأيرت على نظري بنظر الحفاظ  
من اخواننا والنساب. وأرجو أن أكون قد بلغت لك فيه همه النفس. وثلج الفؤاد  
ولنفسى ما أملت في تبصيرك وارشادك من توفيق الله وحسن الثواب.

---

(١) الغمور جمع غمر وهي الاخبار الخاملة التي لم تشتهر.  
(٢) في ف وكديتك، أي: اتعبتك وشغلتك.

## (مبتدأ<sup>(١)</sup> الخلق)

(قال أبو محمد رحمه الله) قرأت في أول سفر من أسفار التوراة ان أول ما خلق الله تعالى من خليقته السماء والأرض ، وكانت الأرض خربة خاوية وكانت الظلمة على الغمرة (٢) وكانت ريح الله تبارك وتعالى ترف على وجه الماء . فقال الله عز وجل ليكن النور ، فكان نوراً فرآه الله حسناً فبزه من الظلمة وسماه نهاراً وسمى الظلمة ليلاً فكان مساء وكان اصباح يوم الاحد . وقال الله تعالى ليكن سقف وسط الماء فليحل بين الماء والماء فكان سقفه ، وميز بين الماء الذي هو أسفل وبين الماء الذي هو أعلى فسمى الله السقف سماء ، وكان مساء . وكان اصباح يوم الاثنين . قال أبو محمد حدثني أبو الخطاب قال حدثنا مالك بن سَعِير قال حدثنا اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قول الله عز وجل «و البحر المسجور» قال كان على رضى الله عنه يقول هو بحر تحت العرش وهذا شبيه بما ذكر في التوراة من أن السماء بين ماءين ( وعاد الخبر الى التوراة ) وقال الله عز وجل ليجمع الماء كله الذي تحت السماء الى مكان واحد فير اليبس ، وكان كذلك فدعا الله عز وجل اليبس أرضاً ، وسمى ما اجتمع من المياه البحور . ثم قال الله تبارك وتعالى لتخرج الأرض زهرة العشب والشجر ذا الحمل كلاليبوسته فأخرجت الأرض ذلك فرآه الله حسناً ، وكان مساء وكان اصباح يوم الثلاثاء ، وقال الله ليكن نوران في سقف السماء ليميزا بين الليل والنهار وليكونا آيات للأيام والسنين فكان نوران الأكبر لسلطان النهار والأصغر والنجوم لسلطان الليل ، فرآه الله حسناً وكان مساء وكان اصباح يوم الأربعاء ، وقال الله ليحرك الماء كل نفس حية وليطر الطير على وجه الأرض في جو السقف وخلق الله تناين عظاما وحرك الماء كل نفس حية لجنسها وكل طائر لجنسه ، فرأى الله ذلك حسناً فبركهن وقال أئمروا وأكثروا وكان مساء وكان اصباح يوم الخميس ، ثم قال

(٢) الغمرة الماء الكثير .

(١) في ش مبتدأ .

الله تعالى نخلق بشرا بصورتنا نخلق آدم من أدمة الأرض ونفخ في وجهه نسمة الحياة وقال إن آدم لا يصلح أن يكون وحده ولكن أصنع له عينا مثله فأتى عليه السبات فأخذ إحدى أضلاعه فلاهها وسمى الضلع الذي أخذ امرأة لآنها من المرء أخذت فقربها إلى آدم فقال آدم عظم من عظامي ولحم من لحمي ومن أجل ذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتبع امرأته، ويكونان كلاهما جسما واحداً وبركهما الله وقال أنمروا وأكثروا واملاؤا الأرض وتسلطوا على أنوان البحور وطير السماء والانعام والدواب وعشب الأرض وشجرها وثمرها ورأى كل ما خلق فاذا هو حسن جداً ، وكان مساءً وكان اصباح يوم السادس . فكمل كل أعمال الله التي عمل ثم استراح في اليوم السابع من خليقته فبركه وطهره. ونصب ربنا الفردوس في عدن ، وبها نهر يسقى الفردوس فانقسم على أربعة رؤوس فجيحون وهو محيط بأرض حويلا كلها وثم يكون أجود الذهب وحجارة البللور والفيروزج. واسم النهر الثاني سيجون وهو محيط بأرض كوش والحبش . واسم النهر الثالث دجلة وهو الذي يذهب قبل آشور (١) والنهر الرابع الفرات ونصب شجرة الحياة وسط الفردوس وشجرة علم الخير والشر. وقال لآدم كل ما شئت من شجر الفردوس ، ولا تأكل من شجرة علم الخير والشر. فانك يوم تأكل منها تموت (وقال أبو محمد) يريد أنك تتحول إلى حال من يموت ، وكانت الحية أمكر دواب البر فقالت للمرأة إنكما لاتموتان إن أكلتما منها ولكن أعينكما تنفتح وتكونان كالآلهة ، تعلمان الخير والشر . فأخذت المرأة من ثمرها فأكلت وأطعمت بعلها فانفتحت أبصارها وعلما أنهما عريانان فوصلا من ورق التين واصطنعاه أزرا ، ثم سمعا صوت الله في الجنة حين بورك النهار فاختابا آدم وامرأته في شجرة الجنة فدعاها . فقال آدم سمعت صوتك في الفردوس ، ورأيتني عريانا فاختابت منك فقال ومن أراك أنك عريان ؟ ها ! لقد أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها ، فقال إن المرأة أطعمتني وقالت المرأة ان الحية أطعمتني ! قال الله تعالى للحية من أجل فعلك هذا فأنت ملعونة وعلى بطنك تمشين ، وتأكلين التراب وسأغري بينك وبين المرأة وولدها فيكون يطأ رأسك ، وتكونين أنت تلدغينه بعقبه . وقال للمرأة وأنت فأكثر أو جاعك وأحبالك وتلدن الأولاد بالآلم ، وتردين إلى بعلك فيكون مسلطا عليك . وقال لآدم ملعونة

(١) كذا في الأصول ولعلها آشور .

الأرض من أجلك وتنت الحجاج (١) والشوك ، وتأكل منها بالشقاء ورشح وجهك حتى تعود الى التراب من أجل انك تراب . وسمى الله امرأته حواء لانها أم كل حي والبسها وإياه سرايل من جلود وقال ان آدم قد علم الخير والشر فلعله يقدم يده ويأخذ من شجرة الحياة فيأكل منها فيعيش الدهر ، فاخرجه من مشرق جنة عدن الى الارض التي منها أخذ هذا ما في التوراة .

﴿ وأما وهب بن منبه ﴾ فذكر أن الجن كانت سكان الارض قبل آدم فكفرت طائفة منهم فسفكوا الدماء فأمر الله جنداً من الملائكة من أهل سماء الدنيا منهم ابليس وكان رئيسهم فهبطوا الى الارض فاجلوا عنها الجن واستشهد على ذلك بقول الله عز وجل : والجان خلقناه من قبل من نار السموم ، أى من قبل ان نخلق آدم فألحقوهم بأطراف التخوم وجزائر البحر وسكن ابليس والجن الذين معه عمران الارض وأريافها (٢) وكان اسم ابليس عزازيل ثم ذكر خلق الله آدم وقال ثم كساه لباساً من ظفر يزداد جلده في كل يوم حسناً فلما أكل من الشجرة انكشط عنهما اللباس ، وكان له مثل شعاع الشمس حتى صار في أطراف أصابعها من أيديهما وأرجلها . قال وخلقته يوم الجمعة ومكثه في الجنة ستة أيام . وكان أول شيء أكل في الجنة العنب وكانت الشجرة التي نبتت عنها شجرة البر . وكان الله أخدم آدم الحية في الجنة وكانت أحسن خلق الله لها قوائم كقوائم البعير فعرض ابليس نفسه على دواب الارض كلها انها تدخله الجنة فكلها أبى ذلك عليه الا الحية فانها حملته بين نايتين من أنيابها ثم أدخلته الجنة . قال ولما تاب الله على آدم أمره ان يسير الى مكة فطوى له الارض وقبض عنه المنافوز فلم يضع قدمه الى شيء من الارض إلا صار عمرانا حتى انتهى الى مكة ، وكان مهبطه حين أهبط من جنة عدن في شرقي أرض الهند وأهبط الله حواء بجدة والحية بالبرية وابليس على ساحل بحر الأبلّة (٣) (وقال ابن اسحق) يذكر أهل العلم ان مهبط آدم وحواء على جبل يقال له واسم من أرض الهند وهو جبل بين

(١) الحجاج نوع من أنواع الشوك

(٢) الأرياف جمع ريف وهو الأرض الخصب المزرعة

(٣) الأبلّة مدينة صغيرة بالبصرة يجرى فيها نهر الأبلّة



قرى الهند واليوم به الدهنج والمندل (۱) قال أبو محمد والعرب تنسب الطيب والينجوج الى المندل . قال الشاعر يذكر امرأة :

إذا برزت نادى بها فى ثيابها \* ذكى الشذا والمندلى المطير

والمندلى العود والمطير المشقق قال وكان آدم صلى الله عليه وسلم أمرد وانما نبتت اللحا لولده بعده ، وكان طويلاً كثير الشعر جعداً آدم أجمل البرية ، ولما هبط إلى الارض حرث وغزلت حواء الشعر وحا كته بيدها .

( وقال أبو محمد ) وقرأت فى التوراة أن آدم عليه السلام جامع امرأته حواء فولدت له قابيل فقالت استفدت لله رجلاً ثم ولدت هايل أخاه فكان قابيل حراثاً وكان هايل راعى غنم فقربا قربانا فتقبل من هايل ولم يتقبل من قابيل فقتل أخاه هايل .

( وقال وهب ) إن آدم كان يولد له من كل بطن ذكر وأنثى وكان الرجل منهم يتزوج أى أخواته شاء إلا توأمته فأبى قابيل أن يزوج اخته التى هى توأمته هايل فقال أنا حق بها فغضب آدم عليه السلام وقال اذهباً فتحا كما إلى الله تعالى بالقربان فأيكما قبل قربانه

فهو أحق بها فقربا القربان بمنى فمن ثم صار مذبح الناس إلى اليوم فنزلت نار فقبلت قربان هايل فقتل قابيل هايل ورضخ ( ۲ ) رأسه بحجر واحتمل اخته حتى أتى واديا من أودية اليمن فى شرقى عدن فكنم فيه فبلغ آدم ما صنع فوجد هايل قتيلاً ، وقد نشفت الأرض دمه فلعن الأرض فمن أجل لعنة آدم لا تنشف الأرض دماً وأنبتت الشوك .

( قال أبو محمد ) وفى التوراة أن آدم طاف على امرأته حواء فولدت له غلاماً سماه شيئاً من أجل أنه خلف من عند الله مكان هايل وولد لآدم أربعون ولداً فى عشرين بطناً وأنزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم فى إحدى وعشرين ورقة وهو أول كتاب كان فى الدنيا حد الله عليه الألسنة كلها .

( قال أبو محمد ) حدثنى زيد بن أخزم ( ۳ ) قال حدثنى يحيى بن كثير قال حدثنا عثمان بن سعد الكاتب عن الحسن بن عتي ( ۴ ) عن أبى أن آدم لما احتضرا شتهى قطفاً من قطف الجنة فانطلق بنوه ليطلبوه له فلقيتهم الملائكة فقالوا أين تريدون يا بنى آدم قالوا إن أبانا اشتهى

( ۱ ) الدهنج من الأحجار الكريمة كالزمرذ والمندل أجود أنواع العود .

( ۲ ) رضخ رأسه أى كسرها .

( ۳ ) فى الأصول أخدم والصواب ما ثبتناه . ( ۴ ) عتي كسمى ابن ضمرة تابعى .

قطفاً من قطف الجنة فقالوا ارجعوا فقد كفيتموه فانتهوا اليه فقبضوا روحه وغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلى عليه جبريل والملائكة صلى الله وسلم عليهم خلفه وبنوه خلف الملائكة ودفنوه وقالوا هذه سنتكم في موتاكم يا بني آدم .

( قال وهب ) وحفر له في موضع من أبي قبيس يقال له غار الكنز فلم يزل آدم في ذلك الغار حتى كان زمان الفرق فاستخرجه نوح وجعله في تابوت معه في السفينة فلما نضب الماء وبدت الأرض لأهل السفينة رده نوح إلى مكانه .

( قال أبو محمد ) ووجدت في التوراة أن جميع ما عاش آدم تسعمائة سنة وثلاثون سنة قال وهب وعاش آدم ألف سنة .

( شيث بن آدم صلى الله وسلم عليهما ) قال وهب كان شيث بن آدم أجل ولد آدم وأفضلهم واشبههم بآدم وأحبهم إليه ، وكان وصى أبيه وولى عهده وهو الذى ولد البشر كلهم اليه انتهى انساب الناس ، وهو الذى بنى الكعبة بالطين والحجارة ، وكانت هناك خيمة لآدم وضعها الله له من الجنة وأنزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعاش شيث تسعمائة سنة واثنى عشرة سنة وولد شيث أنوش وبنون وبنات وولد لانوش قينان وولد لقينان مهلائيل وولد لمهلائيل اليارد وولد لليارد أخنوخ وهو إدريس .

( إدريس صلى الله عليه وسلم ) قال وهب إن إدريس النبي صلى الله عليه وسلم كان رجلاً طويلاً ضخماً البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد ، كثير شعر الرأس وكانت إحدى أذنيه أعظم من الأخرى وكانت في جسده نكتة بيضاء من غير برص وكان دقيق الصوت دقيق (١) المنطق قريب الخطى إذا مشى ، وإنما سمي إدريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله تعالى وسنن الاسلام وأنزل عليه ثلاثون صحيفة وهو أول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب ولبسها وكانوا من قبله يلبسون الجلود واستجاب له ألف إنسان ممن كان يدعوهم فلما رفعه الله اختلفوا بعده وأحدثوا الاحداث إلى زمن نوح . وهو أبو جد نوح ورفع وهو ابن ثلثمائة وخمس وستين سنة وفي التوراة أن أخنوخ أحسن قدام الله تعالى فرفعه اليه وولد لإدريس متوشالخ على ثلثمائة سنة من عمره وولد لمتوشالخ ملك ولد للملك (٢) غلام فسماه نوح .

( نوح النبي صلى الله عليه وسلم ) قال وهب كان نوح أول نبي نبأه الله بعد إدريس وكان نجاراً إلى الأدمة ما هو دقيق الوجه في رأسه طول ، عظيم العينين غليظ الفصوص

(١) لعلها رقيق المنطق . (٢) في البداية والنهاية لامك .

دقيق الساقين كثير لحم الفخذين دقيق الساعدين ، ضخمة السرة طويل اللحية عريضها  
طويلاً جسيماً وكان في غضبه وانتهازه شدة فبعث الله إلى قومه وهو ابن خمسين سنة قلبت  
فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ثلاثة قرون في قومه عايشهم وعمر فيهم فلا يجيئون ولا  
يتبعه منه إلا قليل كما قال الله عز وجل في التوراة وأوحى الله إليه أن اصنع الفلك وليكن  
طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعاً وارتفاعها ثلاثين ذراعاً وليكن بابها  
في عرضها وادخل الفلك أنت وامراتك وبنوك ونساء بنيك ومن كل شيء من اللحم  
اثنين ذكوراً وإنا أنافاني منزل المطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة فأنلف كل شيء  
خلقه على الأرض وأن تعمل تابوتاً تحمل جسد آدم فيه وتجعل التابوت من خشب  
الشمش الساسم (١) وتحمل معك زاد سنة ففعل نوح وأرسل الله تعالى ماء الطوفان  
على الأرض في سنة ستمائة من عمر نوح في سبعة عشر يوماً من الشهر الثاني ولبثت في الماء  
مائة وخمسين يوماً . ثم أرسل الله ريحاً فغشيت الأرض فسكن الماء وانسدت ينابيع  
الغوط الأكبر وميازيب السماء واستقرت في الشهر السادس على جبل قردى وفي  
الشهر العاشر بانت ريوس الجبال فلما كان في سنة ستمائة سنة وستة (٢) في أول يوم  
من الشهر الأول نضب الماء عن الأرض فكشف نوح غطاء الفلك فرأى وجه  
الأرض وفي سبعة عشر يوماً من الشهر الثاني جفت الأرض هذا ما في التوراة .

(قال وهب) ذكرنا أن السفينة استقلت في عشر خلون من رجب وكانت في  
الماء مائة وخمسين يوماً ثم استقرت على الجودي وهو جبل بأرض الجزيرة شهراً وخرج  
إلى الأرض في عشر خلون من المحرم ، وفي التوراة أن الله أمر نوحاً أن يخرج من الفلك  
ومن معه فخرجوا وابتنى نوح مذبحاً لله وقدم قرباناً على المذبح فأنشأ الله على القربان ريح  
الراحة وبرك نوحاً وبنيه وقال لهم أثمروا واكثروا واملأوا الأرض ولتكن هيبتكم  
على دواب الأرض وكل طير السماء وأنوان البحور ولكن لا تأكلوا الحما فيه نفسه ومن  
يهريق دم البشر فقى البشر يراق دمه من أجل أن آدم صلى الله عليه وسلم خلق على صورة

(١) الساسم شجر أسود أو هو الآبنوس أو شجر يعمل منه القسي .

(٢) يظهر أن الأصح (فلما كان في سنة ستمائة سنة وستة) لأنه تقدم أن مدة الطوفان

عام واحد لقول الله لنوح وتحمل معك زاد سنة .

الله عزوجل وقال لنوح ان آية ميثاقى الذى اوثقكم به ان لا أفسد فى الارض بالطوفان قوسى الذى جعلت فى الغمام فاذا رأيتم ذلك فاذا كروا ميثاقى ، وذكروا هب ان نوحاً دخل الفلك وولده الثلاثة سام وحام ويافث ونساؤهم وأربعون رجلاً وأربعون امرأة ولما خرجوا بنوا قرية بقردى سموها ثمانين لانه كان فيها ثمانون بيتاً لكل انسان من آمن معه بيت فبى الى اليوم تسمى سوق ثمانين وقرب قربانا وصام شهر رمضان وهو اول من صامه قال وإنما سمي الماء طوفانا لانه طفا فوق كل شىء قال وكان بين موت آدم إلى غرق الأرض ألف سنة ومائتا سنة واثنتان وأربعون سنة وفى التوراة ان نوحاً عاش بعد الطوفان ثلاثمائة سنة وخمسين سنة فكان عمر نوح تسعمائة سنة وخمسين سنة وقال وهب كان عمره ألف سنة لانه بعث إلى قومه وهو ابن خمسين سنة ولبث يدعوهم إلى ان مات تسعمائة وخمسين سنة .

( ولد نوح صلى الله عليه وسلم ) قال أبو محمد وفى التوراة انه ولد لنوح سام وحام ويافث بعد خمسمائة سنة من عمره وأما المختلف عنه الذى قال له يابنى اركب معنا فهوىام ولم أر له فى التوراة ذكر افا للناس جميعاً من هؤلاء الثلاثة قال حدثنى سهل بن محمد حدثنا الاصمعي عن مسلة بن علقمة المازنى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لكعب لاي ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله فى الطوفان فالناس من بنى نوح ونوح من بنى شيث وشيث ابن آدم ، وفى التوراة ان نوحاً لما خرج من السفينة غرس كرماً ثم عصر من خمره فشرب وانتشى فتسعى فى جوف قبه فابصر حام أبو كنعان عورة أبيه فأطلع على ذلك أخويه فأخذ سام ويافث رداً فالقياه على عواتقهما ومشيا على أعقابهما يواريان عورة أبيهما وهما مدبران فاستيقظ نوح من نشوته وعلم ما فعل به ابنه الا صغر فقال ملعون أبو كنعان عبد عبيد (١) يكون لاخويه وقال مبارك سام ويكثر الله يافث ويحل فى مسكن سام ويكون أبو كنعان عبداً لهما .

( حام بن نوح عليه السلام ) قال وهب بن منبه ان حام بن نوح كان رجلاً ايض حسن الوجه والصورة فغير الله عز وجل لونه وألوان ذريته من أجل دعوة أبيه وانه انطلق وتبعه ولده فنزلوا على ساحل البحر فكثرتهم الله وانما هم فهم السودان وكان طعامهم السمك فحددوا أسنانهم حتى تركوها مثل الابر لان السمك كان يلصق بها

(١) كذا فى الأصول وفى تاريخ المسعودى عنيد يكون لاخوته .

ونزل بعض ولده المغرب فولد حام كوش بن حام وكنعان بن حام وفوط بن حام  
فأما فوط فسار فنزل أرض الهند والسند فأهلها من ولده وأما كوش وكنعان فأجناس  
السودان النوبة والزنج والقران والزغاوة والحبشة والقبط وبربر من أولادهما .

( يافث بن نوح ) وأما يافث فمن ولده الصقال وبرجان والاسبان وكانت  
منازلهم أرض الروم قبل الروم ومن ولده الترك والخزر وبأجوج وماجوج .

( سام بن نوح عليه السلام ) وأما سام بن نوح فسكن وسط الأرض الحرم  
وما حوله واليمن إلى حضرموت إلى عمان إلى البحرين إلى عالج ويبرين ووبار والدو  
والدهناء فمن ولده إرم بن سام وأرخشد بن سام فمن ولد أرخشد قحطان بن عابر (١)  
ابن شالخ بن أرخشد بن سام بن نوح وابنه يعرب بن قحطان أول من تكلم بالعربية  
ونزل أرض اليمن فهو أبو اليمن كلهم وهو أول من حياه ولده بتحية الملك ( أنعم  
صباحا ، وأبيت اللعن ) ومن ولد أرخشد يقطن بن عابر بن شالخ بن أرخشد بن سام  
ابن نوح ويقطن هو أبو جرم بن يقطن وجرم هو ابن عم يعرب وكانت جرم ممن  
سكن اليمن وتكلم بالعربية ثم نزلوا مكة فكانوا بها وقطورا بنو عم لهم ثم أسكنها  
الله عز وجل اسماعيل عليه السلام فنكح في جرم فهم أخوال ولده ومن ولد إرم بن  
سام بن نوح عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح وكانوا ينزلون الأحقاف من  
الرمل فأرسل الله إليهم أخاهم هودا ومن ولد إرم بن سام بن نوح ثمود بن عابر  
ويقال ثمود بن جاثر بن إرم بن سام بن نوح وهو ابن عم عاد وكانوا ينزلون الحجر  
فأرسل الله إليهم أخاهم صالحا عليه السلام ومن ولد إرم بن سام بن نوح طسم وجديس  
ابنا لاوذ بن إرم بن سام بن نوح ونزلوا اليمامة وأخوها عمليق بن لاوذ بن إرم بن  
سام بن نوح نزل بعضهم بالحرم وبعضهم الشام فبنهم العماليق أمم تفرقوا في البلاد ومنهم  
فراعنة مصر والجبابرة ومنهم ملوك فارس وأهل خراسان وأخوهم أميم بن لاوذ بن إرم  
ابن سام بن نوح نزل أرض فارس فأجناس الفرس كلهم من ولده ومن ولد سام  
ماش (١) بن إرم بن سام بن نوح نزل بابل فولد نمرود بن ماش وهو الذي بنى الصرح  
ببابل وملك خمسمائة سنة وفي زمانه فرق الله عز وجل الألسنة فجعل في ولد سام

---

(١) في ش عامر والتصحيح عن ف ومصادر التاريخ . (٢) في مروج الذهب  
ماس وهذه الأسماء يكفر تعددها بعدد مصادرهما وليست إلا ظناً فلا تحيل بذكرها .

تسعة عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا وفي ولد يافث ستة وثلاثين لسانا ويقال ان التبط من ولد ماش سموا نبطا لانباطهم المياه ويقال أيضا التبط من ولد شاروخ بن ارغوا بن فالغ بن صالح بن أرغشذ بن سام بن نوح وان النمرود هو أخو شاروخ بن أرغوا والانياء عليهم السلام كلها عجميا وعرييا والعرب كلها يمنيا ونزاريا من ولد سام بن نوح .

( هود صلى الله عليه وسلم ) قال وهب هو هود بن عبدالله بن رباح بن حارث ابن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح . وكان أشبه ولد آدم بآدم عليه السلام خلا يوسف عليه السلام وكان رجلا آدم كثير الشعر حسن الوجه وكانت عاد ثلاث عشرة قبيلة ينزلون الرمل وبلادهم أخصب بلاد الله وكثرتهم وديارهم بالدو والدهناء وعالج ويبرين ووبار الى عُمان الى حضرموت الى اليمن فلما سنخظ الله عز وجل عليهم جعلها مفاوز وغيطانا فلما أهلك الله قومه لحق هود ومن آمن معه بمكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا وكان هود رجلا تاجرا .

( صالح صلى الله عليه وسلم ) قال وهب إن الله عز وجل بعث صالحا عليه السلام الى قومه حين راهق الحلم وكان رجلا أحمر الى البياض سناط الشعر وكان يمشى حافيا ولا يتخذ حذاء كما يمشى المسيح ولا يتخذ مسكنا ولا يتنا ولا يزال مع ناقة ربه حيث توجهت وهو صالح بن عبيد بن عابر بن إرم بن سام بن نوح وكانت منازل قومه بالحجر وبين الحجر وبين قرح ثمانية عشر ميلا وقرح هي وادي القرى ولما قال له قومه اتنا بآية آتى بهم هضبة فلما رآته تمنحضت كما تمنحض الحامل وانشقت عن الناقة وعافر الناقة هو أحمر ثمود الذي يضرب به المثل في الشؤم واسمه قدار بن سالف وكان أحمر أشقر أزرق سناطا قصيرا والعافر الآخر مضدع بن مخرج وكان رجلا نحيفا طويلا اهوج مضطربا ولما عقرت الناقة سعد فصيلا جبلا ثم رغافأناهم العذاب وقال غير وهب فلذلك تقول العرب رغافأناهم سقبا اذا هلكوا . قال وهب فلما أهلكهم الله قال صالح لمن معه يا قوم ان هذه دار قد سنخظ الله على أهلها فاطعنوا عنها والحقوا بحرم الله وأمنه فأهلوا من ساعتهم بالحج وأحرموا في العباء وارتحلوا قلائص حمرنا مخظمة بحبال من ليف ثم انطلقوا يلبون حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة والحجر ، وكان صالح عليه السلام رجلا تاجرا .

( قصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم ) هو ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن اشرع بن ارغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارنخشذ بن سام بن نوح عليه السلام هكذا قال وهب ( قال أبو محمد ) وقابلت بهذه النسبة مافي التوراة فوجدتها موافقة إلا أني وجدت مكان اشرع شاروخ قال وهب كان ابراهيم عليه السلام أول من أضاف الضيف وأول من ثرد الثريد وأطعمه المساكين وهو أول من قص شاربه واستحد واختن وقلم أظفاره واستاك وفرق شعره وتمضمض واستنثر واستنجد بالماء قال وهو أول من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة وذلك لأن سارة لما ولدت اسحق قال الكنعانيون أما تعجبون لهذا الشيخ والعجوز وجدا غلاما لقيطاً فتنبياه فصور الله عز وجل اسحق على صورة ابراهيم فلم يكن يفصل بينهما فوسم الله ابراهيم بالمشيب ( قال أبو محمد ) ووجدت في التوراة أنه ولد لتارخ أبي ابراهيم ابراهيم وناحور وهرون فولد لهورن لوط وسارة وملكي ومات هرون في حياة أبيه تارخ في أرضه التي ولد فيها فنكح ابراهيم سارة ابنة هرون ونكح ابنة هرون (۱) ملكي وكانت سارة عاقراً لم تلد فساق تارخ ابنه ابراهيم ولوطا ابن ابنه وخرج معهم الى أرض حران فحلوا بها ، ثم مات تارخ في أرض حران ، قال وهب ان أول من بنى حران أخوان لابراهيم يقال لهما هاران وبه سميت حران وناهر وهو أبو رقفا امرأة اسحق قال وهب بين نوح وابراهيم ألفا سنة ومائتا سنة وأربعون سنة والذي حاج ابراهيم في ربه هو نمرود بن كنعان وهو أول من تجبر وقهر وغصب وسن سنن السوء وأول من لبس التاج ووضع أمر النجوم ونظر فيه وعمل به وأهلكه الله بعموضة دخلت في خياشيمه فعذب بها أربعين سنة ثم مات ، قال وهب ملك الأرض مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسلیمان بن داود وذو القرنين عليهما السلام وأما الكافران فنمرود ويختصر وسيملكها من هذه الأمة خامس ، ولما نهي الله عز وجل ابراهيم من النار خرج من أرض بابل الى الأرض المقدسة وسارة وابن أخيه لوط وكان آمن له في رهطه معه من قومه واتبعوه حتى وردوا حران فأقاموا بها زمنا ثم خرجوا الى الأردن فدفعوا الى مدينة فيها جبار من الجبابرة من القبط يقال له صادوف وهو الذي عرض له في سارة حتى منعها الله عز وجل منه وتمتع سارة بهاجر أم اسمعيل وكانت

(۱) في البداية والنهاية هاران .

قبطية (١) قال وهب وخرج ذلك الجبار من تلك المدينة فورثها الله تبارك وتعالى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فأثرى بها وأتمى الله ماله فقاسم لوطا عليه السلام فأعطاه نصفها وأنزل الله على ابراهيم عشرين صحيفة (قال أبو محمد) وفي التوراة إن سارة زوجت ابراهيم هاجر وقالت ان الله عز وجل قد حرمنى الولد فأدخل بأمى لعلنا نتعزى منها . وقال وهب وهبتها له وفي التوراة ان هاجر ولدت اسمعيل و ابراهيم ابن ست وثمانين سنة وولدت سارة اسحق و ابراهيم ابن مائة سنة وأن ابراهيم اختن وهو ابن تسع وتسعين سنة وختن اسمعيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن معه من أولاد الغرباء وأن سارة عاشت مائة وسبعا وعشرين سنة ثم ماتت في حبرون (٢) قرية الجبارة في أرض كنعان قال وهب وتزوج ابراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قَطُورا فولدت له أربعة نفر وتزوج أخرى يقال لها حَجُورا فولدت له سبعة نفر فكان جميع ولد ابراهيم ثلاثة عشر رجلا وعاش ابراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة . قال وهب عاش مائتي سنة وقبر في مزرعة حبرون وكان اشتراها وفيها قبر سارة .

( قصة اسمعيل صلى الله عليه وسلم ) وأمر الله ابراهيم بالمسير الى مكة باسمعيل وأمه وأعله أنه قد بواه البيت الحرام وأنه يقضى على يديه عمارته وينبط (٣) لاسمعيل سقايته فسار به وبأمه وتركها هناك وجاءت رفقة من جرهم فنزلوا شعاب مكة وأعطوا اسمعيل سبع أعنز فكانت أصل ماله فنشأ اسمعيل مع أولادهم وتعلم الرمي ونطق بلسانهم ثم خطب اليهم فزوجوه امرأة منهم . قال ابن اسحق هي بنت مُضاض ابن عمرو الجرهمي فولد لاسمعيل اثنا عشر عظيما منهم قِيدار ونَبْت . والنساب يختلفون في نسب معد بن عدنان فبعضهم يقول هو من ولد قِيدار وبعضهم يقول هو من ولد نَبْت وكان نبت بكر إسماعيل وهو ولي البيت بعده ثم وليه نبت بعد مُضاض بن عمرو الجرهمي جد نبت لأمه فلما كثر ولد اسماعيل صلى الله عليه وسلم ضاقت عليهم مكة فانتشروا في البلاد فكانوا لا يدخلون بلداً إلا أظهرهم الله على أهلها وهم نفوا العالقي وعاش اسماعيل

---

(١) يريد أنها قبطية من أرض مصر لا أنها تدين بالديانة القبطية التي لم تكن قد شرعت ويرجع تاريخ تسمية القبط الى سنة ٧٠٠ بعد الطوفان نسبوا إلى قبطيم بن مصرايم . (٢) مدينة بقرب بيت المقدس . (٣) في ف وينبط .



مائة وسبعاً وثلاثين سنة ودفن في الحجر وفيه دفنت أمه هاجر .

( قصة إسحق بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم ) قال وإسحق هو الذبيح على ذلك أكثر أهل العلم ووجدته في التوراة الذبيح (١) . قال حدثني محمد بن خالد قال حدثنا سلم بن قتيبة قال حدثنا مبارك قال حدثنا الحسن عن الأحنف عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح إسحق . قال حدثنا أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال الذبيح إسحق . قال حدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن يزيد بن عطاء عن سماك بن حرب عن محمد بن المنتشر عن مسروق قال الذبيح إسحق . وروى عمرو بن حماد عن السباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قصة إبراهيم بطولها وتامها أن الذبيح إسحق . وروى عبد الله ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان قال سمعت كعباً يحدث أبا هريرة قال إن الذبيح إسحق ، وقال ويقول قوم إن الذبيح إسماعيل . قال حدثني إسحق ابن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال حدثني يحيى بن اليمان عن إسرائيل عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قال الذبيح إسماعيل قال حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا مسلم بن إبراهيم عن الحجاج عن الفرزدق الشاعر قال سمعت أبا هريرة على منبر رسول الله ﷺ يقول الذبيح إسماعيل . قال أبو محمد وفي التوراة مكتوب أن إسحق تزوج رفقا بنت ناحور بن تارخ وهي بنت عمه . قال وهب بن رفقا بنت ناهر بن آزر بنت عمه فولدت له عيصو ويعقوب توأمين في بطن واحد خرج عيصو ثم خرج بعده يعقوب ويده عالقة بعقبه فسمى يعقوب وعاش إسحق مائة وثمانين سنة ولما مات قبره ابنائه في المزرعة التي اشتراها إبراهيم عند قبر إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

( قصة عيصو (٢) بن إسحق ) قال وكان عيصو بن إسحق أحمر أشعر الجلد كأن عليه خواتيم من شعر صاحب صيد ، وهو أبو الروم وكان الروم رجلاً أصفر

(١) قال البيروني الإجماع على أنه إسماعيل وقال وفي القرآن نص صريح على هذا وأورد حديث أنا ابن الذبيحين .

(٢) يذكر المسعودي أن اسمه العيص والخلاف كبير في أصل الروم .

في بياض شديد الصفرة ومن أجل ذلك سميت الروم بني الاصفر وتزوج عيصو بنت عمه اسماعيل بن ابراهيم فولدت له الروم بن عيصو وخمسة آخرين فكل من بأرض الروم اليوم فهم من نسل هؤلاء الرهط وبعض الناس يزعمون أن الاسبان من ولده وعمر عيصو مائة وسبعا وأربعين سنة وكذلك عمر يعقوب ودفا في المزرعة عند قبر ابراهيم عليهم السلام .

( قصة يعقوب بن إسحق بن ابراهيم عليهم السلام ) قال ويعقوب هو اسرائيل الذي ولد للأسباط كلهم وكان رجلاً أزعر (١) نحيفارزينا لا يكاد يبرح القبة وكذلك قيل في التوراة وكان إسحق أمره أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح امرأة من بنات خاله لابان بن ناهر (٢) بن آزر وكان مسكنه الفدان فتوجه اليه يعقوب فأدركه الليل في بعض الطريق فبات متوسداً حجراً فرأى فيما يرى النائم أن سلساً منصوباً إلى باب من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتخرج فيه وأوحى الله عز وجل اليه أني أنا الله لا إله إلا أنا إلهك وإله آبائك وقد ورثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك وأحفظك حتى أردك إلى هذا المكان وأجعله بيتاً تعبدني فيه وذريتك فهو بيت المقدس . فسار إلى خاله <sup>(٣)</sup> فخطب اليه ابنته راحيل وكانت له ابنتان لايا وهي الكبرى وراحيل وهي الصغرى فقال ألك مال أزوجك عليه قال يعقوب لا إلا أني أخدمك أجيراً حتى تستوفى صداق ابنتك قال صداقها أن تخدمني سبع حجج قال يعقوب تزوجني راحيل وهو شرطى ولها أخدمك قال له خاله ذلك بيني وبينك فرعى له يعقوب سبع سنين فلما وفاق شرطه دفع اليه ابنته الكبرى لايا وأدخلها عليه ليلاً فلما أصبح وجد غير ما شرط فجاءه وهو في نادى قومه فقال غررتني وخذعتني واستحللت عملي سبع سنين ودلست على غير امرأتى فقال له خاله يا ابن أختي أردت أن تدخل على خالك العار والسبة وهو خالك ووالدك ، ومتى رأيت الناس يزوجون الصغرى قبل الكبرى ! فسلم فاحدمني سبع حجج أخرى وأزوجك أختها . وكان الناس يجمعون بين الأختين إلى أن بعث الله موسى وأنزل عليه التوراة - فرعى له سبع سنين

(١) الأزعر قليل الشعر . (٢) تقدم أنه هارون أو هاران .

(٣) في تاريخ القرمانى فسار إلى خاله ليا بن تنويل .

فدفع اليه راحيل ، فولدت له لايا أربعة من الأسباط روييل ويهوذا وسمعان ولاوى  
 فولدت له راحيل يوسف وأخاه بنيامين وأخوات لهما وكان لابان دفع إلى ابنتيه  
 حين جهزهما إلى يعقوب أمتين فوهبتا الأمتين ليعقوب فولدت كل واحدة منهما ثلاثة  
 رهط من الأسباط ثم فارق يعقوب خاله وعاد حتى نازل أخاه عيصو وعاش يعقوب  
 في أرض مصر سبع عشرة سنة وكان عمر مائة وسبعا وأربعين سنة ودفن عند قبر  
 ابراهيم عليهما السلام .

( يوسف بن يعقوب عليهما السلام ) وكان بين دخول يوسف مصر الى أن  
 دخلها موسى بن عمران أربع مائة عام وعاش يوسف عليه السلام بعد موت أبيه ثلاثا  
 وعشرين سنة وفي التوراة انه عاش مائة وعشرين سنة وولد ليوسف ابنان افرائم وهو  
 جد يوشع بن نون بن افرائم والآخر منشا (١) فولد منشا ابنا يقال له موسى فنبى قبل موسى  
 ابن عمران ويزعم أهل التوراة أنه هو الذى طلب للخضر شعيا وبلعم والخضر  
 عليهم السلام ذكر وهب ان شعيا وبلعم (٢) كانا من ولد رهط آمنوا لابراهيم صلى الله  
 عليه وسلم يوم أحرق وهاجروا معه الى الشام فزوجهم بنات لوط فكل نبى كان قبل  
 نبى إسرائيل وبعد ابراهيم من أولئك الرهط وجدته شعيب هى بنت لوط قال وهب  
 ولم تكن مدين قبيلة شعيب ولكنها أمة أمة بعث اليهم ولما أصاب قوم شعيب  
 ما أصابهم لحق شعيب والذين آمنوا معه بمكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا قال واسم  
 الخضر بليا (٣) بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح  
 وكان أبوه ملكا .

( قصة أيوب عليه السلام ) قال وهب هو أيوب بن صوص بن (٤) رغويل وكان

(١) فى أخبار الدول والآخى ميشا .

(٢) هو بلعام بن باعوراء بن مارب بن لوط عليه السلام وكان مجاب الدعوة ثم  
 فتنه بنو إسرائيل بامرأة وهو الذى أنزل فيه قوله تعالى ، واتل عليهم نبأ الذى آتيناه  
 آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، الآيات .

(٣) فى أخبار الدول ايليا .

(٤) فى ابن اسحق : ابن موص بن زراح بن العيص .

أبوه ممن آمن لابراهيم يوم أحرق وكان أيوب في زمن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وكان صهره وكانت تحته بنت ليعقوب يقال لها (١) الياوهي التي ضربها بالضغث وكانت أم أيوب بنت لوط صلى الله عليه وسلم وكانت لها البثية وهي مدينة بالشام .

( قصة موسى وهرون عليهما السلام ) قال وهب هو عيسى بن عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ولم يكن بين آل يعقوب وأيوب نبي حتى كان موسى وكان موسى عليه السلام جعداً آدم طوالاً كأنه من رجال شنوءة وكان هرون عليه السلام أطول من موسى وأكثر لحمًا وأبيض جساماً وأغلظ ألواحاً وأسن من موسى بثلاث سنين وكانت في جبهة هرون عليه السلام شامة وفي أرنبة أنف موسى شامة وعلى طرف لسانه شامة ولا يعرف أحد قبله ولا بعده كانت على طرف لسانه شامة وهي العقدة التي ذكرها الله عز وجل وكانت أختها مريم أسن منها وكانت تحت كالب بن يوفنا بن فارض بن يهوذا بن يعقوب واسم أم موسى أبا حثة (٢) وفي التوراة اسمها يوخايت بنت لاوى بن يعقوب قال وفرعون موسى هو فرعون يوسف عمره أكثر من أربع مائة سنة واسمه الوليد بن مصعب وغيره ينكر هذا ويزعم أن ذلك غيره واسم امرأة فرعون آسية بنت مزاحم وقارون هو ابن صاقر ابن قاهث بن لاوى ابن عم موسى بن عمران عليه السلام والسامري هو موسى بن ظفر ويقال انه من أهل باجرمى وكان من بني إسرائيل من بني عم موسى قال وقبض هرون وهو ابن مائة وسبع عشرة سنة وعمر موسى من بعده ثلاث سنين ومات وهو في سنه يوم مات وخلفه يوشع بن نون وهو يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام .

( اشماويل بن هلقانا (٣) عليه السلام ) وهو اسمعيل بالعربية واسم أمه حنة وهو من بني إسرائيل ولم يكن بينه وبين يوشع بن نون نبي وهو الذي ذكره الله جل ذكره في القرآن حين قال وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا .  
( قصة طالوت عليه السلام ) قال وهب هو من سبط بنيامين بن يعقوب وكان

(١) في البداية والنهاية ليا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت افرايم .  
(٢) في البداية اسمها أيارخا وقيل أياذخت . (٣) في أخبار الدول هلقا .

مسكينا راعى حمير وخرج من قرينته يطلب حمارين له فنزل باشماويل فأعلمهم أنه ملكهم وأنه من سبط بنيامين فقالوا قد علمت أنه لم يكن من هذا السبط ملك ولا فيه نبوة فقال لهم اشماويل: أعلم أتم لذلك أم الله؟ ألم تعلموا أن الله عز وجل حين بعثه عليكم قد عرف نسه .

( قصة داود وسليمان وولده صلى الله على داود وسليمان ) قال وهب ثم استخلف الله عز وجل بعد اشماويل داود بن إيشا وكان سابع سبعة اخوة له وهو أصغرهم وكان يرعى على أبيه وكان فيه قصر وزرق وقرع في ناحية من رأسه وكان تزوج بنت طالوت وكان شرط ذلك على طالوت ان قتل جالوت فولدت له ابشالوم وهو بكره وهو الذى خرج على أبيه وأراد نزعته من الملك ثم تزوج امرأة أوريا (١) بعد أن قتل فولدت له سليمان بن داود ولم يزل الملك والنبوة بعد سليمان فى ولده وأولادهم إلى الأعرج من ولد ولده وكان عرجه من عرق النساء (٢) فطمعت الملوك فى بيت المقدس لزمانته وضعفه وأنه لم يكن نيا فسار إليه ملك الجزيرة وكان يقال له لنقر ويسكن برية الثرثار وهى برية سنجار فى مدينة يقال لها الحضرة مبنية بالحجارة وكان لنقر بعد الزهرة فنذر لئن ظفرت ببيت المقدس ليدبحن ابنه للزهرة وكان يختصر يومئذ كاتبه فأرسل الله عز وجل ريحا فأهلك جيشه وأفلت هو وكاتبه حتى ورد الحضرة (٣) فقتله ابنه وغضب له بختصر فاغتره حتى قتله وملك بعده فكان ذلك أول ملك بختصر وسار اليهم ملك الهند فأهلكه الله وانقرض ولد سليمان ونظراؤهم وسار سنجاريب ملك الموصل وكان يسكن نينوى وملك آذربيجان اليهم وكان اسمه سلما عشر (٤) وهو بالعربية سليمان الأعشر فاختلفا ووقع الحرب بينهما حتى تفاءوا وغم بنو إسرائيل ما كان معهما وسار اليهم ملك الروم ومعه الأسبان والصقالب وملك الأندلس وتشاجروا أيضا وقتلوا فأهلك الله بعضهم ببعض ثم أحدثوا وغيروا

- (١) أوريا جندي من جند داود عليه السلام كانت امرأته جميلة فيما زعم المؤرخون فأرسل سليمان به فى جيش ليقتل ويحظى بها جلست أخلاق الأنبياء عن ذلك .  
 (٢) نص العلماء على خطأ تسمية عرق النساء والصواب النساء فقط لأنه اسم العرق .  
 (٣) الحضرة مدينة كانت بين تكريت وسنجان . (٤) فى البيروتى سليمان الأعشر .

فرغب بعضهم عن بيت المقدس وضارعه بمسجد ضرار (١) فزلزل بهم ذلك المسجد  
وشدخوا بخشبه ثم غزاهم بعد ذلك بختصر فرغبوا إلى الله عز وجل وتابوا فرده  
الله عنهم بعد أن فتحوا المدينة وجالوا في أسواقها فهذه المرة الأولى التي ذكرها الله  
عز وجل فقال ( فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاثوا  
خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ، ثم رددنا لكم الكرة عليهم ) ثم أحدثوا بعد ذلك  
أيضاً فبعث الله أرميا النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرهم بغضب الله عليهم فقام فيهم بوحى  
الله فضربوه وقيدوه وسجنوه فابتعث الله عليهم عند ذلك بختصر وهي الكرة الآخرة  
التي ذكرها الله عز وجل فقال ( فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا  
المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تبيراً ) فقتل منهم و صلب وأحرق وجدع  
وباع ذراريهم ونساءهم ومثل بهم كل مثله وسارت طائفة منهم إلى مصر ولجأوا إلى  
ملكها فسار بختصر إلى ملك مصر فاقتلوا فظفر به بختصر فأسره وأسر بني إسرائيل  
وقتل جنوده ولحق بأرض بابل وأقام أرميا بأرض مصر واتخذ جنينة يزرع فيها بقل  
يعيش منه فأوحى الله عز وجل إليه أن لك هما وشغلا عن الزرع والمقام بأرض  
الكفر وكيف تسعك أرض أو تحملك مع ما تعلم من سخطى على بني إسرائيل  
فليحزنك هذا القضاء الذى قضيته على ايليا وأهلها وأنه ليس زمن العمران ولكنه  
زمن الخراب فاعمد إلى جنيتك هذه فاهدم جدرها وانتف بقلها وغور نهرها والحق  
بايليا فلتكن بلادك حتى يبلغ كتابي أجله فخرج أرميا مذعوراً خائفاً وذلك فى زمن  
النار فركب أتانا له وتزود سله فيها عنت وتين واتخذ سقاء جديداً فملاه ماء وقل  
حبلاً جديداً فرسن به أتانه ثم انطلق حتى إذا رفع له شخص بيت المقدس رأى خراباً  
عظيماً لا يوصف فقال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم ابتعث ملكاً  
من ملوك فارس يقال له كورش (٢) فعمرها وأحياه الله وقيل له انظر إلى طعامك  
وشرابك لم يتسنه .

﴿ عزير ودانيل عليهما السلام ﴾ قال وكان فى الأسارى الذين فى يد بختصر

(١) الضرار المضارة والايذاء ويذكر البيرونى أن المضارة كانت بنصب عجلينى من ذهب .  
(٢) فى أخبار الدول يقال له يوشك وهذه الحكاية ينسبها المؤرخون والمفسرون الى عزير .

دانيال وعزير فاما دانيال فهو الذي عبر رؤياه فنزل منه بأفضل المنازل وكان قبره بناحية السوس (١) ووجده أبو موسى الأشعري فأخرجه وكفنه وصلى عليه ثم قبره .  
وأما عزير فأقام لبني إسرائيل التوراة بعد أن أحرقت يعرفونها (٢) حين عاد إلى الشام فقالت طائفة من اليهود هو ابن الله وهو الذي أكثر المناجاة في القدر فمحا الله اسمه من الأنبياء فلا يذكر فيهم وهو رسول .

(شعيا النبي عليه السلام) قال ومكثت بنو إسرائيل يطيعون الله زمانا وأبتعث الله شعيا بن أموص نبياً ثم كثرت فيهم الاحداث والبدع فابتعث الله سنجاريب ملك بابل فأقبل اليهم حتى نزل بساحتهم فتابوا إلى الله وأنابوا فقبل الله عز وجل منهم وسلط على عدوهم الطاعون فأصبحوا موتى وغنمهم عسكريهم بجميع ما فيه ولم يفلت منهم إلا سنجاريب ملكهم وخمسة نفر معه ثم أحدثوا بعد ذلك أحداثاً ونبدوا كتاب الله وتنافسوا الملك فأمر الله عز وجل شعياً أن يقوم فيهم مقاما بوحيه فلما فعله قتلوه فسلط الله عز وجل عليهم عدوهم فشردهم بهم وأفناهم فضربت عليهم الذلة والمسكنة ونزع منهم الملك والنبوة فليسوا في أمة من الأمم إلا وعليهم ذل وصغار إلى يوم القيامة وشعيا هو الذي بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم ووصفه وبشر بعيسى عليه السلام .  
(قصة حزقيل النبي عليه السلام) هو حزقيل بن بوذي (٣) وهو الذي أصاب قومه الطاعون فخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم الله ثم أحياهم (٤) .  
(قصة إلياس عليه السلام) وهو من سبط يوشع بن نون (٥) بعثه الله في أهل بعلبك

- 
- (١) السوس ثلاثة مواضع والمقصود منها هنا مدينة بخوزستان ويقول صاحب أخبار الدول ان أبا موسى وجده في العراق .  
(٢) قوله يعرفونها (هكذا في الأصل ولعل فيه سقطا تقديره وصاروا لا يعرفونها . (٣) في أخبار الدول حزقيل بن بوذي .  
(٤) اختلف العلماء في عددهم قال ابن عباس كانوا أربعة آلاف وقال ابن ملك ثلاثون ألفاً وقال ابن أبي رباح كانوا سبعين ألفاً .  
(٥) هو إلياس بن فنخاص بن العيزار بن هرون عليه السلام .

وكانوا يعبدون صنما يقال له بعل وملكهم اسمه أحب (١) وامراته ازيل وكان يستخلفها على ملكه إذ غاب فتحكم بين الناس وكان قتالة الانبياء قد قتلت منهم بشرا وهي بنت ملك صيدا وعمرت عمر أطويلا وتزوجها سبعة من ملوك بني إسرائيل (ومملك إلا وتقتله) وهي التي قتلت يحيى بن زكريا وقال الله عز وجل لالياس سلمي أعطك فقال ترفعي اليك وتؤخر عني مذاقة الموت فرفعه الله اليه بعد أن كساه الريش وجعله أرضياً سمائياً ملكياً يطير مع الملائكة صلى الله عليهم وسلم .

( قصة اليسع عليه السلام ) وكان اليسع (٢) تلميذ الياس فدعاه الياس فبناه الله عز وجل بعده وأيده بمثل روح الياس وبعث الله تبارك وتعالى من بعد الياس يونس ابن متى عليه السلام إلى أهل نينوى .

( قصة زكريا عليه السلام ) قال وهو زكريا بن ازن (٣) وكان زكريا بن ازن وعمران بن ماثان بن يعاقيم من ولد داود النبي عليه السلام من سبط يهوذا ابن يعقوب وكانا في زمان واحد فزوج زكريا إيساع ابنة عمران أختاً لمريم ابنة عمران واسم أم مريم حنة وكان يحيى وعيسى ابني خالة وكان زكريا نجارا وأشاعت اليهود أنه ركب من مريم الفاحشة وقتلوه في جرف شجرة قطعوها وقطعوه معها .

( قصة عيسى عليه السلام ) قال فأما يحيى فان أحب قتله بحيلة امراته ازيل في قتله وأما عيسى فان أمه لما ولدته هربت به من أحب صاحب ازيل الى مصر وحمله وأمه الى هناك يوسف النجار وكان يوسف هذا خطب مريم وتزوجها فيما يذكر في الانجيل فلما صارت اليه وجدها جلي قبل أن يباشرها وكان رجلاً صالحاً فكره أن يفشى عليها واتم أن يسرحها خفية فترأى له ملك في النوم فقال يا يوسف بن داود إن امرأتك مريم سوف تلد ابناً يسمى عيسى وهو ينجي أمته من خطاياهم وفي الانجيل ان الملك الذي خافته مريم على عيسى هرادس وكان عيسى ولد في بيت لحم يهوذا وهو بيت بالشام فلما مات هرادس رأى يوسف في النوم أن يذهب به وبأمه إلى

- 
- (١) في التوراة أحب وفي أخبار الدول أحب واسم امراته اريل .  
(٢) هو اليسع بن أخطوب ويعرف بابن العجوز .  
(٣) في أخبار الدول زكريا بن برخيا من ولد يهوذا .



أرض الخليل وهو موضع بالشام فانطلق فسكن في قرية تدعى ناصرة فلذلك قيل نصارى .  
 ( قصة أصحاب الكهف ) قال وهم فتية من الروم دخلوا الكهف قبل المسيح  
 فضرب الله على آذانهم فيه فلما بعث المسيح عليه السلام أخبر بخبرهم ثم بعثهم الله بعد  
 المسيح في الفترة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ( ۱ ) .

( قصة ذى القرنين ولم يكن نبياً ) قال وهو رجل من الاسكندرية اسمه اسكندروس  
 ودخوله في الظلمة غير صحيح كذا قال ابن كثير وكان حلم حليماً فرأى أنه دنا من  
 الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها فقص رؤياه على قومه فسموه ذا القرنين وكان  
 في الفترة بعد عيسى عليه السلام .

( قصة جرجيس عليه السلام ) قال وجرجيس من أهل فلسطين وكان قد أدرك  
 بعض الحواريين فبعث إلى ملك الموصل وهو بعد المسيح ( ۲ ) .

( قصة لقمان الحكيم ولم يكن نبياً ) قال وكان لقمان عبداً حبشياً ( ۳ ) لرجل من بني  
 اسرائيل فأعتقه وأعطاه مالا فكان في زمن داود النبي عليه السلام واسم ابنه ثاران ( ۴ )  
 ولم يكن نبياً في قول أكثر الناس وروى يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن  
 سعيد بن المسيب أنه قال كان لقمان النبي خياطاً قال وهب قرأت في حكمته نحواً من عشرة  
 آلاف باب ولم يسمع الناس كلاماً أحسن منه ثم نظرت فرأيت الناس قد أدخلوه في  
 كلامهم واستعانوا به في خطبهم ورسائلهم ووصلوا به بلاغاتهم .

( قصة ذى الكفّل عليه السلام ) قال وأما ذو الكفّل فلم أجد له فيما نقله وهب

( ۱ ) تنازع الناس في أصحاب الكهف في أي عصر كانوا فمنهم من زعم أنهم كانوا  
 في زمن الفترة ثم اختلفوا في الملك الذي هربوا منه هل هو يعريس أم دقيانوس  
 وهل أصحاب الرقيم هم أصحاب الكهف أم غيرهم .

( ۲ ) قال الكسائي لم يكن نبياً ولكن كان عبداً مستجاب الدعوة وكان تاجراً كثير  
 المال عظيم الصدقة وأنذر قومه فأحرقوه ثم رده الله رماده خلقاً سوياً كما كان ويقول  
 بعض المؤرخين إنه قتل سبعين مرة ثم أحياه الله وقبره بقرب مدينة الرملة .

( ۳ ) هو لقمان بن عنقا وكان مولى للقيس بن حسن .

( ۴ ) قيل اسمه باران .

ذکر او قال غیره هو من بنی اسرائیل بعث إلى ملک کان فیہم یقال له کنعان فدعاه إلى الدیة  
 وکفل له الجنة وکتب له کتاب ذکر حق علی الله فآمن ذلك الملك فسمى ذالك کفلا بالكفالة .  
 ﴿ عدد الانبیاء والرسل منهم صلی الله علیہم ﴾ قال و ذکر وهب عن ابن عباس  
 رضی الله عنہما قال اول المرسلین آدم و آخرهم محمد صلی الله علیہما وكانت الانبیاء مائة  
 ألف وأربعة وعشرين ألف نبی الرسل منهم ثلاثمائة نبی وخمسة عشر نبیا منهم سریانیون  
 خمسة وهم آدم وشيث وادريس ونوح وإبراهيم صلی الله علیہم وخمسة من العرب  
 هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد صلوات الله علیہم وأول أنبیاء بنی اسرائیل  
 موسى و آخرهم عیسی صلی الله علیہما .

﴿ الکتب ﴾ قال والکتب التي أنزلت علی الانبیاء مائة کتاب وأربعة کتب علی  
 شيث خمسون صحيفة وعلی ادريس ثلاثون صحيفة وعلی ابراهيم عشرون صحيفة وعلی  
 موسى التوراة وعلی داود الزبور وعلی عیسی الانجیل وعلی محمد صلی الله علیہ وسلم الفرقان .

﴿ التاريخ ﴾ قال وعاش آدم صلی الله علیہ وسلم ألف سنة وفي التوراة ألف سنة إلا  
 سبعین سنة وكان بین آدم والطوفان ألفا سنة ومائتا سنة واثنان وأربعون سنة و بین  
 الطوفان و بین موت نوح ثلاثمائة وخمسون سنة و بین نوح و ابراهيم ألفا سنة ومائتا  
 سنة وأربعون سنة و بین ابراهيم وموسى سبعمائة عام و بین موسى وداود خمسمائة عام  
 و بین داود وعیسی ألف ومائتا عام و بین عیسی ومحمد صلی الله علیہما وسلم ستمائة عام  
 وعشرون عاما فهذا تاریخ علی رواية وهب بن منبه قال وكان بین نوح و آدم عشرة  
 آباء و بین ابراهيم ونوح عشرة آباء وقال عكرمة كان بین آدم ونوح عشرة قرون کلهم  
 علی الاسلام (قال أبو محمد) وقرأت فی الانجیل أن عدة القرون من ابراهيم إلى داود  
 أربعة عشر قرناً ومن داود إلى جالية بابل أربعة عشر قرناً ومن جالية بابل إلى المسيح  
 أربعة عشر قرناً (قال أبو محمد) ووجدت فی کتب سیر العجم أن بین الاسکندروس  
 و بین أردشير مدة ملوک الطائف وهي أربع مائة وخمس وستون سنة ثم ملك أردشير  
 ومن بعده من ملوکهم إلى یزدجرد المقتول فی خلافة عثمان بن عفان رضی الله عنه  
 وكانت مدتهم أربع مائة سنة ونيفا وثلاثین سنة وكان بین الاسکندروس و بین نبینا  
صلی الله علیہ وسلم نحو من تسعمائة سنة والاسکندروس بعد المسيح فیما ذکر وهب وفي هذا مخالفة  
 لقوله أن بین عیسی ومحمد صلی الله علیہما ستمائة سنة وعشرين عاما وغيره ی ذکر

ان الاسكندر قبل المسيح والخبر في الانجيل عن جالية بابل أنها كانت بعد داود بأربعة عشر قرناً وقبل المسيح بأربعة عشر قرناً والنسب يذكرون أنها كانت قبل ابراهيم وفي هذا من الاختلاف والتفاوت ما قد ترى والله أعلم .

## ﴿ قصة من كان على دين ﴾

قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ أرباب بن رئاب (۱) ﴾ هو من عبد القيس من شن وكان على دين عيسى وسمعوا قبل مبعث النبي ﷺ منادياً ينادى خير أهل الأرض ثلاثة رئاب الشني وبحيرا الراهب وآخر لم يأت يعني النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يموت أحد من ولد أرباب فيدفن الارأواطشاً (۲) على قبره .

﴿ ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ﴾ هو ابن عم خديجة رضی الله عنهما وكان رغب عن عبادة الاوثان وطلب الدين فتصر وذكرت له خديجة شيئاً من أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى .

﴿ زيد بن عمرو بن نفيل ﴾ هو أبو سعيد بن زيد أحد العشرة المسمين للجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب وكان رغب عن عبادة الاوثان وطلب الدين ( فأولع به عمر ابن الخطاب وسلط عليه سفهاء مكة فأذوه ) فقتله النصارى بالشام وقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه يبعث أمة وحده وهو القائل شعراً :

أسلمت وجهي لمن أسلمت له المزن تحمل عذاباً زلالاً

وله يقول ورقة بن نوفل شعراً :

(۱) في مروج الذهب وهو وثاب السني .

(۲) وفيه الارأواوا سطاً على قبره .

رشدت وأنعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنوراً من النار حامياً  
 ( أمية بن أبي الصلت ) قال وكان أمية قد قرأ الكتب ورغب عن عبادة الاوثان  
 وكان يخبر بان نيا بيعث قد أظل زمانه فلما سمع بخروج النبي ﷺ كفر حسدا له  
 ولما أشد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره قال آمن لسانه وكفر قلبه .  
 ( أسعد أبو كرب الحميري ) قال وكان أسعد آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن  
 بيعث بسبعائة سنة وقال :

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم  
 فلومد عمرى الى عصره لكنت وزيراً له وابن عم  
 (وألزم طاعته كل من على الأرض من عرب أو عجم)

وهو أول من كسا البيت الانطاع والبرد .

( قس بن ساعدة الياذى ) قال وقس هو حكيم العرب وذكر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنه رآه يخطب بعكاظ على جبل أحمرا واقتص أبو بكر قصته وأنشد شعره .  
 ( أبو قيس صرمة بن أبي أنس ) قال وهو من بني النجار وكان ترهب ولبس  
 المسوح وفارق الاوثان وهم بالنصرانية ثم أمسك عنها ودخل بيتاً له فاتخذ مسجداً  
 لا يدخله طامث ولا جنب وقال أعبد رب ابراهيم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المدينة أسلم وحسن إسلامه وهو القائل فى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ثوى فى قريش بضع عشرة حجة بمكة لا يلقى صديقا مواليا (١)  
 ( ويعرض فى أهل المواسم نفسه فلم ير من يوفى ولم يرداعيا  
 فلما أتانا أظهر الله دينه وأصبح مسروراً بطيبة راضيا  
 وأصبح لا يخشى من الناس واحداً بعيدا ولا يخشى من الناس دنيا  
 بذلنا له الأموال فى كل ملكنا وأنفسنا عند الوغى والتأسيا  
 ونعلم أن الله لارب غيره وأن رسول الله للحق راثياً  
 فعادى الذى عادى من الناس كلهم جميعاً وإن كان الحبيب المصافيا  
 وهو القائل فى الجاهلية ،

سبحوا الله شرق كل صباح طلعت شمسه وكل هلال

(١) فى الأصل لويلقى والتصحيح عن مروج الذهب .

يا بني الارحام لا تقطعوها وصلوها قصيرة من طوال

يا بني النجوم لا تظلموها إن ظلم النجوم داء عضال

(خالد بن سنان بن غيث) هو من بني عبس بن بغيض وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك نبي أضاعه قومه ولما حضرته الوفاة قال لقومه اذا دفنت فانه سيجي، عانة من حمير (١) يقدمها غير أقر فيضرب قبري بحافره فاذا رأيتم ذلك فانبشوا عني فاني سأخرج فاخبركم (بجميع ما هو كائن بعد الموت وأحوال البرزخ والقبر) فلما مات رأوا ما قال وأرادوا أن يخرجوه ففكره ذلك بعضهم وقالوا نخاف ان نسب بانا نبشنا عن ميت لنا وأتت ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ قل هو الله أحد فقالت كان أبي يقول ذا .

## (أنساب العرب)

(نسب عدنان) اختلف الناس في نسب عدنان فقال بعضهم هو عدنان بن أدد ابن يحنوم بن مقوم بن ناحور بن تارخ بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابراهيم وقال بعضهم هو عدنان بن ادد بن أشجب بن ايوب بن قيدار بن إسماعيل ابن إبراهيم وقال بعضهم بن ميسع بن متيع بن أدد بن كعب بن يشجب بن يعرب ابن الهميسع بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم فولد عدنان عك بن عدنان ومعد بن عدنان وولد معد بن عدنان ثمانية يذكر منهم أربعة تعرف أعقابهم قضاة بن معد وقنص بن معد وأياد بن معد ونزار بن معد فأما قضاة فصارت الى حمير وهي تعد من اليمن وأما قنص فيزعم قوم أن آل المنذر ملك الحيرة منهم وأما إياد فينسبون الى القبيل الاكبر ليست لهم قبائل مشهورة ويذكر قوم أن ثقيفا منهم ويذكر قوم أن ثقيفا من قيس عيلان ، وأما نزار فولده مضر وربيعه وأنمار فأما أنمار فولد خثعم وبجيلة وصاروا باليمن ، وأما مضر وربيعه فاليها ينسب ولد نزار وهم الصريح من ولد اسمعيل صلى الله عليه وسلم فولد مضر بن نزار الياس بن مضر . وأما الياس بن

(٢) في أخبار الدول عانة من حمر الوحش يقدمها غير ابتر .

مضر فيقال لولده خندف لأن امرأة الياس كان يقال لها خندف فنسب ولد الناس إليها وهي أمهم وولده مُدركة بن الياس وطابخة بن الياس وقمعة بن الياس فأما قمعة فيذكر بعض النساب أن خزاعة من ولده ويزعم قوم أنهم من اليمن من ولد عمر بن عامر ورجعت خندف كلها إلى مدركة وطابخة وأما قمعة بن الياس بن مضر فهو قيس عيلان فمضر كلها ترجع إلى هذين الحين خندف وقيس .

(مُدركة بن الياس) فأما بنو مدركة بن الياس فهم هذيل وأسد وكنانة وقريش فأما هذيل فهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وولده ثلاثة سعد ولحيان وعمير والعدد في سعد بن هذيل <sup>سعد</sup> بن هذيل بن سعد وحرث بن سعد ومنعة بن سعد وخناعة بن سعد وجهامة بن سعد وغنم بن سعد والعدد في تميم فولد تميم معاوية بن تميم والحارث ابن تميم والعدد في معاوية وأما الحارث فهو رهط عبد الله بن مسعود مضت هذيل .  
(وأما أسد) فهو أسد بن خزيمة بن مُدركة بن الياس بن مضر وله أخوان كِنانة بن خزيمة بن مُدركة والهون بن خزيمة بن مدركة فولد أسد دودان بن أسد وكاهل بن أسد وعمرو بن أسد وحملة بن أسد فهؤلاء بنو أسد بن خزيمه ومنهم تفرقت أسد كلها ومن بطونهم المشهورة بنو قعس وبنو الصيداء وبنو نصر بن قعين وبنو الزبية وبنو غاضرة وبنو نعامه وولد الهون بن خزيمة بن مدركة القارة بن الهون فن القارة عضل والديش وهما قبيلة الهون بن خزيمة والقارة قوم رماة ولذلك قيل فيه قد أنصف القارة من راماها

(وأما كِنانة) فهو كِنانة بن خزيمة وكان خلف على امرأة أبيه بعده وهي برة بنت مُراخت تميم بن مر فولد كِنانة النضر (١) وأمه برة ومالك بن كِنانة وميلكان وعبد

(١) هذا من أغلاط النسابين وأول من نبه عليه الامام الجاحظ في كتاب الأصنام قال وخلف كِنانة بن خزيمة على زوجة أبيه بعد وفاته وهي برة بنت بن اد بن طابخة جد كِنانة بن خزيمه ولم تلد للكنانة ولد أذكر أو لا أنثى ولكن كانت ابنة أخيها برة بنت مر بن أد بن طابخة تحت كِنانة بن خزيمه فولدت له النضر بن كِنانة فاذن أم النضر لم تكن زوجه جده خزيمه وإنما تشابه اسمها ومعاذ الله ان يكون أصاب النبي صلى الله

مناة وهو على وربما قالوا مسعود فاما بنو ملكان فلهم بقية وليس فيهم شرف بارع  
واما بنو مالك فن قبائلهم بنو ققيم وبنو فراس فاما بنو ققيم فهم نساء الشهور (۱) واما  
بنو فراس فمنهم القعقاع بن حكيم الذين يكونون بالبصرة ومنهم بنو يجر الاطباء بالكوفة  
واما عبد مناة فمنهم بنو مدج القافة ومنهم بنو جذيمة الذين قتلهم خالد بن الوليد  
بالغبيصاء فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم بنو ليث رهط عبيد بن عمير  
الليثي وعبد الله بن شداد ومنهم الدئل رهط أبي الاسود الدئلي .

( قال أبو محمد ) ليس في كلام العرب اسم على فعل الدئل انما هذه بنية الافعال  
مثل شتم وضرب وأنشدني أبو حاتم قال أنشدني الأخصش :

جاءوا بجيش لو قيس معرسة ما كان الا كعرس الدئل

قال والدئل دابة تشبه ابن عرس ومنهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمري  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ضمرة غفار رهط أبي ذر ومنهم بنو عرج  
وهم قليل وأبو نوفل بن أبي عقرب العريجي منهم .

( قريش ) واما النضر بن كنانة فهو أبو قريش وولده مالك والصلت فاما الصلت  
فصاروا في اليمن ويقول قوم إنه أبو خزاعة ورجعت قريش إلى مالك بن النضر  
فهو أبوها كلها وولد مالك بن النضر فهاو الخثر أمها جرهمية فاما الخثر بن مالك  
فهو من المطيين منهم أبو عبيدة بن الجراح ويقال إن الخلع منهم ويقال كانوا من  
عدوان فالحقهم عمر بن الخطاب بالحارث وسموا خلعاً لأنهم اختلجوا من عدوان  
وهم بالمدينة كثير وأما فهر بن مالك فمنه تفرقت قبائل قريش فليل لهم بنو فهر  
وولده غالب بن فهر ومحارب بن فهر فاما محارب فمنهم ضرار بن الخطاب شاعر قريش في  
الجاهلية ومنهم الضحاك بن قيس النهري الذي قتله مروان يوم مرج راهط واما

عليه وسلم نكاح مقت وقد قال ما زلت أخرج من نكاح كنيحة الاسلام حتى خرجت  
من أبي وأمي وقد شارك المؤلف من هذا الخطأ كثير من المؤرخين والناسين .  
( ۱ ) نساء الشهور من كنانة يعرفون القلامس واحدهم قليس وهم أبو ثامة جنادة  
ابن عوف بن أمية بن قلع بن عباد بن قلع بن حذيفة وكانوا كلهم نساء وأول من فعل  
ذلك منهم حذيفة بن عبد بن ققيم .

غالب بن فهر فولده لؤى وتيم فاما تيم فهم بنوا الأدرم من أعراب قريش ليس منهم بمكة أحد وفيهم يقول الشاعر :

ان بنى الأدرم ليسوا من احد ليسوا إلى قيس وليسوا من أسد

ولا توفاهم قريش فى العدد

( وأما لؤى ) فإليه ينتهى عدد قريش وشرفها وولده كعب بن لؤى وعامر بن لؤى وسامة بن لؤى وسعد بن لؤى وخزيمة بن لؤى والحارث بن لؤى وعوف بن لؤى ، فاما عامر فولده حسل ومعيص فمن معيص ابن ام مكتوم وابن قيس الرقيات وأم خديجة ابنة خويلد ومن حسل سهل وسهيل والشكران بنو عمرو ، وأما سامة بن لؤى فوقع بعمران وهلك بها فولده هناك ، وأما سعد بن لؤى فهو أبو ولد بُنانة رهط ثابت البنانى وهى أمهم ونسب ولده إليها وكانت تحته ، وأما خزيمة بن لؤى فمنهم عائذة وهم فى بنى شيان ومقاس العائذى الشاعر منهم ، وأما الحرث بن لؤى واما عوف بن لؤى واما كعب بن لؤى فولده مُرّ وهُصيص وعَدى فاما هُصيص فمنهم بنو سَهم وبنو جُمح واما عَدى فمنهم عمر بن الخطاب وزيد بن عمرو بن نُفيل وأما مرة فمنهم تيم ابن مرة رهط أبى بكر الصديق وطلحة بن عبيدالله وعبيدالله بن معمر وآل المكندر ومنهم مخزوم بن يقظة بن مرة ومن بنى مخزوم أبو جهل بن هشام بن المغيرة وآل المغيرة وكان هشام بن المغيرة سيدا فى قومه وفيه يقول الشاعر :

واصبح بطن مكة مقشعرا • كأن الأرض ليس بها هشام

ومنهم كلاب بن مرة وولده زهرة بن كلاب وقصى بن كلاب وزهرة امرأة نسب ولدها اليهادون الأَب وهم أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

( وأما قصى بن كلاب ) فاسمه زيد وكان يسمى بجمعا وذلك أنه جمع قبائل قريش من خزاعة وأنزلها بمكة وبنى دار الندوة وأخذ المفتاح من خزاعة وولد قصى بن كلاب عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبدًا فاما عبد فبادوا وأما عبد العزى فمنهم خويلد ابن أسد بن عبد العزى جد الزبير بن العوام وهو أبو خديجة بنت خويلد وأبو حزام بن خويلد وأما عبد الدار فمنهم آل أبى طلحة بن عثمان بن عبد الدار فقتلوا جميعاً يوم أحد إلا عثمان بن طلحة فانه أسلم ودفع إليه النبي ﷺ مفتاح الكعبة وابنه شيبه بن عثمان وفى ولده المفتاح إلى يومنا هذا . وأما عبد مناف بن قصى فاسمه المغيرة وولده هاشم



وعبد شمس والمطلب ونوفل وأبو عمرو . فأما أبو عمرو فلا عقب له . وأما نوفل فمنهم  
جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل . وأما المطلب بن عبد مناف فولده عشرة منهم عبد  
الحارث وعباد ومخرمة وهاشم .

(نسب بني هاشم) فأما هاشم بن عبد مناف فاسمه عمرو ومات بغزاة من أرض  
الشام وخلف عبد المطلب وأسد وغيرهما من لم يعقب . فأما أسد فولد حنيناً ولم يعقب وهو  
خال علي بن أبي طالب وفاطمة وهي أم علي بن أبي طالب وليس في الأرض هاشمي إلا  
من ولد عبد المطلب بن هاشم لأنه كان لهاشم ذكور لم يعقبوا . وأما عبد المطلب فإنه سمي  
عبد المطلب لأنه كان بالمدينة عند أخواله فقدم به المطلب بن عبد مناف عمه فدخل مكة  
وهو خلفه فقالوا هذا عبد المطلب فلزمه الاسم وغلب عليه واسمه عامر وبقي حتى  
كبر وعمى ومات بمكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن ثمان سنين وشهرين  
وولد له عشرة بنين وست بنات قد ذكرتهم عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم .

(نسب بني أمية) وأما عبد شمس بن عبد مناف فولد أمية الأكبر وحبيبا وعبد  
العزى وسفيان وربيع وثلاثة أولاد يسمون العَبَلات لأن أمهم عَبلَة وهم أمية  
الأصغر وعبد أمية مات وهو ابن ثمان سنين ونوفل . فأما سفيان فلا عقب له ، وأما  
ربيعة فهو أبو عتبة وشيبة ابني ربيعة ، وقال غيره أبو سفيان بن أمية لم يعقب وسفيان  
أعقب وهد أم معاوية بنت عتبة ، وأما عبد العزى فولده ربيع وربيع جرو البطحاء .  
وأما الربيع فهو ابن أبي العاص بن الربيع زوج زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا عقب له من الذكور ، وأما أمية الأصغر فمنهم الثريا التي يشبب بها عمر بن  
أبي ربيعة ، وأما حبيب بن عبد شمس فولده ربيعة وهو جد عامر بن كُرَيْز بن ربيعة  
وسمرة بن حبيب وكانت أمه سوداء تسمى زبيبة وأخوه لأمه أبو جمعة جند كثير بن  
عبد الرحمن بن أبي جمعة الشاعر . وأما أمية بن عبد شمس الأكبر فولده حرب  
وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وهؤلاء الغنابس شبهوا بالأسد .  
والعاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص ، وهؤلاء الأعياص فأما حرب بن أمية فهو  
أبو أبي سفيان بن حرب وأم جميل ابنة حرب حمالة الحطب ، وأما أبو العيص بن أمية  
فولده أسيد أبو عتاب بن أسيد وخالد بن أسيد وكان عتاب عامل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على مكة ، وأما العاص بن أمية فولد أبا أحичة واسمه سعيد . وأما أبو

العاص فمن ولده عَفَّان بن أبي العاص ابو عثمان والحكم بن أبي العاص أبو مروان ابن الحكم . وأما أبو عمرو بن أمية فمن ولده أبو معيط أبو عتبة بن أبي معيط بن أبي عمرو ولم يعقب عمرو بن أمية وأبو سفيان بن أمية وأبو حرب بن أمية والعيص بن أمية هؤلاء ولد مُدْرِكَة بن الياس .

( ثم ولد طابخة ) فولد طابخة بن الياس أد بن طابخة فولد أد مر بن ادو عبد مناة وضبة ومزينة وحُميساء ، فأما عبد مناة بن أد فمنهم تيم بن عبد مناة وبطونها وعدى بن عبد مناة منهم ذو الرمة الشاعر ، وعُكل وبطونها وهؤلاء الثلاثة من الرباب وثور بن عبد مناة وهم رهط سفيان الثوري والربيع بن خثيم .

( ضبة بن أد ) وأما ضبة بن أد فولده سعد وسعيد وباسل . فأما باسل فهو أبو الديلم وقتل سعيد ولا عقب له وضبة كلها ترجع الى سعد بن ضبة وهي جَمْرَة من جمرات العرب وهي من الرباب وولد سعد الذين تنسب اليهم ضبة بكر وثعلبة وصريم ومن بطونهم نصر ومازن والسييل وذهل وعائذة وتيم اللات واسمه حازم وذبيان وعوف وشييم ومن ذهل بجالة وتيم وصييح وضبيعة وكعب هؤلاء بنو بجالة ومن كعب ضرار بن عمرو وهو بيت ضبة وهو القائل : من سره بنوه ساءتة نفسه ، وولد له ثلاثة عشر ذكرا وبنو صباح وهم معروفون بالصيد وشقرة (١) وهلال .

( مزينة بن أد ) وأما مزينة بن اد فهم مزينة مضر منهم النعمان بن مقرن ومَعْقِل بن يسار وبكر بن عبد الله المزني وزهير الشاعر .

( حميس بن أد ) وأما حميس بن أد فهم قليل يكونون في البصرة في بني عبد الله بن دارم وبالكوفة في بني مجاشع .

( مر بن أد ) قال وأما مر بن أد فولده ثعلبة بن مر وهم بنو ظاعنة نسبوا الى امهم وبكر بن مر وهم الشعيراء وأراشة بن مر ولحقوا باليمن فصاروا في جذام ويقال لهم جديس والغوث بن مر وصاروا باليمن ويقال لهم بنو صوفة وكانوا يفيضون بالناس قبل بني صفوان وتيم بن مر .

( قصة تيم بن مر ) وأما تيم بن مر فقبره بمران وولده زيد مناة بن تيم

(١) شقرة بفتح الشين وتشديد القاف المفتوحة .

وعمر بن تميم والحارث بن تميم أمهم العوراء بنت ضبة ، فأما الحرث بن تميم فمنهم شقرة (١) وأما عمر بن تميم فولده العنبر بن عمرو والهجيم بن عمرو وأسيد (٢) بن عمرو رهط أبي حاضر الأسيدي وأكثم بن صيفي وأبي هالة زوج خديجة والقليب (٣) بن عمرو والحارث بن عمرو الحيط (٤) ويقال لولده الحبطات ومالك بن عمرو ومنهم المازني والحرماز وأبو عمرو بن العلاء من مازن ، وأما زيد مناة بن تميم فولد سعد ابن زيد مناة وفيهم العدد وعامر بن زيد مناة ، وانتسب ولده الى عامر بن مجاشع والحارث بن زيد مناة وهم قليل وامرؤ القيس بن زيد مناة منهم عدى بن زيد الشاعر وقبائلهم بنوعصية . ومالك بن زيد مناة ومنهم ربيعة الجسوع رهط علقمة بن عبدة وعلقمة الخصى ، ومنهم البراجم وهم عمرو وقيس وكلفة وظليم وغالب بنو حنظلة بن مالك ومنهم يربوع بن حنظلة ، وكانت بنو كليب بن يربوع رهط جرير ورياح بن يربوع رهط الأحوص الشاعر ، وقعب الرياحي وسحيم بن وثيل الرياحي ، وثعلبة بن يربوع رهط عتيبة بن الحارث بن شهاب وغدانة بن يربوع رهط وكيع بن أبي سود (٥) قاتل قتيبة بن مسلم الباهلي وحزام بن يربوع رهط سجاح (٦) التي تنبت ، ومنهم بنو دارم بن مالك بن حنظلة ومجاشع بن دارم ونهشل بن دارم ، ومنهم بنو العدوية نسبوا الى أمهم وهم زيد بن مالك بن حنظلة وصدي بن مالك بن حنظلة ويربوع بن مالك ابن حنظلة ومنهم بنو طيبة نسبوا الى أمهم وهم بنو سود بن مالك بن حنظلة وعوف ابن مالك بن حنظلة وجشيش بن مالك بن حنظلة منهم أبو البلاد الطهوي (٧) . وأما سعد بن زيد مناة بن تميم فهو الفزر وفيه المثل المضروب « كما تفرقت معزى الفزر (٨) » وولده كعب بن سعد وعمرو بن سعد والحارث بن سعد وهم عوافة وعبشمس بن

(١) شقرة على زنة نمرة . (٢) بتشديد الياء وكسر ها . (٣) القليب بالتصغير .

(٤) الحبط بكسر الباء والحبطات بفتحات . (٥) سود بضم السين .

(٦) سجاح بفتح السين . (٧) الطهوي بضم الطاء المشددة وفتح الهاء .

(٨) الفزر بكسر فسكون وهو لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى أنها هناك وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان فاكثر والمعنى لا آتيك حتى تجتمع لك المعزى التي انتهبها الناس وهي لا تجتمع أبدا .

سعد واسمه مَقْرُوعٌ ومُجْشَمٌ بن سعد ومالك بن سعد وعوف بن سعد وهُبَيْرَةُ بن سعد فأما كعب بن سعد ففِيهِمُ العَدَدُ مِنْهُمُ مَقَاعِسٌ وَهُوَ الحَارِثُ بن عمرو بن كعب ومنهم بنو حِجَّانَ بن كعب بن سعد ومنهم بنو مُنْقَرٍ بن عُيَيْدِ بن الحَارِثِ بن عمرو بن كعب ومنهم بنو مُرَّةَ بن عُيَيْدِ رَهْطِ الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ وَعِكرَاشِ بن ذَوَيْبٍ ، ومنهم رَيْبَعَةُ ابن كعب وهو أَبُو المُسْتَوْرِ بن رَيْبَعَةَ وَعَاشِ ثَلَاثِمِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، ومن عَوْفِ بن كعب بَهْدَلَةُ رَهْطِ الزَّبْرَقَانَ بن بَدْرِ وَقُرَيْبِ رَهْطِ بَنِي أَنفِ الذَّاقَةِ وَهُوَ أَبُو الأَضْبَطِ ابن قُرَيْبِ المُنْتَقِلِ فِي القَبَائِلِ فَلَمَّا لم يَحْمَدُهُم رَجِعَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ بِكُلِّ وَادٍ بنو سَعْدٍ وَمِنْهُمُ آلُ عَطَارِدِ رَهْطِ أَبِي رَجَاءِ العَطَارِدِيِّ وَآلُ صَفْوَانَ بنِ شِجْنَةَ الَّذِينَ كَانَتْ فِيهِمُ الأَفَاضَةُ بِالنَّاسِ مِنْ عَرَفَةَ وَمِنْ عَطَارِدِ بنو عَوْفٍ . انْقَضَى وَلَدُ طَابِخَةَ بنِ اليَاسِ بنِ مَضَرَ .

( وَأَمَّا قَيْسُ بنِ عَيْلَانَ ) وَهُوَ قَمْعَةُ بنِ اليَاسِ بنِ مَضَرَ فَوَلَدَ سَعْدٌ وَعِكرَمَةُ وَأَعْصُرُ وَعَمْرُو وَخَصْفَةُ وَبَعْضُ النِّسَابِ يَزْعُمُ أَنَّ عِكرَمَةَ هِيَ ابْنُ خَصْفَةَ وَأَعْصُرُ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ .

( نَسَبُ بَنِي عَمْرُو بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ) فَأَمَّا عَمْرُو بنِ قَيْسِ فَوَلَدَهُ قَهْمٌ وَعَدْوَانُ فَمِنْ قَهْمٍ تَأَبَّطُ شَرَاوِلًا عَرَفَ أَفْحَاذَهُمْ . وَأَمَّا عَدْوَانُ فَمِنْ بَطُونِهِمُ بنو خَارِجَةَ وَبنو وَابِشَ وَبنو يَشْكُرَ وَبنو عَوْفٍ وَالفِرْعَاوُ وَبنو رُهمُ وَبنو رِبَاحٍ وَمِنْهُمُ الخَلِجُ ( ١ ) فِيمَا يُقَالُ وَمِنْ عَدْوَانَ عَامِرُ ابنُ الظَّرِبِ حَاكِمُ العَرَبِ وَأَبُو سَيَّارَةَ الَّذِي كَانَ يَفِيضُ بِالنَّاسِ وَعَدْوَانَ أَنْزَلُوا ثَقِيفًا الطَّائِفَ وَكَانَتْ كَثِيرَةٌ السَّادَةُ فَتَفَرَّقُوا بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ .

( نَسَبُ بَنِي سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ) وَأَمَّا سَعْدُ بنِ قَيْسِ فَوَلَدَهُ عَطْفَانَ وَأُمُّهُ تَكْمَةُ ( ٢ ) بِنْتُ مَرْوِ أَخُوهُ لِأُمِّهِ سُلَيْمِ بنِ مَنصُورٍ وَأَعْصُرُ بنِ سَعْدِ فَوَلَدَ أَعْصَرَ غَنِيَّ بنِ أَعْصَرَ وَمَعْنُ ابنُ أَعْصَرَ وَهُوَ أَبُو بَاهِلَةَ وَبَاهِلَةُ امْرَأَةٌ مِنْ هَمْدَانَ نَسَبُ بنو مَعْنِ اليَاسِ وَمِنْهُ بنُ أَعْصَرَ وَهُمُ الطَّفَاوَةُ . فَأَمَّا غَنِيَّ فَمِنْهُمُ بنو ضَيْبَةَ وَبنو بَهْتَةَ وَبنو عُيَيْدٍ وَهُمُ حَلْفَاءُ فِي بَنِي كَلَابِ .

( وَأَمَّا الطَّفَاوَةُ ( ٣ ) ) فَمِنْهُمُ بنو حَسْرٍ وَبنو سِنَانَ وَكَانُوا فِي بَنِي شِيَانَ حَلْفَاءَ وَمِنْ الطَّفَاوَةِ الحِبَالُ وَكَانُوا فِي الهَجِيمِ ( وَأَمَّا مَعْنُ بنِ أَعْصَرَ ) فَوَلَدَهُ قُتَيْبَةَ وَوَائِلَ وَأَمَّهُمُ مِنْ فَرَازَةَ وَأَوْدَ وَجَاوَةَ وَأَمَّهُمُ بَاهِلَةُ امْرَأَةٌ مِنْ هَمْدَانَ وَقَرَّاصُ ( ٤ ) وَأَبُو عُلَيْمٍ ( وَأَمَّا قُتَيْبَةُ بنِ مَعْنِ )

( ١ ) رهم بضم الراء واسكان الهاء والخلج بضم فسكون . ( ٢ ) تكمة بضم التاء واسكان الكاف وفتح الميم . ( ٣ ) الطفاوة بضم الطاء المشددة وفتح الواو . ( ٤ ) فراص بتشديد الراء وفتح الفاء .

فمن ولده غنم بن قتيبة وولد غنم سهم بن غنم منهم بكر بن حبيب السهمي وعبد الله بن بكر السهمي ومنهم أبوأمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بني قتيبة بنو صحب وهم ينزلون اليمامة ومنهم عمرو بن عبدو عبدوقعب وسعد بن عبد وعامر بن عبد ومن بني سعد بنو أصمع رهط الأصمعي (وأما وائل بن معن) فمنهم بنو سلمة وبنو هلال بن عمرو وبنو زيد وبنو عامر بن عوف وبنو عصية فمن بني هلال قتيبة بن مسلم الباهلي ومن بني عامر بن عوف سلمان بن ربيعة الباهلي ، ومن بني وائل سحبان وائل الخطيب .

( وأما أود بن معن ) فمنهم أم الأحنف بن قيس ومنهم الماءذونون في المسجد الجامع بالبصرة وأما قراص بن معن فمنهم ابن أحمر الشاعر ، ورجاوة لهم بقية يعنى من ولده ، وأما أبو عليم فلهم عدد بالجزيرة منهم بكر بن معاوية صاحب ديوان الجند وكان من قواد أبي جعفر .

( وأما غطفان بن سعد ) فولده ريث وعبد الله فولد ريث بغيضا وأشجع فولد بغيض ذبيان وعبساً وأنمار وأما عبد الله بن غطفان فهم في بني عبس هـ وأما أشجع ابن ريث بن غطفان فمنهم بنو دهمان وكانت أشجع ممن أعان على عثمان يوم الدار وأما أنهار بن بغيض فهم قليل منهم فاطمة بنت الخرشب (١) أم الربيع بن زياد وإخوته الكملة (٢) .

وأما عبس بن بغيض فولده قطيعة (٣) وورقة ومُعتم والشرف والعدد في قطيعة منهم الربيع بن زياد وإخوته الكملة ومنهم زهير بن جذيمة وإخوته وولده قيس بن زهير وورقاء وغيرهم وقيس بن زهير هو صاحب حرب داحس وغبراء وأما ورقة ومُعتم ابنا عبس فلا يعرف منها أحد .

( وأما ذبيان بن بغيض ) فولده فزارة وسعد وهاربة البقاء وقد بادت هاربة إلا بقية يسيرة في بني ثعلبة بن سعد ، وأما فزارة بن ذبيان فولده عدى وظالم ومازن وشمخ أمهم منولة ، فأما ظالم بن فزارة فقد بادوا الا قليلا منهم نعامة الذي كان يحرق واسمه بييس ، وأما شمخ بن فزارة ( فولده لآي وهلال فمن بني لآي سمرة بن جندب وأما مازن بن فزارة (٤) ) فمنهم بنو العشاء ومن بني العشاء هرم بن قطبة بن سيار الذي

(١) الخرشب بضم الحاء والشين وإسكان الراء . (٢) الكملة بفتحات .

(٣) قطيعة بالتصغير . (٤) زيادة في المصرية .

تحاكم إليه عامر وعلقمة . وأما عدى بن فزارة فولده ثعلبة وسعد فن سعد عمرو بن هبيرة الفزاري ومن ثعلبة عدى بن أرطاة ومنهم حذيفة بن بدر سيد غطفان وبيت قيس وكان يقال له رب معد وأخوته مالك بن بدر وحمل بن بدر وابنه حصن بن حذيفة أبو عينة بن حصن ، ومن بني بدر بنو أمقرة ، ومن بني فزارة بنو خالدة وأما سعد ابن ذبيان فولده ثعلبة وعوف فن ثعلبة بنو جحاش وبنو سبيع وبنو حشور وفي بني سبيع البيت والشرف ومن ثعلبة شماغ ومزردا بن ضرار الشاعران وولد عوف بن سعد مرة وعيدا . فاما عيّد فقليل منهم الرجل الذي قتله محم بن جثامة الليثي وهو يقول لا إله إلا الله وفي مرة بن عوف الشرف والسودد فولد مرة بن عوف غيظ ابن مرة ومالك بن مرة وصرمة وسهما وبنو صارد وغيرهم ، فولد غيظ بن مرة نُسبة ويربوعا فن يربوع الحارث بن ظالم ومنهم النابغة الذبياني ومنهم عقيل بن علفة . وأما نُسبة بن غيظ فن ولده هرم بن سنان الجواد الذي كان يقدمه بمدحه زهير وأخوه خارجة بغير غطفان استخرج من بطن أمه بعد أن هلكت وأخوه عوف بن سنان وابنه الحارث بن عوف صاحب الجمالة بين عبس وذبيان .

(نسب بني خصفة بن قيس عيلان) وأما خصفة بن قيس عيلان فولده عكرمة ومحارب، وبعضهم ذكر أن عكرمة هو ابن قيس . فأما محارب بن خصفة فمنهم جسر والخضر (١) وبنو جسر حلفاء بني عامر بن صعصعة . وأما عكرمة بن خصفة فولده عامر ومنصور وأبو مالك . فأما بنو أبي مالك بن عكرمة بن خصفة فهم في بني تيم (الله) (٢) أربعائة بيت . وأما عامر بن عكرمة بن خصفة فهم حشوة في بني سليم بالبصرة ولهم بقية بالبادية . وأما منصور بن عكرمة فولده سليم وسلامان وهوازن ومازن فأما مازن فمنهم عتبة بن غزوان الذي اختط البصرة . وأما سليم بن منصور فولده بهثة وولد بهثة امرأ القيس وعوفا ومن قبائل سليم بنو حرام وبنو خفاف وسمالك ورعل (٣) وذكوان ومطروود وبهز وقنفذور فاعة وعصية وظفر وبجلة وحبيب بن مالك وبنو الشريد وبنو قتبة . فأما بجلة فخرجت من بني سليم وصارت في بني عقيل وبنو الشريد بيت سليم منهم الخنساء وإخوتها صخر بن عمرو ومعاوية بن عمرو .

(١) الخضر بضم الخاء واسكان الضاد . (٢) زيادة في المصرية .

(٣) سماك بفتح السين وتشديد الميم ورعل بفتح الراء .

(وأما هوازن بن منصور) فولده بكر وسبيع وحرب ومُنْبَهُ ولا عقب لسبيع وحرب ابني هوازن . وأما منبه فهو أبو ثقيف في قول بعضهم وولد بكر بن هوازن سعد بن بكر ومعاوية بن بكر وزيد بن بكر . فأما زيد بن بكر فقتله أخوه معاوية وهو أول من فدى بالابل . وأما سعد بن بكر فهم أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسُيِّت هوازن فجاءته أخته من الرضاة فأعتقهم أجمعين . وأما معاوية بن بكر فولده جشم ونصر وصعصعة والسباق وجسر وجحش وجحاش وعوف ودحوة ودحية . فأما دحوة ودحية وجحش وجحاش فلا نعلم لهم عقباً وأما عوف فيقال لهم الوقعة قال الشاعر :

ياأخت دحوة بل ياأخت أخوتهم      من عامر أو سلول أو من الوقعة  
وأما جشم ففيهم يقول الأختل :

ولا جشم شر القبائل إنهم      كبيض القطا ليسوا بسود ولا حر  
ومنهم غزيرة رهط دريد بن الصمة . وأما بنو نصر فمنهم مالك بن عوف النصري وكان على هوازن يوم حنين . وأما صعصعة بن معاوية فولده عامر ومرة وغازة ومازن ووائلة فأما بنو مرة فيعرفون ببني سلول وهي أمهم منهم أبو مريم السلولي ومنهم العجير السلولي الشاعر وعبد الله بن همام الشاعر السلولي . وأما عامر بن صعصعة فولده هلال بن عامر رهط زينب ابنة خزيمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة بنت الحارث وسواءة بن عامر ونمير بن عامر وهي جمرة من جمرات العرب منهم أبو حية النميري ومنهم الراعي الشاعر وربيعة بن عامر وولده بنو مجد وينسبون إلى أمهم - قال لبيد :

سقى قومي بني مجد وأسقى      نميراً والقبائل من هلال

وهم عامر بن ربيعة وكلاب بن ربيعة وكعب بن ربيعة . فأما عامر بن ربيعة فمن ولده عمرو بن عامر فارس الضحيا . ومن ولد عمرو خدش بن زهير الشاعر ومن ولده بنو البكا (١) بن عامر ومن بني البكا خرقاء صاحبة ذى الرمة . وأما كلاب بن ربيعة فكان فيه نوك وولده جعفر ومعاوية وربيعة وأبو بكر وعمرو والوحيد ورؤاس والأضبط وعبد الله فمن بني رؤاس وكيع المحدث ومن بني الوحيد أم البنين كانت عند علي بن أبي طالب رضى الله عنه فولدت له العباس وجعفرأ وعبد الله . وأما معاوية بن كلاب فمنهم الضباب وهم جسل وحسيل وضب بنو معاوية . وأما عمرو بن كلاب فلم يعد

(١) البكا بفتح الباء والكاف .

كثير وفيهم قوم يقال لهم بنو دودان ومنهم عمرو بن يزيد بن الصعق . وأما جعفر بن كلاب فولده الأحوص وخالد ومالك وعُتْبَةُ بنو جعفر بن كلاب وكان الأحوص يكنى أبا شريح وكان علي بن عامر يوم جَبَلَة ومن ولده علقمة بن علاثة الذي نافر عامر بن الطفيل إلى هَرَم بن قُطْبَة الفزاري . وأما خالد بن جعفر فهو (الذي) (١) قتل زهير بن جَذِيمَة العَبْسِي وقاتله الحُرث بن ظالم المرّي . وأما مالك بن جعفر فولده عامر وطفيل ورَبِيعَة وعُبيدَة ومعاوية أمهم أم البنين قال لبيد :

نحن بنو أم البنين الأربعة

جعلهم أربعة وهم خمسة للقافية . وأما معاوية فهو معوذ (٢) الحكيم . وأما ربيعة فهو أبو لبيد الشاعر . وأما الطفيل فهو أبو عامر بن الطفيل . وأما أبو بكر بن كلاب فن ولد القَرَطَات (٢) قُرط وقُرَيْط ومُقَرَّط (٢) ومنهم الضحاك بن سفيان استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن سُلَيْم ومنهم المَحْلِق (٣) بن حَنَم الذي قال فيه الاعشى :

وبات على النار الندى والمحلِق . مضت كلاب

(وأما كعب بن ربيعة) فولده عُقَيْل وقُشَيْر والحَرِيش وجَعْدَة وعبد الله وحَبِيب فأما عبد الله بن كعب فن ولد بنو العَجَلان بن عبد الله بن كعب رهط ابن مُقْبَل الشاعر . وأما جعدة بن كعب فمنهم النابغة الجعدي . وأما الحَرِيش بن كعب فمنهم مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير وزُرارة بن أوفى وعبد الله بن سَبْرَة الحَرَشِي الذي قطع يده أطريبانوس الرومي . وأما قُشَيْر بن كعب فمنهم غُطَيْف وغُظْفَان ومنهم مالك ذو الرُّقِيَة (٤) ومنهم بنو ضَمْرَة ولهم عدد بالبصرة . وأما عُقَيْل بن كعب فمنهم خَفَاجَة وفيهم أشرف ومنهم الحلفاء ومنهم الأَخِيل رهط ليلي الأَخِيلِيَة ومنهم المَجْنُون الشاعر ومنهم تَوْبَة بن الحَمِير صاحب ليلي الأَخِيلِيَة .

(١) زيادة في المصرية . (٢) معوذ اسم فاعل من عوذ .

(٣) ويقال لهم القروط بالضم وهم قرط كقفل وقريط كأمير وقريط كزبير .

(٤) عدم صاحب القاموس ثلاثة ولكنه أبدل مقرطاً بقريط على زنة زبير .

(٥) الرقية كجينة وقد سمي بذي الرقية أيضاً ابن عبد الرحمن بن كعب بن زهير .

(٦) المحلق كعظم .



(قصة ثقيف) وأما مُنَّبَه بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان فولده قسي وهو ثقيف وثقيف قاتل أبي رغال وكان مصداقاً فمر به ثقيف فقتله فقيل قسا عليه فسمى قسيًا قال شاعرهم :  
 نحن قسي قسا أبونا ه

فولد ثقيف جشم وعوفا والمِسْك فتزوجها قاسط فولدت وائلًا بابكر بن وائل وأما جشم فولد حطيطة فولد حطيطة مالساكا وغازرة. وأما عوف فهم الأحلاف وذلك أنهم تحالفوا على بني مالك وصارت غازرة مع الأحلاف فتقيف فرقتان بنو مالك والأحلاف ومن بني مالك السائب بن الأقرع ومنهم بنو الحارث بن مالك ويقال لهم الأثرون ومن الأحلاف المختار بن أبي عبيد والحجاج بن يوسف وأمّية بن أبي الصلت وأبو محجن الشاعر والحارث بن كَلْدَة ومُعْتَب وعَتَّاب وأبو عتبة وعَبَّان وهذه ربيعة فولد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان أسد بن ربيعة وضبيعة بن ربيعة وأكلب بن ربيعة فأما أكلب بن ربيعة فهم في خثعم منهم أنس بن مُدْرِك الخثعمي قاتل سُلَيْك بن السُّلَسْكة وهم قبائل وبطون كثيرة تنسب إلى خثعم. وأما ضبيعة بن ربيعة فولد أحس والحارث والقيلاة فمن أحس جماعة رهط المَسِيَّب بن عَلس الشاعر ومنهم بُهْثَة ودَوْفَن رهط المَتَلَسَّس الشاعر والحارث بن عبد الله بن دوفن الاضجم وكان سيد ضبيعة في الجاهلية ومنهم أبو الكلبة ولهم عدد وجلد ومنهم بنو شِخْنة وأما اسد بن ربيعة فولد جديلة بن أسد أمه ابادية وعنزة بن أسد وعميرة بن أسد أمها برة ابنة قيس عيلان. فأما عميرة بن أسد فهم في عبد القيس وولده مُبَشَّر ومنصور ومالك بنو عميرة. وأما عنزة بن أسد فاسمه عامر وسمى عنزة لأنه قتل رجلا بعنزة (١) ويقال إن عنزة هو ابن أسد بن خزيمه فولد عنزة يدُ كَر بن عنزة ويقدم بن عنزة، وأما جديلة بن أسد فولد دُعمي بن جديلة وولد دُعمي أفصى بن دُعمي فولد أفصى هنب بن أفصى وعبد القيس بن أفصى فولد عبد القيس اللبؤين عبد القيس أمه هند بنت تميم بن مروأخوه لأمه تغلب وبكر وأفصى بن عبد القيس فأما اللبؤفهم بالموصل وبتوج كثير وأما أفصى بن عبد القيس فولد شَنَا وُلْكِيْزَا فن شَن الدَّيْل بن شَن وولده سعد وجزيمة وعامر وحبيب ومنهم بنو بُهْثَة بن جزيمة بن الدَّيْل ابن شَن وأما الكيز فولد نُكْرَة وُصْبَاحَا ووديعه فأما نكرة فهم حلفاء جزيمة ومنهم

(١) العنزة رميح بين العصا والرمح فيه زج .

مُنْبَهُ بن نُكْرَةَ وهم أهل البحرين وفيهم العدد والشرف ومنهم المنقَّب العبدى الشاعر والممزَّق الشاعر والمفضل بن عامر الشاعر صاحب القصيدة المنصفة . وبِعْمَان قوم من نُكْرَةَ وباليمن قوم منهم وأما وديعة فولده عمرو بن وديعة وغنم بن وديعة ودُهْن بن وديعة فأما دهن بن وديعة فهم وائلة نسبوا إلى أمهم ، وأما غنم بن وديعة فولده عمرو بن غنم وعوف بن غنم ، وأما عمرو بن وديعة فولده أنمار وعجل ومُحَارِب والدَّيْل والعَوَّق وأمرؤ القيس ، فمن ولد الدليل أهل عمان منهم بنو صُوحان ومَصْقَلَة بن رَقَبَة الخطيب ومنهم آل المَعْدَل بن عيلان (١) بالبصرة ، وأما العَوَّق فمنهم العوقة وهم عُمَانيون قليل وأما أنمار فمنهم عَصْر رهط الأشج العبدى ، ومنهم ظفر رهط صُحَار العبدى ومن أنمار بنو جَذِيْمَة ومن جَزِيْمَة مَهْو الذى اشترى الفسو بردى حبرة (٢) وأما مُحَارِب بن عمرو فولده حَطْمَة وظفر ابني مُحَارِب وأما هَنْب بن أَفْصَى فولد قَاسِط بن هَنْب وعمرو ابن هَنْب وخندف بن هَنْب وأما عمرو فمنهم عَتِيْب بن عمر وهم بنى شِيَان ولعتيب عدد بالبصرة وعتيب فى بنى شِيَان أيضاً ، وأما قَاسِط بن هَنْب فولده عمرو بن قَاسِط والنَّمْر بن قَاسِط ووائل بن قَاسِط أمهم المسك بنت ثَقِيْف فأما عمرو بن قَاسِط فمنهم غُضِيْلَة ولهم عدد بالجزيرة فى بنى تَغْلِب ، وأما النمر بن قَاسِط فولد تَيْم الله وأوس الله عزوجل وعائذ الله جل ثناؤه وأمهم هند بنت تَمِيم بن مَرٍّ وأخوتهم لأمهم بكر وتغلب وأخوهم لأمهم أيضاً اللَّبْو بن عبد القيس ، فأما تيم الله جل ثناؤه فولد الخزرج والحُرَيْث وولد الخزرج سعدا وولد سعد عامر بن سعد الضَّحِيَان وسمى الضَّحِيَان لانه كان يقعد لقومه فى الضحى يقضى بينهم وكان صاحب مَرْبَاع (٣) وولد عامر ربيعة وربيعه ومن ولده هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر منهم أبو حَوَاط الحظائر سمي الحظائر لأن المنذر بن امرئ القيس كان جمع أسارى بكر فى الحظائر ليحرقهم (فكلمه فيهم

- (١) بالأصلين ابن عيلان وقد تكرر كثيراً فى كتب الأدب غيلان بالمعجمة .  
 (٢) لم يكن مهوا الذى اشترى الفسو وإنما اشتراه حفيده عبد الله بن بيدرة بن مهو وكان الفسو (الفساء) لقب حى ابن عبد القيس فباعوه فى عكاظ بردى حبرة فلحقهم .  
 (٣) المرباع المكان ينبت نبتة فى أول الربيع أو ربيع الغنيمه الذى كان يأخذه الرئيس فى الجاهلية وهذا المعنى الأخير هو المراد .

فشفعه وهو كعب) (١) ومنهم كعب بن الحارث ومنهم الكيِّس النمرى ومنهم ابن القرية والقرية (٢) الحوصلة وأما وائل بن قاسط فولد بكر بن وائل وتغلب بن وائل وعنز بن وائل أمهم هند بنت تميم بن مرفأما عنز بن وائل فولد أراشة ورؤية فمن أراشة أشجع وغضاضة وأما تغلب بن وائل فولد غنم بن تغلب والأوس بن تغلب وعمران بن تغلب فاما غنم بن تغلب فمنهم معاوية بن عمرو بن غنم وفيهم يقول الأخطل :

إذا حلت معاوية بن عمرو على الأطواء خنقت الكلابا

ومنهم الأراقم وهم جشم ومالك وعمرو وثعلبة والحارث ومعاوية بنو بكر بن حبيب بن عمرو ومن بني تغلب عكب (٣) ومنهم بنو عدي بن أسامة ومنهم بنو كنانة يقال لهم قريش تغلب وهم بنو عكب ومنهم جشم بن بكر ومن بني جشم بنو الحارث ابن زهير رهط كليب بن ربيعة الذي يقال فيه (أعز من كليب وائل) وأخوه المهلهل هو هيج الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة ومن بني زهير بنو عتاب منهم عمرو بن كلثوم ، ومن بني جشم فدوكس (٤) رهط الأخطل الشاعر .

(ثم بكر بن وائل) قال وولد بكر بن وائل على بن بكر ويشكر بن بكر وبدن بن بكر أمهم هند بنت تميم بن مرو ويقال لها أم القبائل فأما يشكر فولده كعب ابن يشكر وكنانة بن يشكر وحرب بن يشكر وفي كعب العدد والشرف فمن ولد كعب بن يشكر حبيب والعتيك ومنهم بنو غنم بن حبيب وثعلبة وجشم وعدي بن جشم فهذه يشكر وأما على بن بكر بن وائل فولده صعب وولد صعب لجيم بن صعب وعكابة بن صعب ومالك بن صعب فأما مالك بن صعب فمنهم بنو زمان منهم الفند (٥) الزمانى وعددهم فى بنى حنيفة وأما لجيم بن صعب فولد عجل ابن لجيم وحنيفة بن لجيم وأخوين لم يقلبا فأما عجل فولده ربيعة وضبيعة وسعدو كعب

(١) زيادة فى المصرية . (٢) القرية بكسر القاف والراء وكسر ها .

(٣) عكب نكسر العين وفتح الكاف وتشديد الباء .

(٤) فدوكس كيلملم وهو جدا الأخطل واسمه غياث بن غوث التغلبى .

(٥) فى الأصلين الفنك وهو خطأ والصواب ما ذكرناه واسم الفند الزمانى سهل بن

شبان بن ربيعة بن زمان بن مالك .

فأما كعب وضيعة فقليل وأما ربيعة فمنهم أبو النجم الراجز والعديل بن الفرخ (١) الشاعر ومنهم دُغَة الحقاء وكانت عند جندب بن العنبر فولدت له عدى بن جندب وأما سعد بن عجل فالعدد في ولده منهم الاغلب الراجز ومنهم الفرات بن حيان وكانت له صحبة ومنهم أبو دُلف النازل في حد أصبهان ، مضت عجل .

( وأما حنيفة بن لجيم ) فولده الدول (٢) بن حنيفة وعدى بن حنيفة وعامر بن حنيفة وعبد مناة بن حنيفة فأما عبد مناة فهم قليل وأما عدى بن حنيفة فمنهم مسيلة الكذاب ، وأما الدول فمنهم بنوه هقان ومنهم هؤذة بن علي الحنفي ذوالتاج مضت حنيفة . ( قال ) وولد عكابة بن صعب قيساً وثعلبة فأما قيس بن عكابة فهم قليل وعددهم في بني ذهل وأما ثعلبة بن عكابة فيقال له الحصن قال الأعشى :

فما ضرها إذ خالطت في بيوتهم بني الحصن ما كان اختلاف القبائل  
وولد ثعلبة ذهل بن ثعلبة وشيبان بن ثعلبة وقيس وتيم الله بن ثعلبة وأتيد بن ثعلبة  
وضنة بن ثعلبة فأما ضنة فلحقت باليمن فصارت في بني عذرة وأما أتيد فهي من بني  
شيبان وأما تيم الله بن ثعلبة فهم اللهازم وهم خلفاء بني عجل فولد تيم الله مالكا  
والحارث وعامرا وهلالا وذهلا وزمانا وحاطمة فهؤلاء يقال لهم الأحلاف الا  
الحارث وعامرا ومالكا وسمى أولئك أحلafa لانهم تحالفوا على هؤلاء . وأما قيس  
ابن ثعلبة فولد ضيعة وتيما وسعدا وفي ضيعة العدد ومنهم الأعشى الشاعر ميمون  
ابن قيس ومنهم ربيعة الجحدر (٣) وكان فارس بكر بن وائل يوم تحلاق اللمم (٤) ومنهم  
مرة بن عباد والحارث بن عباد وجرير بن عباد الذي ينسب اليه الجريري المحدث . وأما  
تيم بن قيس وسعد بن قيس فهما الحرقتان . وأما ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولد شيبان  
وعامرا ، فأما عامر فيقال لهم الوخم وأما شيبان بن ذهل فولد سدوس بن شيبان  
وفيه العدد وعمرو ومازن وعلباء ومالك وعامر وزيد مناة ، فأما علباء بن شيبان فهم

(١) في الأصلين الفرخ وصوابه ما ذكرناه والعديل كزبير .

(٢) الدول بضم الواو وتشديد ها وفي القاموس إنه ابن لجيم .

(٣) زيادة في المصرية .

(٤) سمي بذلك لان شعارهم كان الحلق وهو بكسر التاء .

قليل ومن عمرو بن شيبان القَعْقَاع بن شَوْر (١) الذي يقول فيه الشاعر :  
 وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشق بقعقاع جليس  
 ومنهم دَغْفَل بن حنظلة النسابة . وأما سدوس بن شيبان فكانت له ردافة آكل  
 المرار وكان له عشرة من الولد منهم الحارث بن سدوس وكان له واحد وعشرون  
 ذكراً وقال فيه الشاعر

فلو شاء ربى كان أيرأيكم طويلاً كماير الحارث بن سدوس  
 وأما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب فولده ذهل وتيم وثعلبة وعوف فاما  
 عوف فلا عقب له وأما ثعلبة فمنهم مصقلة بن هبيرة الشيباني وأما تيم بن شيبان فقيهم  
 سخاء وسؤدد ومن بني تيم الأصمغان يقال يوم الأصمغين في الجاهلية وأما ذهل بن  
 شيبان فولد مرة بن ذهل وفيه العدد والبيتوربيعة بن ذهل ومحلّم بن ذهل والحارث بن  
 ذهل أمهم رقاش وعبد غنم وعوفا وصبيحا وشيبان وأمهم الورثة من بني يشكروهم  
 ينسبون اليها يقال بنو الورثة وعمرو وأمه جذرة سبية من اليمن وهم يدعون بني  
 الجذرة وهم قليل ومن الأشراف من بني شيبان المشهورين عوف بن محلّم بن ذهل  
 الذي قيل فيه لآخر بوادي عوف (٢) ومنهم الضحاك بن قيس الشاري والبطين بن زيد  
 الشاري وشبيب وقعب الخارجيان ومنهم هانيء بن مسعود صاحب أذى قار وأخوه  
 قيس بن مسعود ، ومنهم جساس قاتل كليب ، ومنهم سويد بن سليم الشاري والمثنى بن  
 حارثة الذي افتتح السواد وهلك المثنى فتزوج سعد بن أبي وقاص امرأته سلى فنظرت  
 إلى أهل القادسية فقالت القوم أقران ولامثنى لهم فلطم سعد عينها ، ومنهم الحوفزان  
 ابن شريك ومطر بن شريك ومن ولد مطر معن بن زائدة ويزيد بن مزيد ، ومنهم قيس  
 ابن مسعود سيد بكر بن وائل وابنه بسطام بن قيس ، ومنهم بنو الشقيقة نسبوا إلى  
 أمهم وهم من يشكر هؤلاء يرجعون إلى ذهل شيبان . مضت نزار كلها .



(١) شور بفتح الشين واسكان الواو .

(٢) لآخر بوادي عوف مثل قاله عمرو بن هند ملك العرب .

## (نسب اليمن)

قال وأجمع النسب على أن اليمن من ولد قحطان وقد ثبت نسبه فيما تقدم من الكتاب قالوا ولد قحطان يعرب بن قحطان فولد يعرب يشجب بن يعرب فولد يشجب سبأ ابن يشجب وقال بعضهم واسم سبأ عامر فولد سبأ حمير بن سبأ وكهلان بن سبأ وعمرو ابن سبأ والأشعر بن سبأ وأنمار بن سبأ وعاملة بن سبأ ومُر بن سبأ . فأما عمرو ابن سبأ فولد عدى بن عمرو وولد عدى لحنا وجذاما فمن لحم حدس بن لحم وهم قبائل كثيرة ويقول قوم إنهم من ولد أراشة بن مر بن أد بن طابخة بن الياس وذلك أن أراشة لحق باليمن وصار في جذام ومن لحم غنم بن لحم وهم قبائل كثيرة ويقول قوم إنهم من مضر ومن لحم بنو الدار بن هانيء وهم الداريون وكان منهم تميم الداري ومن جذام حرام بن جذام وحشم بن جذام فولد حرام غطفان بن حرام ومالك بن حرام فمن غطفان نضلة وبنو الأحف وبنو الضبيب وبنو هذالة وبنو نفاثة وبنو ضليح وبنو عايدة وبنو شبرة وبنو عبد الله وبنو الخضراء وبنو سليم وبنو بجالة وبنو غنم وبنو الفالة ويزعم قوم أن غطفان بن حرام من قيس عيلان وقعوا إلى اليمن وولد مالك بن حرام بن جذام سعد بن مالك ووائل بن مالك وبنو سعد ابن مالك بطون كثيرة منهم بنو عوف وبنو عائدة وبنو فهيرة وبنو صبيحة وبنو الأخنس وبنو حنّ وغيرهم وبنو وائل بن مالك بطون كثيرة وولد حشم بن جذام خمسة أبطن منهم حطمة ونسب مضر تزعم أنهم من بني اسد بن خزيمه وولد الأشعر ابن سبأ الأشعريين رهط أبي موسى الأشعري وولد أنمار بن سبأ ولد الخالفوا خثعما وبجيلة ونسب مضر تزعم أن خثعما وبجيلة أبناء أنمار بن نزار فجر أنمار بن سبأ نسبهم إلى سبأ باسم أبيهم وقال آخرون خثعم وبجيلة هما أبناء عمرو بن الغوث أخي الأزد بن الغوث وبجيلة امرأة ومن بطون بجيلة قسر رهط خالد القسري وبنو أحس رهط شبل بن معبد وبتونهم ليست بالمشهورة .

(عاملة بن سبأ) وولد عاملة قبائل اليمن وهم قليل وزعم نسب مضر أنهم من ولد قاسط بن وائل قال الأعشى :

أعامل حتى متى تذهبي ن الى غير والدك الأكرم  
ووالدكم قاسط فارجعوا إلى النسب الأتلد الأقدم

(حمير بن سبأ) وولد حمير بن سبأ مالك بن حمير وعامر بن حمير وعمرو بن حمير وسعد  
ابن حمير ووائلته بن حمير فولد عامر بن حمير دهمان بن عامر فولد دهمان يَحْصِبُ كلها وولد  
سعد بن حمير السلف وأسلم وولد عمرو بن حمير الحارث بن عمرو وولد الحارث آل  
ذى رعين وولد مالك بن حمير قضاة بن مالك ومن قبائل قضاة كلب بن وبرة ومن  
بطونهم بنو عدي بن جناب وبنو عليم بن جناب وغيرهم ذكرهم زهير ومنهم بنو العبيد قال الاعشى:

( بنو الشهر الحرام فلست منهم ) (١) ولست من الكرام بنى العبيد

ومنهم ربيعة ومصاد وبنو القين وسليح وتوخ وجرم بن ربان وراسب بن جرم  
وبهراء وبتلى ومهرة وعذرة وسعد هذيم وكان هذيم عبدا حبشيا حزن سعدا فنسب  
اليه وضنة بن سعد وسلامان بن سعد وجبينة ونهدوم من قضاة التبابعة منهم ذو الكلاع  
وذو نواس وذو أصبح تنسب اليه السياط الأصبحية وذو جدن وذو فايش  
وذو يزن وجوش والشحول وبتون كثيرة وولد وائلته بن حمير السكاسك بن وائلته  
والعدد من حمير في السكاسك .

(كهلان بن سبأ) وولد كهلان بن سبأ زيد بن كهلان فولد زيد مالك بن زيد  
وأدد بن زيد فولد أد دطىء بن أدد والغوث بن أدد فن طىء بنو نهبان بن عمرو وبنو  
ثعل بن عمرو وحاتم الطائي ومنهم جرم بن عمرو وبنو السنبس (٢) - قال الشاعر :

فصبها القانص السنبسى \* وبنو تيم بن ثعلبة يقول فيهم امرؤ القيس :  
بنو تيم مصايح الظلام (٣) وأفخاذ طىء كثيرة غير أن جمهور النسب إلى طىء  
الأب الأكبر وولد مالك بن زيد بن كهلان يحابر بن مالك وهو مراد ومرتع (٤)  
ابن مالك وقرن بن مالك وخيار بن مالك فولد مرتع بن مالك ثور بن مرتع فولد ثور  
كندة بن ثور ويزيد بن ثور فولد يزيد صداء بن يزيد وولد كندة تجيب (٥) والسكون

- (١) زيادة في المصرية . (٢) السنبس بكسر السين والباء واسكان النون ومعنى سنبس أسرع .  
(٣) هو عجز بيت صدره : أقر حشى امرى القيس بن حجر . وقد شهر هؤلاء  
القوم بقول امرى القيس حتى سموا مصايح الظلام . (٤) مرتع اسم فاعل من ارتع .  
(٥) تجيب بضم التاء وكسر الجيم والسكون بفتح السين .

وولد خيار بن مالك ربيعة بن خيار وولد ربيعة أوسلة (١) بن ربيعة وهم همدان ومن همدان الشيبع رهط أبي اسحاق السبيعي ووداعة رهط مسروق بن الأجدع وولد مجابر بن مالك مذحج وولد مذحج (٢) مرادا وسعد العشيرة وخالد وعنسا (٣) فأما عنس فهم رهط عمار بن ياسر والاسود العنسي الذي تنبأ باليمن وولد سعد العشيرة بن مذحج جعني (٤) بن سعد وجنب (٥) بن سعد والحكم بن سعد وعائذ الله بن سعد وعبد الله بن سعد واللَّبَّوء بن سعد وخارجة بن سعد وأسد بن سعد وعمرو بن سعد والصَّعب بن سعد وجمَل بن سعد . وأما جعني فمنهم مَرَّان وحرِيم ابنا جعفي - قال ليدي:

ولقد نأثت يوم النخيل وقبله مران من أيامنا وحرِيم (٦)

وأما الصعب فمنهم زُيد بن الصعب رهط عمرو بن معد يكرب الزبيدي وأود ابن الصعب . وأما خارجة فمنهم جديلة بن خارجة وهي من طيء . وأما عمرو بن سعد فهو أبو خولان بن عمرو . وأما حكم فهم الذين قيل فيهم جاء والحكم . وأما جنب ففيهم يقول المهلهل:

انكحها فقدما الأرامل في جنب وكان الحباء من آدم (٧)

وأما جمَل فمنهم هند بن عمرو الجملي وكان مع علي بن أبي طالب فقتل فقال قاتله: « قاتل علباء وهند الجملي » وولد مراد بن مذحج أنعم بن مراد ومجابر بن مراد وكان لهم يَغوث بجرش وولد خالد بن مذحج علة (٨) بن خالد فولد علة عمرا فولد عمرو جَسْرًا وكعبا فأما جَسْر فهو أبو النخع بن جَسْر رهط ابراهيم النخعي . وأما كعب فمنهم بنو النار وبنو الجصاص رهط النجاشي الشاعر وبنو قنان وولد قرْن بن مالك بن زيد بن كهلان واسمه نبت الغوث فولد الغوث الأزدي فولد الأزد ما زنا و عمرا و دوسا ونصرا ومالك و قدارا و الهنؤ و ميدعان (٩) وزهران و عامرا و عبد الله فاما ما زن فهم غسان و غسان

- 
- (١) أوسلة كحوصلة . (٢) مذحج بفتح الميم واسكان الذال وكسر الحاء .
  - (٣) عنسا بفتح العين واسكان النون . (٤) جعني بضم الجيم واسكان العين وكسر الفاء .
  - (٥) جنب بفتح الجيم واسكان النون . (٦) الذي في ديوان ليدي ولقد بنت يوم النخيل .
  - (٧) الحباء العطاء . (٨) علة بضم العين وفتح اللام .
  - (٩) الهنؤ بكسر الهاء واسكان النون وميدعان بفتح الميم واسكان الياء وفتح الدال .



ماء نسبوا اليه ومنهم بنو جفنة رهط الملوك وآل العنقاء وآل المحرق وتنوخ  
وكعب رهط جبلة بن الأيهم، وكان يقال: مازن غسان أرباب الملوك، وجمير أرباب  
العرب، وكندة كندة الملوك، ومذحج مذحج الطّمان، وهمدان أحلاس الخيل،  
والأزد أشد الناس.

( وأما مبدعان ) فمنهم سلامان ( وأما زهران ) فمنهم دوس بن عدنان رهط  
أبي هريرة ومنهم جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس صاحب الزبّاء وهو  
جذيمة الأبرش وجهم بن مالك رهط الجهاضم منهم جرير بن حازم الفقيه  
وسليمة بن مالك رهط أبي حمزة الخارجي وبنو هناة بن مالك رهط عتبة بن سلم  
ومعن بن مالك رهط مسعود بن عمرو ومنهم بطن يقال لهم يحمّد منهم الخليل بن  
أحمد صاحب العروض من فخذ يقال لهم الفراهيد يقال فلان الفرهودي ومن  
زهران الغطاريف بنو يشكر والجدرية.

( وأما عامر بن الأزد ) فمنهم بنو لُهب بن عامر القافة ومنهم غامد .  
( وأما عبد الله بن الأزد ) فولده كثير منهم القسائل ومنهم أزد العتيك رهط  
المهلب بن أبي صفرة ومنهم بارق بن عوف وشهران بن بارق وطاحية بن سُود  
وهذاد ومنهم عمرو بن عامر مزيقياء والأنصار من ولده وهم الأوس والخزرج ابنا  
حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ومنهم عمران بن عامر وخزاعة من ولد  
عمرو بن عامر ومن خزاعة بطن يقال لهم بنو قمير رهط قبيصة بن ذؤيب ورهط  
عبد الله بن مالك ومنهم بنو حليل رهط بنو كرز القافة ومنهم بنو المصطلق وكعب  
ومليح وعدى وسعد وأسلم وجشم انتهى .

## نسب الأوس والخزرج

وهما الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن  
امريء القيس بن ثعلبة بن مازن بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك  
ابن زيد بن كهلان بن سبأ وهما ابنا قبيلة نسبا الى امهما وهما الانصار فولد الخزرج  
ابن حارثة خمسة نفر جشم بن الخزرج وعوف بن الخزرج وهما الخرطومان  
وكان يقال : إن شرك العز فجخجج بجشم

( ٤ — معارف )

والحارث بن الخزرج وعمرو بن الخزرج وكعب بن الخزرج فأما جُشم  
الخزرج فمنهم بنو تَزِيد ومن بنو تَزِيد بن جُشم سَلِمة وبطونها ومن بنو جُشم بن  
يَاضة ٥ وأما عوف بن الخزرج فمنهم بنو الحُبلى رهط عبد الله بن أبي بن سلُو  
ومنهم القواقل (١) كان يقال في الجاهلية للرجل اذا استجار يثرب (٢) قَوْل (٣)  
هذا الجبل (٣) ثم قد أمنت . ومنهم بنو سالم وأما عمرو بن الخزرج فمنهم بنو  
النَّجَّار واسم النَّجَّار تيم اللات بن ثعلبة سمي بذلك لأنه نَجَّر رأس رجل بَقَدُو  
ويقال لأنه اختن بَقَدُوْم ٥ وأما كعب بن الخزرج فمنهم بطون بنو ساعدة رهط  
سعد بن عُبَّادة (نسب الأوس بن حارثة) قال وولد الأوس مالك بن الأوس فمن  
مالك تفرقت قبائل الأوس وبطونها كلها فولد مالك بن الأوس عمرو بن مالك  
وهم النَّبِيت وعبد الأشهل وبنو ظَفَر ، واسم ظفر كعب بن الخزرج وهؤلاء خزرج  
في الأوس وبنو حارثة ابن الحارث بن الخزرج فهذه النَّبِيت من الأوس وعوف بن  
مالك ومنهم بنو عمرو بن عوف أهل قباء ومنهم جَحْجَبِي ومُرَّة بن مالك وهم الجَعَادِرَة  
ويقال لهم أوس الله وسالم بن مالك وهم بنو واقف والسلم بن مالك وهم رهط  
سعد بن خَيْشمة وعبد الله بن مالك وهم بنو خُطمة ( انقضت الأنساب ) .

## تسمية من خلف على امرأة ابيه بعده

(بَرَّة) كانت برة ابنة مُر أخت تميم بن مرثد خزيمية بن مُدركة بن الياس بن  
مُضرف خلف عليها ابنة كِنانة بن خُزَيْمة فولدت له النَّضْر بن كِنانة وغيره من ولده إلا  
عبد مناة بن كِنانة (٤) .

(نَاجِيَة ابنة جَرَم) (٥) وكانت نَاجِيَة ابنة جَرَم بن زبَان من قُضاعة تحت سامة  
ابن لؤى فولدت له غالب بن سامة ثم هلك عنها فخلف عليها ابنة الحارث بن سامة .  
(واقدة) وكانت واقدة من بنو مازن بن صعصعة عند عبد مناف فولدت له نُوْفلا  
وأبا عمرو فهلك عنها وخلف عليها هاشم بن عبد مناف فولدت له خالدة وضعيفة .

- 
- (١) في القاموس القواقل لا القواقل . (٢) في الأوروية بأثر وبهي لغة في  
يثرب . (٣) ما بين القوسين زيادة عن القاموس ومعنى قَوْل ارتق .  
(٤) قد بينا فساد هذا المذهب آنفا . (٥) زيادة في الأوروية .

( آمنة ) كانت آمنة ابنة ابان بن كليب عند أمية بن عبد شمس فولدت له الأعياص ثم هلك عنها فخلف عليها ابنه ابو عمرو بن أمية وولدت له أبا مُعيط ( مليكة ) كانت مليكة بنت سنان بن أبي حارثة المرّي اخت هيرم بن سنان تحت زبّان بن سيار بن عمرو الفزاري فتزوجها بعده ابنه منظور بن زبّان وولدت له خولة بنت منظور وهاشم بن منظور فتزوج بها الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فولدت له الحسن بن الحسن ثم خلف عليها بعده محمد بن طلحة بن عبيد الله فجاءت بابراهيم بن محمد وهو الأعرج (١) ( امرأة من الأنصار ) وهي امرأة إساف بن زيد بن إساف فخلف عليها إساف بعد أبيه ( امرأة من فهم ) كانت تحت نُفيل بن عبد العزّي جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فتزوجها عمرو بن نُفيل بعد أبيه فولدت له زيدا فأمه أم الخطاب وزيد هذا هو أبو سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل .

## نسب سيدنا محمد بن عبد الله المصطفى

### رسول الله صلى الله عليه وسلم

( قال أبو محمد ) هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واختلف النسب فيما بعد عدنان وقد بينت ذلك في كتاب النسب واسم عبد المطلب عامر واسم أبيه هاشم عمرو وسُمى هاشما لهشم الثريد واطعامه واسم عبد مناف المغيرة واسم قصي زيد ويدعى مجعّا لانه جمع قبائل قريش وأنزلها مكة ( أبو النبي ﷺ وعمومته وعماته ) قال أبو محمد كان لعبد المطلب بن هاشم من الولد لصلبه عشرة من الذكور ومن الإناث ست بنات أسماؤهم عبد الله بن عبد المطلب وهو أبو النبي صلى الله عليه وسلم والزيير بن عبد المطلب وأبو طالب بن عبد المطلب واسمه عبد

(١) كان يقال له السجاد وكان يسمى اسد الحجاز ويلاحظ أن المؤلف ذكر هذه الفقرة استطراداً لاليدخله تحت عنوان الفصل فان محمد بن طلحة ليست بينه وبين الحسن أبوة .

مناف والعباس بن عبد المطلب وضرار بن عبد المطلب وحمزة بن عبد المطلب والمقوم  
ابن عبد المطلب وأبو لهب بن عبد المطلب واسمه عبد العزى والحارث بن عبد المطلب  
والغيداق بن عبد المطلب واسمه حجل (۱) .

( أسماء عماته صلى الله عليه وسلم ) عاتكة ابنة عبد المطلب وأميمة بنت عبد  
المطلب والبيضاء ابنة عبد المطلب وهي أم حكيم وبرّة بنت عبد المطلب وصفية بنت  
عبد المطلب وأروى بنت عبد المطلب وهؤلاء الذكور والإناث لأمهات شتى  
اسماؤهن (۲) فاطمة ابنة عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وولدها منهم عبد الله أبو  
النبي صلى الله عليه وسلم والزيير وأبو طالب وعاتكة وأميمة والبيضاء وبرّة - سبعة ،  
والتمرية امرأة من النمر بن قاسط واسمها نائلة (۳) بنت كليب بن مالك بن جناب وولدها  
منهم العباس وضرار - اثنان ، وهالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وولدها  
منهم حمزة والمقوم وصفية - ثلاثة ، ولبنى امرأة من خزاعة وولدها منهم أبو لهب  
واحد ، وصفية بنت جندب امرأة من بني عامر بن صعصعة وولدها الحارث وأروى  
اثنان ، واخرى خزاعية لم يحفظ اسمها (وبلغنى بعد أن اسمها ممتعة بنت عمرو) وولدها  
منهم الغيداق واحد .

( أخوال عمومته وایه صلى الله عليه وسلم ) أما عبد الله أبو النبي صلى الله  
عليه وسلم فلم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ولا انثى وكان  
أخواله بالمدينة فأنام فهلك بها وهو شاب وأما الزيير بن عبد المطلب فكان من  
رجال قريش فى الجاهلية وكان يقول الشعر وهو القائل :

ولولا الحمس (۴) لم تلبس رجال ثياب أعزة حتى يموتوا

( قال أبو محمد ) والحمس كنانة وقريش وكان يكنى أبا طاهر ومن ولده عبد الله  
ابن الزيير بن عبد المطلب أدرك الاسلام وأسلم ولم يعقب وضباغة بنت الزيير وهي التي  
كانت تحت المقداد وأم الحكم وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ولا  
عقب للزيير بن عبد المطلب من ذكور ولده ( وأما أبو طالب بن عبد المطلب )

( ۱ ) حجل بفتح فسكون والغيداق بفتح الغين وإسكان الياء .

( ۲ ) فى الأوروية أمهاتهم . ( ۳ ) على صيغة المصغر .

( ۴ ) الحمس بضم الحاء وإسكان الميم .

فولد له علي وجعفر وعقيل وطالب وأم هاني. واسمها فاختة وجمانة وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من علي بعشر سنين وأعقبوا إلا طالبا فإنه لم يعقب وأسلبت أمهم فاطمة بنت أسد وهي أول هاشمية ولدت لهاشمية وتوفى أبو طالب قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين وأربعة أشهر ﴿ وأما العباس بن عبد المطلب ﴾ فكان يكنى أبا الفضل وكانت له السقاية وزمزم دفعهما إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكان يوم العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم فعقد له علي الأنصار وقام بذلك الأمر وبقي إلى خلافة عثمان فمات بالمدينة وقد كف بصره وهو ابن تسع وثمانين سنة وكان ولد قبل الفيل بثلاث سنين فكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم فمات بها وصلى عليه عثمان ودخل قبره عبد الله ابنه وكان له من الولد عبد الله والفضل وعبيد الله وقثم ومعبد (١) وعبد الرحمن وأم حبيب وأمهم أم الفضل بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسم أم الفضل لبابة وتأم وكثير والحارث وآمنة وصفية لأمهات أولاده فأما الفضل فكان يكنى أبا محمد وكان أكبر ولده وبه كان يكنى ومات بالشام في طاعون عمّاس (٢) ولا عقب له إلا بنت يقال لها أم كلثوم وكانت عند أبي موسى الأشعري هـ وأما عبيد الله بن العباس فكان سمحا جوادا وكان عاملا على علي اليمن وعمى في آخر عمره فولد عبيد الله عبد الله والعباس وجعفر فأما عبد الله فولد الحسن والحسين وأمهما أسماء بنت عبد الله بن العباس وكانت عند عبيد الله بن العباس عائشة الحارثية فولدت له غلامين باليمن فوجه معاوية بسر (٣) بن أرطاة مكانه فهرب عبيد الله وأخذ بسر ابنه فقتلها وأمهما التي تقول :

يا من أحس بابني الذين هما هـ كالدرتين تشظي عنهما الصدف

وأما معبد بن العباس فخرج في خلافة عثمان غازيا إلى إفريقية فقتل بها وأخذت سرية وهي حبل فولدت جارية فاستفدت الجارية وزوجت يريم (٤) الحميري وولد معبد عبد الله بن معبد وولد عبد الله العباس والعباس سود أحدهم بالمدينة أيام قام

- 
- (١) قثم بضم ففتح وهو غير مصروف ومعبد بفتح الميم والباء وإسكان العين .  
 (٢) عمّاس بفتح فسكون . (٣) بسر بضم فسكون . (٤) يريم على صورة المضارع بفتح الباء وكسر الراء .

أبو العباس فأخذها ولا عقب له . وأما الحارث بن العباس فله عقب منهم السرى  
ابن عبد الله والى اليمامة . وأما قُثم بن العباس فقتل بسمرقند ( قال أبو صالح  
صاحب التفسير ) ما رأينا بنى أم قط أبعد قبورا من بنى العباس لأم الفضل ، مات  
الفضل بالشام ومات عبد الله بالطائف ومات عبيد الله بالمدينة ومات قُثم بسمرقند  
وقتل معبد بأفريقية . وأما عبد الله بن العباس فكان يكنى أبا العباس وبلغ سبعين  
سنة وهلك بالطائف في فتنة ابن الزبير وقد كف بصره وصلى عليه محمد بن الحنفية  
وكبر عليه أربعا وضرب على قبره فسطاطا ( قال الواقدي ) مات ابن عباس سنة  
ثمان وستين بالطائف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وكان يصفر لحيته فولد عبد الله  
على بن عبد الله وعباسا ومحمدا والفضل وعبد الرحمن وعبيد الله ولبابة وأمهم زرعة  
بنت مشرح الكندية وأسماء لأم ولد فأما عبيد الله والفضل ومحمد فلا عقب لهم  
وأما على بن عبد الله فكان من أعبد الناس وأحلمهم وأكثرهم صلاة كان يصلى كل  
يوم وليلة ألف ركعة ويكنى أبا محمد ومات بالشراة سنة سبعة عشر ومائة وهو ابن  
ثمانين سنة ( قال الواقدي ) ولد ليلة قتل على بن أبي طالب وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة  
( قال السكبي ) كان الوليد ضرب على بن عبد الله سبعمائة سوط بسبب سليط وذكر  
قصته فولد على بن عبد الله محمد بن على أمه العالية بنت عبيد الله بن العباس وأمها  
عائشة بنت عبد المدان الحارثي وداود وعيسى لأم ولد وسليمان وصالح لأم ولد  
تسمى سعادى واسماعيل وعبد الصمد لأم ولد ويعقوب لأم ولد وعبد الله وعبيد الله  
امهما ام أبيها ابنة عبد الله بن جعفر وامها ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي  
وأمنية وأم عيسى ولبابة لأمهات أولاد شتى . وأما محمد بن على فكان من أجمل  
الناس وأعظمهم قدرا وكان بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة وكان على يخضب  
بالسواد ومحمد بالحمرة فيظن من لا يعرفهما أن محمدا هو على ومات سنة اثنتين  
وعشرين ومائة وفيها ولد المهدي ويقال مات سنة خمس وعشرين ومائة بالشراة من  
أرض الشام وهو ابن ستين سنة وخلفاء ولد العباس من ولده وسند كرم ونذكر  
اخوته عند افتتاحنا ذكرهم بعد خلفاء بنى امية ان شاء الله تعالى ( وأما ضرار بن  
عبد المطلب ) فمات قبل الاسلام ولا عقب له وكان يقول الشعر ( وأما حمزة بن  
عبد المطلب ) فكان يكنى أبا عُمارة وهو أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم  
وقتل يوم بدر شبيهة بن ربيعة وطعينة بن عدى وسباعا الخزاعي وقتل يوم أحد

زرقة (۱) وحشى غلام طُعينه فمات وكان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي سلمة ابن عبد الأسد المخزومي أرضعتهم امرأة من أهل مكة يقال لها ثُوية وولد لحمزة ابن يقال له عُمارة من امرأة من بنى النجار ولم يعقب وبنت يقال لها أم أبيها امهازينب بنت عميس الحثعمية وكانت تحت عمر بن أبي سلمة المخزومي (وأما المقوم بن عبد المطلب) فلم يدرك الاسلام ولا عقب له وكانت له بنت (تسمى هند) (۲) تحت عبد الله بن أبي مسروح أخى بنى سعد بن بكر بن هوازن (وأما أبو لهب بن عبد المطلب) فاسمه عبد العزى ويكنى أبا عتبة وكان أحول وقيل له أبو لهب الجماله وأصابته العدسة (۳) فمات بمكة وهو سارق غزال الكعبة وكان من ذهب وولد له عتبة وعُتَيْبَة ومُعْتَب وبنت امهم ام جميل بنت حرب بن اميه حمالة الحطب وهى أخت أبى سفيان بن حرب وعمه معاوية (وأما عتبة) فكان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه رقية بنته فامر به أبو لهب ان يطلقها ففعل ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فأكله الأسد فى بعض أسفاره وكان يكنى أبا واسع وله عقب كثير من بنين وبنات منهم ابراهيم بن أبى خدش بن عتبة والى مكة ومنهم الفضل ابن عباس بن عتبة الشاعر وهو القائل:

وأنا الأخضر من يعرفنى • أخضر الجلدة فى بيت العرب  
(قال أبو محمد) الحضرة السواد أراد الأدمة وكان الفضل مغنيا وله قصة فى مداينة الناس قد ذكرناها فى كتاب عيون الأخباره وأما معتب فاسلم وشهد حنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم وله عقب كثيره وأما عُتَيْبَة فتزوج أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفارقها قبل أن يدخل بها (وأما الحارث بن عبد المطلب) فهو أكبر ولد عبد المطلب وشهد معه حفر زمزم وبه كان يكنى ولد له أبوسفيان بن الحارث والمُعيرة بن الحارث ونوفل بن الحارث وأروى ورَبِيعَة وعبد شمس (فأما أبوسفيان بن الحارث) فكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة أرضعته حليلة أياما وكان يالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث عاده وهجاه ثم أسلم عام الفتح وشهد يوم حنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرجو أن يكون خلفا من حمزة وقال فيه أيضا أبوسفيان سيد فتيان أهل الجنة ومات بالمدينة وكان سبب ذلك ثُولولا (۴) كان فى رأسه فحلقة الحلاق بمنى فقطعه فقال لأهله

(۱) زرقة طعنه . (۲) ما بين القوسين زيادة فى المصرية . (۳) العدسة بثرة

تخرج بالبدن فتقتل . (۴) الثُولول بثر صغير صلب مستدير على صور شتى .

لا تَبْكُوا عَلَيَّ فَمَا لَمْ أَتَنظِفْ (١) بِخَطِيئَةٍ مِّنْذُ أُسِّلتِ وَكَانَتْ وَفَاتِهِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَوَدْفَنَ  
بِالْبَقِيعِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ عَقَبٌ ( وَأَمَّا نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ ) فَكَانَ أَسْنُ مِنْ أُسْلَمَ مِنْ بَنِي  
هَاشِمٍ ، كَانَ أَسْنُ مِنْ حِمَزَةَ وَالْعَبَّاسِ وَجَمِيعِ إِخْوَتِهِ وَأَسْرَ يَوْمَ بَدْرٍ فَفَدَاهُ الْعَبَّاسُ وَأَسْلَمَ  
وَهَاجَرَ أَيَّامَ الْخُنْدُقِ وَلَهُ عَقَبٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ وَلَقَبَهُ بَيْتَةً وَكَانَ أَصْمًا  
وَخَرَجَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَلَمَّا هَزَمَ هَرَبَ إِلَى عُمَانَ فَمَاتَ بِهَا ( وَأَمَّا عَبْدُ شَمْسِ بْنِ  
الْحَارِثِ ) فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَمَاتَ بِالضَّفْرَاءِ بَعْدَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَمِيصِهِ وَعَقَبَهُ بِالشَّامِ يُقَالُ  
لَهُمُ الْمَوْزَةُ (٢) لِقَتْلِهِمْ وَلِأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَزِيدُونَ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَمِنْ وَلَدِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ  
الْمَغِيرَةُ كَانَ قَاضِيًا بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ صَفِّينَ وَأَوْصَاهُ عَلِيٌّ أَنْ  
يَتَزَوَّجَ أَمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بَعْدَهُ وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَالَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مَعَاوِيَةُ فَتَزَوَّجَهَا الْمَغِيرَةُ فَوَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى وَكَانَ بِهِ يَكْنَى  
وَوَلَدَ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ وَسَعِيدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ كُلُّ  
هَؤُلَاءِ مِنْ غَيْرِ أَمَامَةِ بِنْتَ زَيْنَبِ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( وَأَمَّا رِبِيعَةُ  
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ) فَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ  
الرَّجُلُ رِبِيعَةُ لَوْ قَصَرَ مِنْ شَعْرِهِ وَشَمْرُ مِنْ ثَوْبِهِ وَكَانَ شَرِيكَ عُثْمَانَ فِي التَّجَارَةِ وَلِرِبِيعَةَ  
بَنُونَ وَبَنَاتٌ مِنْهُمْ الْعَبَّاسُ بْنُ رِبِيعَةَ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَأَقْطَعَهُ عُثْمَانُ دَارًا بِالْبَصْرَةِ وَأَعْطَاهُ  
مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَشَهِدَ صَفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ فَقَتَلَ وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ  
وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ فِرَاسِ بِنْتُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا وَعَقَبَهُ كَثِيرًا . انْقَضَى  
ذِكْرُ عَمُومَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

( ذِكْرُ عَمَّاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) أَمَّا عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَكَانَتْ عِنْدَ  
أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ . وَكَانَتْ أُمَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عِنْدَ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ  
الْأَسَدِيِّ \* وَكَانَتْ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عِنْدَ كُرَيْزِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ  
شَمْسٍ . وَكَانَتْ بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ الْمَخْزُومِيَّةِ فَوَلَدَتْ لَهُ  
أَبَا سَلَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الَّذِي كَانَ أُمُّ سَلَةَ عِنْدَهُ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ عَلَيْهَا أَبُو رُحْمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ مِنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا سَبْرَةَ

(١) نطف فلان فلانا قدفه بفجر وانتطف تلتطخ بعبيب كنتطف . (٢) لعل  
الأنسب أن يقول لقتلهم وكثرة نسلهم لأن الموزة تحمل من ثلاثمائة إلى خمسمائة .



ابن أبي رُهم . وكانت صفية ابنة عبد المطلب عند الحارث بن حرب بن أمية ثم خلف عليها العوام بن خويلد وهي أم الزبير . وكانت أروى ( ۱ ) بنت عبد المطلب عند عمير بن عبد بن قصي بن كلاب ولم تسلم من عماته صلى الله عليه وسلم إلا صفية أم الزبير واختلف في أروى فذكر بعضهم أنها أسلمت أيضا ، وتوفيت صفية في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه .

( آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ) قال أبو محمد وأما أم النبي صلى الله عليه وسلم فهي آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ولا يعلم انه كان لآمنة أخ فيكون خال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن بنو زهرة يقولون نحن أخوان النبي صلى الله عليه وسلم لأن آمنة منهم رضي الله تعالى عنها .

( ذكر جدات النبي صلى الله عليه وسلم ) قال أبو محمد أما جدة النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه فهي فاطمة بنت عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم هذه أم عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم . وأم عبد المطلب بن هاشم سلمى ابنة عمرو من بني النجار وأما منهم أيضا وكذلك أمها وكانت سلمى قبل ان يتزوجها هاشم بن عبد مناف تحت أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن أحيحة فهو أخو عبد المطلب لأمه . وأم هاشم بن عبد مناف عاتكة ابنة مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان من بني سليم ( قال أبو محمد ) وذكر أبو اليقظان أن أم عبد مناف حني ابنة حليل الخزاعية وكان مفتاح البيت في يد حليل الخزاعي فأخذه منه قصي بن كلاب وأم قصي بن كلاب فاطمة بنت سعد من أزد السراة . وأم كلاب نعيم ابنة سرير بن ثعلبة بن مالك بن كنانة . وأم مرة وحشية ابنة شيبان بن محارب بن فهر . وأم كعب سلمى ابنة محارب بن فهر وأم لؤي وحشية ابنة مدلج بن مرة بن عبد مناة ابن كنانة . وأم غالب سلمى ابنة سعد بن هذيل بن مدركة وأم فهر جندلة ابنة الحارث الجرهمي وأم مالك هند ابنة عدوان بن عمرو من قيس عيلان وأم النضر برة بنت مروه هي أخت تميم بن مر وكانت تحت أبيه كنانة فخلف عليها بعد أبيه فتميم أخوال قريش كأن قريشا من النضر تفرشت ( ۲ )

( ۱ ) أروى بضم الهمزة وسكون الراء وفتح الواو .

( ۲ ) قرشه يقرشه كينصره ويضربه سميت قريش به لتجمعهم إلى الحرم أو لأنهم

( جدات النبي صلى الله عليه وسلم لأمه ) قال أبو محمد أم آمنة بنت وهب برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وأم برة أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى ابن قصى بن كلاب بن مرة وأم أم حبيب برة ابنة عوف بن عبيد بن عويج بن عدى ابن كعب بن لؤى وأم برة بنت عوف قلابة بنت الحارث بن الحيان بن هذيل وأم قلابة هند بنت يربوع من ثقيف ( وأما أم وهب ) جد النبي صلى الله عليه وسلم لأمه فهي عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن سليم وعبد مناف أبو وهب أمه زهرة واليها ينسب ولدها دون الأب ولا أعرف اسم الأب وقد أقيمت في التذكير مقام الأب وزهرة بن كلاب أخو قصى بن كلاب وأمهما فاطمة ابنة سعد من أزد السراة .

( أظفار النبي صلى الله عليه وسلم ) ( ١ ) كان رسول الله ﷺ مسترضعا في بني سعد بن بكر بن هوازن وكان اسم ظفره حليلة بنت أبي ذؤيب واسم أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث من سعد بن بكر واسم ابنه الذي أرضعته بليانه الحارث بن عبد العزى من سعد بن بكر وأخوته من الرضاعة عبد الله بن الحارث وأنيسة ابنة الحارث وجمدامة بنت الحارث وهي الشبماء لقب غلب على اسمها ولبث فيهم رسول الله ﷺ خمس سنين ثم رد على أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أفصح العرب مبدأى من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر .

( أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ) أول أزواجه خديجة ابنة خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن قصى وأمها فاطمة ابنة زائدة بن الأصم من بني عامر بن لؤى وأمها هالة بنت عبد مناف من بني الحارث بن معيص وخديجة أم أولاد النبي صلى الله عليه وسلم جميعا إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية وكانت خديجة عند عتيق بن عائذ المخزومي فولدت له جارية وتزوجها بعده أبو هالة نباش بن زرارة الأسدي تسمى من بني حبيب ابن جروة ومات بمكة في الجاهلية وكانت ولدت له هند ابن

كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها أو لأن النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يوما فقالوا تقرش أو لأنه جاء إلى قومه فقالوا كأنه جعل قريش أى شديد أو لأن قصيا كان يقال له القرش أو لأنهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتها أو سميت بمصفر القرش وهو دابة بحرية أو سميت بقرش بن مخلد بن غالب بن فهم ( فيروز آبادي ) .

( ١ ) الظفر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له .

ابى هالة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ولم ينكح عليها امرأة حتى ماتت وربى ابنها هنداً فكان ربيبه وكان يقول هند أنا أكرم الناس أباً وأماً وأخاً وأختاً أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمى خديجة وأختى فاطمة وأخى القاسم وولد هند ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ابن سباه هنداً أيضاً وهلك في الطاعون الجارف وكان تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة ولم تزل معه الى أن قبضت أربعاً وعشرين سنة وشهوراً وكانت وفاتها بعد وفاة عمه أبى طالب بثلاثة أيام (سودة ابنة زَمْعَةَ) قال ابو محمد وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة سودة بنت زَمْعَةَ وكانت تحت الشكران بن عمرو وهو من مهاجرة الحبشة فمات ولم يعقب فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده (عائشة رضى الله عنها) قال ابو محمد ثم تزوج عائشة ابنة أبى بكر الصديق بكراً ولم يتزوج بكراً غيرها وكان تزويجه بها بمكة وهي بنت ست سنين ودخل بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين بعد سبعة أشهر من مقدمه المدينة وقبض وهي بنت ثمانى عشرة سنة وتكنى أم عبدالله قال وحدثنى ابو الخطاب قال حدثنا مالك بن سَعِير قال حدثنا الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت تسع سنين تريد دخل بى وكنت عنده تسعاً وبقيت الى خلافة معاوية وتوفيت سنة ثمان وخمسين وقد قاربت السبعين فقيل لها ندفنك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى قد أحدثت بمدته فادفونى مع أخواتى فدفنت بالبقيع وأوصت الى عبدالله بن الزبيره فمن موالى عائشة رضى الله عنها علقمة بن أبى علقمة كان يروى عنه مالك بن أنس وكان علقمة معلماً يعلم العربية والنحو والعروض ومات فى أول خلافة المنصوره ومن موالىها ابو السائب وقد روى عنه اسمه عثمان (حفصة رضى الله عنها) وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ابنة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت تحت خنيس بن عبدالله بن حذافة السهمى ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خنيس رسول النبي الى كسرى ولا عقب له وحفصة أخت عبد الله بن عمر لأمه وأبيه وأمهما زينب بنت مظعون وماتت بالمدينة فى خلافة عثمان (زينب ابنة خزيمة رضى الله عنها) وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة خزيمة من بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت تحت عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعده وكان يقال لها أم المساكين وماتت قبله (زينب ابنة جحش رضى الله عنها) وتزوج زينب ابنة جحش الأسدية من

بنی غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه وهى بنت عمه النبي صلى الله عليه وسلم أمها أميمة بنت عبد المطلب وهى أول من مات من أزواجه بعد وفاته فى خلافة عمر رضى الله عنه وهى أول من حمل فى نعش وكانت خليفة فلما رأى عمر النعش قال نعم خباء الظعينة وكانت عند زيد بن حارثة وفيها نزلت ( وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك ) ( أم حبيبة واسمها رملة رضى الله عنها ) وتزوج أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب وكانت تحت عبيد الله بن جحش الاسدى فتصر وهلك بأرض الحبشة فتزوجها النبي ﷺ بعده وكان السرير الذى حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتها فهو باق بالمدينة عند مولى لها وبقيت الى خلافة معاوية ( أم سَلِيمة رضى الله عنها ) وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة وكانت قبله تحت أبى سَلِيمة بن عبد الاسد وكان لها منه زينب بنت أبى سَلِيمة وعمر بن أبى سَلِيمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمر مع عليّ يوم الجمل وولاه البحرين وله عقب بالمدينة وأم سَلِيمة بنت عم أبى جهل وأخوها عبد الله بن أبى أمية كان من أشد قريش عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم واستشهد يوم الطائف وتوفيت أم سَلِيمة سنة تسع وخمسين بعد عاثة بسنة وأيام وكانت خيرة أم الحسن البصرى مولاة أم سلمة وكان شيبه بن نصاح بن سرجس بن يعقوب مولى أم سَلِيمة وكان إمام أهل المدينة فى القراءة فى دهره ومن موالها أبو ميمونة وكان نافع بن أبى نعيم قرأ عليه ( ميمونة رضى الله عنها ) وتزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهى من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة فتزوجها وبنى بها بسرف وسرف على عشرة أميال من مكة وتوفيت أيضا بسرف سنة ثمان وثلاثين ودفنت هناك وكانت قبل أن يتزوجها تحت أبى سبرة بن أبى رهم العامرى وكانت أم ميمونة امرأة من جرش يقال لها هند ابنة عمرو وولدت بنات من رجليهن منهن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهن أم الفضل لبابة بنت الحارث بن جزء بن بجير بن هرم بن روية بن عبد الله بن هلال ابن عامر بن صعصعة وكانت عند العباس بن عبد المطلب ومنهن زينب ابنة عميس الخثعمية وكانت عند حمزة وسَلْمَى بنت عميس وكانت تحت شداد بن الهاد واسماء ابنة عميس الخثعمية وكانت عند جعفر بن أبى طالب وخلف عليها أبو بكر ثم خلف عليها على وقد ولدت لهم جميعا وكان يقال لأمهم : الجرشيّة أكرم عجوز فى الأرض

اصهارا وكان يسار مولى ميمونة وولده عطاء وسليمان ومسلم وعبد الملك كلهم فقهاء ( صفيه رضى الله عنها ) وتزوج صلى الله عليه وسلم صفيه ابنة حُي بن أخطب النَّضِيرى وكانت تحت رجل من يهود خيبر يقال له كنانة فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه بأمر أحل دمه وسبى أهله وتزوجها وتوفيت سنة ست وثلاثين ( جويرية رضى الله عنها ) وتزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث وكان أغار على بنى المصطلق وهم غادون ونعمهم تسقى على الماء فكانت جويرية بنت الحارث مما أصاب وتزوجها وتوفيت سنة ست وخمسين ( امرأة ) خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها ثم طلقها ولم يكن بها قال أبو اليقظان وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة وهى من بنى القرطبات وهم من بنى أبى بكر بن كلاب فوصفها أبوها ثم قال : وأزيدك أنها لم تمرض قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه عند الله من خير وطلقها ولم يكن بها ( امرأة ) تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بها ثم طلقها ولم يطأها قال أبو اليقظان وتزوج أميمة بنت النعمان بن شراحيل الجونية فلما دخل عليها قال لها هي لى نفسك فقالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة ؟ فأهوى بيده يضعها عليها لتسكن فقالت : أعوذ بالله منك فقال لها قد عدت بمعاذ، ثم سرحها ومتعها وقال قوم ان التى قالت أعوذ بالله منك هى مليكة اللثية وقال آخرون هى فاطمة بنت الضحاك وكان تزوجها بعد وفاة زينب ابنته ( امرأة ) خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عنها قال أبو اليقظان خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بنى مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان إلى أبيها فقال ان بها برصا وهو كاذب فرجع فوجدها برصاء ويقال ان ابنها شبيب بن البرصاء بن الحارث بن عوف المرثى والحارث بن عوف هو صاحب الجمالة بين عبس وذبيان ( التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ) قال أبو اليقظان هى خولة بنت حكم السلى وقال غيره هى أم شريك الأزدي . ( أولاد النبي صلى الله عليه وسلم ) وولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة القاسم وبه كان يكنى والظاهر والطيب وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم ومن مارية القبطية ابراهيم ( فاما القاسم والطيب ) فماتا بمكة صغيرين قال مجاهد مكث القاسم سبع ليال ثم مات وأما زينب فكانت عند أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس واسم أبى العاص القاسم ويقال مقسم وأمه هالة بنت خويلد

ابن أسد بن عبد العزى أخت خديجة ابنة خويلد فأبو العاص بن الربيع ابن خالة زينب وهو زوجها وكان تزوجها وهو مشرك فقالت له قريش طلقها ونزولك بنت سعيد بن العاص فأبى وكان أبو العاص أسري يوم بدر فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطلقه بغير فداء فأنت زينب الطائف ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقدم أبو العاص المدينة فأسلم. وحسن إسلامه وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبي صلى الله عليه وسلم اليها بسبع سنين وشهرين وتزوج أبو العاص بنت سعيد بن العاص وهلك بالمدينة وأوصى الى الزبير بن العوام وكان له من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة يقال لها أمامة تزوجها المغيرة بن نوفل فولدت له يحيى ولم يعقب (وأما رقية) فتزوجها عتبة بن أبي لهب فأمره أبوه أن يطلقها فطلقها قبل أن يدخل بها وتزوجها عثمان بن عفان بالمدينة وماتت بها بعد مقدمه يعنى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بسنة وعشرة أشهر وعشرين يوما وولدت لعثمان عبد الله وهلك صبيها بجاوز ست سنين وكان نقره ديك على عينه فمرض فمات (وأما أم كلثوم) فتزوجها عتبية بن أبي لهب وفارقها قبل أن يدخل بها ثم تزوجها عثمان رضى الله عنه بعد رقية وتوفيت لثمان سنين وشهر وعشرة أيام بعد مقدمه المدينة (وأما فاطمة) فتزوجها على بن أبي طالب رضى الله عنه بالمدينة بعد سنة من مقدمة المدينة وابتنى بها بعد ذلك بنحو من سنة وماتت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائة يوم وولدت لعلى الحسن والحسين ومُحسنا وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى وسند كرم عند ذكر على بن أبي طالب رضى الله عنه مع سائر ولده (وأما إبراهيم بن مارية القبطية) فانه ولد بالمدينة بعد ثمان سنين من مقدمه وعاش سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام وكانت أمه مارية هدية المقوقس ملك الاسكندرية الى النبي صلى الله عليه وسلم (قال أبو محمد) حدثني محمد بن زياد الزيادى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشير بن المهاجر الغنوى عن عبد الله بن بريدة بن الحصيب عن أبيه قال أهدى أمير القبط الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريتين اختين وبغلة فكان يركب البغلة بالمدينة واتخذ احدى الجاريتين فولدت له إبراهيم ووهب الأخرى لحسان بن ثابت وقال غيره كان اسم الجارية سيرين وهى أم عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ويقال إن مارية أم ولده ماتت بعده بخمس سنين .

(مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) زيد بن حارثة وأم أيمن امرأته (قال

أبو محمد ( حدثني زيد بن أخزم الطائي قال سمعت عبد الله بن داود يقول أم أيمن  
 مما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمه وكان اسمها بركة فأعتقها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وتزوجها عبيد الخزرجي بمكة فولدت أيمن ثم إن خديجة ملكت  
 زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم بن حزام بسوق عكاظ بأربعمائة درهم فسأها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أن تهب له زيدا وذلك بعد أن تزوجها فوهبته له فأعتقه  
 وزوجه أم أيمن فولدت له أسامة بن زيد فأسامة وأيمن أخوان لأم فكان لايمن  
 ابن يقال له جبير وقال بعض أصحاب الأخبار هو زيد بن حارثة بن شراحيل من  
 كلب أدركه سبأ فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه فكان يقال له زيد بن  
 محمد حتى نزلت ( ادعوهم لآبائهم ) وكان ممن أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 الجيش يوم مؤتة فاستشهد وكان يوم مؤتة في سنة ثمان وكانت أم أيمن حاضنة النبي  
 صلى الله عليه وسلم امرأته وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وكان قصيرا آدم شديد  
 الأدمة في أنفه فطس ويكنى أبا أسامة وكان لأسامة ابنان يروى عنهما محمد بن  
 أسامة والحسن بن أسامة وأبو غزيرة محمد بن موسى من بني مازن بن النجار قد  
 ولده أسامة بن زيد بن حارثة من قبل أمهاته ( أبورافع مولى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ) واسمه أسلم أجمعوا على ذلك واختلف في قصته فقال بعضهم كان  
 للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس بشرا أبورافع  
 النبي بإسلامه فأعتقه وزوجه سلبى مولاته فولدت له عبيد الله بن أبي رافع فلم يزل  
 كاتباً لعلي بن أبي طالب خلافة كلها وقال آخرون كان لسعيد بن العاص إلسهما  
 من سهام فأعتقه سعيد واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه  
 وكان له ابنان عبيد الله وكان يكتب لعلي وقد روى عنه الحديث وعبد الله وكان  
 شريفاً فلما ولي سعيد بن العاص المدينة أرسل إلى عبيد الله فقال له مولى من أنت  
 فقال له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه مائتي سوط ثم شفع فيه أخاه  
 وقال آخرون كان أبورافع غلاماً لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتق بعضهم في  
 الإسلام وتمسك بعض فجاء أبورافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه على من لم  
 يعتق فكلمهم فيه فوهبوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ( سفينة مولى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ) كان أسود من مولدى الأعراب واختلفوا في اسمه فقال

بعضهم كان اسمه مهران ويكنى أبا عبد الرحمن وقال بعضهم كان اسمه ربا (١) فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة وذلك أنه كان في سفر فكان كل من أعبا وكل أتى عليه بعض متاعه ترسا سيفاً حتى حمل من ذلك شيئاً كثيراً فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت سفينة واختلفوا أيضاً في قصته فقال بعضهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه فأعتقه وقال آخرون اشترته له أم سلمة وأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش (ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان يكنى أبا عبد الله وهو من أهل السَّراة وذكروا أنه من حمير أصابه سبب فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه ولم يزل - قال - معه حتى قبض ثم تحول إلى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة ومات سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية (يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان يسار نوبيا أصابه في غزاة بني عبد بن ثعلبة فأعتقه وهو الذي قتله العرنيون الذين أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات فانطلقوا بالسرح وأدخل المدينة ميتاً (شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسمه صالح ويقال إن أباه كان يقال له عدى واختلفوا في قصته فقال بعضهم كان لعبد الرحمن بن عوف وابتاعه منه وأعتقه (قال أبو محمد) حدثني زيد ابن أنحزم قال سمعت عبد الله بن داود يقول: شقران مما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه (أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسم أبي كبشة سليم من مولدى أرض دوس ويقال من مولدى مكة ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقه وتوفى أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه (أبو ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان مما أفاء الله على رسوله وكان من العرب وأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً هو في يد ولده بالايصاء به وبأهل بيته ومن ولده حسين بن عبد الله بن ضميرة وفد على المهدي ومعه الكتاب فوضعه على عينيه ووصله بثلاثمائة دينار (مدعم مولى النبي صلى الله عليه وسلم) كان مدعم عبداً لرفاعة بن زيد الجذامي فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل إن الشملة التي غلها يوم حنين تحرق عليه في النار (أبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(١) كذلك ذكروا أن اسمه سفیان .



وسلم) كان ابو مويبة مولدا من مولدى مُزينة فاشتراه فأعتقه وهو الذى انطلق به إلى البقيع وقال إني أمرت أن استغفر لهم ( النبيه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان النبيه من مولدى السّراة فاشتراه صلى الله عليه وسلم وأعتقه (فضالة (١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان فضالة هذا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالشام .

## خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراكبه

كان فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد الشّكْب (٢) وفرس أبى بردة بن نيار يومئذ يقال له مُلاوح والمرتبجز فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى اشتراه من الأعرابي وشهد له خزيمه بن ثابت ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له لَزَاز (٣) وفرس يقال له الظّرب وفرس يقال له اللّحيف (٤) وفرس يقال له الورد وكانت البغلة التى أهداها اليه المقوقس يقال لها دُلدل وبقيت الى زمن معاوية وكان له حمار يقال له يعفور وكان له من النوق القصواء والجذعاء والعصباء وكانت لِقاحه صلى الله عليه وسلم التى أغار عليها عُينة بن حصن بالغابة عشرين لقحة .

## أحوال النبي صلى الله عليه وسلم فى مولده ومبعثه ومغازيه

( إلى أن قبض صلى الله عليه وسلم )

( قال ) وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين عام الفيل و عام الفجار (٥) عشرون سنة ودفعته أمه الى أظآره من بنى سعد بن بكر فلم يزل عندهم خمس سنين ثم ردوه عليها فأخرجته أمه إلى أخواله الى المدينة بعد سنة وتوفيت بالأبواء وردته أم أيمن حاضنته إلى مكة بعد موت أمه وتوفى عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وشهرين وخرج مع أبى طالب عمه إلى الشام فى تجارة وهو ابن اثنتى عشرة وشهد الفجار وهو ابن عشرين سنة وخرج الى الشام لخديجة ابنة خويلد وهو ابن

- 
- (١) فضالة بفتحات وقد رسم فى الاوروية بضم الفاء . (٢) بفتح السين واسكان الكاف وقد تحرك وهو أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 (٣) لزاز ككتاب ويقال إن المقوقس أهداه الرسول مع مارية .  
 (٤) اللحيف بفتح اللام المشددة وكسر الحاء . (٥) الفجار بكسر الفاء .  
 (٥ - معارف)

خمس وعشرين سنة وتزوجها بعد ذلك بشهرين وأيام وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث وهو ابن أربعين سنة بعد بفيان الكعبة بخمس سنين، ورأت قريش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوماً من مبعثه وتوفي عمه أبو طالب وهو ابن تسع وأربعين سنة وثمانية أشهر وأيام وتوفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيام وخرج إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة أشهر من موت خديجة فأقام بها شهراً ثم رجع إلى مكة في جوار مطعم بن عدى وأسرى به إلى بيت المقدس من بعد سنة ونصف من وقت رجوعه إلى مكة ثم أمره الله عز وجل بالهجرة وافترض عليه الجهاد فأمر أصحابه بالهجرة فخرجوا أرسالا (١) وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وعبد الله بن أرقم ويقال أرقط ويقال أريقط (٢) الديلي وخلف علياً على ودائع كانت عنده للناس حتى أداها ثم لحق به وهاجر إلى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فقال في ذلك حسان بن ثابت هكذا قال أبو اليقظان:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة      يذكر لو يلقى حبيبا مواتيا  
ويعرض في أهل المواسم نفسه      فلم ير من يؤوى ولم ير داعيا  
فلما أتانا واطمأنت به النوى      فأصبح مسرورا بطيبة راضيا (٣)

وأما محمد بن اسحق فذكر أن البيت الأول لصرمة بن أبي أنس الأنصاري ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول فكان التاريخ من شهر ربيع الأول فرد إلى المحرم لأنه أول شهور السنة ونزل بقاء على كلثوم بن الهدم (٤) من بني عمرو بن عوف الأوسى ثم مات كلثوم فتحول إلى سعد بن خيشمة الأوسى فأقام شهراً وأربعة أيام إلى أن تمت صلاة المقيم (٥) ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد خمسة أشهر من وقت إتمام الصلاة ثم غزا غزاة وُدَّان بعد ستة أشهر ثم غزا عيراً لقريش بعد شهر وثلاثة أيام ثم غزا في طلب كرز حتى بلغ بدرًا بعد عشرين يوماً ووجهت القبلة إلى الكعبة ثم غزا بدرًا. قال أبو اليقظان كان بدر رجلاً من غفار رهط أبي ذر من بطن يقال

- 
- (١) الأرسال الجماعات. (٢) أريقط بضم الهمزة وفتح الراء واسكان الياء.  
(٣) تقدم ذكر هذه الآيات ونسبتها لصرمة أبي قيس وهو صرمة بكسر الصاد.  
(٤) الهدم بكسر الهمزة. (٥) أي أنه كان عليه السلام يقصر الصلاة قبل ذلك.

لهم بنو النار نسب الماء اليه . وقال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا ولم ينسبه وكان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا وكان المسلمون ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا يعتقد نفر البعير الواحد عدة الأنصارين منهم مائتان وسبعون رجلا والباقيون من سائر الناس وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ورايته سوداء من مرط لعائشة مرحل (١) وكانت رايته يومئذ مع علي ولواؤه مع مصعب بن عمير ولم يبق من قريش بطن إلا نفر منهم ناس من المشركين إلا بنى عدى بن كعب فإنه لم يخرج منهم رجل واحد وكان قوم من زهرة قد خرجوا فقام الأخنس بن شريق الثقفي فيهم وكان حليفا لهم فأشار عليهم بالرجوع فرجعوا فلم يشاهد منهم بدرا أحد وإنما سمي الأخنس لأنه خنس بنى زهرة يوم بدر وهو ثقفي عداؤه في بنى زهرة ولم يسلم الأخنس . قال أبو اليقظان عثمان البتي (٢) الفقيه بالبصرة من مواله صلى الله عليه وسلم .

أسماء المتخلفين عن بدر من المهاجرين والأنصار المشهورين بالعدو

أسماءهم : عثمان بن عفان تخلف عن بدر على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقال عثمان وأجرى رسول الله قال وأجرك . وطلحة بن عبيد الله كان بالشام فتخلف عن بدر وقدم بعد أن رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه فقال وأجرى رسول الله قال وأجرك . وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان أيضا بالشام فقدم بعد ما رجع رسول الله من بدر فضرب له بسهمه فقال وأجرى رسول الله قال وأجرك . وأبو لبابة والحارث بن حاطب الأنصاريان خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فردهما وأمرأبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر .

( أسماء المطعمين من قريش في غزاة بدر ) كان المطعمون من قريش العباس ابن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدى وأبوا البخترى بن هشام وحكيم بن حزام والنضر بن الحارث بن كعدة وأبا جهل بن هشام وأمّية بن خلف ومنبها ونبيها (٣) ابني الحجاج وسهيل بن عمرو .

(١) المرط المرحل برد فيه تصاوير رحل . (٢) كان الناس يصحفون اسمه فيقولون عثمان النبي وقد رسم في المصرية البستي . (٣) نبيها بضم النون وفتح الباء واسكان الياء .

( عدة من قتل ومن أسر يوم بدر وعدة من قتل من المشركين ) قتل يوم بدر خمسون رجلا واسر أربعة وأربعون رجلا وكان فيمن أسر العباس بن عبد المطلب أسره أبو اليسر كعب بن عمرو وعُقيل بن أبي طالب وكانا خراجا مكرهين ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وكان في الأسارى عُقبه بن أبي مُعيط والنضر ابن الحارث بن كعدة فقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء (١) وروى ابن المبارك عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير انه قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم صبورا ثلاثة يوم بدر : عُقبه بن أبي مُعيط وطُعيمة بن العدي والنضر بن الحارث وقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس ادف نفسك وابني اخويك عُقبلا ونوفلا وحليفك فانك ذو مال فقال يا رسول الله اني كنت مسلما ولكن القوم استكروهوني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الله) أعلم باسلامك ان يكن ماتقول حقا فانه يجزيك به وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا قال فانه ليس لي مال قال فأين المال الذي وضعته عندام الفضل بمكة حين خرجت وليس معكما أحد ثم قلت ان اصبحت في سفرى هذا فللفضل كذا ولعبد الله كذا؟ قال والذي بعثك بالحق نبيا ما علم بهذا أحد غيرها وإني لا علم انك رسول الله فقدى نفسه بمائة أوقية وكل واحد باربعين أوقية هكذا قال ابن اسحق وقال تركتني أسأل الناس في كنى فاسلم العباس وأمر عُقبلا فاسلم ولم يسلم من الأسارى غيرهما وقتل على بن أبي طالب يومئذ العاص بن سعيد ابن العاص والوليد بن عتبة بن ربيعة وعامر بن عبد الله حليفا لهم من بني انمار ابن بغيض وقتل على أيضا نوفل بن خويلد أخا العوام بن خويلد واختلف في طُعيمة ابن عدى فقال بعضهم قتله على وقال بعضهم قتله حمزة وقال بعضهم قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبورا وقتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام بن المغيرة . وقتل حمزة بن عبد المطلب شيبه بن ربيعة والأسود بن عبد الاسد بن هلال المخزومي وقتل عُبيدة بن الحارث بن عبد المطلب عُتبة بن ربيعة وقتل الزبير بن العوام عُبيدة ابن سعيد بن العاص وقتل عمرو بن الجوح الانصارى أبا جهل بن هشام ضربه بالسيف على رجله فقطعها وذفف (٢) عليه عبد الله بن مسعود وقتل عمار بن ياسر على ابن أمية بن خلف وسائر من قتل لا يعرف قاتلهم من الانصار ( واستشهد ) من المسلمين يوم بدر أربعة عشر رجلا منهم عُبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قاتل عُتبة

(١) الصفراء واد في ناحية المدينة بينه وبين بدر مرحلة .

(٢) ذفف على الجريح أجهز عليه .

ومِهْجَع (١) مولى عُمَرُو ذُو الشَّمالين وعُمَيْرُ بن أبي وقاص أخو سعد وعافل بن البكير يقال له غافل وعافل وصفوان بن البيضاء والباقون من الانصار وكانت بدر في شهر رمضان سنة اثنتين لسبع عشرة ليلة خلت منه وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وتوفيت رقية ابنته ، وابنتي علي بفاطمة بعد وفاة رقية بستة عشر يوما وتزوج عثمان ابنته أم كلثوم وابنتي بها بعد ابتناء علي بفاطمة بخمسة أشهر ونصف ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بعد ذلك بشهرين وتزوج زينب ابنة خزيمة بعدها بعشرين يوما وولد الحسن بن علي بعد ذلك بخمسة أيام هذا في بعض الروايات وان كان صحيحا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض والحسن ابن سبع سنين وفي رواية ابن اسحق فيما أحسب أنها ولدت الحسن سنة ست بعد خبير فأما الحسين فانه ولد بعد الحسن بعشرة أشهر واثنين وعشرين يوما وأرضعته وهي حامل ثم أرضعتها جميعا ( قال ابن اسحق ) وكانت غزاة أحد سنة ثلاث قال ولما سارت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى نزل بيوت بني حارثة فأقاموا بقية يومهم وليلتهم ثم خرج من غد في ألف رجل من أصحابه فلما كانوا ببعض الطريق انخزل عنهم عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الناس وقالوا : والله ما ندرى علام نقتل أنفسنا اوهمت بنو حارثة وبنو سلية بالرجوع ثم عصمهم الله عز وجل ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذب فرس بذنبه فأصاب ذؤاب سيف فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب السيف وكان يحب الفال ولا يعاف : ثم سيفك ، فاني أرى السيوف ستسل اليوم . وكانت قريش يومئذ ثلاثة آلاف ورسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة فظاهر يومئذ بين درعين وأخذ سيفا فزهه وقال من يأخذ بحقه فقال عمر أنا فأعرض عنه ، وقال الزبير أنا فأعرض عنه فوجدنا في أنفسهما فقام أبو دجانة سيماك بن خرشة فأعطاه اياه وكان على الرماة يومئذ عبد الله ابن جبير أخو خوات بن جبير صاحب ذات النخيين (٢) وكانت (الدائرة) على المشركين

---

(١) بكسر الميم واسكان الهاء وفتح الجيم . (٢) ذات النخيين امرأة من بني تميم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فأتاها خوات هذا فلم ير عندها أحدا وساومها فحلت نحيا فنظر فيه ثم قال لها أمسكيه وأرني غيره فنظر فيه وقال أمسكيه حتى شغل يديها جميعا ثم قضى وطره منها وهرب .

حتى خالفت الرماة ما أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثبوت بموضعها ومالت إلى الغنائم فأصيب المسلمون وانهمز منهم من انهزم .

( عدة من استشهد من المسلمين يوم أحد ) استشهد من المهاجرين يوم أحد أربعة نفر حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش ومُصعب بن عمير وشَّاس بن عثمان بن الشَّريد واستشهد من الانصار أحد وسبعون رجلا .

( عدة من قتل من المشركين يوم أحد ) قتل على بن أبي طالب طلحة بن أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار مبارزة وكان صاحب لواء المشركين وأبا حكم بن الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زُهرة وأبا أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة . وقاتل حمزة عثمان بن أبي طلحة وسبَّاع بن عبد العزَّى . وقاتل سعد بن أبي وقاص أبا سعد بن أبي طلحة . وقاتل عاصم بن ثابت مُسافِع بن طلحة وكِلاب بن طلحة والجلاس بن طلحة والحارث بن طلحة هذا قول بعضهم . وأما قول ابن اسحق فإنه ذكر أن الجلاس ( ١ ) والحارث قتلها قزمان حليف بني ظفر . قال وقاتل قزمان يومئذ ارطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وغلاما له حبشيا يقال له صُؤاب والقاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وهشام بن أبي أمية بن المغيرة والوليد بن العاص بن هشام وخالد بن الاعلم وعبيدة بن جابر وشيبة بن مالك بن المضرِّب وكان قزمان هذا منافقا وهو القائل « والله ان قاتلتُ إلا حذبا على قومي » وجرح فاشتد به جراحته فقتل نفسه وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . وقاتل عبد الرحمن ابن عوف أسيد بن أبي طلحة فكان من قتل في هذا اليوم من بني عبد الدار عشرة نفر ومولى لهم ولم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم من بني عبد الدار بن قصى إلا مُصعب بن عمير واستشهد في هذا اليوم وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان هذه الآية نزلت في عبد الدار ( إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ) . وكان يوم الخندق سنة أربع ويوم بني المصطلق ويوم بني الحنانيا في شعبان سنة خمس ويوم خيبر في سنة ست وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة وفيه قدم عليه جعفر بن أبي طالب من عند النجاشي، وفيها صالحه أهل فدك على النصف

( ١ ) الجلاس بضم الجيم وقزمان بضم القاف .

من ثمارهم فكانت له خاصة لانه لم يوجف عليها المسلمون وفيها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معتبرا فصدته المشركون وكان ساق معه من الهدى سبعين بدنة فعكفوه عن أن يبلغ محله فبايعه المسلمون تحت الشجرة بيعة الرضوان وكان الناس سبعمائة ( قال ) حدثنا زيد بن أخزم قال حدثنا أبو داود قال حدثنا قرّة بن خالد عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيّب كم كانوا في بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قال قلت فان جابر بن عبد الله هو الذي حدثني أنهم كانوا أربع عشرة مائة قال أوهم رحمه الله هو الذي حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة . وكان أول من بايع عبد الله بن عمر وكانت البيعة بسبب عثمان رضى الله عنه وذلك أنه بعثه إلى مكة ليخبر قريشا انه لم يأت للحرب فاحتبسته قريش عندها وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قتل فدعا الناس إلى البيعة على مناجزة القوم ثم بلغه أن الذي ذكر من أمر عثمان باطل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى مؤتة في سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان أصيب زيد بن حارثة لجعفر بن أبي طالب على الناس فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس وكانوا ثلاثة آلاف فقتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة وقام بأمر الناس خالد بن الوليد فخاشي بهم يعني اتقى بهم . وفي سنة ثمان ولد له صلى الله عليه وسلم ابراهيم ومات النجاشي وماتت ام كلثوم بنته . وفي سنة ثمان فتح الله عليه مكة في شهر رمضان فاقام بها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة ثم سار إلى حنين في سنة ثمان في شوال واستخلف على مكة عتاب بن أسيد وحج بالناس على منازلهم من الشرك ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع هوازن بحنين للنصف من شوال فهزمهم الله عز وجل ونقله ( ١ ) أموالهم ونساءهم وكان الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعد هزيمة الناس على بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب أخذ بحكمة بقلته وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه والفضل بن العباس ابن عبد المطلب وأيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته وقتل يومئذ وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وأسامة بن زيد بن حارثة وقال العباس بن عبد المطلب :

نصرنا رسول الله في الحرب سبعة وقد فر من قد فر منهم فأقشعوا

( ١ ) نقله أعطاه والنفل الغنيمة .

وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسه في الله لا يتوجع  
يعنى أيمن بن عبيد ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حنين الى الطائف  
فحاصروهم شهرا ثم انصرف ولم يفتحها فاعتمر من الجعرانة في ذى القعدة ثم  
انصرف راجعا الى المدينة فدخلها وأقام بها الى رجب سنة تسع ثم سار الى أرض  
الروم فكان أقصى أثره تبوك فأقام بها وبني مسجدا هو بها الى اليوم وفتح الله عليه  
في سفره ذلك دومة الجندل بعث اليها خالد بن الوليد فاتاه بأكيدر صاحبه فصالحه  
على الجزية ثم قدم المدينة فأقام الى حضور الموسم سنة تسع فبعث أبا بكر أميرا على  
الحاج فأقام للناس حجهم وهي أول حجة كانت في الاسلام وأنزلت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم براءة بعد أن سار أبو بكر فبعث بها مع علي بن أبي طالب وأمره  
أن يقوم بها في الناس اذا فرغ أبو بكر من الحج ثم صدر علي وأبو بكر رضى الله  
عنهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل سنة عشر فأقامها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالمدينة وجاءته وفود العرب من كل وجه وبعث رسله الى ملوك  
الأرض ودخل الناس في الاسلام أفواجا وأنزلت عليه ( اذا جاء نصر الله والفتح )  
فعلم أنه قد نعى اليه نفسه فلما حضر الموسم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لخمس ليال بقين من ذى الحجة فأقام للناس حجهم ثم صدر الى المدينة فأقام بها بقية  
ذى الحجة من سنة عشر والمحرم وصفر واثنى عشرة ليلة من شهر ربيع الأول سنة  
احدى عشرة ثم قبضه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وكان مقامه  
الى أن قبض عشر سنين كوامل وقد بلغ من السنين ثلاثا وستين سنة ويقال إنه  
ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وقبض صلى الله عليه  
وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء في حجرة عائشة وفيها قبض ودخل العباس بن  
عبد المطلب القبر وعلى بن أبي طالب والفضل بن العباس بن عبد المطلب ويقال  
أيضا دخل معه قثم بن العباس وقالت بنو زهرة نحن أخواله فأدخلوا منا رجلا  
فأدخلوا عبد الرحمن بن عوف ويقال دخل معهم أسامة بن زيد وقال المغيرة بن  
شعبة أنا أفر بكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه ألقى خاتمه في القبر  
فاستخرجه (قال حدثني) زيد بن أخزم قال حدثنا عثمان بن فرقد قال سمعت جعفر  
ابن محمد يحدث عن أبيه قال الذي لحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة  
والذي ألقى القطيفة تحته سُقران (قال) وقال جعفر اخبرني ابن ابي رافع قال سمعت



شُقران يقول انا والله طرحت القטיפفة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر.

## أخبار أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

( قال أبو محمد ) اسم أبي بكر عبد الله واسم أبي قحافة أبيه عثمان وكان اسم أبي بكر في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ولقبه عتيقا لجمال وجهه ويقال سمي عتيقا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وسمي صديقا لتصديقه خبر الاسراء فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة وينسب أبو بكر إلى تميم قريش فيقال التيمي وهو في التعدد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يلتقى هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب وبين كل واحد منهما وبين مرة ستة آباء (أبو أبي بكر وأمه) قالوا اسلم أبو قحافة يوم فتح مكة وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه ثمامة فامرهم أن يغيروه وباعه وأتى المدينة وبقي حتى أدرك خلافة أبي بكر ومات أبو بكر قبله وورثه أبو قحافة السدس فرده على ولد أبي بكر وكانت وفاته سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وله يوم قبض سبع وتسعون سنة هـ وأم أبي بكر سلى (١) ابنة صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم وهي بنت عم أبي قحافة وتكنى أم الخير وولد أبو قحافة أبا بكر وأم فروة وقريبة فاما أم فروة فتزوجها رجل من الأزدي فولدت له جارية ثم تزوجها تميم الداري ثم تزوجها الأشعث بن قيس واما قرية فكانت عند سعد ابن عبادة .

(إسلام أبي بكر رضي الله تعالى عنه والاختلاف في ذلك) قال ابن اسحق كان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن به من أصحابه علي بن أبي طالب وهو ابن تسع سنين ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر بن أبي قحافة ثم أسلم رهط من المسلمين منهم عثمان بن عفان والزيير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله (قال) حدثني أبو الخطاب قال حدثني نوح بن قيس قال حدثنا سليمان أبو فاطمة عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت سمعت علي بن أبي طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنا الصديق الأكبر آمنت

(١) بفتح السين وإسكان اللام .

قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر (قال) وحدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حبة العرني يقول سمعت عليا يقول أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني أبو الخطاب (قال) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا الجريري (١) قال سمعت أبا نضرة يقول قال أبو بكر في الخلافة ومن أحق بها مني ألت أول من أسلم؟ (حلية أبي بكر) وصفته عائشة رضي الله عنها قالت كان أبيض نحيفا خفيف العارضين اجنأ (٢) لا يمسك أزاره يسترخي عن حقويه معرورق الوجه غائر العينين = ناتي الجبهة عاري الأشاجع يعني الأصابع وقالت أيضا كان يصبغ بالحناء والكتم. (بيعة أبي بكر وخلافته ووفاته) وبويع أبو بكر في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ثم بويع بيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم وارتدت العرب الا القليل منهم بمنع الزكاة لمجاهدم حتى استقاموا وبعث عمر بن الخطاب فحج بالناس سنة احدى عشرة وفتح اليمامة وقتل مسيلة الكذاب والأسود بن كعب العنسي (٣) بصنعاء وحج أبو بكر بالناس سنة اثنتي عشرة ثم صدر الى المدينة فبعث الجيوش الى الشام فكانت اجنادين سنة ثلاث عشرة في جمادى الأولى و اختلفوا في مرضه الذي مات فيه وفي اليوم الذي مات فيه قال أبو اليقظان عن سلام بن أبي مطيع إنه سم فمات يوم الاثنين في آخره وقال غيره كان سبب موته أنه اغتسل في يوم بارد فحم ومرض خمسة عشر يوما وكان عمر يصلي بالناس حين ثقل . وقال ابن اسحق توفي يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسع ليال وكان أوصى أن تفسله أسماء بنت عميس امرأته فلما مات حمل على السرير الذي كان ينام عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو سرير عائشة رضي الله تعالى عنها وهو من خشبتي ساج منسوج بالليف ويبيع في ميراث عائشة فاشتراه رجل من موالي معاوية بأربعة آلاف درهم فجعله للناس قال أبو محمد وهو بالمدينة وصلى عليه عمر ابن الخطاب ونزل في حضرته عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وكان قال لعائشة انظري

(١) الاجنأ الذي يشرف كاهله على صدره . (٢) بضم الجيم وفتح الراء .

(٣) العنسي باسكان النون نسبة الى عنس وهو مخلاف باليمن .

يابنية ما زاد في مال أبي بكر منذ ولينا هذا الأمر فرديه على المسلمين فوالله ما نلنا من أموالهم الا ما أكلنا من جريش طعامهم ولبسنا على ظهورنا من خشن ثيابهم فنظرت فاذا بكر (١) ووجد قطيفة لا يساوي خمسة دراهم وحشية فلما جاء به الرسول الى عمر قال له عبد الرحمن بن عوف يا امير المؤمنين أتسلب هذا ولد أبي بكر؟ فقال كلا ورب الكعبة لا يتأثم بها أبو بكر في حياته وأتحمّلها من بعد موته رحم الله أبا بكر لقد كلف من بعده تعباً! (سنن أبي بكر رضي الله عنه) اتفقوا على أن عمره ثلاث وستون سنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسن من أبي بكر بمقدار سني خلافته (قال) حدثني محمد بن زياد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مردفاً أبا بكر شيخاً يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الذي بين يديك؟ فيقول يهدينى السبيل فيحسب الحاسب أنه يهديه الطريق وإنما يعنى سبيل الخير. وهذا الحديث يدل على أن أبا بكر كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة والمعروف عند أهل الأخبار ما حكيناه أولاً.

(ولد أبي بكر لصلبه واعرقابهم رضي الله تعالى عنهم) وولد أبي بكر عبد الله بن أبي بكر وأسماء أمها قبيلة من بني عامر بن لؤي وعبد الرحمن وعائشة أمها ام رومان بنت الحارث بن الحويرث من بني فراس بن غنم بن كنانة وكانت ام رومان تحت الحارث بن سخبرة (٢) فولدت له الطفيل بن الحارث فقدم أبو الطفيل من السراة لخالف أبا بكر ومعه امرأته ام رومان ثم مات فتزوجها أبو بكر فكان الطفيل أخا عائشة لامها ومحمد أمه أسماء بنت عميس وام كلثوم أمها بنت زيد بن خارجة من الانصار (فاما عبد الله بن أبي بكر) فانه شهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وبقى الى خلافة أبيه وهلك في خلافته وترك سبعة دنانير فاستكثرها أبو بكر وولد عبد الله اسماعيل فهلك ولا عقب لعبد الله (وأما أسماء) فهي ذات النطاقين وتزوجها الزبير بمكة فولدت له عدة فطلقها فكانت مع عبد الله ابنها بمكة حتى قتل وبقيت مائة سنة حتى عميت وماتت بمكة (وأما عائشة) فتزوجها رسول الله صلى الله عليه

(١) الكركيد من ليف أو خوص أو جبل يصعد به على النخل وهو بضم الكاف.

(٢) سخبرة بفتحيتين بينهما خاء ساكنة.

وسلم وقد ذكرنا قصتها في قصص أزواجه ( وأما عبد الرحمن بن أبي بكر ) فشهد يوم بدر مع المشركين ثم أسلم وحسن إسلامه ومات فجأة سنة ثلاث وخمسين بجبل يقرب من مكة فادخلته عائشة الحرم ودفنته وأعتقت عنه وكان شهد الجمل معها ويكنى أبا عبد الله فولد عبد الرحمن محمدا وعبد الله وحفصة . فأما عبد الله بن عبد الرحمن فولد طلحة أمه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمه أم كلثوم بنت أبي بكر وكان طلحة جوادا فولد طلحة محمدا وكان عاملا على مكة ولطلحة عقب كثير وهم ينزلون بالقرب من المدينة فكانت عائشة بنت محمد بن طلحة عند سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس . وأما محمد بن عبد الرحمن فولد عبد الله بن محمد وله عقب يقال لهم آل أبي عتيق من بين ولد أبي بكر وذلك أن عدة من ولد أبي بكر تفاضلوا فقال أحدهم أنا ابن الصديق ، وقال آخر أنا ابن ثاني اثنين ، وقال آخر أنا ابن صاحب النار وقال محمد بن عبد الرحمن أنا ابن أبي عتيق . فنسب إلى ذلك هو وولده إلى اليوم ( وأما محمد بن أبي بكر ) فكان يكنى أبا القاسم وكان من نساك قريش وكان فيمن أعان على قتل عثمان ثم ولاءه علي بن أبي طالب مصر فقاتله صاحب معاوية هناك وظفر به فقتله فولد محمد بن أبي بكر القاسم بن محمد لأم ولد وكان فقيها بالحجاز فاضلا وتوفي بقديد سنة ثمان ومائة فولد القاسم بن محمد عبد الرحمن بن القاسم وأم فروة . فأما أم فروة فتزوجها محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . وأما عبد الرحمن فكان من أفضل قريش ويكنى أبا محمد وله عقب بالمدينة وليسوا بالكثير ( وأما أم كلثوم بنت أبي بكر ) فخطبها عمر بن الخطاب إلى عائشة فأنعمت له وكرهت أم كلثوم فاحتالت له حتى أمسك عنها وتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة ثم قتل عنها فتزوجها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي .

( موالى أبي بكر وولده ) بلال وهو بلال بن رباح وأمه حمّامة وكان من مولدى مكة لرجل من بنى جمح فاسر فاشتراه أبو بكر بخمس أواق فاعتقه وكان يعذب في الله وشهد بلال بدرا والمشاهد كلها وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أبا بكر فاستأذنه إلى الشام فأذن له فلم يزل مقبلا بها ولم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمر إلى الشام لقيه فأمره فأذن فبكى عمر والمسلمون فكان ديوانه في خثعم فليس بالشام حبشى إلا وديوانه في خثعم وهلك هناك قال الواقدي كان بلال من مولدى السّراة فيما بين اليمن

والطائف ويكنى أبا عبد الله وكان رجلا شديداً لئيماً نحيفا طوالاً أجنى له شعر كثير خفيف العارضين به شمت كثير وكان لا يغير شيبه فات بدمشق سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة -

( عامر بن فهيرة ) قال ومن موالى أبى بكر عامر بن فهيرة وكان للطفيل بن الحارث أخى عائشة لأمها أم رومان وأسلم عامر فأشتراه أبو بكر فاعتقه وكان ممن يعذب فى الله قال أبو محمد حدثنا غير واحد منهم الرياشى أن أبى بكر أعتق سبعة كلهم يعذب فى الله بلال وعامر بن فهيرة وزبيدة ( ١ ) وأم عبيس وجارية من بنى عمرو بن مؤمل والنهدية وابنتها وكان عامر بن فهيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة يخدمه وشهد يوم بدر وبئر معونة فاستشهد يومئذ ( صفية ) ومن موالى أبى بكر صفية وهى أم محمد بن سيرين ( أبو نافع ) ومن موالى أبى بكر أبو نافع مولى عبد الرحمن بن أبى بكر وكان مكثراً من المال وإياه يعنى بهذا القول « بَنَتْ أبى نافع ، وكان ينزل البصرة وله بها دار مشهورة وفيه يقول ابن مفرغ الحميرى :  
سقى الله أرضاً لى وداراً تركتها هـ إلى جنب دارى معقل بن يسار  
أبو نافع جار لها وابن بَرُثْن هـ فيا لك جارى ذلة وصفار

( قال أبو محمد ) وابن بَرُثْن مولى لبنى ضبيعة فقيل لآبى نافع انه هجاك قال فاذا هجانى أموت أو يموت ابنى طلحة قالوا لا قال فلا أبالى ( مرة بن أبى عثمان ) قال ومن موالى أبى بكر مرة بن أبى عثمان مولى عبد الرحمن بن أبى بكر وكانت عائشة رضى الله عنها كتبت إلى زياد بن أبى سفيان بالوصاة فسر بكتابها وأكرمه وأقطعه نهر مرة بالبصرة واليه ينسب ذلك النهر وله عقب بالبصرة ( سليمان بن بلال ) ومن موالى القاسم بن محمد سليمان بن بلال وكان بربرياً جيلاناً وولى خراج المدينة وحمل عنه الحديث وتوفى بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة فى خلافة هرون .

## اخبار عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن قرط بن رباح بن عبد الله بن رزاح ابن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وينسب عمر إلى عدى فيقال العدوى ( أبو عمر وأمه وأخوه زيد وأمه ) كان الخطاب بن نفيل

من رجال قريش وأمه امرأة من فہم وكانت تحت نُفيل فتزوجها عمرو بن نُفيل بعد  
 أيہ فولدت له زيدا وأمه أم الخطاب وزيد هو أبو سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل  
 أحد العشرة الذين بشرهم رسول صلى الله عليه وسلم بالجنة فولد الخطاب زيد بن  
 الخطاب وعمر بن الخطاب (فاما زيد بن الخطاب) فامه أسماء من بنى أسد بن خزيمة  
 فكان إسلامه قبل اسلام عمر وشهد بدرا وكان بينه وبين عمر درع فجعل كل واحد  
 منهما يقول والله لا يلبسها غيرك ثم شهد يوم أحد فصبر في أربعة أنفس ولم يهرب  
 فيمن هرب وشهد يوم مُسَيْلَمَة سنة اثنتي عشرة فقتل ويقال ان قاتله أبو مريم الحنفي  
 ويقال بل قتله سلمة أخو أبي مريم وكان زيد يكنى أبا عبد الرحمن فولد زيد عبد الرحمن  
 وأمه بنت أبي لبابة الأنصاري وأسماء ه فاما أسماء فتزوجها عبيد الله بن عمر فقتل  
 عنها ه وأما عبد الرحمن فولد عبد الحميد بن عبد الرحمن وكان أعرج ه وعبد الله وأمه  
 فاطمة ابنة عمر ابن الخطاب وكان عبد الحميد عاملا لعمر بن عبد العزيز وولده  
 ابراهيم وعبد الملك وعبد الكبير وعمر وزيد وعبد العزيز ومحمد ه فاما ابراهيم فولد  
 اسحق الذي يعرف بالخطابي وولده بالبصرة لهم أقدار وعدد وكان الباقر من ولد  
 عبد الحميد يلون الولايات (وأما عمر بن الخطاب) فيكنى أبا حفص وأمه حنتمة بنت  
 هشام بن المغيرة المخزومي وكان يدعى الفاروق لانه أعلن بالاسلام ونادى به والناس  
 يخفونه ففرق بين الحق والباطل وكان المسلمون يوم اسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة  
 بمكة فكملهم عمر أربعين وقال ابن مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر .

( حلية عمر رضى الله عنه ) قال ابو محمد اختلفوا في لونه فروى بعض  
 الحجازيين انه كان أبيض أمهق (١) طوالا أصلع تعلوه حمرة وروى الكوفيون  
 انه كان آدم شديد الأدمة وانه كان يصفر لحيته بالحناء وروى من غير وجه أنه كان  
 أعسر يسرا وهو الذى يعتمل يديه جميعا وهو الاضبط قال حدثني سهل بن محمد  
 قال حدثني الأصمعي قال حدثنا شعبة عن سيماء بن حرب أن عمر كان أروح  
 كأنه راكب والناس يمشون وكأنه من رجال بنى سدوس والارواح الذى  
 يتداني عقباه اذا مشى .

( خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ) قال ابو محمد وعهد ابو بكر الصديق  
 رضى الله عنه الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه واستخلفه بعده ففتح الله عليه في

(١) الأمهق الأبيض الذى لا يخالطه حمرة وليس ينير لكنه كالجص .

سنى ولايته بيت المقدس ودمشق صلحا على يد خالد بن الوليد وميسان ودست  
ميسان (١) وأبزو قبادة واليرموك ثم كانت وقعة الجاية والأهواز وكورها على  
يد ابو موسى الاشعري وكانت وقعة جلولا سنة تسع عشرة وأميرها سعد بن  
ابى وقاص وفيها كانت قيسارية وأميرها معاوية بن أبى سفيان ثم كانت وقعة  
بالبون سنة عشرين وأميرها عمرو بن العاص وكانت وقعة نهاوند سنة احدى وعشرين  
 وأميرها النعمان بن مقرن المزني وكانت أركان من الأهواز سنة اثنتين وعشرين  
 وأميرها المغيرة بن شعبة وكانت اصطخر الأولى وهمدان سنة ثلاث وعشرين .  
فأما الرمادة (٢) من طاعون عمواس فكان سنة ثمان عشرة وحج عمر بالناس عشرين  
متواليه ثم صدر إلى المدينة فقتله فيروز أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم  
الاثنين لأربع ليال بقين من ذى الحجة تمة سنة ثلاث وعشرين سنة قال الواقدي  
طعن يوم الأربعاء لسبع بقين من ذى الحجة ومكث ثلاثاً ثم توفى لأربع بقين  
وصلى عليه صهيب وقبر في حجرة عائشة رضى الله عنها مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأبى بكر رضى الله عنهما قال ابن اسحق كانت ولايته عشرين وستة  
أشهر وخمس ليال .

( سن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ) واختلفوا في سنة فقال ابن اسحق  
قبض وهو ابن خمس وخمسين سنة وهو قول أبى اليقظان وذكر الواقدي عن قيس  
ابن الربيع عن ابى اسحق عن عامر بن سعد توفى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو  
ابن ثلاث وستين سنة ولا أرى هذا إلا غلطا والقول هو الأول وحدثنى زيد بن  
أخزم قال حدثنا أبو قتيبة عن جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال  
قتل عمر بن الخطاب وهو ابن خمس وخمسين سنة ( ولد عمر بن الخطاب لصلبه  
وأعقابهم ) وولد عمر بن الخطاب عبد الله وحفصة أمهما زينب بنت مظعون وعبيد  
الله وأمه مليكة بنت جرول الخزاعية وعاصم وأمه جميلة بنت عاصم بن ثابت حمي  
الدبر وفاطمة وزيدا وأمهما أم كلثوم بنت على بن أبى طالب من فاطمة بنت رسول

(١) رسمت في ياقوت متصلة هكذا دستميسان بفتح الدال واسكان السين وضم  
النون وهي كورة بين واسط والبصرة .

(٢) يقال له عام الرمادة بفتح الراء وتشديد هاو قد رسم في الأصول بالزاي المعجمة  
والصواب ما ذكرناه .

الله صلى الله عليه وسلم ويقال إن اسم بنت أم كلثوم من عمر رقية وإن عمر زوجها  
ابراهيم بن نعيم النخّام فماتت عنده ولم تترك ولداً ومجرباً واسمه عبدالرحمن وأباشخمة  
واسمه أيضاً عبد الرحمن وفاطمة وبنات آخر .

( عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ) فاما عبد الله بن عمر فكان يكنى أبا  
عبد الرحمن وأسلم مع اسلام أبيه بمكة وهو صغير وشهد المشاهد بعد يوم بدر وأحد  
وبقى الى زمن عبد الملك قال أبو اليقظان فيزعمون أن الحجاج دس له رجلاً فسم  
زج رجه فرجه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه فدخل الحجاج عليه فقال يا أبا  
عبد الرحمن من أصابك قال أنت أصبتني قال لم تقول هذا رحمتك الله قال حملت  
السلاح في بلد لم يكن يحمل فيه السلاح فمات فصلى عليه عند الرّدم ودفن في حائط  
حرماز وقال غير أبي اليقظان مات بمكة ودفن بفتح وهو ابن أربع وثمانين سنة  
وكان يصفر لحيته وهو آخر من مات بمكة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

( ولد عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ) فولد عبد الله بن عمر عبد الله وأمه  
صفية بنت أبي عبيد أخت المختار وسالما وأمه أم ولد وعاصما وحمزة وبلالا وواقدا  
وبنات كانت واحدة منهن عند عمرو بن عثمان بن عفان وأخرى منهن عند عروة  
ابن الزبير فاما عبد الله بن عبد الله بن عمر فكان من رجالات قريش وكان وصي  
أبيه وله عقب بالمدينة منهم عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر كان علي كرم الله  
للمهدي ثم استعمله موسى على المدينة ومنهم عبد الله بن عبد العزيز وكان من أزهد  
الناس وأعبدهم وأفضلهم وهلك في بادية بقرب المدينة . وأما سالم بن عبد الله  
فكان يكنى أبا عمرو وكان من خيار الناس وفقهائهم وكان أبوه يلام في حبه فيقول :

يلوموني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم

قال الواقدي كان سالم يكنى أبا المنذر وهلك بالمدينة سنة ست ومائة وصلى عليه  
هشام بن عبد الملك . وأما عاصم بن عبد الله بن عمر فولد محمداً وله عقب بالكوفة  
وأما واقد بن عبد الله بن عمر فوقع من بعيره وهو محرم فهلك فولد واقد عبد الله  
ابن واقد وكان من رجال قريش وفيه يقول الشاعر :

أحب من النسوان كل خريدة لها حسن عباد وجسم ابن واقد

يعني عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير . وأما بلال بن عبد الله بن عمر فكان  
أشج وكان عبد الله بن عمر يقول له يا بلال أترجو أن تكون أشج بن عبد الله فهلك



وهو صغير لا عقب له (عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما) وأما عبيد الله ابن عمر بن الخطاب فكان شديد البطش فلما قتل عمر جرد سيفه فقتل بنت أبى لؤلؤة وقتل الهرمزان وجفينة رجلا اعجميا وقال لا أدع اعجميا إلا قتله فأراد على قتله بمن قتل فهرب الى معاوية ، وشهد معه صفين فقتل . وولد عبيد الله بن عمر أبابكر وعثمان وام عيسى وغيرهم فولد أبو بكر ام سلمة وكانت تحت الحجاج وولد عثمان ام عثمان وكانت تحت عمر بن عبد العزيز (عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله الله عنهما) وأما عاصم بن عمر بن الخطاب فكان فاضلا خيرا وتوفى سنة سبعين قبل قتل عبد الله بن الزبير ورثاه أخوه عبد الله فقال شعرا فيه :

فليت المنايا كن خلفن عاصما فعشنا جميعا أو ذهبن بنا معا

وولد عاصم حفصا وعمر وحفصة وام عاصم وام مسكينه فاما أم عاصم فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وماتت عنده فتزوج اختها حفصة فلها يقال (۱) ليست حفصة من رجال ام عاصم ه وأما ام مسكين فتزوجها يزيد بن معاوية وطلقها فخلف عليها عبيد الله بن زياد ه وأما حفص بن عاصم فولد عمر وأم عاصم وولد عمر بن حفص عبيد الله بن عمر العمري الذي يروى عنه الحديث (أبو شحمة بن عمر بن الخطاب) وأما أبو شحمة بن عمر بن الخطاب فضربه عمر الحد في الشراب وفي أمر آخر فمات ولا عقب له (زيد بن عمر بن الخطاب) وأما زيد بن عمر بن الخطاب فرمى بحجر في حرب كانت بين بني عويج وبين بني رزاح فمات ولا عقب له ويقال إنه مات وأمه أم كلثوم في ساعة واحدة فلم يرث واحد منهما من صاحبه وصلى عليهما عبد الله بن عمر فقدم زيدا وأخر أم كلثوم فجرت السنة بتقديم الرجال (مجبر بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما) وأما مجبر بن عمر ابن الخطاب فكان له ولد ثم بادوا ولم يبق منهم أحد (موالى عمر بن الخطاب) ومن موالى عمر بن الخطاب مالك الدار وكان عمر ولاء دارا وكان يقسم بين الناس فيها شيا وأم ولده حنى (۲) وكانت قد أرضعت عثمان بن عفان وكانت مليحة فقال لها عثمان إني أريد أن أقطعك فأبما أحب إليك خمس من خمسة أخماس أو سدس من

(۱) كذا بالأصل ولعل المناسب أن يقال فلذا يقال .

(۲) حنى بضم الحاء وتشديد الباء .

سنة أسداس فقالت سدس فاقطعها فانتمى مالك الدار إلى اليمن . ومن موالى مالك الدار ذكوان وكان عظيم القدر قدولى بعض الأعمال وهو الذى سار من مكة الى المدينة فى يوم وليلة . ومن موالى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مهجع مولى عمر قتل يوم بدر . ومن مواليه ( أسلم مولى عمر بن الخطاب ) قال سعيد بن المسيب أسلم حبشى بجأوى وكان يكنى أبا زيد واشتراه عمر بن الخطاب سنة اثنتى عشرة وفى تلك السنة قدم بالاشعث بن قيس على أبى بكر فى الحديد قال أسلم فسمعتة يكلم أبا بكر وتوفى فى خلافة عبد الملك بن مروان وهو كثير الرواية عن عمر وابنه زيد بن أسلم كثير الرواية عن أبيه ( نافع مولى عبد الله بن عمر ) كان نافع يكنى أبا عبد الله وكان من أهل آبر شهر أصابه عبد الله بن عمر فى غزاته وكان له من الولد أبو بكر وعبد الله وعمر وقد روى عنهم ( هنى مولى عمر بن الخطاب ) وكان هنى مولى لعمر وهو الذى روى أن أبا بكر لم يحم شيئاً من الأرض الا البقيع وهو مرج حماه للخيل التى يغزى عليها ( ومن موالى عمر ) المبارك بن فضالة بن أبى أمية كان جده أبو أمية مكاتبالعمر واسمه عبدالرحمن وحمل عن المبارك حديث كثير وتوفى سنة خمس وستين ومائة وللمبارك أخوان روى عنهما المفضل بن فضالة وعبد الرحمن بن فضالة .

## أخبار عثمان بن عفان رضى الله عنه

(نسب عثمان) هو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ويكنى أبا عمرو وأبا عبد الله وأبالبلى ( أبو عثمان وأمه ) كان عفان خرج الى الشام فى تجارة فمات هناك ويقال إنه قتل بالغمصام مع الفاكه بن المغيرة وولد عفان عثمان وآمنة وأرنب أمهم أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها البيضاء بنت عبد المطلب فأم عثمان بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ( حلية عثمان وأخباره رضى الله عنه ) قال الواقدي كان عثمان رضى الله تعالى عنه رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل بل حسن الوجه رقيق البشرة كثير اللحية عظيمها أسمر اللون كثير شعر الرأس وكان يشد أسنانه بالذهب ، وزاد غيره كان أصلع ألقى له جهة أسفل من أذنيه ولكثرة شعر رأسه ولحيتته كان أعداؤه يسمونه

عثولا (۱) وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية وأم كلثوم وكان محباً في قريش قال قائلهم :

أحبك والرحمن • حب قريش عثمان • اذادعا بالميزان

وهو من المهاجرين الأولين وكان تزوج رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فهاجر بها الى أرض الحبشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما الأول من هاجر الى الله عز وجل بعد ابراهيم ولوط عليهما السلام ثم هاجر الى المدينة فله هجرتان واشترى بئر رومة (۲) وكانت ركية ليهودي يبيع ماءها للمسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها مشرب في الجنة فأتى عثمان اليهودي فساومه بها فأبى أن يبيعها كلها فاشترى نصفها باثني عشر ألف درهم فجعله للمسلمين فقال عثمان ان شئت فلي يوم ولك يوم وان شئت جعلت على نصيبي قربتين قال بل لي يوم ولك يوم فكان اذا كان يوم عثمان أمتق المسلمون ما يكفيهم يومين فلما رأى ذلك اليهودي قال لعثمان أفسدت على ركتي فاشترى النصف الآخر فاشتراه بثمانية آلاف درهم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد في مسجدنا فاشترى عثمان موضع خمس سوار فزاده في المسجد وجهر عثمان جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيراً وأتمها ألفاً بخمسين فرساً ولم يشهد يوم بدر لأن النبي صلى الله عليه وسلم خلفه على رقية ابنته وكانت ثقيلة

فماتت ودفنها وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ولم يشهد بيعة الرضوان لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث به الى مكة يخبرهم أنه لم يأت لقتال فبايع له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله شهد يوم أحد فانهزم ومضى الى الغابة مسيرة ثلاثة أيام فقيه وفي أصحابه نزلت ( إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ) .

( خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ) وبويع عثمان غرة المحرم سنة أربع وعشرين وهو يومئذ ابن تسع وستين سنة فكانت أول غزاة غزيت الرى في خلافته وأمير الجيوش أبو موسى الأشعري ثم الاسكندرية ثم سابور ثم أفريقية ثم قبرس ثم سواحل بحر الروم واصطخر الآخرة وفارس الأولى ثم جور وفارس الآخرة

( ۱ ) هكذا في المصرية ومعناه الأحمق وفي الأوربية لغته وهو الأحمق أيضاً ولعل هذا هو الأصح . ( ۲ ) هي بئر كانت في المدينة .

ثم طبرستان ودارا بجرّد وكرمان وسجستان ثم الأساورة في البحر ثم أفريقية ثم  
حصون قبرس ثم ساحل الأردن ثم كانت مرو علي يد عبد الله بن عامر سنة أربع  
وثلاثين ثم حصر عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين هـ وكان مما نعموا على عثمان  
أنه آوى الحكم بن أبي العاص وأعطاه مائة ألف درهم وقد سيره رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم لم يؤوه أبو بكر ولا عمر قالوا وتصدق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بمهزور موضع سوق المدينة على المسلمين فأقطعه عثمان الحارث بن الحكم أخا  
مروان وأقطع فدك مروان وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتح  
أفريقية فأخذ الخمس فوهبه كله لمروان فقال عبد الرحمن بن حنبل الجمحي وكان  
عثمان سيره:

أحلف بالله رب الأنام ما ترك الله شيئاً سدى  
ولكن خلقت لنا فتنة لكي نبتلى بك أو نبتلى  
فإن الأمينين قد بينا منار الطريق عليه الهدى  
فما أخذنا درهما غيلة وما جعلنا درهما في الهوى  
وأعطيت مروان خمس العباد ففهيأت شأرك من سعى

وطلب إليه عبد الله بن خالد بن أسيد صلة فاعطاه أربعمائة ألف درهم وسير أبا ذر  
إلى الربذة وسير عامر بن عبد القيس من البصرة إلى الشام هـ فسار إليه قوم من أهل  
مصر فيهم محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة في جند وكنانة بن بشر التجيبي في  
جند وابن عديس البلوي في جند ومن أهل البصرة حكيم بن جبلة العبدي وسدوس  
ابن عبيس الشنّي ونفر من أهل الكوفة منهم الأشتر بن الحارث النخعي فاستعبوه  
فاعتبهم وأرضاهم ثم وجدا بعد أن انصرفوا يريدون مصر كتابا من عثمان عليه  
خاتمه إلى أمير مصر إذا أتاك القوم فاضرب رقابهم فعادوا به إلى عثمان فحلف لهم  
أنه لم يأمر ولم يعلم قالوا إن هذا عليك شديد يؤخذ خاتمك بغير علمك وداخلتك فإن  
كنت قد غلبت على أمرك فاعتزل، فأبى أن يعتزل وإن يقاتلهم ونهى عن ذلك وأغلق  
بابه فحوصر أكثر من عشرين يوماً وهو في الدار في ستائة رجل ثم دخلوا عليه  
من دار بني حزم الأنصاري فضربه نيار بن عياض الأسلمي بمشقص في وجهه فسال  
الدم على المصحف في حجره ثم أخذ محمد بن أبي بكر بلجيته فقال دع لحيتي، وكان  
قتله في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وأقام للناس الحج تلك السنة عبد الله بن العباس

وصلى بالناس على بن أبي طالب بالمدينة وخطبهم ، وكان عثمان حج بالناس عشر سنين متوالية واختلفوا في يوم قتله قال ابن اسحق يوم الاربعاء بعد العصر ، ودفن يوم السبت قبل الظهر وقال الواقدي قتل يوم الجمعة لثمان ليال ( ١ ) خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ، وقال هذا مالا اختلاف فيه ودفن بالبقيع ليلا وصلى عليه جبير بن مطعم وأخفوا قبره قال أبو اليقظان قتل يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين ودفن بأرض يقال لها حش كوكب رجل من الأنصار .

وجدت الشعراء يذكرون انه قتل يوم الأضحى قال الفرزدق :

عثمان اذ قتلوه واتهكوا      دمه صبيحة ليلة النحر

وقال آخر :

ضحوا بأشمت عنوان السجود به      يقطع الليل تسيحا وقرآنا

وقال أيمن بن خريم :

تعاقدوا يذبحوا عثمان ضاحية      فأى ذبح حرام ويحجم ذبحوا  
ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ولم      يخشوا على مطمح الكفر الذى طمحوا  
فأى سنة كفر سن أولهم      وباب كفر على سلطانهم فتحوا  
فاستوردتهم سيوف المسلمين على      تمام ظم وكما يستورد النضح  
ماذا أرادوا أضل الله سعيهم      بسفك ذاك الدم الزاكي الذى سفحوا

قال ابن اسحق كانت ولايته اثنتي عشرة سنة الا اثنتي عشرة ليلة .

﴿ ولد عثمان بن عفان ﴾ فولد عثمان بن عفان عبدالله الأكبر امه فاخنة بنت غزوان وعبدالله الأصغر امه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرا وأبان وخالدا وعمر وسعيد او الوليد وام سعيد والمغيرة وعبد الملك وام أبان وام عمرو وعائشة ﴿ عمرو بن عثمان ﴾ فأما عمرو بن عثمان فكان اسن أولاده واشرفهم عقبا وهلك بمنى وولده عثمان الأكبر وخالد وعبد الله الأكبر امه حفصة بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب وعثمان الأصغر وعبد الله الأصغر وبكير والمغيرة وعنيسة وعمرو والوليد ، فأما عبدالله الأكبر فكان من أجمل الناس ولقب المطرف لجماله وفيه يقول مدرك بن حصن :

كأنى إذا دخلت على ابن عمرو      دخلت على مخبأة كعوب

( ١ ) فى كتاب المختصر أخبار البشر لثمان عشرة ليلة .

فولد عبد الله بن عمرو الاكبر خالدا وعائشة وعبد العزيز وآمنة وام عبد الله وولد له من فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب محمد الأصغر والقاسم ورُقبة ومن غيرها محمد الأكبر وعمرو وسعدة وكان محمد بن عبد الله بن عمرو الأصغر من أجمل الناس وكان يلقب بالديباج لجماله وكان له قدر ونبل ، وكان يقال فيه سمي النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذريته، وزرع الخليفة المظلوم . وكان كثير التزويج كثير الطلاق فقالت امرأة من نسائه إنما مثله مثل الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجائعها وأخذه أبو جعفر مع الفاطميين ثم أمر به فضربت عنقه صبوا ( ۱ ) وبعث برأسه إلى الهند وأظهر أنه رأس محمد بن عبد الله بن الحسن وله عقب ه ومن ولده امرأة ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وهي بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وأما خديجة بنت عثمان بن عروة بن الزبير وأم عروة وأسماء بنت أبي بكر الصديق وأم محمد فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم فاطمة ابنة الحسين بن علي أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وام عبد الله بن عمرو حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ه وأما القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فلا عقب له ه وأما عمر بن عبد الله فولد عبد الله بن عمرو وهو العرجي الشاعر وكان ينزل العرج وهو موضع قبل الطائف وكان يهجو ابراهيم بن هشام المخزومي فأخذه فحبسه فهلك في السجن وهو القائل في السجن :

كأني لم أكن فيهم وسيطا ولم تك نسبي في آل عمرو

أضاعوني وأي فتى اضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر

(أبان بن عثمان) فأما أبان بن عثمان فشهد الجمل مع عائشة فكان الثاني من

المهزمين وكانت أمه بنت جندب بن عمرو بن حمة الدوسي وكانت حمقاء تجعل

الخنفساء في فمها وتقول : حاجيتك ماني في؟ ( ۲ ) وهي أم عمرو بن عثمان أيضا وكان

أبان أبرص احوال يلقب ببقيعا وكانت عنده أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر خلف

( ۱ ) القتل صبوا أن يجبس الانسان ويرمى حتى يموت .

( ۲ ) في القاموس حاجيت حمقاء مثل به في كتب التصريف ولم يفسر وقال

الأخفش لا نظير له سوى عاعتت وماهيت والذي أفهمه من هذه العبارة أن معنى حاجيت كحاجيت ولعله تصحيف .

عليها بعده الحجاج وعقبه كثير منهم عبد الرحمن بن أبان وكان عابدا مجتهدا يحمل عنه الحديث .

( خالد بن عثمان ) وأما خالد بن عثمان فكان عنده مصحف عثمان الذي كان في حجره حين قتل ثم صار في أيدي ولده وقد درجوا .

( عمر بن عثمان ) وأما عمر بن عثمان فولد زيدا وعاصما وأم أيوب وكانت أم أيوب عند عبد الملك بن مروان وأما زيد بن عمر بن عثمان فكان تزوج سَكِينَةَ بنت الحسين وأما عاصم بن عمر فكان أبخل الناس فهو الذي قيل فيه :

سيرا فقد جن الظلام عليكم فليست الذي يرجو القرى عند عاصم  
فما كان لي ذنب إليه علمته سوى أتى قد زرته غير صائم

( سعيد بن عثمان ) وأما سعيد بن عثمان فكان أعور بخيلا وقتل وكان سبب قتله أنه كان عاملا لمعاوية على خراسان فعزله معاوية فأقبل معه برهن كانوا في يديه من أولاد الصغد إلى المدينة وألقاهم في أرض يعملون له فيها بالمساحي فأغلقوا يوما باب الحائط ووثبوا عليه فقتلوه فطلبوا فقتلوا أنفسهم .

( الوليد بن عثمان ) وأما الوليد بن عثمان فكان صاحب شراب وفتوة وقتل أبوه عثمان وهو مخلوق في حجته .

( عبد الله بن عثمان ) وأما عبد الله بن عثمان وهو من رُقِيَةَ بنت النبي صلى الله عليه وسلم فهلك صبيا وذكروا أنه بلغ ست سنين فنقره ديك على عينيه فرض فمات .

( عبد الملك بن عثمان ) وأما عبد الملك بن عثمان فهلك وهو غلام أيضا .

( موالى عثمان ) ومن موالى عثمان أيضا كيسان أبو فروة وابنه عبد الله بن أبي فروة كان عظيم القدر وكان صاحب أمر مصعب بن الزبير فلما قتل مصعب حمل مما كان معه من المال عشرة آلاف ألف درهم فذهب بها إلى المدينة وعددهم بالمدينة كثير وقدرهم عظيم . ومن موالى عثمان خدان بن أبان وولده وأبو الزناد وولده .

## أخبار علي بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه

( نسب علي بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه وكرم الله وجهه ) هو علي بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ويكنى أبا محسن . ( أبوه وإخوته وأخواته ) وولد أبو طالب عقيلاً وجعفرًا وعليًا وطالبًا وأم هانئًا واسمها فاختة وجمانة وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأمها حبيبة بنت هرم بن رباحة من قريش من بني عامر بن لؤي وأسلمت أمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت لها شعي .

( عقيل بن أبي طالب ) فأما عقيل بن أبي طالب فكان يكنى أبا يزيد وأسر يوم بدر ففداه العباس بأربعة آلاف درهم فيما يذكر أبو اليقظان وورث عقيل وطالب أبا طالب ولم يرثه علي ولا جعفر ولأنهما كانا مسلمين وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من علي بعشر سنين وأسلم عقيل ولحق بمعاوية وترك أخاه عليًا ومات بعد ما عمى في خلافة معاوية وله دار بالبقيع واسعة كثيرة الأهل وكان عقيل قذف رجلا من قريش فحده عمر بن الخطاب وولد عقيل مسلما وعبد الله ومحمدا وزملة وعبيد الله لأم ولد وقال بعضهم كانت أم مسلم ابن عقيل نبطية من آل فرزنداء وعبد الرحمن وحزمة وعليًا وجعفرًا وعثمان وزينب وأسماء وأم هانئ وأمها وأولاد شتى ويزيد وسعدا وجعفر الأكبر وأبا سعيد فأما أسماء فتزوجها عمر بن علي بن أبي طالب وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي بن أبي طالب فقتل منهم تسعة نفر وكان مسلم بن عقيل أشجعهم وكان علي مقدمة الحسين فقتله ابن زياد سرا قال الشاعر :

عين جودي بعبرة وعويل واندي ان نديت آل الرسول

سبعة كلهم لصلب علي قد أصيبوا وتسعة لعقيل

فولد مسلم بن عقيل عبد الله بن مسلم وعلي بن مسلم أمهما رقية بنت علي بن أبي طالب ومسلم بن مسلم وعبد العزيز ولد محمد بن عقيل القاسم بن محمد وعبد الله ابن محمد وعبد الرحمن بن محمد أمهم زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب فأما عبد الله ابن محمد بن عقيل فكان قصيها تروى عنه الاخبار وكان أحول \* وأما عبد الله بن عقيل فولد محمدا ورقية وأم كلثوم أمهم ميمونة ابنة علي بن أبي طالب \* وأما أبو



سعید بن عقیل فولد محمد ہ واما عبد الرحمن بن عقیل فولد سعیدا أمہ خدیجہ ابنة علی بن ابی طالب .

( جعفر بن ابی طالب ) واما جعفر بن ابی طالب فهو ذو الہجرتین وذو الجناحین وكان استشهد يوم مؤتة فقطعت يداہ فأبدله الله عز وجل بہما جناحین يطیر بہما فی الجنة ووجدوا يومئذ فی مقدمہ أربعاً وخمسين ضربة بسيف (۱) وقدم علی رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة يوم فتح خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري بأى الأمرين أنا أسر بقدم جعفر أم بفتح خيبر؟ واختط له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة إلى جنب المسجد وقال أبو هريرة ما ركب الكور ولا احتذى النعال ولا وطىء التراب أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر وكان يكنى أبا عبد الله فولد جعفر عبد الله ابن جعفر وعوف بن جعفر ومحمد بن جعفر وأمهم أسماء بنت عميس الخثعمية .

( محمد بن جعفر بن ابی طالب ) فأما محمد بن جعفر فولد القاسم وطلحة وولد طلحة فاطمة أمها أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وأمها زينب بنت علی وأمها فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج فاطمة حمزة بن عبد الله بن الزبير ثم تزوجها طلحة بن عمر بن عبيد الله ولا عقب له واستشهد محمد بن جعفر ببُستَر .

( عون بن جعفر بن ابی طالب ) وأما عون بن جعفر فقتل ببُستَر أيضاً ولا عقب له إلا أن رجلاً كان يقال المساورأى عبد الله بن جعفر فقال أنا ابن عون فأقر به عبد الله بن جعفر وأعطاه عشرة آلاف درهم وذكر أنه. زوجه بنتا له كانت عمياء فلم تلد له ثم نفاه بنو عبد الله وهم اليوم بالمداين لا يزوجهم شريف ولا يتزوج اليهم ولا يقال أتم من قريش .

( عبد الله بن جعفر بن ابی طالب ) وأما عبد الله بن جعفر فكان يكنى أبا جعفر وولد بالحبشة وكان أجود العرب وتوفى بالمدينة وقد كبر ، هذا قول ابی اليقظان وقال غيره توفى ودفن بالأبواء سنة تسعين ويقال انه كان ابن عشر سنين حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم فكان ولد عام الهجرة ومات وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه سليمان بن عبد الملك ه فولد عبد الله بن جعفر جعفرا الأكبر وعلياً وعونا الأكبر وعباساً وأم كلثوم وأمهم زينب بنت علی

(۱) فی الاصابة بضعا وتسعين طعنة .

وأما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمدا وعبيد الله وأبا بكر أمهم  
الحوصاء بنت خصفة أحد بني تيم الله بن ثعلبة وصالحا وموسى وهرون ويحيى وام  
أبيها أمهم ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلي خلف عليها بعد علي بن أبي طالب ومعاوية  
واسحق واسماعيل والقاسم لأمهات أولاد شتى والحسن وعونا الأصغر أمهما جمانة  
بنت المسيب الفزارية وجعفر ه فاما أم كلثوم فكانت عند القاسم بن محمد بن جعفر  
ابن أبي طالب ثم تزوجها الحجاج بن يوسف ثم تزوجها أبان بن عثمان بن عفان  
وأما أم أبيها فكانت عند عبد الملك بن مروان فطلقها ثم تزوج علي بن عبد الله  
ابن العباس فهلكت عنده وكان سبب طلاقها انه عض على تفاحة ثم رمى بها إليها  
وكان بعد الملك بخر فدعت بمدية فقال ما تصنعين؟ قالت أميط عنها الاذى! ففارقها  
والعقب من ولد عبدالله بن جعفر لعلي ومعاوية واسحق واسماعيل ه وأما معاوية  
فكان يُبغِّل وولد عبدالله بن معاوية ومحمد بن معاوية وأمهما ام عون من ولد الحارث  
ابن عبد المطلب ويزيد والحسن وصالحا أمهم فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي  
وعليا لأم ولد ه فاما عبد الله بن معاوية فطلب الخلافة وظهر بأصبهان وبعض  
فارس فقتله أبو مسلم ولا عقب له ه وأما اسحق بن عبد الله بن جعفر فكان عمر  
ابن عبد العزيز جلده الحد وهو وال على المدائن فقال بوذك: أنه ليس في الأرض  
قرشى إلا محدود وذلك أن أباه عبد العزيز كان حد فولد اسحق القاسم أمه أم حكيم  
بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه .

## خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال ابن اسحق إن عثمان لما قتل ببيع علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بيعة  
العامه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له أهل البصرة وبايع له  
بالمدينة طلحة والزبير وكانت عائشة خرجت من المدينة حاجة وعثمان محصور ثم  
صدرت عن الحج فلما كانت بسرِف لقيها الخبر بقتل عثمان وبيعة علي فانصرفت  
راجمة إلى مكة ولحق بها طلحة والزبير ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر ويعلى  
ابن مُنَبِّه عامل اليمن فلما استقاموا بمكة تشاوروا فيما يريدون عن الطلب بدم عثمان  
وهوا بالشام لمكان معاوية بها فصرفهم عبد الله بن عامر عن ذلك إلى البصرة  
فتوجهوا إليها وأخذوا عثمان بن حنيف عامل علي بها فحبسوه وقتلوا خمسين .

رجلا (١) كانوا معه على بيت المال وغير ذلك من أعماله وأحدثوا أحداثا فلما بلغ عليا مسيرهم خرج مبادراً إليهم واستنجد الكوفة ثم سار بهم إلى البصرة وهم أربعة عشر ألفا فخرج إليه طلحة والزبير وعائشة بأهل البصرة فاقتلوا قتالا شديدا فقتل طلحة وهزم من كان معهم ورجع الزبير فقتل بوادي السباع قتله عمرو بن جرموز وأحيط بعائشة فأخذت ودخل على البصرة بمن معه فبايعه أهلها وأطلق عثمان بن حنيف ولم يكن له بها كثير مقام حتى انصرف إلى الكوفة واستعمل على البصرة عبد الله بن عباس وتبأ للحرب معاوية فسار بأهل العراق ومن معه من سائر الناس وأقبل معاوية في أهل الشام ومن اتبعه فكانت وقعة صفين ثم الحكمان ولم يزل في حرب إلى أن قتل رحمة الله عليه ولم يحج في شيء من سنه لشغله بالحروب وقتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين وكانت ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر وقتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال الواقدي دفن ليلا وغيب قبره قال أبو اليقظان صلى عليه الحسن ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة .

( حلية علي بن أبي طالب وسنه ) واختلفوا في سنه فقال ابن اسحق قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال غيره قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة واختلفوا في حليته فقال الواقدي كان آدم شديد الادمة عظيم البطن عظيم العينين أصلع إلى القصر ما هو وروى قيس بن الربيع عن ابن اسحق قال كان علي قصيرا أصلع حادرا ضخم البطن أفطس الأنف دقيق الذراعين لم يصرع قط أحدا إلا صرعه قال غيره ورأته امرأة فقالت من هذا الذي كأنه كسر ثم جبر (٢) .

( ولد علي بن أبي طالب ) فولد علي الحسن والحسين ومُحَسَّنًا وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى وأمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمدا أمه خولة بنت إياس بن جعفر جار الصفا وهي الحنفية ويقال بل هي خولة بنت جعفر بن قيس ويقال بل كانت أمة من سبي اليمامة فصارت إلى علي وأنها كانت أمة لبني حنيفة سندية سوداء ولم تكن من أنفسهم وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم

- 
- (١) في أبي الفداء أن عدة من قتلوا أربعين وأنهم نتفوا ذقن عثمان بن حنيف .  
(٢) تريد المرأة أنه كان قصيرا غير مستورا .

على أنفسهم وعبيد الله وأبا بكر أمهما ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلي وعمر ورقية أمهما تغلبية وكان خالد بن الوليد سبأها في الردة فاشتراها على ويحيى أمه أسماء بنت عميس وجعفر والعباس وعبد الله أمهم أم البنين بنت حرام الوحيدية (١) ورملة وأم الحسن أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي وأم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وأم الكرام ونفيسة وأم سلة وأمامة وأم أيها لامهات أولاد شتى .

(بنات علي بن أبي طالب) فأما زينب الكبرى بنت فاطمة فكانت عند عبد الله بن جعفر فولدت له أولادا قد ذكرناهم هـ وأما أم كلثوم الكبرى وهي بنت فاطمة فكانت عند عمر بن الخطاب وولدت له ولدا قد ذكرناهم فلما قتل عمر تزوجها محمد بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها ثم تزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب فماتت عنده وكان سائر بنات علي عند ولد عقيل وولد العباس خلا أم الحسن فانها كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي وخلا فاطمة فانها كانت عند سعيد بن الأسود من بني الحارث ابن أسد (مُحَسَّن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما) وأما محسن بن علي فهلك وهو صغير (الحسن بن علي) وأما الحسن بن علي رضي الله عنهما فكان يكنى أبا محمد ولما قتل علي بويح له بالكوفة وبويح لمعاوية بالشام وبيت المقدس فسار معاوية يريد الكوفة وسار الحسن يريد الكوفة فالتقوا بمسكن من أرض الكوفة فصالح الحسن معاوية وباع له ودخل معه الكوفة ثم انصرف معاوية عن الكوفة إلى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعها لزياد وانصرف الحسن إلى المدينة فمات بها ويقال إن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس سمته وكانت وفاته في شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة وصلى عليه سعيد بن العاص وهو أمير المدينة فولد الحسن حسنا أمه خولة بنت منظور بن زبّان الفزارية وزيدا وأم الحسن أمها بنت عتبة بن مسعود البدرى وعمر وأمهم ثقفية والحسين الأثرم لأم ولد وطلحة وأمهم أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وأم عبد الله لأم ولد هـ فأما الحسن بن الحسن

(١) بنو الوحيد قوم من بني كلاب ، والوحيدة من أعراض المدينة بينها وبين مكة .

ابن علي فولد عبدالله والحسن و ابراهيم ومحمدا وجعفر و داود ومحمدا وكان عبد الله ابن الحسن بن الحسن يكنى ابا محمد وكان خيرا ورؤى يوما يمسح على خفيه فقيل له تمسح فقال نعم قد مسح عمر بن الخطاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق وكان مع ابي العباس وكان له مكرما وبه آتسا وأخرج يوما سَفَطَ جوهر فقاسمه اياه وأراه بناء قد بناه وقال له كيف ترى هذا؟ فقال :

ألم تر حوشباً أمسى وبينى قصورا نفعها لى نفيه  
يؤمل أن يعمر عمر نوح وأمر الله يحدث كل ليله

فقال له أتمثل بهذا وقد رأيت صنيعى بك؟ فقال والله ما أردت بهاسوا ولكنها آيات حضرت فان رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ما كان منى قال قد فعلت ثم رده إلى المدينة فلما ولى أبو جعفر الحج فى طلب ابنه محمد و ابراهيم بنى عبد الله وتغيبا بالبادية فأمر أبو جعفر أن يؤخذ أبوهما عبد الله واخوته حسن وداود و ابراهيم ويشدوا وثاقا ويبعثوا بهم اليه فوافوه فى طريق مكة بالرَّبْذَة مكثفين فسأله عبد الله أن يأذن له عليه فأبى أبو جعفر فلم يره حتى فارق الدنيا فمات فى الحبس وماتوا وخرج أبناء ابراهيم ومحمد على ابي جعفر وغلبا على المدينة ومكة والبصرة فبعث اليهما فقتل محمدا بالمدينة وقتل ابراهيم بيا خمرأ على ستة عشر فرسخا من الكوفة وادريس بن عبد الله بن الحسن أخوهما هو الذى صار الى الأندلس والبربر وغلب عليهما .

( الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما ) واما الحسين بن علي بن ابي طالب فكان يكنى ابا عبد الله وخرج يريد الكوفة فوجه اليه عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن ابي وقاص فقتله سنان بن ابي أنس النخعي سنة احدى وستين يوم عاشوراء وهو ابن ثمان وخمسين سنة ويقال ابن ست وخمسين سنة وكان مخضب بالسواد وولد الحسين عليا واما بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفى وعليها الأصغر لأم ولد وفاطمة امها أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وسكينة أمها الرِّباب بنت امرىء القيس الكلبيّة وفيها يقول :

لعمرك انى لأحب دارا تحل بها سُكينة والرِّباب

فأما فاطمة فانها كانت عند الحسن بن الحسن بن علي ثم خلف عليها عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان . وأما سُكينة فتزوجها مُصعب بن الزبير فهلك عنها

فتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قرينا وله عقب  
ثم تزوجها الأصبع بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل أن يدخل بها ثم تزوجها  
زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وماتت بالمدينة  
في خلافة هشام . هذا قول أبي اليقظان وقال الهيثم بن عدى حدثني صالح بن حسان  
وغيره قال كانت سكينه عند عمرو بن حكيم بن حزام ثم تزوجها بعده عمرو بن  
عثمان بن عفان ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير ( وقال ) ابن الكلبي أول  
أزواج سكينه الأصبع بن عبد العزيز أخو عمر بن عبد العزيز ثم مات عنها بمصر  
ولم يرها ثم خلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ثم خلف عليها مصعب  
ابن الزبير ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت  
له عثمان الذي يقال له قرين وكانت قد ولدت من مصعب جارية ثم خلف عليها  
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف جد ابراهيم بن سعد الفقيه .

( وأما علي بن الحسين الأصغر ) فليس للحسين عقب إلا منه ويقال إن أمه  
سندية يقال لها سلاقة ويقال غزالة خلف عليها بعد الحسين زيد مولى الحسين بن  
علي فولدت له عبد الله بن زيد فهو أخو علي بن الحسين لأمه وروى علي بن محمد  
عن عثمان بن عثمان قال زوج علي بن الحسين أمه من مولاة وأعتق جارية له  
وتزوجها فكتب إليه عبد الملك يعيره بذلك فكتب إليه علي قد كان لكم في رسول  
الله أسوة حسنة قد أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حبي وتزوجها  
وأعتق زيد بن حارثة وزوجه ابنة عمته زينب بنت جحش وتوفي علي بن الحسين  
بالمدينة سنة أربع وتسعين ويكنى أبا الحسن وتوفي بالبقيع وكان خيرا فاضلا  
فولد علي بن الحسين الحسن بن علي ومحمد بن علي وعلي بن علي وعبد الله بن علي  
أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن علي وعمرو زيدا لأم ولد تسمى حيدان وخديجة  
لأم ولد وأم موسى وأم حسن وأم كلثوم لامهات أولاده فأما محمد بن علي فكان  
يكنى أبا جعفر وكان له فقه ومات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة فولد محمد جعفر  
ابن محمد وعبد الله بن محمد أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأمها  
اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر . فأما جعفر بن محمد فيكنى أبا عبد الله واليه  
تنسب الجعفرية ومات بالمدينة سنة ست وأربعين ومائة وله عقب . وأما عبد الله  
ابن محمد فهو الملقب بدقدق ومات بالمدينة وله عقب وأما عبد الله بن علي بن

الحسين بن علي فله عقب هـ وأما زيد بن علي بن الحسين فكان يكنى أبا الحسن وأمه سندية وخرج في خلافة هشام سنة اثنتين وعشرين ومائة فبعث إليه يوسف ابن عمر العباس المرّي فرماه رجل منهم بسهم فمات وصلب فولد زيد يحيى أمه ربيعة بنت أبي هاشم بن عبد الله بن محمد الحنفية وعيسى وحسينا ومحمدا لامهات أولاد هـ فأما يحيى فقتل زمن نصر بن سيار بالجوزجان ولا عقب له وأما عيسى بن زيد فمات بالكوفة وله عقب منهم أحمد بن عيسى هـ وأما حسين بن زيد فعمى وكانت بنته ميمونة عند المهدي وله ولد هـ وأما علي بن علي بن حسين فكان يلقب الأظس وله عقب هـ وأما أم موسى بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فتزوجها داود بن علي بن عبد الله بن عباس وتزوج أم حسن أختها بعدها وتزوج أختها خديجة محمد بن عمر علي بن أبي طالب .

( محمد بن علي بن أبي طالب بن الحنفية رحمة الله تعالى عليه ) وأما محمد بن علي بن أبي طالب بن الحنفية فكان يكنى أبا القاسم وتحول إلى الطائف هاربا من عبد الله بن الزبير ومات بها سنة إحدى وثمانين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة فولد محمد بن علي بن أبي طالب الحسن وعبد الله وأبا هاشم وجعفر الأكبر وحمزة وعلياً لأم ولد وجعفر الأصغر وعونا أمهما أم جعفر والقاسم وإبراهيم هـ فأما أبو هاشم فكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتولاه فحضرتة الوفاة بالشام فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقال له أنت صاحب هذا الأمر وهو في ولدك ودفعت إليه كتبه وصرف الشيعة إليه وليس لأبي هاشم عقب هـ وأما علي وحمزة فلا عقب لهما وإبراهيم هو الملقب بشجرة ( ١ ) هـ وأما القاسم فكان مؤخرًا عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر أن يدخله .

( عمر بن علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى ) وأما عمر بن علي بن أبي طالب فقد حمل عنه الحديث وكان يروى عن عمر بن الخطاب وولد محمدًا وأم موسى أمهما أسماء بنت عقيل بن أبي طالب هـ فأما محمد فولد عمر وعبيد الله وعبد الله أمهم خديجة ابنة علي بن الحسين بن علي وجعفر أمه أم هاشم بنت جعفر بن جعدة ابن هبيرة المخزومي ولعمر عقب بالمدينة .

( العباس بن علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى ) وأما العباس بن علي بن أبي

( ١ ) الشعر التي يخرج من أصل الثمر وكثرة التأليل والثعرور الرجل القصير .

طالب فقتل مع الحسين بن علي بن أبي طالب فولد العباس عبيد الله أمه لُبابة بنت عبيد الله بن عباس وحسنا لأم ولد وله عقب .

( عبيد الله بن علي بن أبي طالب ) وأما عبيد الله فقتله المختار ولا عقب له .

( جعفر بن علي بن أبي طالب ) أما جعفر بن علي بن أبي طالب فلا عقب له .

( موالى علي بن أبي طالب ) قال ابو محمد منهم يحيى بن أبي كثير الذى يروى

عنه الاوزاعى وكان مولى علي بن أبي طالب وقال أيوب السخيتانى ما بقى على

الأرض مثل يحيى بن أبي كثير وكان ابنه عبد الله بن يحيى يروى عن أبيه . ومنهم

ابو اسامة حماد بن أسامة مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي بن أبي طالب

فهو مولى مولى توفى بالكوفة سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة .

## أخبار الزبير بن العوام رضى الله عنه

( نسب الزبير ) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن

قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن

كنانة وأمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا

عبد الله وكان خويلد قتل فى الجاهلية فولد خويلد خديجة وأما فاطمة بنت زائدة

ابن الأصم وهى زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعمه الزبير بن العوام بن خويلد

أمه من بنى مازن بن منصور وقتل العوام يوم الفجار وولد نوفل بن خويلد وكان

يقال له أسد قريش وقتله علي بن أبي طالب يوم بدر ولا عقب له وولد حزام بن

خويلد وهو أبو حكيم بن حزام وكان حكيم يكنى أبا خالد وشهد بدرًا مع

المشركين فلم يقتل ولم يؤسر أسلم وحسن إسلامه وكان اذا حلف وشدد فى اليمين

قال والذى نجاني يوم بدر وولد عبد الله بن حكيم وهشام بن حكيم وكانت لهشام

صحبة ولا عقب له . وأما عبد الله فقتل يوم الجمل مع عائشة فولد عثمان بن

عبد الله وولد لعثمان عبد الله وولد لعثمان عبد الله بن عثمان زوج سكينه بنت

الحسين وولدت له ولدا يسمى قرينا وله عقب . وولد العوام بن خويلد الزبير

والسائب وأم السائب أيضا صفية بنت عبد المطلب وكان السائب شهد أحدا

والخندق وقتل يوم اليمامة وعبد الرحمن وأسود وأصرم ويعلى ولم يعقب أحد منهم

غير الزبير وكان الزبير حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة الذين



سموا للجنة وأحد اصحاب الشورى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه حضر (١)  
فرسه فركض حتى أعيأ فرسه فرمى بالسوط وقتل يوم الجمل في جمادى الاولى سنة  
ست وثلاثين وهو يومئذ ابن اربع وستين سنة هذا قول الواقدي وقال ابو اليقظان  
قتل وهو ابن ستين سنة قتله ابن جرْمود بوادي السَّبَاع وقبر هناك .

## حلية الزبير بن العوام رضى الله عنه

قال الواقدي كان الزبير رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير الى الخفة ما هو  
خفيف اللحية أسمر اللون أشعر وكان لا يغير شيبه وروى بن ابى الزناد عن هشام  
ابن عروة عن أبيه ان الزبير كان طويلا تخط رجلاه الأرض اذا ركب دابة أزرق  
أشعر ربما أخذت وأنا غلام بشعر كتفه حتى أقوم .

( ولد الزبير ) فولد الزبير عبد الله وعاصما وعروة والمنذر وأم الحسن وأمهم  
أسماء بنت أبى بكر ذات النطاقين ومُصعبا وحمزة ورملة وخالدا وعمرا وعبيدة  
وجعفرًا وخديجة وعائشة وغيرهما تمة تسع بنات . فأما رملة فكانت عند خالد  
ابن يزيد بن معاوية وفيها يقول :

تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالاً يجول ولا قلباً  
أحب بنى العوام طراً لحبها ومن أجلها أحببت أخوالها كلباً

( وأما ) جعفر بن الزبير فكان من فتيان قريش وكان ذا غزل وهو القائل :  
ولمجلس القرشي حق واجب فانظرن في شأن الكريم الأروع  
ما تأمرين بجعفر وبجاجة يستامها في خلوة وتضرع  
وله عقب بالمدينة . وأما حمزة بن الزبير فقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة  
ولا عقب له . وأما عمرو بن الزبير فكان يكنى أبا الزبير وكان له قدر وكبر  
وخالف أخاه عبد الله فقاتله ثم أتاه في جوار عبيدة أخيه فقتله وله عقب وابنه  
عمرو بن عمرو الذي يقول فيه الحزبن (٢) الدثلي :

لو ان اللوم كان مع الثريا تناول رأسه عمرو بن عمرو

(١) الحضرم بضم الحاء واسكان الضاد ارتفاع الفرس في العدو .

(٢) الحزبن بضم الحاء وفتح الزاى وإسكان الياء .

وأما عُبيدة بن الزبير فهو الذي قال لعمر بن الزبير حين قاتل عبد الله امض معي اليه وأنت في جوارى فان أمنك وإلا رددتك إلى مأمك فذهب معه فلم يجز عبد الله أمانه واقتص منه حتى مات ولعبيدة عقب ٥ وأما خالد بن الزبير فاستعمله عبد الله على اليمن وله عقب منهم خالد بن عثمان بن خالد بن الزبير كان خرج مع محمد الحسنى وأخذه أبو حفص فصلبه ٥ وأما عاصم بن الزبير فمات وهو غلام ولا عقب له. (عروة بن الزبير) وأما عروة بن الزبير فكان فقيها فاضلا ويكنى أبا عبد الله وأصابته الأكلة في رجله بالشام وهو عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله والوليد حاضر فلم يتحرك ولم يشعر الوليد أنها تقطع حتى كويت فوجد راحة الكى وبقي بعد ذلك ثمان سنين واحتفر بالمدينة بئرا يقال لها بئر عروة ليس بالمدينة بئر اعذب منها وهلك في ضيعة له بقرب المدينة سنة ثلاث وتسعين ويقال مات سنة أربع وتسعين وكانت تلك السنة تدعى سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها ٥ فولد عروة محمدا ويحيى وعثمان وعمرا وعبد الله ومُصعبا وعُبيدا والله وهشاما وكانت أم هشام بن عروة أمه تسمى سارة ٥ فاما عبد الله بن عروة فكان من أخطب الناس وأبلغهم وكان يشبه بخالد بن صفوان في البلاغة وقيل له تركت المدينة دار الهجرة فلو رجعت لقيت الناس ولقيك الناس فقال وأين الناس إنما الناس شامت بنكبة أو حاسد لنعمة . وعمى قبل موته وله عقب بالمدينة ٥ وأما محمد بن عروة فكان من أجل الناس ولا عقب له من الرجال ٥ وأما عثمان فكان خطيبا جلدا وله عقب بالمدينة ٥ وأما يحيى بن عروة فكان له علم بالنسب وأيام الناس فذكر ابراهيم بن هشام عامل هشام بن عبد الملك على المدينة فأمر به هشام فضرب فمات بعد الضرب وله عقب بالمدينة ٥ وأما عمرو بن عروة فقتل مع ابن الزبير ولا عقب له ٥ وأما عبيد الله بن عروة فله عقب بالمدينة ٥ وأما هشام بن عروة فكان فقيها وقدم الكوفة أيام أبي جعفر فسمع منه الكوفيون ومات بها سنة ست وأربعين ومائة وله عقب بالمدينة وبالبصرة وكان يكنى أبا المنذر ( المنذر بن الزبير ) وأما المنذر بن الزبير فكان يكنى أبا عثمان وكان سيدا حلما وقتل مع ابن الزبير ومن ولده محمد بن المنذر وكان يقال له سيد قریش ويكنى أبا زيد وكان إذا مر في الطريق أطفئت النيران تعظيما له وانقطع يوما قبائل نعله فقال برجله هكذا فنزع الأخرى ومضى وتركهما لم يعرج عليهما وهو القائل ( ماقل سفهاء قوم قط إلا

ذلوا) وله عقب ( مصعب بن الزبير ) وأما مصعب بن الزبير فكان يكنى أبا عبد الله ويقال إنه كان يكنى أبا عيسى وكان أجود العرب وولاه أخوه عبد الله العراقي فصار إليه عبد الملك بن مروان ووجه أخاه محمد بن مروان على مقدمته فلقبه مصعب فقاتله فقتل مصعب فولد مصعب عيسى وعُكاشة وعُمر وجعفر وحمزة وسعدا ومُصعبا ولقبه حُصين ومُحمداً فأما عيسى فقتل مع أبيه ولا عقب له .  
وأما عُكاشة فله عقب بالمدينة وابنه مُصعب بن عُكاشة قتل يوم قُديد . وأما جعفر فزوج مُليكة بنت الحسن بن الحسن بن علي فولدت له نساء وله عقب من غيرها .  
وأما حمزة فقتل هو وابنه عُمارة يوم قُديد وله بالمدينة عقب وكان شرب فأخذه بعض أمراء المدينة فجلده الحد وأقامه للناس ويوم قُديد يوم قتل فيه أبو حمزة الخارجي وكان خرج من اليمن فغلب على مكة والمدينة ثم توجه إلى الشام فقتل ( عبد الله ابن الزبير ) وأما عبد الله بن الزبير فكان يكنى أبا بكر وأبا خبيب وولد بعد الهجرة بعشرين شهرا هذا قول الواقدي وقال أبو اليقظان هو أول مونود ولد بالمدينة في الاسلام وبني الكعبة فجعل لها بايين وطلب الخلافة فظفر بالحجاز والعراق واليمن ومصر فمكث بعد ذلك تسع سنين فصار إليه الحجاج فحاصره بمكة ثم أصابته رمية فمات بها وكان بخيلا فقال الشاعر فيه :

رأيت أبا بكر وربك غالب . على أمره يعني الخلافة بالتمر ( ۱ )

وقتل وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وصلب حيث أصيب فولد عبد الله حمزة وخبيبا وثابتا وموسى وعبادا وقيسا وعامرا وعبد الله وبنات . فأما حمزة فكان أجود العرب وكان عامل أبيه على البصرة وله عقب بالمدينة . وأما خبيب فكان عقبا . وأما ثابت فكان بديا لسا بئيسا وله عقب ومن ولده الزبير بن عبد الله بن مصعب بن ثابت عامل هارون على المدينة واليمن . وأما موسى فله عقب بالمدينة منهم صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير وكان من سروات قريش . وأما عباد فله ولد بالمدينة وقيس لا عقب له . وأما عامر بن عبد الله فكان من أعبد أهل زمانه وكان لا يزوج بناته وهو الذي سرقت نعله فحلف أن لا يشتري نعلا مخافة أن يسرقها مسلم فيأثم في سرقة . وأما عبد الله ابن عبد الله فكان أشبه القوم بأبيه وزوج عبد الله بن الزبير بناته من بني أخيه

( ۱ ) وهو صاحب المثل : أكلتم تمرى وعصيتم أمرى .

( موالى الزبير وآله ) البهتي الذي يروى عن عائشة هو مولى الزبير  
عبد الله بن يسار ويكنى أبا محمد ونزل الكوفة فروى عنه الكوفيون ومنهم حميد  
الأعرج القارىء وهو حميد بن قيس مولى آل الزبير وكان قارىء أهل الكوفة  
كثير الحديث فارضا حاسبا، وقرأ على مجاهد. وأخوه عمر بن قيس يضعف في  
الحديث ( وكان ) مرة عبث بمالك بن أنس فقال مرة يخطئ. ومرة لا يصيب  
وذلك عند والى مكة فقال له مالك هكذا الناس ولم يفهما وإنما تغفله ثم نبه مالك  
على ذلك فقال لا أكله أبدا. وأما أبو الزبير الذي يروى عن جابر واسمه محمد  
ابن مسلم فانه مولى حكيم بن حزام بن خويلد ابن عم الزبيرى .

## أخبار طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه

( نسب طلحة ) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد  
ابن تميم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة  
ويكنى أبا محمد وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات وليس  
هو طلحة الطلحات الذى يقال فيه :

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

بل ذلك من خزاعة وكان طلحة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المسمين  
للجنة وأحد أصحاب الشورى ولم يحضر يوم التشاور وكان غائبا وثبت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ووقاه يومئذ من ضربة قصد بها اليه فشلت يده  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بينه وبين سعد بن ابى وقاص وكان شديدا على عثمان وأمه الصعبة بنت الحضرمي  
وكانت قبل أن تكون عند عبيد الله تحت ابى سفيان بن حرب فطلقها ثم تبعها  
نفسه فقال :

إني وصصة فيما يرى بعيدان والود دان قريب  
فإن لم يكن نسب ثاقب فعند الفتاة جمال وطيب  
فيا آل قصى ألا فاعجبوا هزبر يصيد الغزال الريب

فلما قدم البصرة لقتال على وشهد يوم الجمل فنظر اليه مروان بن الحكم وكان

يُحَقِّدُ عَلَيْهِ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ أَمْرِ عَثْمَانَ فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ سَاقَهُ فَشَكَّهَا بِجَنْبِ الْفَرَسِ فَاعْتَنَقَ هَادِيَهُ يَعْنِي عُنُقَ الْفَرَسِ وَقَالَ تَالَهُ مَا رَأَيْتُ مِصْرَعِ أَشْيَاحٍ أَضْيَعُ وَمَاتَ فَدَفِنَ بِقَنْطَرَةَ قُرَّةَ ثُمَّ رَأَتْ عَائِشَةُ بِنْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَيْهَا النَّدَى فَأَمَرَتْ بِهِ فَاسْتَخْرَجَ طَرِيًّا وَتَوَلَّى اخْرَاجَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامَةَ التَّمِيمِيُّ فَدَفِنَ فِي دَارِهِ فِي الْهَجْرِيِّينَ بِالْبَصْرَةِ فَقَبْرُهُ هُنَاكَ مَشْهُورٌ وَكَانَ لَطَلْحَةَ أَخُوَانِ عَثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَمَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَأَمَّا عَثْمَانُ فَكَانَ لَهُ قَدْرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَخَذَ طَلْحَةَ وَأَبَا بَكْرٍ فَمَرَّ بِمَا بَجَلٍ فَلِذَلِكَ سَمِيَا الْقَرِينَيْنِ وَقَالَ بَعْضُ آلِ الزُّبَيْرِ فِي رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ وَوَلَدِهِ أَبُو بَكْرٍ :

يَا طَلْحَةَ يَا بَنِي الْقَرِينَيْنِ اللَّذِينَ هُمَا مَعَ النَّبِيِّ أَذْلًا كُلِّ جَبَّارٍ  
هَذَا الْمَسْمِيُّ بِفِعْلِ الْخَيْرِ نَافِلَةٌ دُونَ الْإِنَامِ وَهَذَا صَاحِبُ الْغَارِ  
وَلِعَثْمَانَ عَقِبٌ وَمَالِكٌ أَيْضًا عَقِبٌ مِمَّا .

( سَنَ طَلْحَةَ وَحَلِيَّتُهُ ) وَاخْتَلَفُوا فِي سَنَ طَلْحَةَ وَحَلِيَّتِهِ قَالَ أَبُو الْيَقْظَانَ قَتَلَ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً قَالَ الْوَأَقْدِيُّ قَتَلَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ سَنَةً فِي جَمَادِيِّ الْأُولَى سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَرَوَى عَنْ بَعْضِ وَلَدِهِ أَنَّهُ قَالَ قَتَلَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً . وَاخْتَلَفُوا فِي حَلِيَّتِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ آدَمُ كَثِيرَ الشَّعْرِ لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطْطِ حَسَنَ الْوَجْهِ دَقِيقَ الْعَرْنَيْنِ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ وَكَانَ لَا يَغْيِرُ شَعْرَهُ وَقَالَ مُوسَى ابْنُ طَلْحَةَ كَانَ أَيْضَ الْوَجْهِ يَضْرِبُ إِلَى الْحَمْرَةِ مَرْبُوعًا هُوَ إِلَى الْقَصْرِ أَقْرَبَ رَحْبِ الصَّدْرِ عَرِيضَ الْمَسْكِينِ إِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعًا ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ لَا أَحْمَصَ لَهَا وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا أَحْمَصَ لِقَدَمِيهِ فَهُوَ أَدَجٌ وَرَوَى الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ فِي يَدِ طَلْحَةَ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ يَا قُوْتَةَ حَمْرَاءُ وَكَانَتْ غَلْتُهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَافٍ .

( وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ) فَوَلَدَ طَلْحَةَ عَشْرَةُ بَنِينَ وَأَرْبَعُ لَأْمِهَاتٍ مَخْتَلِفَاتٍ مِنْهُمُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَأُمُّهُ حَمْنَةُ بِنْتُ جَجْحَشٍ وَأُمُّهَا أُمِّيمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَابِدًا يُقَالُ لَهُ السَّجَادُ ، وَيَكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ وَشَهِدَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَنَهَى عَنْهُ عَلِيٌّ وَقَالَ أَيَاكُمْ وَصَاحِبُ الْبُرْنَسِ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ وَأَنْشَأَ يَقُولُ شَعْرًا :  
وَأَشْعَثَ قَوَامَ بَأْيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلَ الْإِذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مَسْلَمًا  
أَمَكْنَهُ بِالرَّمْحِ حَضْنِي قَيْصَهُ فخر قَتِيلًا لِلبَيْدَيْنِ وَلِلْفَمِ

على غير شيء غير أن ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم  
يناشدني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم  
فولد محمد بن طلحة ابراهيم وكان أصلع أعرج سيدا يسمى أسد الحجاز واستعمل  
عبد الله بن الزبير على خراج الكوفة ومات بمكة وهو محرم فمن ولد ابراهيم  
عمران ويعقوب ابنا ابراهيم وأمهما بنت اسماعيل بن طلحة وأمهما لبابة بنت  
عبد الله بن العباس فولد عمران محمد بن عمران قاضي المدينة لابي جعفر وكان  
بخيلا وهو القائل حين عوتب في البخل اني لا أجد عن الحق ولا أذوب في  
الباطل . ومنهم عمران بن طلحة وأمه حنّة وكانت عنده أم كلثوم بنت الفضل  
ابن العباس ولا عقب له ومنهم عيسى بن طلحة وكان ناسكا بخيلا ووفد الى  
عبد الملك بن مروان فكلمه في عزل الحجاج مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف حتى  
عزله عن الحجاز وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وله عقب ومنهم يحيى بن طلحة  
وكان من خيار ولد طلحة وكان ابنه اسحق بن يحيى بن طلحة يروى عنه الفقه وام  
اسحاق ام اياس بنت ابي موسى الاشعري . ومنهم اسماعيل بن طلحة وكان سريرا  
وكان عنده لبابة بنت عبد الله بن العباس . ومنهم اسحاق بن طلحة وكان معاوية  
استعمله على خراسان شريكا لسعيد بن عثمان بن عفان ومات بالرى ولولده عقب  
وعدد . ومنهم يعقوب بن طلحة قتل يوم الحرّة وله عقب منهم أبو يعرة عامل  
أبي جعفر على البحرين . ومنهم موسى بن طلحة وكان من خيار ولده وله قدر  
ونبل مات بالكوفة سنة أربع ومائة وكان يكنى أبا عيسى ويشد اسنانه بالذهب  
ويخضب بالسواد وابنه محمد بن موسى كانت أمه بنت عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق ووجهه عبد الملك بن مروان الى شبيب فقتله شبيب وعمران بن موسى امه  
أم ولد وكان سخيا وله عقب . ومنهم زكريا بن طلحة أمه أم كلثوم بنت أبي بكر  
الصديق وأخته لأمه وأبيه عائشة بنت طلحة وكان سخيا وله عقب . ومنهم صالح  
ابن طلحة أمه تغلبية . ومن بناته أم اسحاق بنت طلحة وكانت تحت الحسن بن علي  
فولدت له طلحة بن الحسن وهلك وهو صغير ثم تزوجها الحسين بن علي فولدت  
له فاطمة بنت الحسين وهي أم عبد الله بن الحسين ثم تزوجها عبد الله بن محمد بن  
أبي عتيق فولدت أمية . ومن بناته عائشة بنت طلحة تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن أبي بكر ثم تزوجها مصعب بن الزبير فأعطاها ألف ألف درهم فقال أنس بن  
زُئيم الدبلي لأخيه :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح لك لا يريد خداعا  
بضع الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جياعا  
لولا أبو حفص أقول مقاتلي وأقص شأن حديثهم لارتاعا  
يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلما قتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله  
ابن معمر التيمي ولم تلد إلا لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكره ومن بناته  
الصعبة لامة ومريم لامة .

( مولى طلحة رضى الله عنه ) من مواليه مسلم بن يسار وكان لا يفضل عليه  
أحد في زمانه وكان اذا غضب فاشتد غضبه قال فرق بينى وبينك فاذا قالها علموا أنه  
لم يبق بعد ذلك شيء وكان يقول إني لا كره أن أمس فرجى يمينى وأنا أرجو أن  
أخذ بها كتابى ومر بمسجد فأذن المؤذن فرجع فقال له المؤذن ما ردك قال أنت  
رددتني وكان لا يلحن شيئا فاذا غضب على البهيمة قال أكلت سما قاضيا ، وتوفى سنة  
مائة أو احدى ومائة وابنه عبد الله بن مسلم بن يسار وقد روى عنه هـ ومن موالى  
طلحة أبو نعيم الفضل بن دكين بن حماد المحدث كان يروى عن الاعمش والثورى  
وتوفى بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين هـ وأما حميد الطويل فهو مولى طلحة  
الطلحات الخزاعى لا طلحة بن عبيد الله التيمي .

## أخبار عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه

( نسب عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه ) قال أبو محمد هو عبد الرحمن بن  
عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى  
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان اسمه فى الجاهلية عبد الحارث  
وقيل عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقتل أبوه عوف  
فى الجاهلية بالغميصاء قتله بنو جذيمة وكانت أمه تسمى الشفاء وهى زهرية أيضا  
وكان لعبد الرحمن إخوة أحدهم عبد الله بن عوف من سروات وقريش وابنه طلحة  
ابن عبد الله بن عوف له عقب بالمدينة والآخر الأسود بن عوف كانت له صحبة  
ووجده عمر بن الخطاب بمكة شاربا فأمر به فجلده الحد وشهد يوم الجمل مع عائشة  
فقتل وله عقب ( وكان ) عبد الرحمن يكنى أبا محمد وهو أحد العشرة الذين سموا  
للجنة وأحد الستة الذين ذكروا للشورى وكان به برص ( قال ) الواقدي ولد

عبدالرحمن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين ومات سنة اثنتين وثلاثين وهو يومئذ عن خمس وسبعين سنة قال أبو اليقظان توفي في خلافة عثمان وقسم ميراثه على ستة عشر سهما فبلغ نصيب كل امرأة له ثمانين ألف درهم وأعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا وأوصى ان يصل على عثمان بن عفان .

( حلية عبدالرحمن بن عوف ) قال الواقدي كان رجلا طوالا حسن الوجه رقيق البنية فيه جنأ ايض مشرب حمرة لا يغير رأسه ولا لحيته وقالت سهلة بنت عاصم ابن عدي كان أعين أقي طويل الثنتين العليتين ربما آدمى بهما شفته جدا له جملة أسفل من أذنيه اعتق تنظر الى صورة وجهه كأن فيه حجاب الماء ضخم الكفين غليظ الأصابع .

( ولد عبد الرحمن بن عوف ) فولد عبد الرحمن محمدا و ابراهيم ومحمدا وزيدا أمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأبا سلمة الفقيه أمه تماضر بنت الأصمغ الكلبية ومصعبا أمه يمانية وسهلا أمه يمانية وعثمان والمسور وعمر وغيرهم وبنات . ( محمد بن عبد الرحمن ) فاما محمد بن عبد الرحمن فكان شديد الغيرة وولد عبد الواحد وله عقب .

( ابراهيم ) وأما ابراهيم فكان سيد القوم وكان قصيرا وتزوج سكينه بنت الحسين فلم يرض بذلك بنو هاشم فخلعت منه وكان يكنى أبا اسحاق ومات سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة فولد ابراهيم سعد بن ابراهيم أمه بنت سعد بن أبي وقاص وكان قاضي المدينة زمن هشام وله عقب وقال فيه موسى شهوات (١) :  
يتقى الناس فحشه وأذاه مثل ما يتقون بول الحمار  
لا يفرنك سجدة بين عينيه حذارى منها ومنها فرارى  
وذكر أنه جلد رجلا دخل عليه فقال له في أي شيء جلدتني قال في السجدة فقال قائل بالمدينة :

جلد الحاكم سعد بن سليم في السجدة  
فقضى الله لسعد من أمير كل حاجه  
وتوفي سعد بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة

(١) هو موسى بن يسار سمي بهذا لأنه كان يجلب القند والسكر من اذربيجان الى المدينة .



وابنه ابراهيم بن سعد أبو اسحاق كان ببغداد على بيت المال وكان عسيرا في الحديث ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة .

( حميد بن عبد الرحمن ) وأما حميد بن عبد الرحمن فكان له مال وجاه وحمل عنه الحديث وكان يكنى أبا عبد الرحمن . ومن ولده عبد الرحمن بن حميد كان من سروات قريش بالمدينة ومات بالمدينة سنة خمس وتسعين ويقال انه مات سنة أربع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقال بعضهم مات سنة خمس ومائة .

( أبو سلمة بن عبد الرحمن ) وأما أبو سلمة بن عبد الرحمن فكان فقيها يحمل عنه الحديث واسمه عبد الله وابنه عمر بن أبي سلمة قتله أبو جعفر بالشام وكان عمر مع بني أخت له من بني أمية فقتله معهم ومات أبو سلمة سنة أربع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ويقال انه مات سنة أربع ومائة .

( مصعب بن عبد الرحمن ) وأما مصعب بن عبد الرحمن فكان شجاعا وقال عبد الملك لرجل من أهل الشام أي فارس لقيته قط أشد قال مصعب فقتل مع ابن عم الزبير وكان قبل ذلك مع مروان على شرطته بالمدينة وفيه يقول ابن قيس الرقيات ( ۱ ) :

حال دون الهوى ودون سري الليل مصعب  
وسياط على أكف رجال تقلب

وقال الواقدي قتل مصعب بن عبد الرحمن من أصحاب الحصين بن نمير يد خمسة ثم رجع وسيفه منحرف فجعل يقول :

إنا لنودرها بيضا ونصدرها حمرا وفيها انحاء بعد تقويم

وكان الواقدي ينكر أنه توفي ولم يقتل .

( سهيل بن عبد الرحمن ) وأما سهيل بن عبد الرحمن فكان تزوج الثريا امرأة من بني أمية الصغرى وهي التي كان يشبب بها عمر بن أبي ربيعة فقال :

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان  
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمانى

ولسهيل عقب بالمدينة منهم عتير بن سهيل وكان صاحب شراب وفيه يقول الشاعر :

إذا أنت نادمت العتير وذا الندى جئيرا وعاطيت الزجاجة خالدا

( ۱ ) هو عبيد الله بن قيس سمي بذلك لأنه كان يشبب بعدة نسوة أسماؤهن رقية وقيل كن زوجاته أو جداته .

وَجُبَيْر هو ابن أيمن بن أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد هو ابن أبي أيوب الأنصاري .

( عمر بن عبد الرحمن ) وأما عمر بن عبد الرحمن فكان من جلداء قريش وهو أحد من عمل في أمر الحجاج حتى عزله عبد الملك عن المدينة ومن ولده محمد ابن عبد العزيز قاضي أبي جعفر على المدينة وله عقب .

( زيد بن عبد الرحمن ) وأما زيد بن عبد الرحمن فلا عقب له . وأما المسور ابن عبد الرحمن فقتل يوم الحرة . وأما عثمان بن عبد الرحمن فله عقب بالبصرة .

### أخبار سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه

( نسب سعد ) قال أبو محمد هو سعد بن مالك بن اهيب بن عبدمناف

ابن زهرة بن كلاب بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة يكنى أبا اسحق واهمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبدشمس وله اخوان عتبة وعمير فأما عتبة فمن ولده هاشم بن عتبة المرقال وكان أعور وكان مع علي يوم صفين وكان من أشجع الناس وهو القائل :

أعور يبغى أهله محلاً . قد عالج الحياة حتى ملا . لا بد أن يغل أو يغلا (١)

وأما عمير بن أبي وقاص فاستشهد يوم بدر . وكان سعد أحد العشرة الذين سموا للجنة وأحد أصحاب الشورى وكان ارمى الناس ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم استجب دعوته وسدد رميته وجمع له النبي صلى الله عليه وسلم أبويه فقال ارم فذاك أبي وأمي وقال هذا خالي فليات كل رجل بخاله وولاه عمر بن الخطاب الكوفة وكان على الناس يوم القادسية وكان به جراح فلم يشهد الحرب واستخلف خليفة ففتح الله على المسلمين فقال رجل من بجيلة :

ألم تر أن الله أظهر دينه وسعد يباب القادسية معصم  
فأبنا وقد ايمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس منهن أيم

فقال سعد اللهم اكفنا يده ولسانه فاصابته رمية فخرس ويبست يده ، ثم شكوا أهل الكوفة سعدا فعزله عمر ثم ولاه عثمان بعده الكوفة ثم عزاه واستعمل الوليد ابن عقبة فلما قدم عليه قال سعد للوليد يا أبا وهب أ كست بعدنا ام حقتا بعدك ؟ فقال ما كسنا ولا حقت ولكن القوم استأثروا ! ثم ذكر شيئا ومات في قصره بالعقيق

(١) يروى هذا الشعر لعمار بن ياسر يقوله لهاشم هذا ويروى لا بد ان يغل أو يغلا .

على عشرة أميال من المدينة فحمل الى المدينة على رقاب الناس وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ( ۱ ) وهو آخر العشرة موتا وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة لمعاوية وبلغ من السن بضعا وثمانين سنة — أو بضعا وسبعين سنة وكان يقول أسلمت وأنا ابن تسعة عشرة سنة .

( حلية سعد رضى الله عنه ) ( ۲ ) قال الواقدي قالت عائشة بنت سعد كان أبى رجلا قصيرا دحداحا غليظا ذا هامة شثن الأصابع وقال عامر بن سعد كان سعد جعد الشعر اشعر الجسد آدم طويلا وذهب بصره فى آخر عمره .

( ولد سعد ) فولد سعد عمر بن سعد ومحمد بن سعد وعامر بن سعد وموسى ابن سعد ومصعب بن سعد وعائشة بنت سعد وغيرهم . فأما عمر بن سعد فهو قاتل الحسين بن على رضى الله عنهما وكان عُبيد الله بن زياد وجهه لقتاله فلما كان أيام المختار بعث الى عمر بن سعد أبا عمرة مولى بجيلة فقتله وحمل رأسه اليه وعنده حفص بن عمر بن سعد فقال له المختار أتعرف هذا الرأس ؟ قال نعم هذا رأس أبى حفص قال فألحقوا حفصاً بأبى حفص فقتل ولعمر عقب بالكوفة . وأما محمد بن سعد فخرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج صبوا وكان ابنه اسماعيل ابن محمد بن سعد من فقهاء قريش وذوى النبل منهم . وأما عامر بن سعد فكان يروى عنه الحديث ومات سنة اربع ومائة . وأما مصعب بن سعد فذكروا أنه بكى عند موت أبيه فقال له ما يبكيك يا بنى إني أقسم على ربى انه لا يعذبني ومات مصعب سنة ثلاث ومائة وقد روى عنه الحديث وأما موسى بن سعد فله عقب منهم نجاد بن موسى .

## أخبار سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه

( نسب سعيد ) قال أبو محمد هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى ابن قرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وعمر بن الخطاب ابن عم ابيه وكان نفيل ولد عمرو بن نفيل والخطاب بن نفيل وأم الخطاب امرأة من فہم فتزوج

( ۱ ) وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل أربع وخمسين . ( ۲ ) اختلف الرواة فى حلية

سعد حتى تضادت رواياتهم .

عمرو بن نفيل امرأة آية بعد آية فولد عمرو زيد بن عمرو وأمه أم الخطاب ؑ وكان زيد رغب عن عبادة الأوثان وطلب الدين حتى وقع على رجل بالجزيرة فوصف له دين ابراهيم وقال ارجع الى بلادك فقد دنا خروج نبي فاذا خرج فاتبعه فبقى زيد حتى لقي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه حديثه وقال قد رجعت فما أرى شيئاً وذلك قبل أن يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الشام فقتله النصارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه يبعث أمة وحده وله يقول ورقة ابن نوفل :

رشدت وأنعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من النار حاميا  
وزيد بن عمرو القائل :

أسلت وجهي لمن أسلت له المزن تحمل عذبا زلالا

فولد زيد بن سعيد بن زيد وعاتكة بنت زيد ؑ فأما عاتكة فكانت عند عبد الله ابن ابي بكر ثم خلف عليها عمر بن الخطاب ثم خلف عليها الزبير ؑ وأما سعيد ابن زيد فكان يكنى أبا الأعور وكان من المهاجرين الاولين وأسلم قبل عمر وهو أحد العشرة الذين سموا للجنة وبقي الى خلافة معاوية وعقبه بالكوفة كثيرة ، وكانت له بنت عند الحسن بن الحسن بن علي وبنت عند المنذر بن الزبير بن العوام وبنت عند عاصم بن المنذر ومن ولد محمد بن عبد الله بن سعيد كان يقول الشعر وهو القائل ليزيد بن معاوية يوم الحرة :

لست فينا وليس خالك منا يا مضيع الصلاة للشهوان

قال الواقدي كان سعيد رجلا آدم طوالا أشعر وتوفي سنة إحدى وخمسين وهو يومئذ ابن بضع وسبعين سنة وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد بن أبي وقاص وابن عمر وقال غيره كان ممن سكن الكوفة وقبر بها .

﴿ أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ﴾ قال أبو اليقظان هو أبو عبيدة بن عبد الله بن الجراح نسب الى جده واسمه عامر وهو من بني الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وبنو فهر هم قريش ومن فهر تفرقت قبائلها وأمه من بني الحارث بن فهر وقد أسلمت وزوجها أبو عبيدة في الاسلام والحارث بن فهر من المطيبين وأبو عبيدة من عظماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة وقال أبو بكر

يوم سقيفة بني ساعدة رضيت لكم أحد صاحبي أبا عبيدة أو عمر، أما أبو عبيدة فسمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول لكل أمة أمين وأبو عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة وأما عمر فسمعت يقول اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل ومات أبو عبيدة بالشام في طاعون عمّواس ولا عقب له قال الواقدي وكان رجلاً نحيفاً معروق الوجه خفيف اللحية طوالاً أجناً أثرم الثنيتين وكان يخضب بالحناء والكمم وقال غيره سبب ثرمه أنه كان انتزع نصالاً من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بثنيتيه فسقطتا فما روى اهتم كان أحسن من أبي عبيدة والأهتم هو الأثرم وحكى الواقدي عن رجل من قومه أنه شهد بدرًا وهو ابن إحدى وأربعين سنة ومات سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

( عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ) كان عبد الله بن مسعود من هذيل ورهطه منهم بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل وكان من حلفاء بني زهرة ويكنى أبا عبد الرحمن وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد وكان على قضاء الكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار إلى المدينة فتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بالبقيع وكان رجلاً نحيفاً قصيراً يكاد الجلوس توازيه من قصره وكان شديد الأدمة وله شعر يبلغ ترقوته يجعلها وراء أذنيه ، وكان لا يغير شيبه وكان يتختم بالحديد .

( ولد عبد الله بن مسعود ) ومن ولد عبد الله بن مسعود عبد الرحمن بن عبد الله وعتبة بن عبد الله وأبو عبيدة بن عبد الله ، فأما عبد الرحمن فولد القاسم بن عبد الرحمن وكان على قضاء الكوفة ومعن بن عبد الرحمن وولد معن القاسم بن معن وكان على قضاء الكوفة ولم يرتزق شيئاً حتى مات وكان عالماً بالفقه والحديث والشعر وأيام الناس والنسب وكان يقال له شعبي زمانه . وأما عتبة بن عبد الله فله عقب منهم أبو عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود مات ببغداد وأخوه عبد الرحمن المسعودي واختلط في آخر عمره ومات ببغداد وهو المسعودي الأكبر . وأما الأصغر فهو عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة .

( عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ) وكان لعبد الله أخ يقال له عتبة بن مسعود لابويه وكان قديماً للإسلام ولم يرو عن النبي ﷺ شيئاً

ومات في خلافة عمر وكان له ابن يقال له عبد الله ويكنى أبا عبد الرحمن منزله بالكوفة ومات بها في خلافة عبد الملك بن مروان وكان كثير الحديث والفتيا فقيها . ومن ولده عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة كان عالما وهو الذي يروى عنه الزهري وكان الزهري يقوم له اذا خرج فلما ظن أنه قد استنفد ما عنده لم يبق فقام له انك في العزاز ، فقم العزاز ما غلظ من الأرض يقول انك بعد في الاطراف ومات سنة ثمان وتسعين . ومن ولده عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كان زاهدا عالما وكان في أول عمره يقول بالإرجاء ثم رجع عن ذلك وقال :

وأول ما انفارق غير شك      انفارق ما يقول المرجثونا

وقالوا مؤمن دمه حلال      وقد حرمت دماء المؤمنين

وقالوا مؤمن من أهل جور      وليس المؤمنون بجأثرينا

وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز لهو يقول جرير :

يا أيها القارىء المرخى عمامته      هذا زمانك إني قد خلا زمني

أبلغ خليفتنا إن كنت لاقية      انى لدى الباب كالمشود في قرن

ولعون كلام كثير بليغ حسن وأوصى ابنه بوصية طويلة أولها يا بني كن ممن نأيه  
نزعن نأى عنه تقى ونزاهة . وعوتب أخوه عبيد الله في قول الشعر فقال :

لا بد للصدور من أن ينفث

( أبو ذر الغفارى رضى الله عنه ) قال أبو اليقظان اسمه جندب بن السكَن ولقبه بُرير وقال الواقدي اسمه بُرير بن جنادة وقال آخرون جندب بن جنادة قال وحدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال حدثنا عمر بن ثابت عن ابن اسحاق عن حَمْش بن المُعْتَمِر قال جئت وأبو ذر أخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول أنا أبو ذر الغفارى من لم يعرفنى فأنا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا وهو من غفار وغفار قبيلة من كِنانة وهو غفار بن مُليل بن ضَمرة بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنانة بن خُزَيْمة وأسلم أبو ذر بمكة ولم يشهد بدرا ولا أحدا ولا الخندق لأنه حين أسلم رجع الى بلاد قومه فأقام حتى مضت هذه المشاهد ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عثمان سيره الى الرَبذة فمات

بها سنة اثنتين وثلاثين وليس له عقب وعبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر  
ويكنى أبا نصر .

( معاذ بن جبل رضى الله عنه ) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن  
عائذ بن عدى وهو من الخزرج ويكنى أبا عبد الرحمن وأمه هند بنت سهل من جهينة  
وأخوه لأمه عبد الله بن جرير بن قيس بدوى وقال بعضهم لم يولد له قط وقال  
آخرون كان له من الولد أم عبد الله وهى من المبايعات وابنان أحدهما عبد الرحمن  
ولم يسم الآخر فهلك هو وابناه فى طاعون عمّواس بعد أبى عبيدة ولا عقب له  
وكانت وفاته بناحية الأردن ، واختلفوا فى سنة فروى عن سعيد بن المسيّب أنه  
قال مات معاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقال الواقدى شهد معاذ بدرا وهو  
ابن عشرين سنة أو احدى وعشرين سنة ومات سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان  
وثلاثين سنة واختلفوا فى لونه فقال الواقدى كان أبيض طوالا حسن الثغر عظيم  
العينين جعدا قططا من أجمل الرجال وقال غيره كان آدم جميلا براق الثنايا .

( عبادة بن الصامت رضى الله عنه ) هو عبادة بن الصامت بن قيس من الخزرج  
ويكنى أبا الوليد وأمه قرّة العين بنت عبادة بن نضلة خزرجية وكان عبادة أحد  
النقباء الاثني عشر وشهد بدرا والمشاهد كلها وشهد العقبة مع السبعين وأخوه أوس  
ابن الصامت شهد بدرا وهو أول من ظاهر فى الاسلام وكان به لمم فلاحى امرأته  
خولة فى بعض صحواته فقال أنت على كظهر أمى ثم ندم القصة وكان عبادة جميلا  
طويلا جسيما توفى بالرّملة من الشام سنة أربع وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين  
وسبعين سنة وابنه الوليد بن عبادة ولد فى آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتوفى  
فى خلافة عبد الملك بن مروان بالشام وكان ثقة قليل الحديث وله عقب .

( عمار بن ياسر رضى الله عنه ) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك من  
عَنَسٍ وعَنَسٍ من مذحج من اليمن رهط العنسى الكذاب المتنبى وهم أخوة مُراد من  
مذحج وسعد العشيرة من مذحج وكان ياسر قدم من اليمن مكة وحالف أبا حذيفة  
ابن المغيرة المخزومى وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سُمَيّة فولدت له عمارا فأعتقه  
أبو حذيفة ولم يزل ياسر وعمار ابنه مع أبى حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالاسلام  
فأسلم ياسر وعمار وسُمَيّة وأخوه عبد الله بن ياسر وخلف على سُمَيّة بعد ياسر الأزرق  
وكان غلاما روميا للحارث بن كعدة وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي صلى الله

عليه وسلم مع عبيد أهل الطائف ومنهم أبو بكره فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت سمية للأزرق سلمة بن الأزرق وهو أخو عمار بن ياسر لأمه ثم ادعى ولد سلمة أنهم من غسان وأنهم حلفاء لبني أمية وشرفوا بمكة وتزوج الأزرق وولده في بني أمية وكان لهم منهم أولاد وسمية أم عمار أول شهيدة استشهدت في الإسلام وجاءها أبو جهل بحربة فماتت وشهد عمار صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقتل ودفن هناك وصلى عليه علي ولم يغسله وعمار ممن شهد بدرًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ( قال ) حدثني الزبدي قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد قال حدثنا زمعة بن كلثوم بن جبير قال حدثني أبي قال حدثني أبو العاصم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض فإن الحق يومئذ لمع عمار قال أبو العاصم وسمعت عمارًا يذكر عثمان في المسجد قال يدعى فينا جبانًا ويقول إن نعثلاً هذا يفعل ويفعل يعيبه فلو وجدت ثلاثة أعوان يومئذ لو طئته حتى أقتله فبينما أنا بصفين إذ أنا به أول الكتيبة فطعنه رجل في كتفه فأنكشف المغفر عن رأسه فضرب رأسه فاذا رأس عمار قد ندر قال أبي فما رأيت شيخاً أضل منه يروى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قال ثم ضرب عنق عمار قال الواقدي كان عمار رجل آدم طويلاً مضطرباً أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين يكنى أبا اليقظان وقال غيره وقطعت أذن عمار يوم اليمامة وقتل سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكان لعمار ابن يقال له محمد بن عمار قد روى عنه « وسعد القرظ مولى عمار كان يؤذن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر بقباء فلما ولي عمر أنزله المدينة فكان يؤذن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فولده إلى اليوم يؤذنون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

( سعد بن عبادة رضي الله عنه ) هو سعد بن عبادة بن دُلَيْم من بني ساعدة من الخزرج ويكنى أبا ثابت وكان يكتب في الجاهلية ويحسن العوم والرمي وكان يسمى الكامل ولم يشهد بدرًا لأنه كان نهش ثم شهد المشاهد كلها وخرج إلى الشام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بحوران لسنتين ونصف من خلافة عمر وكان سبب موته أنه جلس يبول في نفق فاقتل فمات من ساعته واخضر جلده



وقال رجل من ولده ما علمنا بموته بالمدينة حتى بلغنا أن غلبنا سمعوا قائلاً في  
بئر يقول :

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة  
ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

ويقال انه نهش وهو الصحيح . ومن ولده قيس بن سعد يكنى أبا عبد الملك وروى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث وتوفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية  
وسعيد بن سعد كانت تحته بنت أبي الدرداء وله منها أولاد .

( زيد بن ثابت رضي الله عنه ) هو زيد بن ثابت بن الضحاك من الأنصار  
أحد بني غنم بن مالك بن النجار ويكنى أبا سعيد ويقال يكنى أبا عبد الرحمن قتل  
أبوه في وقعة بُعاث وهو ابن ست سنين وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
وهو ابن إحدى عشرة سنة وكان آخر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن  
على مصحفه وهو أقرب المصاحف من مصحفنا وقد كتب زيد لعمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنهما ومات سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان وكان له أخ  
يقال له يزيد بن ثابت وابنه خارجة بن زيد يكنى أبا زيد قال رأيت في المنام كأنني  
بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد أكملتها  
فمات فيها وهي سنة مائة بالمدينة وقتل لزيد بن ثابت يوم الحرة سبعة أولاد لصلبه  
وله عقب بالمدينة .

( أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه ) هو من الأنصار ويكنى أبا المنذر وكان  
يكتب في الجاهلية وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان دحداحا (١)  
أبيض الرأس واللحية لا يغير شيبه واختلف في وقت موته فقال قوم مات في خلافة  
عمر ستة اثنين وعشرين فقال عمر اليوم مات سيد المسلمين وقال آخرون مات سنة  
ثلاثين في خلافة عثمان وكان له أولاد منهم الطفيل بن أبي ومحمد بن أبي .

( المقداد بن الأسود رضي الله عنه ) قال أبو اليقظان هو المقداد بن عمرو بن  
ثعلبة من اليمن وكان الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ادعاه لانه كان

---

(١) الدحداح القصير .

حليفا له فنسب اليه ثم رجع الى نسبه وكان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكانت تحته ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا طوالا آدم ذا بطن كثير شعر الرأس يصفر لحيته أعين مقرونا أقي ويكنى أبا معبد ومات بالجرف (١) فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة أو نحوها .

( حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ) قال أبو اليقظان هو حذيفة بن حِسل بن جابر وكان حِسل يلقب اليمان ويكنى أبا عبد الله قال وهو من بني عبس وعداده في بني عبد الأشهل وأسلم من بني عبس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة وشعارهم عشرة وأسلم اليمان وأخطأ به المسلمون يوم أحد فقتلوه وحذيفة يقول أبي أبي وقال غيره حذيفة بن حِسل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جريرة وهو اليمان وكان أصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لانه حالف اليمانية وروى الأشعث عن الحسن انه قال كان حذيفة رجلا من عبس فخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت كنت من المهاجرين وان شئت كنت من الأنصار قال من الأنصار قال فانت منهم ولحذيفة عقب في الأنصار ولم يشهد حذيفة بدرا واخوه صفوان بن اليمان شهد أحدا ولم يشهد بدرا وهلك حذيفة بالكوفة بعد مقتل عثمان وقال الواقدي مات بالمداين سنة ست وثلاثين وجاءه نعي عثمان ولم يدرك الجمل وكان الجمل اعشر ليلال خلون من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وأخته ليلي بنت اليمان أم سلمة بنت ثابت بن وقش وأخته فاطمة بنت اليمان .

( صُهيب بن سنان رضى الله عنه ) هو صُهيب بن سنان بن مالك بدرى وجميع المدنيين يثبتون نسبه في النمر بن قاسط وأمه سلى من مازن تميم وقال بعضهم كان أبوه سنان بن مالك عاملا لكسرى على الأبله وكذلك كان عمه وكانت منازلهم بأرض الموصل وما يليها من الجزيرة فأغارت الروم على تلك الناحية فسبوا صهيبا وهو غلام صغير فنشأ بالروم فابتاعته كلب منهم ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله ابن جُدعان ويقال إن ابن جُدعان أعتقه وبعث به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول

---

(١) الجرف مكان على مراحل من المدينة .

ولده إنه هرب من الروم فقدم مكة فخالف عبد الله بن جدعان ( قال ) وحدثني زياد بن يحيى قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش قال الواقدي كان صهيب رجلاً أحمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير وهو إلى القصر أقرب كثير شعر الرأس يخضب بالحناء والكتم وكان مزاحاً قال له النبي صلى الله عليه وسلم أتأكل تمرأً وبك رمد؟ فقال يا رسول الله إنما أمضغ بالناحية الأخرى فضحك النبي صلى الله عليه وسلم منه وتوفي بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في شوال وهو ابن سبعين سنة فدفن بالبقيع وأولاده حمزة وصيفي وعمارة بنو صهيب .

( أبو موسى الأشعري رضى الله عنه ) هو عبد الله بن قيس من الأشعريين من اليمن وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأشعريين فأسلموا وأول مشاهدته خبير وكان يقال لأمه طُفِيَّة ( ١ ) قال أبو محمد الطُّفِيَّة حُوصَة المَقْل وهي من عَكِّ وأسلمت أمه طفية وماتت بالمدينة وكان لأبي موسى اخوة أسلموا منهم أبو عامر بن قيس قتل يوم أوطاس وأبو بُرْدَة بن قيس وأبو رُهم بن قيس ولم يرو أبو رهم عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً . وكان أبو موسى خفيف الجسم قصيراً نطاً والثظ السناط حسن الصوت بالقرآن وتوفي سنة اثنتين وخمسين ويقال سنة اثنتين وأربعين ( ٢ ) وكان له أولاد . منهم أبو بُرْدَة بن أبي موسى كان قاضياً وابنه بلال ابن أبي بردة كان قاضياً واسم أبي بردة عامر بن عبد الله وتوفي أبو بردة سنة ثلاث ومائة . ومنهم موسى بن أبي موسى أمه أم كلثوم بنت الفضل بن العباس ابن عبد المطلب . ومنهم أبو بكر بن أبي موسى واسمه كنيته وكان أسن من أبي بردة .

( خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه ) وهو خالد بن الوليد بن المغيرة من بني مخزوم وأمه لبابة الصغرى بنت الحرث الهلالية أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأخت لبابة الكبرى وهي أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب وأم

( ١ ) في الإصابة اسمها طيبة بنت وهب بن عك .

( ٢ ) قيل مات سنة أربع وأربعين وهو ابن نيف وستين سنة .

عبد الله بن العباس والفضل وعبيد الله وغيرهم من ولده . ويكنى خالد أبا سليمان ولم يشهد بدرًا ولا أحدًا ولا الخندق وكان في ذلك كله مع المشركين وأسلم سنة ثمان هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة . وخالد قتل مسيلة ومالك بن نويرة وهزم طليحة الكذاب وقتل بني جذيمة وهم من بني كنانة بالغميصاء فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم إني أبرأ إليك عما صنع خالد وافتح عين التمر وعامة الشام وحمى المسلمين يوم مؤتة ( ۱ ) ومات بحمص سنة إحدى وعشرين وكان له بالشام من الولد عدد كثير فقتل الطاعون منهم أربعون رجلاً فبادوا وكان خالد يقول لقد لقيت كذا وكذا زحفاً فما في جسدي موضع إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم وها أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء ( ۲ ) .

( أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ) هو سعد بن مالك منسوب إلى الخدرة وهم من اليمن وأخوه لأمه قتادة بن النعمان وكان قتادة من الرماة المذكورين في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات أبو سعيد سنة أربع وسبعين وفيها مات سلة بن الأكوخ وكان له من الولد عبد الرحمن وسعيد وبشير . فأما عبد الرحمن فكان يكنى أبا محمد ومات سنة اثنتي عشرة ومائة بالمدينة وولد لعبد الرحمن عبد الله ورُيِّح واسمه سعيد وهو ضعيف عند أصحاب الحديث ليس بثبت وحديثه كثير .

( أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه ) هو عويمر بن مالك ويقال عويمر بن زيد ويقال عويمر بن عامر من بلخث بن الخزرج وكان آخر أهل داره إسلاماً وكان قبل إسلامه تاجراً ومات بالشام سنة اثنتين وثلاثين وعقبه بالشام .

( عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله تعالى عنه ) يكنى أبا عبد الله واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم يزل عليها إلى أن مضت سنون من خلافة

( ۱ ) قيل مات بالمدينة .

( ۲ ) روى هذا بلفظ آخر هو ( لقد طلبت القتل في مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عمل شيء أرجى بعد أن لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا مترس والسما تهمرني تمطر إلى صبح حتى تغير على الكفار .

عمر واستعمله عمر على عُمان والبحرين وصار إلى تَوَجُّحِ ققاتل سُهرِك الأذرى فقتل سُهرِك ونزل عثمان بالبصرة فأقطعه عثمان بن عفان اثني عشر ألف جريب ( ۱ ) ومات في خلافة معاوية وله عقب أشراف .

( محمد بن مسleme رضی اللہ عنہ ) هو محمد بن مسleme بن سleme من بنی حارثة بن الحرث بن الخزرج حليف لبنى عبد الأشهل وكان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلفه في غزاة قرقرة الكدر على المدينة وكان أسود طويلا عظيما أصلع وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والمشاهد كلها واتخذ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفًا من خشب وجعله في جفن ولم يشهد الجمل ولا صفين ولا حارب في فتنة وكان يكنى أبا عبد الرحمن ونزل بالمدينة ومات بها في صفر سنة ست وأربعين أو ثلاث وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم وكان له من الولد عشرة ذكور وست بنات .

( أبو الهيثم بن التيهان ) هو مالك بن التيهان من بلى بن عمرو بن الحفاف من قضاة حليف لبنى عبد الأشهل وقال بعضهم هو من الأوس وكان يحرص لرسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وذكر قوم أنه شهد صفين مع علي بن أبي طالب رواه جرير عن عمر بن ثابت وليس يعرف ذلك أهل العلم ولا يثبتونه وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ في المدينة سنة عشرين وليس له عقب باق وأخوه عبيد بن التيهان يختلف في اسمه فيقول قوم عبيد ويقول قوم عتيك .

( سليمان الفارسي رضی اللہ تعالی عنہ ) كان يكنى أبا عبد الله ويقول قوم إنه من أهل أصبهان ويقول قوم إنه من فارس من رامهرمز وأصبهان تحاذى فارس ولم يشهد بدرًا ولا أحدًا لأنه كان في أوقاتها عبداً وأول غزاهما الخندق سنة خمس من الهجرة وعمر عمرًا طويلاً ومات في أول خلافة عثمان وفي بعض الروايات أنه مات في خلافة عمر رضی اللہ تعالی عنہ بالمدائن .

( أبو طلحة الأنصاري رضی اللہ عنہ ) هو زيد بن سهل وهو القائل :

أنا أبو طلحة واسمى زيد وكل يوم في سلاحى صيد

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل وكان من الرماة وقتل يوم حنين عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم وكان آدم مربوعاً لا يغير

( ۱ ) الجريب مكبال يعدل أربعة أقدرة .

شبه ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان ( ۱ ) وأهل البصرة يروون أنه ركب البحر فمات فيه ودفنوه في جزيرة ( ۲ ) وكانت أم سليم بنت ملحان تحت أبي طلحة وهي أم أنس بن مالك وأخوها حرام بن ملحان .

( أبو دجانة الأنصاري رضي الله عنه ) هو يسماك بن خرشة ( ۳ ) وكان شهد يوم مسيلة وشرك في قتل مسيلة ثم قتل في ذلك اليوم وله عقب بالمدينة والعراق .  
( أبو أسيد الساعدي رضي الله عنه ) هو مالك بن ربيعة وكان قصيراً دحداحاً كثير شعر الرأس أبيض الرأس واللحية وذهب بصره ومات وهو ابن ثمان وسبعين وذلك سنة ستين وله عقب بالمدينة ومدينة السلام .

( أبو حذيفة بن عتبة رضي الله عنه ) هو هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس ابن عبد مناف وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرتين جميعاً وولد له هناك محمد ابن أبي حذيفة وكان أبو حذيفة طوالاً حسن الوجه أثعل أحول وقتل يوم اليمامة وكفل عثمان بن عفان ابن أبي حذيفة ولم يرل في نفقته فلما حصر عثمان كان محمد ابن أبي حذيفة أحد من وثب به وأعان عليه وحرص أهل مصر حتى ساروا إليه فلما قتل عثمان هرب محمد بن أبي حذيفة إلى الشام فوجده رشدين مولى معاوية فقتله وقد انقرض ولد أبي حذيفة فلم يبق منهم أحد وانقرض ولد أبيه عتبة بن ربيعة إلا ولد المغيرة بن عمران بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة فإنهم بالشام .

( سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة رضي الله عنه ) كان سالم يكنى أبا عبد الله وهو بدرى وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي بكر وكان ولاء سالم لامرأة أبي حذيفة وكانت أنصارية فجعلت ولاءه لأبي حذيفة وقال بعضهم هو سالم بن معقل من أهل اصطخر وكان مولى لبُئنة الأنصارية فهو يذكر في الأنصار لعنقها إياه ويذكر في المهاجرين لموالاته لأبي حذيفة وكانت بُئنة تحت أبي حذيفة فأعتقته

- 
- ( ۱ ) روى أنه مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين وهو ما جزم به المدائني ويؤيده ما أخرجه في الموطأ وصححه الترمذي من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه دخل على أبي طلحة هذا وعبيد الله لم يدرك عثمان ولا علياً فدل على تأخر موت أبي طلحة . ( ۲ ) روى أنه دفن في الجزيرة بعد سبعة أيام من وفاته ولم يتغير .  
( ۳ ) قيل اسمه أوس بن خرشة وقد سمي بسماك بن خرشة شخص آخر .

سائبة قال والسائبة الذي لا يرجع اليه من أسبابه شيء فتولى أبا حذيفة وتبناه وزوجه أبو حذيفة بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة ويقول قوم إن المعتقة له امرأة أبي حذيفة كان اسمها سلى من خطمة واستشهد يوم اليمامة ولا عقب له .

( عكاشة بن محصن ) هو عكاشة ( ۱ ) بن محصن بن حرثان من أسد خزيمه بدرى يكنى أبا محصن واخته أم قيس بنت محصن التي دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة والعذرة وجع الحلق وكان عكاشة من أجمل الرجال وبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة بغير حساب وقتل بيزاخة في خلافة أبي بكر وأخوه أبو سنان بن محصن شهد بدرًا وأحداً والخندق وسائر المشاهد وهو أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان في قول بعضهم وقال الواقدي أول من بايعه بيعة الرضوان ابنه سنان بن أبي سنان الأسدي ويقال عبد الله بن عمر .

( أبو أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه ) هو خالد بن زيد بن كليب شهد مع عليّ حروراء وغزا مع يزيد بن معاوية ومات بالقسطنطينية وقبر بأصل سور المدينة وغبي قبره قال مجاهد أمر يزيد بالخیل فجعات تقبل عليه وتدبر حتى غبي فأشرف أهل القسطنطينية فقالوا لقد كان لكم الليلة شأن قالوا هذا رجل من أكابر صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم وأقدمهم إسلاماً وقد دفناه حيث رأيتم والله لئن نبش لأضرب بناقوس في أرض العرب ما كانت لنا مملكة قال مجاهد فكانوا إذا محلوا كشفوا عن قبره فمطروا وله عقب بالمدينة .

( عتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنه ) هو عتبة بن غزوان بن الحرث بن جابر من بني مازن أخى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وهو من المهاجرين الأولين وهو ممن شهد بدرًا وكان من الرماة المذكورين وهو الذي افتتح الأبلة واخطت البصرة وأمر بحج بن الأدرع فاخطت مسجد البصرة وكان رجلاً طوالاً قدم المدينة في الهجرة وهو ابن أربعين سنة وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة في طريق مكة بمعدن بنى سليم في خلافة عمر سنة سبع عشرة ومولاه خباب شهد بدرًا .

( ۱ ) بضم العين وتشديد الكاف المفتوحة .

( يعلى بن مَنية رضى الله تعالى عنه ) هو يعلى بن مَنية (١) من المهاجرين وأمه مَنية نسب إليها وهى مَنية بنت الحُرث بن جابر من بنى مازن بن منصور ومَنية عمه عَتبة بن غزوان وكان اسم أبيه أمية بن أبي عُبيدة من بنى زيد بن مالك بن حَنظلة وجاء يعلى بابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايعه على الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح وولى أبو بكر رضى الله تعالى عنه يعلى اليمى وتزوج بنت الزبير بن العوام وبنت أبى لُهب وقدم يعلى فى خلافة عثمان وأتاه أبو سفيان بن حرب فأعطاه عشرة آلاف درهم فلما كان يوم الجمل حمل يعلى عائشة على جمل يقال له عسكر فهو جمل عائشة وجهر تسعين رجلا من ماله فقال على حين بلغه قدومهم البصرة بليت بأشجع الناس يعنى الزبير بن العوام واجبن الناس يعنى طلحة وأطوع الناس فى الناس يعنى عائشة وأنض الناس أى أكثر الناس مالا يعنى يعلى بن مَنية وكان له ابن يقال له عبدالله بن يعلى وكان ينزل عليك بالقرب من مكة وكان شاعرا وهو القائل فى زينب امرأته يرثيها :

بوجهك عن مس التراب مضنة      فلا تبعدينى كل حى سيذهب  
تنكوت الأبواب لما دخلتها      وقالو ألا قد بانى اليوم زينب  
أذهب قد خليت زينب طائعا      ونفسى معى لم ألقها حيث أذهب

( ومن ) موالى يعلى قوم باليمن يدعون بنو شهاب لهم خطر وقدر وكانوا عربا من خولان فسام يعلى فاتموا إلى اليمن وفى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلى بن مَرة من ثقف وهو الذى أمره بقطع شجر الطائف .

( أبو هريرة رضى الله تعالى عنه ) اختلفوا فى اسمه واكثروا فقال الواقدى هو عبد الله بن عمرو وقال غيره هو عبد الرحمن وقال غيره عبد عمرو بن عبد غنم ويقال عبد شمس ويقال عمير بن عامر ويقال سُكين ه وهو من قبيلة من اليمن يقال لها دوس وهو دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران من الأزدي وأمه أميمة بنت صُفيح بن الحُرث من دوس وقد أسلت أمه وخاله سعد بن صُفيح من اشد أهل زمانه وقال أبو هريرة نشأت يتما وهاجرت مسكيناو كنت أجيرا لبُصرة بنت غزوان بطعام بطنى وعقبه رجلى فكنت أخدم اذا نزلوا وأحدوا اذا ركبوا فزوجنيها الله

(١) يعلى بفتح الياء وسكون العين وفتح اللام ومَنية بضم الميم واسكان النون وهى أمه وقيل أم أبيه .



فالحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل أبا هريرة اماما وكنيت بابي هريرة بهرة صغيرة كنت ألعب بها . فكان قدومه المدينة سنة سبع والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فسار الى خيبر حتى قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان ابو هريرة آدم بعيد ما بين المنكبين ذا ضفيرتين أفرق الثنتين يصفر لحيته ويعفها ويحنى شاربه وكان مزاحا وروى عثمان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع قال كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حمارا قد شد عليه برذعة وفي رأسه خلبة من ليف فيسير فيلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الامير وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب فلا يشعرون بشيء حتى يلقي نفسه بينهم ويضرب برجليه فينفر الصبيان فيفرون وربما دعاني الى عشاءه بالليل فيقول دع العراق للامير فانظر فاذا هو ثريد بزيت وتوفي سنة تسع وخمسين ويقال سنة سبع وخمسين .

( عقبه بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه ) يكنى أبا عمرو ويقال كنيته أبو حماد وأسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يكثر الرمي لشيء سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات وترك سبعين قوسا بجعابها ونبالها وشهد صفين مع معاوية وتحول الى مصر فنزل بها وبني دارا له بها وكان يصبغ بالسواد ويقول : تغير أعلاها وتأبى أصولها . وتوفي في آخر خلافة معاوية .

( زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه ) يكنى أبا عبد الرحمن ويقال يكنى أبا طلحة واختلفوا في الموضع الذي مات فيه فقال بعضهم مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين وقال آخرون توفي بالكوفة في آخر خلافة معاوية .

( عبد الله بن أنيس الانصاري رضي الله عنه ) كان يكنى أبا يحيى ويعرف بالجهني وليس بجهني ولكنه من وبرة من قضاة حليف لبني سلمة وجهينة أيضا من قضاة شهد العقبة وأحدا واختلف في بدر أشهدا أم لم يشهدا وكان منزله باعراف على بريد من المدينة وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا وقال هي آية بيني وبينك ان أقل الناس المتخصرون يومئذ وهو الذي يقال فيه ليلة الاعرابي وليلة الجهني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن ينزل من باديته الى مسجده فيصل في ليلة ثلاث وعشرين فكان يدخل المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين اذا صلى العصر ثم لا يخرج عنه الا للحاجة حتى يصلي الصبح ثم يخرج الى أهله فقيل ليلة الجهني وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر أنه قال

التسوها الليلة وكانت ليلة ثلاث وعشرين ومات بالمدينة في خلافة معاوية .  
( الحرث بن هشام ) هو أخو أبي جهل بن هشام بن المغيرة وشهد بدرامع  
المشركين فانهزم ففبه يقول حسان بن ثابت :

إن كنت كاذبة الذي حدثني      فنجوت منجى الحرث بن هشام  
ترك الأجابة أن يقاتل دونهم      ونجا برأس طمرة ولجام  
فاعتذر الحرث من فراره فقال :

الله يعلم ما تركت قتالهم      حتى علوا فرسى باشقر مزبد (١)  
وعلمت انى ان اقاتل واحدا      أقبل ولا يضرر عدوى مشهدى (٢)  
فصدت عنهم والأجابة فيهم      طمعا لهم بعقاب يوم سرمد (٣)

وأسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وخرج في زمن  
عمر الى الشام بأهله وماله فاتبعه أهل مكة فيكون فرق وبكى ثم قال أما لو انا  
نستبدل دارا بدارنا أو جارا بجارنا ما أردنا بكم بدلا ولكننا النقلة الى الله . فلم  
يزل مجاهدا هناك حتى مات في طاعون عمواس (٤) سنة ثمان عشرة وابنه عبد الرحمن  
ابن الحرث كان يكنى أبا محمد وكان اسمه ابراهيم فدخل على عمر بن الخطاب في ولايته  
حين أراد أن يغير أسماء المسمين بأسماء الأنبياء فسماه عبد الرحمن وثبت اسمه الى  
اليوم وقالت عائشة رضى الله عنها لان أكون قعدت في منزلى عن مسيرى الى البصرة  
أحب الى من أن يكون لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أولاد كلهم مثل  
عبد الرحمن بن الحرث وكان شهد معها الجمل وكان شريفا سخيا وتوفى في خلافة  
معاوية بالمدينة وابنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام اسمه كنيته وكان  
يقال له راهب قریش لفضله وكثرة صلواته واستصغر يوم الجمل فرد هو وعروة  
ابن الزبير وذهب بصره بعد ودخل مغتسله فمات فيه فجأة سنة أربع وتسعين  
بالمدينة وهى سنة الفقهاء .

( شداد بن الهادى رضى الله تعالى عنه ) هو شداد بن أسامة سمي الهادى لأنه  
كان يوقد النار ليلا لمن يسلك الطريق وكانت عنده سلمى بنت عميس أخت أسماء

(١) روى حتى رموا . (٢) روى ولا يبكى . (٣) فقررت عنهم والأجابة  
فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مرصد . (٤) قال المدائنى استشهد يوم اليرموك وكذا  
قال ابن سعد .

بنت عميس فولدت له عبد الله بن شداد وكان فقيها محدثا وهو ابن خالة عبد الله ابن عباس وخالد بن الوليد لأن أم عبد الله وأم خالد أختان لاسماء وسلي ابنة عميس .

(عتاب بن أسيد رضی الله تعالى عنه) هو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية أسلم يوم فتح مكة ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين استعمله على مكة فلم يزل عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وفي خلافة أبي بكر ومات هو وأبو بكر في وقت واحد لم يعلم أحد منهما بموت الآخر وأخوه خالد بن أسيد لأبويه أسلم يوم فتح مكة وكان فيه تيه شديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم زده تيبا فكان ذلك في ولده إلى اليوم وله عقب وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد هو يعسوب قريش شبه يعسوب النحل وهو أميرها وشهد الجمل مع عائشة فقتل فاحتملت عقاب كفه وأصيبت ذلك اليوم باليامة فعرفت بخاتمته .

(العلاء بن الحضرمي رضی الله تعالى عنه) واسم أبيه الحضرمي عبد الله بن ضهاد من حضر موت وكان حليفا لبني أمية وأخوه ميمون بن الحضرمي صاحب بئر ميمون التي بأبطح مكة وكان حفرها في الجاهلية والعلاء هو الذي عبر إلى أهل دارين البحر على فرسه فقاتلهم فقتلهم وسبي الذراري وافتتح أسيافا من فارس وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب من أرض تميم ويقال إنه كان مستجاب الدعوة .

(سهيل بن عمرو رضی الله عنه) يكنى أبا زيد وهو من بني حنظل بن عامر بن لؤي من قريش خرج إلى حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على شركه وأسلم بالجعرانة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه وخرج إلى الشام في خلافة عمر بن الخطاب مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس وكان أعلم الشفة ولا عقب له من الرجال والأعلم المشقوق الشفة وكذا الأفلح وكان أخوه السكران ابن عمرو من مهاجرة الحبشة وكانت سودة تحته فلما مات تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وليس للسكران عقب أيضا إنما العقب لأخيها سهيل بن عمرو بالمدينة وكان سهيل بن عمرو أسلم يوم فتح مكة وتوفي بالمدينة .

(جبير بن مطعم رضی الله تعالى عنه) هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ابن عبد مناف بن قصي أسلم عام الفتح بالمدينة (١) ويكنى أبا محمد وكان من

(١) قيل أسلم بين غزوة الحديبية والفتح والفتوى على أنه أسلم قبل الفتح أيضا.

المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان من سادة مسلمي الفتح بالمدينة ومات سنة تسع وخمسين (١) وفيها مات أبو هريرة في قول بعضهم وابنه نافع بن جبير بن مطعم كان ذا كبر وجلس في حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحرقي وهو يقريء الناس فلما فرغ قال أتدرون لم جلست اليكم قالوا جلست لتسمع قال لا ولكنني أردت التواضع لله بالجلوس اليكم .

( عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ) هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سهم بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان العاص أبوه من المستهزئين فيه نزلت ( إن شئت لك هو الأبر ) والابتر الذي ليس له ولد فأراد أنه ينقطع ذكره وأمه النابغة من عنزة وهو العاصي فحذفت الياء فولد العاص عمرو بن العاص وهشام بن العاص وكان هشام من خيار المسلمين وقتل في يوم من أيام اليرموك ولا عقب له وقيل لعمرو بن العاص أنت أفضل أم هشام فقال أقول فاحكموا أمه ام حرملة بنت هشام بن المغيرة وهي خالة عمر ابن الخطاب وامي عنزية (٢) وكان أحب الى أبي منى وبصر الوالد بولده ما قد علمتم وأسلم قبلي واستبقنا إلى الله فاستشهد يوم اليرموك وبقيت بعده . وأما عمرو فكان يكنى أبا عبدالله وأسلم سنة ثمان مع خالد بن الوليد وولاه معاوية مصر ثلاث سنين ثم حضرته الوفاة قبل الفطر بيوم وقال اللهم لا براءة لي فأعذر ولا لجا لي فأنتصر أمرتنا ففصينا ونهيتنا فركبنا اللهم هذه يدي الى ذقني ثم أوصى فقال خذوا الى الأرض خذوا وسفوا على التراب سفا ثم وضع أصبعه في فمه حتى مات وقبض وهو ابن ثلاث وسبعين سنة فدفن يوم الفطر بجبل المقطم في ناحية الفخ وكان طريق الناس الى الحجاز وقد اختلف في وقت موته فقيل سنة اثنتين وأربعين وقيل سنة ثلاث وأربعين وقيل سنة احدى وخمسين وصلى عليه ابنه عبدالله ثم صلى بالناس صلاة العيد .

( عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ) كان يكنى أبا محمد (٣) وأسلم قبل أبيه وشهد مع أبيه صفين وكان يضرب بسيفين وكان مسكنه مكة ثم دخل الشام فأقام بها حتى توفي يزيد بن معاوية ثم توفي بمكة سنة خمس وستين وهو

(١) وقيل سنة سبع أو ثمان وخمسين في خلافة معاوية .

(٢) نسبة الى قبيلة عنزة .

(٣) روى أبو نعيم أن كنيته أبو نصر .

ابن اثنتين وسبعين سنة ويقال توفي بمصر ودفن في داره الصغيرة وكان بين عبد الله ابن عمرو وبين أبيه اثنتا عشرة سنة في السن قال أبو محمد ولا نعرف أحدا بينه وبين أبيه في السن هذا غيره قال حدثنا اسحق بن راهوييه قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا الحسن بن صالح قال كانت لنا جارية بنت إحدى وعشرين سنة وهي جدة وكانت تحتها عمرة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فولدت له محمدا فولد محمدا شعيبا فولد شعيب عمرو بن شعيب وكان سريرا ربما قسم في المجلس الواحد من صدقة جده خمسين ألفا وشعيب بن شعيب وكان سريرا وكان عبد الله ابن عمرو أحر عظيم البطن طوالا وعمى في آخر عمره وكان يقرأ بالسريانية وكان لعمر بن أبي ربيعة قال له محمد بن عمرو وممن موالى عمرو وزدان كان ذارأى وفكر وله بمصر ولد وسوق يعرف بسوق وردان .

( أبو بكرة رضي الله تعالى عنه ) هو نضيع بن الحرث بن كلدة منسوب إليه ( ١ ) وكان الحرث بن كلدة طبيب العرب وكان عقما لا يولد له . وأسلم ومات في خلافة عمر وأم أبي بكرة سمية من أهل زندرود وكان كسرى وهبها لأبي الخير ملك من ملوك اليمن فلما رجع إلى اليمن مرض بالطائف فداواه الحرث فوهبها له فلما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف قال أيما عبد نزل إلى فهو حر فتدلى أبو بكرة واسمه نضيع وأراد أخوه نافع أن يدلى نفسه فقال له الحرث أنت ابني فأقم فأقام فنسبا جميعا إليه وأمهما سمية هي أم زياد بن أبي سفيان ونسبت أزدة بنت الحرث إلى الحرث وكانت تحت عتبة بن غزوان فلما ولي عتبة البصرة حملها فخرج معها اخوتها نافع ونضيع وزيناد فلما أسلم أبو بكرة وحسن إسلامه ترك الانتساب إلى الحرث وكان يقول أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ٢ ) وهلك الحرث فلم يقبض أبو بكرة ميراثه وكان زوج سمية يسمى مسروحا وتوفي أبو بكرة عن أربعين ولدا من بين ذكر وأنثى وأعقب فيهم سبعة عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز ومسلم ورواد وعتبة . فأما عبد الرحمن بن أبي بكرة فهو أول مولود ولد بالبصرة وأول مولود ولد بالكوفة معاوية بن ثور من بني البكاء من بني عامر بن ربيعة . وأما عبيد الله فكان من أجمل الناس وأشجعهم وكان

( ١ ) ويقال نضيع بن مسروح .

( ٢ ) توفي أبو بكرة سنة إحدى وخمسين .

شديد السواد واقطع عبيد الله عمر بن عبيد الله بن معمر سبعمائة جريب في دفعة فحلف عمر أن لا يراه ابدا الا أخذ بركابه ولا يزوج ولدا حتى يكون عبيد الله يزوجه وكان عبد الملك بن مروان يقول الارغم سيد أهل الشرق يعني عبيد الله ويقال الارغم الدابة الديرزج شبهه به وولاه الحجاج سجستان سنة ثمان وسبعين فغزا بلاد العدو فاصاب اصحابه جوع شديد واخذ عليهم الشعب فبلغ الرغيف سبعين درهما فمات هناك عبيد الله وهلك معه بشر كثير ولقوا مالم يلقه جيش قط فقال أعشى همدان

أسمعت بالجيش الذين تمزقوا وأصابهم ريب الزمان الاعوج  
لبشوا بكابل يأكلون خيارهم في شر منزلة وشر معرج  
لم يلق جيش في البلاد كما لقوا فلبثهم قل للنوائح تنشج

( عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه ) هو من بنى سليم ويكنى أبا نجيج وكان يقال له ربع الاسلام لانه حين أسلم قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من اتبعك على هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حر وعبد فالحر أبو بكر والعبد بلال فكان عمرو بن عبسة يقول لقد رأيتنى وانى لربع الاسلام فلما اسلم عمرو رجع الى بلاده ارض بنى سليم فلم يزل هناك حتى مضت بدر وأحد والخندق والحديبية وخير ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم سكن الشام بعده .

( ابن أم مكتوم الأعمى رضى الله تعالى عنه ) يقول قوم اسمه عبد الله ويقول آخرون عمرو وهو ابن قيس من بنى عامر بن لؤى وأمه أم مكتوم واسمها عاتكة مخزومية قدم المدينة مهاجرا بعد بدر بيسير وقد ذهب بصره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة يصلى بالناس في عامة غزواته وشهد القادسية ومعه راية سوداء وعليه درع ثم رجع إلى المدينة فمات بها .

( سهل بن حنيف رضى الله تعالى عنه ) هو من الأنصار من بنى عمرو بن عوف ويكنى أبا سعد وشهد مع علي بن أبي طالب صفين وكان يسكن الكوفة ومات بها سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب وكبر عليه ستا وقال قوم كبر عليه خمسا وقال إنه بدرى وابنه أبو أمامة بن سهل كثير الحديث واسمه أسعد سمي باسم جده أمية وكان اسمه أسعد بن زرارة ولسهل بنون غيره وعقب بالمدينة وبغداد .  
( تميم الدارى رضى الله تعالى عنه ) هو تميم بن أوس من بنى الدار بن هانيء من

لختم من اليمن ويكنى أبو رُقِيَّة وقدِم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه نعيم  
ابن أوس مع عدة من بني الدار يقال كانوا عشرة سنة تسع فأسلموا .

( عمرو بن الحِقِّق ( ۱ ) رضى الله تعالى عنه ) هو من خُزاعة بايع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في حِجَّة الوداع وصحبه بعد ذلك وروى عنه حديثاً وكان من ساكني الكوفة  
ومن شيعة علي بن أبي طالب وكان ممن سار الى عثمان وشهد مع علي بن أبي طالب  
مشاهده وأعان حُجْر بن عدي ثم هرب الى الموصل ودخل غارا فنهشته حية فقتلته  
وبعث الى الغار في طلبه فوجدوه ميتاً فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله الى زياد  
وبعث به زياد الى معاوية وهو أول رأس حمل في الإسلام من بلد الى بلد ( ۲ ) .  
( جرير بن عبد الله البَجَلِي رضى الله تعالى عنه ) هو من بجيلة ويكنى أبا عمرو

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر في شهر رمضان وبايعه وأسلم  
وكان عمر يقول جرير يوسف هذه الامة لحسنه وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم  
على وجهه مسحة ملك وكان طويلاً يقل في ذروة البعير من طوله وكانت نعله ذراعاً  
ويخضب لحيته بزعفران من الليل ويفسلها اذا أصبح فتخرج مثل لون التبر واعتزل  
عليا ومعاوية وأقام بالجزيرة ونواحيها حتى توفي بالشراة سنة أربع وخمسين في ولاية  
الضحَّاك بن قيس على الكوفة وكان لجرير ابنان يروى عنهما ابراهيم وابان ابنا  
جرير وعمّر ابراهيم حتى لقيه شريك وأبو زُرعة بن عمرو بن جرير البَجَلِي روى  
عن جده وعن ابي هريرة وله ابن يقال له عمرو ولا يروى عنه .

( عمرو بن حُرَيْث رضى الله تعالى عنه ) هو من بني مخزوم وتزوج بنت عدي  
ابن حاتم على حكم عدي فحكم عدي بأربعمائة درهم وتزوج بنت جرير بن عبد الله البَجَلِي  
وله عقب بالكوفة وذكر عظيم ومن مواليه عمرو بن العلاء وكان جواداً شجاعاً  
وولاه المهدي طبرستان وفيه يقول بشار :

إذا أرقك جسام الأمور رقبته لها عمراً ثم نم  
دعاني الى عمر جوده وقول العشيرة بحر خضم

( ۱ ) بفتح أوله وكسر الميم ابن كاهل ويقال ابن الكاهن .

( ۲ ) كان ذلك سنة خمسين أو احدى وخمسين وقيل بل عاش الى سنة

ثلاث وستين .

ولولا الذي زعموا لم أكن لأمدح ريحانة قبل شم  
وكانت أم عمرو بن حُرَيْث بنت هشام بن خلف الكنانى وكان هشام  
شريفًا فى الجاهلية وهو الذى بال على رأس النعمان بن المنذر وذلك ان النعمان  
كان على دين العرب فحج فلما صار بمكة رآه هشام فقال أهذا ملك العرب قالوا  
نعم فبال على رأسه لئذل فتحول عن دين العرب وتنصر وكان لعمر بن حُرَيْث  
أخ يقال له سعيد بن حُرَيْث .

( النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه ) هو من الانصار ويكنى أبا عبدالله وأمه  
عمرة بنت رَوَاحَة أخت عبد الله بن رَوَاحَة وفيها يقول الشاعر :

وعمرة من سروات النساء وتنعق بالمسك أردانها

وسمع قائلًا يقول هذا فأسكتوه فقال النعمان ما قال الا حقا ولم يقل سوءا  
وقتل غيلة بالشام فيما بين سَلْتِيَة وحمض .

( المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه ) هو من ثقف ويكنى أبا عبد الله وعمه

عروة بن مسعود الثقفى وكان عروة أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ودعا قومه الى الاسلام فقتلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو شبيه بمؤمن آل  
ياسين وكان المغيرة صاحب قوما من المشركين الى مصر فقتلهم غيلة وأخذ مامعهم  
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وشهد بيعة الرضوان وشهد اليمامة وفتح الشام  
واليرموك والقادسية وولاه عمر البصرة فافتتح ميسان وابو الحسن البصرى  
وأبو محمد بن سيرين من بنى ميسان وافتح دَسْتُ ميسان وأبزقباذ وسوق  
الأهواز وهمدان وشهد نهاوند وكان على ميسرة النعمان بن مُقَرَّن وهو أول  
من وضع ديوان البصرة ويقال إنه أحسن ثمانين امرأة وقيل لامرأة من نساته  
إنه أعور ذميم فقالت هو والله عسلة يمانية فى ظرف سوء ومات بالكوفة وهو  
أميرها بالطاعون سنة خمسين وقال حين حضرته الوفاة اللهم هذه يمينى بايعت بها  
نيك وجاهدت بها فى سبيلك وولد له عروة بن المغيرة ويكنى أبا يعقوب وكان  
أميرا بالكوفة وكان خيرا والعقار ويعفور وحمزة وقد روى عنهم جميعا .

( خالد بن سعيد بن العاص بن أمية رضى الله تعالى عنه ) ذكر أبو اليقظان

سُخَيْم بن حفص بن قادم العُجَيْفَى وغيره أنه أسلم قبل اسلام ابى بكر وذلك لرؤيا  
رآها واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بنى زُيَيد فصارت اليه



الصَّصَامَةَ سيف عمرو بن معد يكرب فلم يزل عند آل سعيد بن العاص حتى اشتراه المهدي منهم بعشرين ألف درهم وقتل خالد يوم اليرموك وأخوه العاص ابن سعيد قتل مشركا يوم بدر والقاتل له علي رضي الله عنه وكان ابنه غلاما فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة فيها سميت الثياب السعيدية ه وكان سعيد أول من خش الأبل في العظم وولد له نحو من عشرين ابنا وعشرين بنتا ومن ولده عمرو بن سعيد الأشدق الذي قتله عبد الملك بن مروان ومات سعيد بن العاص سنة تسع وخمسين . وقال معاوية لابنه عمرو الأشدق وهو صغير إلى من أوصى بك أبوك؟ قال أوصى إلى ولم يوص بي ه ومن ولد عمرو اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد كان يروى عنه الحديث ومات سنة أربعين ومائة .

( عبد الله بن مفضل رضي الله تعالى عنه ) هو من مُزينة مضر ويقال لهم بنو عثمان وألفت مزينة يعني صارت ألفا يوم فتح مكة وألفت سليم أيضا ويكنى أبا عبد الرحمن ومات بالبصرة في آخر خلافة معاوية في ولاية عُبيد الله بن زياد وأوصى أن لا يصل على ابن زياد وأن يصل على أبو برزة الأسلمي وكان له من الولد عشرة منهم سعيد وحتان الأكبر وحتان الأصغر وزياد وطارق والمُعيرة وروى محمد بن عبد الله بن خزاعي بن زياد بن عبد الله بن مفضل ان كنيته أبو سعيد عبد الله بن مفضل بن عبد نهم وولد عبد نهم المفضل وخزاعيا وعبد الله ذا التجادين لأم واسمها عبلة بنت معاوية بن معاوية المزني .

( مَعْقِل بن يسار رضي الله عنه ) هو من مُزينة مضر أيضا ويكنى أبا عبد الله وهو الذي فجر فوهة نهر مَعْقِل وكان زياد حفره فتمن به لصحبته فأمره ففجره فنسب إليه وإلى ينسب الرطب المعقلي وتوفي في آخر خلافة معاوية وله عقب بالبصرة ومن مواله حبيب المعلم وهو حبيب بن زيد مولى مَعْقِل بن يسار .

( مَعْقِل بن سنان رضي الله تعالى عنه ) هو من أشجع وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وبقى إلى يوم الحرة فقتله مُسلم بن عقبة يومئذ وتولى قتله نُوفل ابن مُساحق لأنه سمعه قديما يذكر يزيد بن معاوية بشرب الخمر ويطعن عليه فحقد ذلك عليه .

( عائذ بن عمرو رضي الله تعالى عنه ) هو من مُزينة مضر أيضا وهو الذي قال

( ٩ - معارف )

له عُبيد الله بن زياد إنك لمن حثالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال عائذ وهل في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من حُثالة؟! وله دار بالبصرة في مزينة .

( بلال بن الحرث رضى الله تعالى عنه ) هو من مزينة مُضر ويكنى أبا عبد الرحمن وهو الذى أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم معادن القبليّة ومات سنة ستين وسنه ثمانون وابنه حسان بن بلال أول من أحدث الإرجاء بالبصرة .

( النعمان بن مُقرن رضى الله تعالى عنه ) هو من أوس من مزينة الا أنهم ليسوا من ولد عثمان وعددهم قليل وفتح نهاوند لعمر وقتل يومئذ وقبره هناك بموضع يقال له الأسفيدهان وقبر طلحة بن خويلد وقبر عمرو بن معد يكرب وقبور جماعة من المسلمين وله أخوان سُويد بن مقرن ومَعقل بن مُقرن وكلهم يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسكنهم الكوفة ومَعقل بن مقرن هو أبو عمرة المزني .

( حنظلة الكاتب رضى الله تعالى عنه ) هو حنظلة بن ربيعة بن صيفى بن أخى أكنم بن صيفى حكيم العرب من بنى تميم من بطن يقال لهم بنو شُرَيْف وكان أكنم أدرك مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يوصى قومه بإتيانه وانسب إليه ولم يسلم وبلغ مائة وتسعين سنة فقال :

وإن امرأ قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسأم العيش جاهل

ولأكنم عقب بالكوفة ومات أكنم بالبادية . وأما حنظلة فكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبقى إلى زمن معاوية ومات ولا عقب له وقال بعضهم هو حنظلة بن الربيع وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم مرة كتابا فسمى بذلك الكاتب وكانت الكتابة في العرب قليلا وله صحبة وأخوه رباح بن ربيعة بن صيفى كانت له صحبة وقال للنبي صلى الله عليه وسلم لليهود يوم وللنصارى يوم فلو كان لنا يوم فنزلت سورة الجمعة .

( بُريدة الأسلمى رضى الله تعالى عنه ) هو بُريدة بن الحُصيب وكان رئيس

أسلم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بكرّاع الغمّيم وُبُرَيْدة بها فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام فأسلموا ثم قدم بُريدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو يبنى المسجد ومات بُريدة في خلافة يزيد بن معاوية بمرو . ( عبد الله بن سعد بن أبى سرح رضى الله عنه ) إسم أبى سرح الحسام وهو

الذى كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيملى عليه النبي صلى الله عليه وسلم عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم وفيه نزلت (ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) فهذر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة وكان أخا عثمان من الرضاعة فجاء به عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل به حتى أمنه واستعمله عثمان على مصر وهو الذى افتتح إفريقية وأبوه سعد من المنافقين .

( قيس بن عاصم ) هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ويكنى أبا علي وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد أهل الوبر وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد تميم بعد الفتح فأسلم وكان شريفاً سيداً وفيه يقول الشاعر: فما كان قيس هللكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدهما وكان له من الولد طلبة والقعقاع وشماخ وغيرهم يقال إنهم كانوا ثلاثة وثلاثين ابناً ومية صاحبة ذى الرمة من ولد طلبة .

( الزبيرقان بن بدر رضى الله تعالى عنه ) كان اسمه حصين بن بدر بن خلف ابن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد وسمى الزبيرقان لجماله وكان يقال له قمر نجد وولده عباس وكان يكنى به وعياش وأبو شذرة وبنات وعقبه بالبادية كثير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل الزبيرقان على صدقات قومه فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بالصدقة الى أبي بكر وهى سبعمائة بعير .

( عيينة بن حصن رضى الله تعالى عنه ) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان اسمه حذيفة فأصابته لقوة فجحظت ( ١ ) عيناه فسمى عيينة ويكنى أبا مالك وجدته حذيفة بن بدر سيد غطفان وكان يقال له رب معد وكذلك ابنه حصن قاد أسداً وغطفان وقتل بنو عبس حذيفة وقتل بنو عقيل حصناً وخارجة بن حصن ابنه سيد أهل الكوفة قال الواقدي أجذبت بلاد بدر بن عمرو حتى ما أبقت لهم من ما لهم الا الشريد وذكرت لهم سحابة وقعت بتغليين إلى بطن نخل فسار عيينة فى آل بدر حتى أشرف على بطن نخل ثم هاب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فورد المدينة وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الإسلام فلم يبعد ولم يدخل فيه وقال إنى أريد أن أدنو من جوارك فوادعنى فوادعه ثلاثة أشهر فلما انقضت المدة انصرف عيينة وقومه إلى بلادهم وقد أسمنوا وألبنوا وسمن الحافر

( ١ ) جحظت عينه خرجت مقلتها أو عظمت ، ومنه لقب الجاحظ .

من الصليان (۱) وأعجبهم مرآة البلد فأغار عينه بذلك الحافر على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت بالغابة فقال له الجارود بن عوف ماجزيت محمدا سمعت في بلاده ثم غزوته قال هو ما ترى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأحمق المطاع . فأسلم وكان من المؤلفمة قلوبهم وارتد حين ارتدت العرب ولحق بطليحة بن خويلد حين تنبأ وآمن به فلما هزم طليحة وهرب أخذ خالد بن الوليد عينه بن حصن فبعث به الى أبي بكر رضى الله تعالى عنه في وثاق فقدم به المدينة فجعل غلمان المدينة ينخسونه بالجريد ويضربونه ويقولون أى عدو الله لقد كفرت بالله بعد إيمانك فيقول والله ما كنت آمنت فلما كلفه أبو بكر رجوع إلى الاسلام فقبل منه وكتب له أمانا ودخل على عثمان في خلافته فقال له يا ابن عفان سر فينا بسيرة عمر بن الخطاب فانه أعطانا فاغنانا وأخشاننا فأتقانا فقال له عثمان أما والله على ذلك ما كنت بالراضى بسيرة عمر هل لك إلى العشاء قال أنا صائم قال أمواصل أنت قال وما الوصال قال تصوم يومك وليلتك ويومك حتى تمسى قال لا ولكنى وجدت صيام الليل أيسر على من صيام النهار وعينه هو الذى أغار على سوق عكاظ فهو الفجار الثانى وله عقب وعمى في خلافة عثمان .

( عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه ) هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس وكان سمي عبد كلال فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال له لا تطلب الإمارة فانك ان أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وولاه عبد الله بن عامر سجستان فافتحها وهو افتتح كابل وكان له أخ يقال له عمرو بن سمرة قطعه النبي صلى الله عليه وسلم في سرقة ولها عقب ومنصور بن زاذان مولاه .

( سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه ) هو من بني لوى بن شمع بن فزارة ويكنى أبا سليمان وشهد أحدا وهو صغير ويقال إنه من العشرة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في النار وكان أحول وأمه سوداء واستعمله زياد على البصرة ومات بالكوفة سنة بضع وستين وعقبه بها .

( سمرة بن جنادة بن جندب رضى الله تعالى عنه ) وفي الصحابة سمرة بن جنادة بن جندب فظن قوم أنه سمرة الأول وليس كذلك وهه أبو جابر بن سمرة ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة في خلافة عبد الملك بن

(۱) الصليان نبت له شئمة عظيمة كأنها رأس القصبه تجذبها الابل وتسن عليها .

مروان وكان سعد وهب له يوم المدائن غلامين من أبناء الأكاصرة أحدهما بذيمة وهو أبو علي بن بذيمة الذي يروى عنه والآخر هو أبو زهير وهو جد المطلب بن زياد بن أبي زهير فأعتقهما جابر .

( أبو محذورة رضى الله تعالى عنه ) هو سلمان بن سمرّة ويقال سمرّة بن معير بن لوذان بن عويج بن سعد بن جُمح وأمه من خُزاعة وكان سمرّة هذا مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال له عمر حين أذن أما خشيت أن ينشق مريطاؤك وكان له أخ يقال له أنيس بن معير قتل يوم بدر كافرا والمريطاء أسفل البطن ما بين السرة الى العانة وأسلم أبو محذورة بعد حنين وأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالأذان بمكة فالأذان في ولده الى اليوم في المسجد الحرام وتوفي سنة تسع وخمسين .

( رافع بن خديج بن رافع رضى الله عنه ) هو من الأنصار من الأوس ويكنى أبا عبد الله وشهد أحداً والخندق وكان يحنى شاربه جدا كأنه الحلق ويعفى لحيته ويصفرها ومات من جراح كان به في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقض عليه سنة ثلاث وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة وأخوه رفاعه بن خديج قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وعمه ظهير بن رافع وابنه أسيد بن ظهير قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

( جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله تعالى عنه ) هو جابر بن عبد الله بن عمر وقتل أبوه يوم أحد وكان جابر يكنى أبا عبد الله وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أصغرهم يومئذ ولم يشهد بدرا ولا أحداً وشهد ما بعد ذلك . وروى في بعض الحديث عنه أنه قال كنت منيع أصحابي يوم بدر وهذا غلط لأن أهل السيرة يجمعون على أنه لم يشهد بدرا ومات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة وقد كان ذهب بصره وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة وهو ممن تأخر موته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان لها بنان يروى عنهما الحديث عبد الرحمن و محمد وكلاهما يضعفه أهل الحديث .

( جابر بن عبد الله بن رباب رضى الله تعالى عنه ) وفي الصحابة رجل آخر يقال له جابر بن عبد الله بن رباب روى أحاديث يسيرة .

( أنس بن مالك رضى الله عنه ) هو من الأنصار وأمه أم سليم بنت ملحان امرأة أبي طلحة وأخوه البراء بن مالك قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

وكانت أم أنس قد أتت به للنبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وهو ابن ثمان سنين فخدمه إلى أن قبض عليه الصلاة والسلام وودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له قال أنس فاني لمن أكثر الأنصار مالا وولدا وخبرت أنه قدم من صلبه إلى مقدم الحجاج البصرة ببضعة وعشرين ومائة ولد وقال الحرمازي ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم من صلبه مائة ذكر خليفة بن بدر وأبو بكر وأنس بن مالك وعمر أنس عمراً طويلاً وهو آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين ويقال سنة ثلاث وتسعين قبل موت الحجاج بسنتين وروى الحديث من ولد أنس النضر بن أنس وعبد الله وموسى ومالك بنو أنس وكان محمد بن سيرين مولى أنس كاتب أباه سيرين وفيه يقول الشاعر:

يأبي الجواب فما يراجع هية فالسائلون نواكس الأذقان

هدى التقى وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان

( عمران بن حصين الخزاعي رضي الله تعالى عنه ) يكنى أبا نجيذ وأسلم قديماً

وتوفي في خلافة معاوية بالبصرة سنة اثنتين وخمسين .

( أبو أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه ) هو صُدَى (١) بن عجلان وكان ممن

شهد صفين مع علي رضي الله عنه ونزل الشام وهو ممن يعد فيمن تأخر موته من الصحابة وتوفي سنة ست وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان يصفر لحيته وفي الأنصار أبو أمامة أسعد بن زرارة وأبو أمامة الحارثي ثعلبة بن سهل .

( عكراش (٢) بن ذؤيب رضي الله تعالى عنه ) هو من تميم من بني النزال بن

مُرّة بن عبيد بعث به بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد الجمل مع عائشة فقال الأحنف وهو من رهطه كأنكم

وقد جرى به قتيلاً أو به جراحة لا تفارقه حتى يموت فضرب ضربة على أنفه فعاش بعدها مائة سنة (٣) والضربة به وكان يكنى أبا الصَّهَاء فولد عبد الله وعبيد الله

(١) صدى بضم الصاد وفتح الدال . (٢) بكسر أوله وسكون ثانيه .

(٣) قال ابن حجر وهذه الحكاية إن صححت حملت على أنه أكمل المائة لأنه عاش

بعد الضربة مائة سنة أخرى وإلا لاقتضى أن يكون عاش إلى دولة بني العباس وهو محال .

وعبد السلام وعُبيد الله هو الذى يروى الحديث عن أبيه فى قدومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل كأنها عروق الارط وأنه أكل معه وعُبيد الله هو الذى يقول فيه أبو النَّضر مولى عبد الأعلى :

قل لسوار اذا ما جتته وابن عُلَّائه

زاد فى الصبح عيد الله أوتادا ثلاثة

ولعُبيد الله عقب بالبصرة وهو القائل زمن خثون ووارث شفون فلا تأمن

الخثون وكن وارث الشفون .

( حَكِيم بن حِزَام رضى الله تعالى عنه ) هو حَكِيم بن حِزَام بن خُوَيْلِد بن أَسَد ابن عم الزبير بن العوام وابن أخى خَدِيجَةَ بنت خُوَيْلِد بن أَسَد زوج النبی صلى الله عليه وسلم قال حَكِيم ولدت قبل الفيل بثلاث عشر سنة وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره عليه وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وشهد حَكِيم مع ابنه الفجار وقتل أبوه حِزَام فى الفجار وكان حَكِيم يكنى أبا خالد وأسلم يوم الفتح وأسلم أولاده يومئذ وهم هشام ابن حَكِيم وخالد بن حَكِيم وعبد الله بن حَكِيم وكلهم قد صحب النبی صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعاش حَكِيم بن حِزَام فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة وكان من المؤلفات قلوبهم ثم حسن إسلامه ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين ( ۱ ) وباع دارا له من معاوية بستان ألف دينار فقيل له غبنك معاوية فقال والله ما أخذتها فى الجاهلية إلا بزق خمر أشهدكم أنها فى سبيل الله انظروا أينا المغبون ؟

( حُوَيْطَب بن عبد العزى رضى الله تعالى عنه ) هو من بنى عامر بن لُؤى وعاش أيضا مائة سنة وعشرين سنة فى الاسلام ستين وفى الجاهلية ستين ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية وله عقب وكان حُوَيْطَب باع دارا له من معاوية بأربعين ألف دينار فقيل له يا أبا محمد أربعون ألف دينار قال وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال وكان من المؤلفات قلوبهم ثم حسن إسلامه .

( حَسَّان بن ثابت بن المنذر رضى الله تعالى عنه ) هو من الأنصار ويكنى

( ۱ ) قال البخارى فى التاريخ الكبير : مات سنة ستين .

أبا الوليد وأمه الفريعة خزرجية وهو متقدم الاسلام إلا أنه لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهداً لأنه كان جباناً وكانت له ناصية يسد لها بين عينيه وكان يضرب بلسانه روثه أنفه من طوله وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة (١) وولد له عبد الرحمن بن حسان من أخت مارية القبطية أم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى شيرين وكان عبد الرحمن شاعراً وابنه سعيد بن عبد الرحمن وانقرض ولده فلم يبق منهم أحد وكان لحسان أخوان يقال لهما أوس بن ثابت وأبي بن ثابت هـ فأما أوس فهو أبو شداد بن أوس الذي يروى عنه العلم ومات شداد بفلسطين سنة خمسين وعقبه بيت المقدس منهم يعلى بن شداد ثقة يروى عنه هـ وأما أبي بن ثابت فكان يعرف بأبي شيخ وقتل يوم بدر معونة ولا عقب له . قال الواقدي ومن هذه الطبقة من مات سنة أربع وخمسين من المعمرين سعيد بن يربوع أبو هود بلغ مائة وعشرين سنة ومخرمة بن نوفل بلغ مائة وخمس عشرة سنة .

( عدى بن حاتم الطائي رضى الله تعالى عنه ) كان يكنى أبا طريف وكان طويلًا إذا ركب الفرس كادت رجله تخط في الأرض وقدم على عمر بن الخطاب فكانه رأى منه جفاء فقال له أما تعرفني قال بلى والله أعرفك أكرمك الله بأحسن المعرفة أسلمت إذ كفروا وعرفت إذ أنكروا ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا فقال حسبي يا أمير المؤمنين حسبي . وشهد مع علي رضى الله عنه يوم الجمل ففقت عينه وقتل ابنه محمد يومئذ وقتل ابنه الآخر مع الخوارج وشهد مع علي يوم صفين ومات في زمن المختار (٢) وله مائة وعشرين سنة وأوصى أن لا يصلى المختار عليه ولم يبق له عقب إلا من قبل ابنته أسدة وعمرة وإنما عقب حاتم الطائي من ولد عبد الله بن حاتم وهم ينزلون بنهر كربلاء .

( عمرو بن المسيح الطائي رضى الله تعالى عنه ) وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان أرمى العرب كلها وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس :  
رب رام من بني نعل مخرج كفيه من ستره

(١) هذه رواية ابن سعد والجمهور عليها وجزم ابن أبي خيثمة أنه عاش مائة وأربع سنين .

(٢) هذه رواية المظفرى وجزم خليفة بأنه مات سنة ثمان وستين .



وعاش مائة وخمسين سنة ولست أدري أقبض قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أم بعده .

( نَوْفَل بن معاوية رضى الله عنه ) هو نَوْفَل بن معاوية بن عمرو الدبلى وكان أبوه معاوية على بنى الدبلى يوم الفجار الأول وله يقول تَأْبَطُ شَرًّا ( ولا عامر ولا النفاثى نوفل ) وكان ابنه أسلم بن نوفل أجود العرب وعمر نوفل فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة وأسلم بعد الخندق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ومات بالمدينة فى خلافة يزيد بن معاوية .

( عوف بن مالك الأشجعى رضى الله تعالى عنه ) هو عوف بن مالك أسلم وشهد يوم حُنين وكانت معه راية أشجع يوم فتح مكة وتحول إلى الشام فى خلافة أبى بكر رضى الله تعالى عنه فنزل حمص وبقى إلى أول خلافة عبد الملك ومات سنة ثلاث وسبعين وكان يكنى أبا عمرو .

( مالك بن عوف النَّصرى ) هو من نصر بن مُعاوية بن بكر بن هوازن وكان رئيس المشركين يوم حُنين ثم أسلم واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وأعطاه مائة من الإبل وكان من المؤلفة قلوبهم وله عقب .

( الحرث بن عوف رضى الله تعالى عنه ) هو من بنى مُرة بن نُشبة ويكنى أبا أسماء وهو صاحب الجمالة فى حرب داحس وكان أحد رؤساء المشركين يوم الأحزاب ثم أسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار فى جواره يدعو قومه إلى الاسلام فقتلوا الأنصارى فبعث بديّة الأنصارى سبعين بعيرا فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ورثته وله عقب .

( مُعَيْقِب رضى الله تعالى عنه ) هو معيقب ( ١ ) بن أبى فاطمة الدوسى من الأزد وكان ممن أسلم قديما بمكة ثم هاجر إلى أرض الحبشة ويقال بل رجع إلى بلده ثم قدم مع أبى موسى الأشعرى والأشعرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وشهد خيبر وبقى إلى خلافة عثمان ( ٢ ) وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان من أمنائه على بيت المال

( ١ ) بقاف مكسورة وبعدها مشاة مصغر ويقال معيقب بلا ياء ثانية .

( ٢ ) قيل عاش إلى أربعين سنة .

وأصابه الجذام قال خارجة بن زيد قال عمر بن الخطاب لمعيب وهو يأكل معه كل مما يليك فان الذي بك لو كان بغيرك لم أكله إلا وبينى وبينه قيد رمح (١).  
( خَبَاب بن الأرت رضى الله عنه ) هو من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ويكنى أبا عبد الله وكان أصابه سبأ فيبع بمكة فاشترته أم أنمار وهي أم سباع الخزاعية من حلفاء بنى زُهرة فأعتقته ويقال بل أم خَبَاب وأم سباع بن عبد العزى الخزاعى واحدة وكانت ختانة بمكة وقال حمزة بن عبد المطلب لسباع بن عبد العزى وأمه أم أنمار هلم إلى يا ابن مقطعة البظور فانضم خباب إلى آل سباع وادعى حلف بنى زهرة بهذا السب وكان خباب رجلا قويا وكان يظهره برص وابنه عبد الله ابن خباب هو الذى قتله الخوارج فسأل دمه كأنه شراك نعل ما أمذقر (٢) وبقروا بطن أم ولده وكان نازلا في قرية فهذا السب استحل على قتالهم قال الواقدي وكان خباب يكنى أبا عبد الله ومات بالكوفة سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين سنة أو ثلاث وسبعين وهو أول من قبره على بالكوفة وصلى عليه من منصرفه من صفين وله عقب .

( حاطب بن أبى بلتعة (٣) رضى الله تعالى عنه ) قال أبو اليقظان هو مولى لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحرث بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصى كاتبه فآدى مكاتبته يوم الفتح وأصله من حى من الأزد يقال لهم النمر وقاتل عبيد الله بن حميد يوم بدر كافرا قتله على بن أبى طالب وقال الواقدي هو من لحم حليف لبنى أسد بن عبد العزى ويكنى أبا محمد ومات بالمدينة سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة وكان خفيف اللحية أجنا حسن الجسم وقال غيره كان حاطب تاجرا يبيع الطعام وغيره وترك يوم مات أربعة آلاف دينار ودرهم وغير ذلك ومولاه سعد بن خولى مولى نعمة شهد بدرا وأحدا وقتل يوم أحد وكان له ابن يقال له عبد الرحمن بن حاطب يحمل عنه الحديث ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر ومات بالمدينة سنة ثمان وستين وكان ثقة قليل الحديث ولحاطب عقب بالمدينة .

(١) يقال إنه عولج بأمر عمر وبرىء، وان الذى كان به البرص لا الجذام .

(٢) يقال أمذقر اللبن صار اللبن إلى ناحية والماء إلى أخرى وكذلك الدم .

(٣) بفتح الباء وإسكان اللام .

( الوليد بن عُقبه رضى الله تعالى عنه ) قال أبو اليقظان هو الوليد بن عُقبه ابن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس وكان أبو عمرو عبداً يسمى ذَكْوَان فاستلحقه أمية وكناه أبا عمرو ونُخلف على امرأة أمية وهي آمنة بنت أبان أم الأعياص وكان الوليد يكنى أبا وهب وهو أخو عثمان لأمه أروى بنت كُرَيْز أسلم يوم فتح مكة وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقاً إلى بني المُصطلق فاتاه فقال منعوني الصدقة وكان كاذباً فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح إليهم فأنزل الله عز وجل ( يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ) ووقع بينه وبين علي بن أبي طالب كلام فقال لانا أرد للكتيبة وأضرب لهامة البطل المشيخ منك فأنزل الله عز وجل ( أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوفون ) وقال ابن الكلبي كان أمية بن عبد شمس خرج إلى الشام فأقام بها عشر سنين فوقع على أمة للخم يهودية يقال لها تُرْناء وكان لها زوج من أهل صَفُورِيَّة ( ۱ ) يهودى فولدت له ذَكْوَان فادعاه أمية واستلحقه وكناه أبا عمرو ثم قدم به مكة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعُقبه يوم أمر بقتله إنما أنت يهودى من أهل صَفُورِيَّة وولاه عمر على صدقات بني تَغْلِب وولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص فصلى بأهلها وهو سَكْران وقال أزيدكم فشهدوا عليه بشرب الخمر عند عثمان فعزله وحده ولم يزل بالمدينة حتى بويع على وخرج إلى الرِّقَّة فنزلها واعتزل علياً ومعاوية ومات بناحية الرِّقَّة وقبره على البليخ وولده بالرِّقَّة وبالكوفة منهم محمد بن عمرو بن الوليد بن عُقبه وكان يقال له ذو الشامة ويرمى بالزندقة وأخوه عُمارة بن عُقبه وأسلم يوم فتح مكة ومن ولده مُدرك بن عُمارة الذي روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وأخوه خالد بن عُقبه كان من سرواتهم وأسلم يوم فتح مكة وشهد جنازة الحسن بن علي من بين بني أمية .

( عبد الله بن عامر رضى الله تعالى عنه ) قال أبو اليقظان هو عبد الله بن عامر ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وكان أبوه عامر بن كُرَيْز أسلم يوم فتح مكة وبقى إلى خلافة عثمان وقدم على ابنه عبد الله بن عامر البصرة وهو واليها لعثمان وكانت أم عامر البيضاء بنت عبد المطلب وكان مضعوقاً فأتى به عبد المطلب

( ۱ ) صفورية بفتح أوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهمله ثم ياء مخففة وهي بالشام بقرب طبرية .

فسه فقال وعظام هاشم ما في بني عبد مناف مولود أحق منه . وأما عبد الله بن عامر فان أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فثأب فقتل في فمه فازدرد ريقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يكون متقيا وكان يكنى أبا عبد الرحمن وهو افتتح عامة فارس وخراسان وسجستان وكابل واتخذ النباج (١) وغرس فيها فهي تدعى نباج ابن عامر واتخذ القريتين وغرس بها نخلا وانبط عيوننا تعرف بعيون ابن عامر بينها وبين النباج ليلة على طريق المدينة وحفر الحفير ثم حفر السمينة واتخذ بقرب قباء قصرا وجعل فيه زنجبا ليعملوا فيه فأتوا فتركه واتخذ بعرفات حياضا ونخلا واحفر بالبصرة نهرين أحدهما في السوق والآخر الذي يعرف بأم عبد الله وأم عبد الله أمه واسمها دُجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمي وحوض أم عبد الله بالبصرة منسوب إليها وماتت بالبصرة وعبد الله بن عامر حفر نهر الأبله وكان يقول لو تركت لخرجت المرأة في جداجتها (٢) على دابتها ترد كل يوم على ماء وسوق حتى توافي مكة ومات بمكة ودفن بعرفات وعقبه كثير وكانت وفاته سنة تسع وخمسين قبل وفاة معاوية بسنة وبلغني أنه لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثا واحدا من قتل دون ماله فهو شهيد واوصى الى عبد الله بن الزبير وحضره ابن عمر عند وفاته فأتى عليه قوم بما اتخذ من الحياض بعرفات وبآثاره في الأرض فنظر اليهم فقال ابن عمر اذا طابت المكسبة زكت النفقة وسترد فتعلمه ومن موالى آل كرز طويس مولى أروى بنت كرز أم عثمان بن عفان واسمه عبد الملك وكان يكنى أبا عبد النعم ورث طويس يرمى الجمار بسكر مزعفر فقيل له ما هذا فقال كانت للشيطان عندي يد فأحببت ان أكافئه عليها.

(ذو اليمين رضي الله تعالى عنه) هو عمير بن عبد عمرو من خزاعة ويكنى أبا محمد وكان يعمل بيديه جميعا فقيل له ذو اليمين ويقال له ذو الشمالين أيضا وقد يقال ان اسمه الخرباق وأنه كان طويل اليمين وهذا هو الذي ذكر في الحديث الذي

- (١) قال ياقوت النباج بكسر أوله وآخره جيم، وهو الآكام العالية وقال أبو منصور في بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة وهو نباج بن عامر والثاني نباج بن سعد ويظهر أن نباج ابن عامر هذا موضع ثالث غير الذي قاله أبو منصور .
- (٢) الحداجة بكسر الحاء مركب خاص للنساء .

ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بعد الصلاة ثم قضى ما فاتته وليس هو ذو الشمالين الذي استشهد يوم بدر .

( ذو البجادين ( ١ ) رضى الله تعالى عنه ) هو عبد الله بن عبد نهم سمي ذا البجادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بجادها وهو كساء بائنين فاتزر بواحد وارتدى بآخر ومات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم .  
( عمير مولى أبي اللحم الغفارى رضى الله تعالى عنه ) كان عمير مولى أبي اللحم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبي اللحم أبى أن يأكل ما ذبح على الأنصاب فسمى أبي اللحم وقال عمير شهدت حنينا وأنا عبد فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سيفاً ومن خرتى المتاع ولم يضرب لى بسهم .

( جهجاه الغفارى رضى الله تعالى عنه ) هو جهجاه بن سعيد الغفارى وكان من فقراء المهاجرين وأجيراً لعمر بن الخطاب وتناول عصا عثمان وهو على المنبر فكسرها على ركبته فوقعت الأكلة في ركبته وكان أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر فأكثر ثم أكل معه وقد أسلم فأقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

( سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه ) كان يكنى أبا إياس وكان من الرماة المذكورين ومات سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وأخوه أهبان بن الأكوع مكلم الذئب وقال الواقدي مكلم الذئب أهبان بن أوس الأسلمى وأسلم أهبان وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل الكوفة وتوفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان وابنه إياس بن سلمة بن الأكوع يكنى أبا بكر وتوفي في سنة تسع عشرة ومائة بالمدينة وهو ابن سبع وسبعين سنة .

( شرحبيل بن حسنة رضى الله تعالى عنه ) هو منسوب إلى أمه وأبوه عبد الله ابن المطاع بن عمرو من اليمن حليف لبني زهرة وكان يكنى أبا عبد الله ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن أربع وستين سنة .

( عبد الله بن بجنة رضى الله تعالى عنه ) هو منسوب إلى أمه بجنة بنت الحرث ابن المطلب وأبوه مالك من الأزدي .

( ١ ) بالأصل النجادين وفي القاموس النجاد ككتاب حمائل السيف ولا يعقل أن يشق فيكون ثوبين والصواب البجادين بالباء الموحدة المكسورة والجداد كساء مخطط .

( خُفَاف (۱) بن نُدْبَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ) هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أُمِّهِ وَكَانَتْ سَوْدَاءَ وَخُفَافٌ أَحَدُ أَغْرِبَةِ الْعَرَبِ لِسَوَادِهِ وَأَبُوهُ عُمَيْرُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ وَكَانَ شَاعِرًا وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتْحَ مَكَّةَ وَمَعَهُ لُؤَاءُ بْنُ سُلَيْمٍ وَبَقِيَ إِلَى زَمَانِ عُمَرَ .

( أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ) هُوَ مَكْنَى بِنْتِ لَهُ يُقَالُ لَهَا لُبَابَةُ كَانَتْ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ وُلِدَتْ لَهُ وَاسْمُهُ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذَرِ وَيُقَالُ رِفَاعَةُ بْنُ الْمُنْذَرِ وَتُوفِيَ أَبُو لُبَابَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُمَانَ وَقِيلَ قَبْلَ عَلِيِّ وَهُوَ عَقَبٌ مِنَ السَّائِبِ ابْنِهِ .

( الْبِرَاءُ بْنُ عَازِبِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ) كَانَ الْبِرَاءُ ابْنَ أُخْتِ أَبِي بُرْدَةَ ابْنِ نِيَّارٍ وَاسْمُ أَبِي بُرْدَةَ هَانِيٌّ مِنْ قُضَاعَةَ وَالْأَبِي بُرْدَةَ عَقَبٌ وَكَانَ لِلْبِرَاءِ ابْنَانِ قَدْ رَوَى عَنْهُمَا يَزِيدُ بْنُ الْبِرَاءِ وَسُوَيْدُ بْنُ الْبِرَاءِ وَكَانَ سُويْدٌ عَلَى عُمَانَ فَكَانَ كَخَيْرِ الْأَمْرَاءِ . ( عَاصِمُ بْنُ عَدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ) هُوَ مِنَ الْعَجَلَانِ مِنْ بَنِي قُضَاعَةَ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَخَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ وَأَخُوهُ مَعْنُ بْنُ عَدِيِّ لَهُ عَقَبٌ وَقَتْلُ بِالْيَمَامَةِ وَمِنْ وَلَدِ عَاصِمِ أَبُو الْبَدَّاحِ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَدِيِّ الْعَجَلَانِيُّ لَقِبَ عَلَيْهِ وَيَكْنَى أَبُو عَمْرٍو وَحَمَلُ عَنْهُ الْحَدِيثُ وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

( أَبُو عَبَّسِ بْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ) اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنَ الْخَزْرَجِ وَكَانَ أَبُو عَبَّسٍ يَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ وَكَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ وَعَقَبُهُ بِالْمَدِينَةِ كَثِيرٌ وَيَبْغَدَادَ .

( خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ النَّعْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ) هُوَ مِنَ الْخَزْرَجِ وَيَكْنَى أَبُو صَالِحٍ وَيُقَالُ يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ صَاحِبُ ذَاتِ النَّحْيِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَهُوَ عَقَبٌ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرِ أَمِيرِ الرَّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَتْلُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ وَلَا عَقَبَ لَهُ .

( أَبُو الْيَسَّرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ) هُوَ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ قَصِيرًا ذَا بَطْنٍ وَأَسْرَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسِ وَخَمْسِينَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ عَقَبٌ بِالْمَدِينَةِ .

---

(۱) خُفَافٌ بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ مَعَ تَخْفِيفِهَا وَنُدْبَةُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَاسْكَنْ ثَانِيَةَ وَفَتْحِ الْبَاءِ .

( أبو مرثد (١) الغنوي رضي الله عنه ) هو كنان بن حصين من غني وكان تربا لحمزة بن عبد المطلب وأخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة بن الصامت وأخي بين ابنه مرثد وبين ابن الصامت أخى عبادة وكان أبو مرثد طوالا كثير شعر الرأس ومات في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرة وهو يومئذ ابن ست وستين سنة وقتل ابنه مرثد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرجيع شهيدا وكان أمير السرية .

( مسطح (٢) بن أثانة رضي الله تعالى عنه ) هو مسطح بن أثانة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف ويكنى أبا عباد وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها وكان أبو بكر يجري عليه وهو الذي قذف عائشة رضي الله عنها والذي قذفت به صفوان بن المعطل .  
( سويط رضي الله عنه ) هو سويط بن سعد بن حرملة من عبد الدار بن قصي كان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرا وأحدا وكان مزاحا وهو الذي ضحك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من قصته حولا . وذلك أنه خرج مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه في تجارة إلى بصرى ومعهم نعيان وكان نعيان ممن شهد بدرا وكان علي الزاد فقال له سويط أطعمني فقال حتى يجيء أبو بكر فقال أما والله لا غيظتك فمروا بقوم فقال لهم سويط تشترون مني عبدا لي فقالوا نعم فقال إنه عبد له كلام وهو قائل لكم إني حر فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدى قالوا بل نشتره منك قال فاشتروه بعشرة قلائص ثم جاؤا فوضعوا في عنقه حبلا فقال نعيان إن هذا يستهزى بكم وإني حر فقالوا قد عرفنا خبرك وانطلقوا به فلما جاء أبو بكر أخبروه فاتبعهم فرد عليهم القلائص وأخذه فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه فضحك هو وأصحابه من ذلك حولا وكان نعيان أيضا مزاحا وجلده النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر أربع مرات ومر بمخرمة بن نوفل وقد كف بصره فقال ألا رجل يقودني حتى أبول فأخذ بيده نعيان فلما بلغ مؤخر المسجد قال هنا قبل قبل فصيح به فقال من قادي قبل نعيان فقال لله على أن أضربه بعصاي هذه فبلغت نعيان فأتاه فقال له هل لك في نعيان قال نعم قال قم فقام معه فأتى به عثمان بن عفان وهو يصلي فقال دونك الرجل فجمع يده بالعصا ثم

( ١ ) مرثد كسكن بفتح الميم والثاء وإسكان ما بينهما .

( ٢ ) مسطح بكسر الميم وإسكان السين وفتح الطاء .

ضربه فقال الناس أمير المؤمنين فقال من قاذى قالوا نعيمان قال لا أعود إلى نعيمان أبدا .

( دحية الكلبي رضى الله تعالى عنه ) هو دحية بن خليفة بن عامر بن الخزرج وأسلم قديما ولم يشهد بدرأ وكان يشبه بجبريل عليه السلام لجماله وحسنه وكان إذا قدم المدينة لم تبق معصر إلا خرجت تنظر اليه وبقى إلى زمان معاوية .  
( عرابة الأوسى رضى الله تعالى عنه ) هو عرابة بن أوس بن قَيْظى الذى مدحه الشماخ فقال :

رأيت عرابة الأوسى يسمو إلى الغايات منقطع القرين  
وشهد عرابة يوم أحد فاستصغر فرد .

( وَحشى قاتل حمزة ) هو وَحشى بن حَرْب ويكنى أبا دَسِمة وكان من سودان مكة عبداً لجبير بن مطعم قتل حمزة وأتى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم غيب وجهك عنى قال فكنت إذا رأيته فى الطريق تقصيتها وخرج إلى الشام فزل حصص وكان يشرب الخمر ويلبس المعصر وهو أول من حد بالشام فى الخمر وله عقب بالشام .

( حَمَل بن مالك بن النابغة ) هو من هذيل أسلم ثم رجع إلى بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة وابتنى بها داراً فى هذيل ثم صارت داره بعد لعمر بن مهران الكاتب .  
( مُجَالِد ومُجَاشِع ابنا مسعود رضى الله تعالى عنهما ) هما من سُليم وكان بمُجالِد عرج شديد وأخوه مُجَاشِع بن مسعود من المهاجرين وجاء مجاشع بأخيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه بعد فتح مكة فقال لاهجرة بعد الفتح وكانت لمجاشع فرس يقال لها الدَّبَساء سابق عليها ويقال إنه أخذ فى غاية واحدة خمسين ألف درهم وشهد الجمل مع عائشة رضى الله عنها فقتل وله عقب بالبصرة .

( عَلَقمة بن عُلانة رضى الله تعالى عنه ) هو الذى نافر عامر بن الطفيل فقال الأعرشى : علقم ما أنت إلى عامر . وكان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم ارتد ولحق بَقِيسر ثم انصرف وأسلم واستعمله عمر على حَوْران فمات بها .  
( لَبِيد بن ربيعة الشاعر رضى الله تعالى عنه ) هو لَبِيد بن ربيعة بن مالك بن مالك بن جعفر بن كلاب قدم لبيد فى وفد بنى كلاب على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلبوا ورجعوا إلى بلادهم ولم يقل بعد الإسلام شعراً ثم قدم الكوفة وبنوه



فرجع بنوه إلى البادية أعرابا وأقام لبيد إلى أن مات بها فدفن في صحراء بني جعفر ابن كلاب وكانت وفاته ليلة نزل معاوية النخيلة (١) لمصالحة الحسن بن علي رضي الله عنهما ويقال بل كانت بعد ذلك ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة .

( وافر بن المنتفق ) يقال هو لقيط بن صبرة ويقال هو لقيط بن عامر بن المنتفق من مخزوم ويكنى أبا رزين وهم يجمعون على أنه عقيلي .

( مكيف بن زيد الخيل الطائي رضي الله عنه ) كان مكيف أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى وأسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد قتال الردة مع خالد ابن الوليد وكذلك حريث بن زيد الخيل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الردة . فأما زيد الخيل فإنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقطع له أرضين وكانت المدينة وبينة فلما خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجو زيد من أم ملدم (٢) فلما بلغ بلده مات وحماد الراوية مولى مكيف .

( الأشعث بن قيس رضي الله تعالى عنه ) اسمه معد يكره بن قيس وسمى أشعث لشعث رأسه وهو من كندة وكانت مراد قتلت أباه فخرج نائرا بأبيه فاسر ففدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا من كندة فأسلم ويكنى أبا محمد ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبايع أبا بكر رضي الله عنه فخاربه عامل أبي بكر حتى استأمنه فأمنه على حكم أبي بكر وبعث به إليه فسأل أبا بكر أن يستبقه لحربه ويؤوجه أخته أم فروة ففعل ذلك أبو بكر ومات سنة أربعين وابنه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذي خرج على الحجاج وخرج معه القراء والعلماء .

( عكرمة بن أبي جهل رضي الله تعالى عنه ) أسلم بعد الفتح وقتل يوم اليرموك في خلافة أبي بكر رضي الله عنه مجاهدا ولا عقب له .

( حُجْر بن عدي رضي الله تعالى عنه ) هو الذي قتله معاوية ويكنى أبا عبد الرحمن وكان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم وشهد القادسية وشهد الجمل وصقين

(١) النخيلة موضع بالقرب من الكوفة على سمت الشام .

(٢) أم ملدم بكسر الميم وإسكان اللام وفتح الدال وهي الحمى .

( ١٠ - معارف )

مع علي فقتله معاوية بمرج عذراء مع عدة وكان له ابنان يتشيعان يقال لهما عبيد الله وعبد الرحمن قتلها مصعب بن الزبير صبوا وقتل حُجر سنة ثلاث وخمسين .

( عبد الله بن عوسجة البجلي ) كان عبد الله بن عوسجة البجلي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني حارثة بن عمرو بن قُرَيْط وكان كتب معه اليهم يدعوم الى الإسلام فأخذوا الصحيفة فغسلوها ورقعوا بها أسفل دلوهم وأبوا أن يجيبوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم أذهب الله عقولهم فهم أهل رعدة وسفه وكلام مختلط .

( فيروز الديلمي ) هو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى الى اليمن فنفوا الحبشة عنها وغلبوا عليها وفيروز هو الذي قتل الأسود بن كعب العنسي المتنبئ باليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث يذكر فيها فيقال الديلمي الحميري وإنما قال حميري لنزوله في حمير ومات فيروز في خلافة عثمان .

( العجلاني الذي لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين امرأته ) هو عُوَيْر بن الحرث وقال عكرمة رأيت ابن الملاعة أميراً على مصر وما يدعى لأب . ( العباس بن مرداس السلمي ) أسلم قبل فتح مكة وحضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة في تسعمائة ونيّف بالقنا والدروع على الخيل وكان يرجع إلى بلاد قومه ولا يسكن مكة ولا المدينة وابنه جلهمة قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث .

( أبو برزة الأسلمي رضى الله تعالى عنه ) هو عبد الله بن نضلة ويقال نضلة بن عبد الله مات بخراسان غازياً .

( الفُرات بن حَيَّان ) هو من عجل من بني سعد رهط حنظلة بن ثعلبة بن سيار وكان أهدى الناس بالطريق وأعرفهم بها وكان يخرج مع عيران (١) قريش إلى الشام وله يقول حسان :

فان تلق في تطرافنا وانبعثنا فُرات بن حَيَّان، نقظ دون هالك

وأسلم الفُرات فحسن إسلامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر حين أعطى المؤلفة قلوبهم إن من الناس ناساً نكلهم إلى إيمانهم منهم فُرات بن حَيَّان .

(١) العيران بكسر العين القافلة أو الابل التي تحمل الميرة ولا واحد لها من لفظها .

( الحَشَخَاش ) هو الحَشَخَاش بن خَلْف وكان أبوه يعرف بالمُجْفِر من بني العنبر وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَجْنِي شمالك على يمينك وكان له ابنان مالك وعبيد يليان الولايات ولما لك ابن يقال له حُصَيْن ولى لزياد ميسان وبقى عليها أربعين سنة وابن آخر يقال له الحُر ومن ولده مُعَاذ بن العنبري ولى قضاء البصرة للرَّشيد . ومن موالى آل الحَشَخَاش فيروز أعظم مولى بالعراق قدرا وقد ولى الولايات وخرج مع ابن الأشعث فقال الحجاج من جاءني برأس فيروز فله عشرة آلاف درهم فقال فيروز من جاءني برأس الحجاج فله مائة ألف درهم فلما هزم ابن الأشعث هرب إلى خراسان فأخذه يزيد بن المهلب فبعث به إلى الحجاج فقال له أظهرني على أموالك قال على أن تأمنني قال لا فنأدى إلا من كان لفيروز عنده مال فهو في حل منه فأمر به فشق له قصب ثم شد عليه وجعل يسله قصبه حتى قطع جسده ثم صب عليه الخل والملح حتى مات .

( عِيَاض بن جَمَار ) هو عِيَاض بن جَمَار بن أبي جَمَار بن ناجية بن عِقَال الدارمي وأبو جَمَار بن ناجية بن عِقَال الدارمي هو أخو صَعَصَعَة بن ناجية جد الفرزدق الشاعر وعِيَاض هو الذي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شركه فقال لا أقبل زاد المشركين ولا نعلم له عقبا .

( الأَشْجَع العبدى ) هو مُنْذَر بن عَائِدَة من عَصْر وكان عمرو بن قيس ابن أخته وهو أول من أسلم من ربيعة وذلك أن الأشجع بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم عليه فلما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأتى الأشجع فأخبره بأخباره فأسلم الأشجع وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن فيك خلقين يحبهما الله الحلم والحياء .

( الجَارُود العبدى ) هو بِشْر بن عمرو بن حَنْش بن المعلّى من عبد القيس ويكنى أبا غِيَاث وسمى الجَارُود لأنه فر بإبيله إلى أخواله بني شيبان وبإبيله داء ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها فلذلك قال الشاعر :

• كما جرد الجارود بكر بن وائل •

وأسلم الجارود في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولقي العدو بعقبة الطين فقتل بها فسميت عقبة الجارود وابنه عبد الله بن الجارود وكان يلقب بطير العناق لقصره وكان رأس عبد القيس واجتمعت عليه القبائل من أهل البصرة وأهل الكوفة فولوه

أمرهم برُسْتَقْبَاذ فقاتلوا الحجاج فظفر بهم فأخذه الحجاج فصلبه وابنه المنذر بن الجارود ولى اصطنخر (١) لعل بن أبي طالب وابنه الحكم بن المنذر سيد عبد القيس وفيه يقول الكذاب الجرّمازى :

ياحکم بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك ممدود  
أنت الجواد ابن الجواد المحمود نبت في الجود وفي بيت الجود  
° والعود قد ينبت في أصل العود °

ويكنى أبا غيلان ومات في حبس الحجاج الذي يعرف بالديّماس (٢)  
(صّحار بن العباس العبدي) وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أخطب  
الناس وأبينهم وكان أحمر أزرق قال له معاوية يا أزرق قال البازي أزرق قال يا أحمر  
قال الذهب أحمر وكان عثمانيا وكانت عبد القيس تشيع فخالفها وهو جد جعفر بن  
زيد وكان فاضلا خيرا عابدا وقد روى صحار عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين  
أو ثلاثة .

(خُرَيْم بن فاتك) هو من بني أسد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى  
عنه وابنه أيمن بن خُرَيْم الشاعر وكان أبرص وكان مع بني مروان يسامرهم  
ويواكلهم (قال) وحدثني سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا أبو زكريا  
الجبطي عن أبيه قال قال عبد الملك بن مروان لأيمن بن خُرَيْم الأسدى إن أباك  
كانت له صحبة ولعمرك نخذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير فأبى وقال :

ولست بقاتل رجلا يصلى على سلطان آخر من قريش  
له سلطانه وعلى وزرى معاذ الله من سفه وطيش  
أقتل مؤمنا وأعيش حيا ولست بنافع ما عشت عيشي

من تأخر موته من الصحابة رضى الله تعالى عنهم

(قال أبو محمد) قال الواقدي آخر من مات بالكوفة من الصحابة عبد الله بن أبي  
أوفى توفى في سنة ست وثمانين ° وآخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد  
الساعدي سنة إحدى وتسعين ويقال هو ابن مائة ° وآخر من مات بالبصرة من

(١) إصطنخر بكسر فسكون ففتح فسكون وهي من أعمال فارس .

(٢) كان بواسطة وهو بكسر أوله .

الصحابه أنس بن مالك سنة إحدى وتسعين ويقال سنة ثلاث وتسعين هـ وآخر من مات بالشام عند الله بن بشر سنة ثمان وثمانين ومن تأخر موته واثلة بن الأسقع هلك بالشام سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة وهو من بني كيث ابن كنانة .

( أبو الطفيل رضي الله تعالى عنه ) هو أبو الطفيل عامر بن واثلة رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان آخر من رآه موتا ومات بعد سنة مائة وشهد مع علي المشاهد كلها وكان مع المختار صاحب رايته وكان يؤمن بالرجعة وهو القائل :  
وبقيت سهما في الكنانة واحدا      سيرى به أو يكسر السهم كاسره  
وهو القائل :

أيدعوتني شيخا وقد عشت حقة      وهن من الأزواج نحوى نزاع  
وما شاب رأسي من سنين تابعت      علي ولكن شيتني الوقائع

### أسماء المؤلفه قلوبهم

أبو سفيان بن حرب ومعاوية ابنه وحسن اسلامه وحكيم بن حزام ثم حسن اسلامه والحارث بن هشام أخو أبي جهل بن هشام ثم حسن اسلامه وسهيل بن عمرو ثم حسن اسلامه والعلاء بن حارثة الثقفي وعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والأقرع بن حابس ومالك بن عوف النصري والعباس بن مرداس السلمي ثم حسن اسلامه وقيس بن مخرمة ثم حسن اسلامه وجبير بن مطعم ثم حسن اسلامه .

### أسماء المنافقين .

الذين أرادوا أن يلقوا رسول الله صلى الله عليه

من الثنية في غزوة تبوك

عبد الله بن أبي بن سلول . سعد بن أبي سرح وهو أبو الذي كان يكتب لرسول صلى الله عليه وسلم مكان غفور رحيم عزيز حكيم . وأبو حاضر الاعرابي . والجللاس ابن سويد بن صامت وجمح بن حارثة ومُليح التيمي وهو الذي سرق طيب الكعبة وارتد عن الاسلام وانطلق فلا يدرى أين ذهب هـ . وحُصين بن نمير وهو الذي

أغار على تمر الصدقة فسرقه . وطُعيمة بن أيرق . ومُرة بن ربيع وكان أبو عامر رأسهم وله بنوا مسجد الضَّرار وهو أبو حَنْظَلَة غسيل الملائكة .

## أسماء الثلاثة الذين خلفوا ونزل فيهم القرآن

كعب بن مالك ومُرارة بن الرَّبيع وهلال بن أمية .

## أسماء الخلفاء

مُعاوية بن أبي سُفيان واسم أبي سُفيان صَخْر بن حَرَب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قُصَي بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضر بن كنانة وكان أبو سُفيان أسلم قبيل فتح مكة وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات الطائف وذهبت عينه مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المغازي ثم بقي إلى خلافة عثمان رضي الله عنه فعُي قبل أن يموت ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وأم أبي سُفيان صَفِيَة بنت حارث من قيس عيلان وأم معاوية هند بنت عُتْبة بن ربيعة ويقال إن إحدى عينيه ذهبت يوم الطائف والأخرى يوم اليرموك وكان لأبي سُفيان من الولد أم حَبِيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها رملة وآمنة وعمرو وهند وصخرة ومُعاوية وعُتْبة وجُويرية وأم الحكم وهؤلاء الأربعة من هند بنت عُتْبة وحَنْظَلَة وعَنْبِسة ومحمد وزِيَاد ويزيد ورملة الصغرى وميمونة .

( عمرو بن أبي سُفيان ) فاما عمرو بن أبي سُفيان فأمر يوم بدر فلم يفده أبو سُفيان وأسر رجلا من المسلمين فأطلق النبي صلى الله عليه وسلم عمرا وأطلق أبو سُفيان المسلم ولا عقب لعمرو بن أبي سُفيان .

( حَنْظَلَة بن أبي سُفيان ) وأما حَنْظَلَة بن أبي سُفيان فقتله على يوم بدر ولا عقب له .

( يزيد بن أبي سُفيان ) وأما يزيد بن أبي سُفيان فكان يقال له يزيد الخير واستعمله أبو بكر على الشام ثم أقره عمر بعد أبي بكر وكان أبو سُفيان بن حرب يقاتل تحت راية ابنه يزيد يوم اليرموك ومات يزيد بالشام وهو عامل عمر

في طاعون عمواس وذلك سنة ثمان عشرة ثم ولي عمر أخاه معاوية ما كان يليه ولا عقب ليزيد .

( عَنبِسة بن أبي سفيان ) وأما عَنبِسة بن أبي سفيان فجلده خالد بن عبد الله بن أسيد في الشراب بالطائف وكان له أولاد لم يعقب منهم إلا عُثمان بن عَنبِسة .  
( محمد بن أبي سفيان ) وأما محمد بن أبي سفيان فولد عُثمان وكان عاملا بالمدينة ليزيد بن معاوية فحس به أهلها فقي سبيه كانت وقعة الحرة .

( عُبَبة بن أبي سفيان ) وأما عُبَبة بن أبي سفيان فكان يضعف وشهد الجمل مع عائشة وولاه معاوية مصر وكان له أولاد منهم معاوية بن عُبَبة وولاه معاوية المدينة ومنهم عمرو بن عُبَبة وكان خرج مع ابن الأشعث فقتل وعقب عُبَبة كثير .

( زياد بن أبي سفيان رحمه الله تعالى ) وأما زياد بن أبي سفيان فكان يكنى أبا المغيرة وأمه أسماء بنت الأعور من بني عبشمى بن سعد هذا قول أبي اليقظان وقال غيره أمه سُمَيَّة بنت أبي بكره وقد ذكرنا قصتها عند ذكر أبي بكره وولد زياد عام الفتح بالطائف وهو كاتب المغيرة بن شُعبة ثم كتب لأبي موسى ثم كتب لابن عامر ثم كتب لابن عباس وكان زياد مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه فولاه فارس فكتب إليه معاوية يتهدده فكتب إليه أتوعدنى وبينى وبينك ابن أبي طالب أما والله لئن وصلت الى لتجدنى أحرضابا بالسيف ثم ولاء معاوية البصرة وأعمالها فلما مات المغيرة بن شعبة جمع له العراقيين فكان أول من جمعا له فولى ثمان سنين خمسا منها على البصرة وأعمالها ومات بالكوفة في سنة ثلاث وخمسين ( قال ) حدثنى سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعى قال حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخريز عن أبي ليلى قال مر بنا زياد وهو أمير البصرة ومعه رجل أو رجلان على بغلته قد طوى الحبل على عنقه تحت اللجام فولد زياد عبد الرحمن والمغيرة ومحمدا وأبا سفيان وعبيد الله وعبد الله أمهما مرجانة وسلما وعثمان وعباداً والربيع وأبا عبيدة ويزيد وعنبسة وأم معاوية وعمرا والعُصن وعُتْبة وأبانا وجعفرأ وابراهيم وسعيدا وثلاثا وعشرين بنتا .  
فأما عبيد الله بن زياد فكان يكنى أبا حفص وكان أرقط جميلا وكان زياد زوج أمه مرجانة من شيرويه الأسوارى ودفع اليها عبيد الله ونشأ بالأساورة وكانت فيه لكنة فولى لمعاوية خراسان ثم ولي العراقيين ( ١ ) بعد أبيه ثمان سنين خمسا منها على

( ١ ) العراقيان هما البصرة والكوفة سميا بذلك لانهما أسفل أرض العرب وقال

البصرة وحدها وثلاثا على العراقيين فلما مات يزيد خرج عليه أهل البصرة وأخرجوه عن داره فاستجار بمسعود بن عمرو والأزدى فلما قتل مسعود سار إلى الشام فكان مع مروان بن الحكم وكان يوم المرج على إحدى مجنبيه فلما ظفر مروان رده على العراق فلما قرب من الكوفة وجه إليه المختار إبراهيم بن الأشتر النخعي فالتقوا بقرب الزاب (١) فقتل عبيد الله ولا عقب له وكان قتله يوم عاشوراء سنة سبع وستين هـ وأما عبد الرحمن بن زياد فكان يكنى أبا خالد وولاه معاوية خراسان وله عقب بالبصرة والمغيرة بن زياد لا عقب له ومحمد بن زياد لا عقب له وأبوسفيان ابن زياد هرب من الطاعون الجارف إلى البادية فطمع بالبادية فمات وله عقب بالبصرة هـ وأما سلم بن زياد فكنيته أبو حرب وكان أجود بني زياد ولي خراسان ليزيد وفيه يقول ابن عرادة :

عتبت على سلم فلما هجرته وخالطت أقواما بكيت على سلم  
ومات بالبصرة وله عقب وأما عباد بن زياد فكنيته أبو حرب وولي لمعاوية  
سجستان سبع سنين وفيه يقول ابن مفرغ :

هـ سبق عباد وصلت لحيته هـ

وله عقب بالشام والبصرة هـ وأما الربيع بن زياد فكان أعرج وله عقب  
بالبصرة قليل هـ وأما أبو عبيدة بن زياد فولاه سلم بن زياد كابل وأسر فقدها بسبعائة  
ألف درهم وله عقب هـ ويؤيد بن زياد ولناه أيضا سلم بن زياد سجستان فقتله العدو  
ولا عقب له هـ وعنبسة بن زياد مات في طريق مكة في الجارف ولا عقب له هـ  
وعتبة بن زياد له عقب كثير بالبصرة ولم يعقب عمرو والغصن وأبان وجعفر  
وابراهيم وسعيد .

( معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ) وأما معاوية بن أبي سفيان فكان يكنى  
أبا عبد الرحمن وأسلم عام الفتح وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وولى الشام لعمر  
وعثمان عشرين سنة وولى الخلافة سنة أربعين وهو ابن اثنتين وستين سنة وبلغه أن  
أهل الكوفة قد بايعوا للحسن بن علي فسار يريد الكوفة وسار الحسن يريد

---

ابن الاعرابي سمي عراقا لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر .

(١) الزاب زابان أعلى وهو بين الموصل واربل وأسفل ومخرجه من جبال  
السلق ما بين شهرز ورواذريجان وهو المراد هنا .



فالتقوا بمسكن (١) من أرض الكوفة فصالح الحسن معاوية وباع له ودخل معه الكوفة ثم انصرف معاوية الى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعها لزيد وهو أول من جمعه له . وولى معاوية الخلافة عشرين سنة إلا شهرا وتوفى بدمشق سنة ستين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقال ابن اسحاق مات وله ثمان وسبعون سنة وكانت علته النقابات وهي الديلة ولم يولد له في خلافته ولد وذلك أن البريك الصريمى ضربه على إتيته فانقطع عنه الولد فولد معاوية عبد الرحمن بن معاوية لأم ولد ويزيد بن معاوية وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية وعبد الله وهندا وزملة وصفية . فأما عبد الرحمن فلا عقب له . وأما عبد الله فكان ضعيفا ولقبه منقب ولا عقب له من الذكور وكان له بنت يقال لها عاتكة تزوجها يزيد بن عبد الملك وفيها قيل :

يا بيت عاتكة الذى أتزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل

( يزيد بن معاوية ) وأما يزيد بن معاوية فيكنى أبا خالد وولى الخلافة وأقبل الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهما يريد الكوفة وعليها عبىد الله بن زياد من قبل يزيد فوجه اليه عبىد الله عمر بن سعد بن أبي وقاص فقاتله فقتل الحسين رحمة الله تعالى عليه ورضوانه وهاجت فتنة ابن الزبير فأخرج من كان بالمدينة من بنى أمية فوجه يزيد مسلم بن عقبة المرمى فى جيش عظيم لقتال ابن الزبير فسار بهم حتى نزل المدينة فقاتل أهلها وهزمهم وأباحها ثلاثة أيام فهى وقعة الحرّة ثم سار مسلم بن عقبة إلى مكة فتوفى بالطريق ولم يصل فدفن بقديد وولى الجيش الحصين بن نمير الشكونى فمضى بالجيش وحاصروا عبد الله بن الزبير وأحرقت الكعبة حتى انهدم جدارها وسقط سقفها وأتاهم الخبر بموت يزيد فانكفوا راجعين إلى الشام فكانت ولاية يزيد ثلاث سنين وشهورا وهلك بحوارين من عمل دمشق سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة . فولد يزيد بن معاوية خالدا وعبد الله الأكبر وأبا سفيان وعبد الله الأصغر وعمر وعاتكة وعبد الرحمن وعبد الله الذى يلقب أصغر الأصاغر وعثمان وعتبة الأعور ويزيد ومحمدا وأبا بكر وأم يزيد وأم عبد الرحمن وزملة . فأما خالد بن يزيد فكان يكنى أبا هاشم وكان من أعلم قريش بفنون

(١) مسكن بفتح فسكون فكسر وهو قريب من أوانا على نهر دجيل .

العلم وكان يقول الشعر وعقبه كثير بالشام . وأما عبد الله بن يزيد فكان من أفضل أهل زمانه وأعبدهم .

( معاوية بن يزيد ) وأما معاوية بن يزيد فولى الخلافة بعد يزيد وهو ابن سبع عشرة سنة أربعين يوماً وقال ابن اسحاق عشرين يوماً ويكنى أبا ليلى وفيه قال الشاعر:

إني أرى فتناً تغلى مرا جلها فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا  
ولا عقب لمعاوية بن يزيد وعقب يزيد من غيره من ولده كثير .

( مروان بن الحكم ) فلما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام مروان بن الحكم بالجابية (١) وهو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة وكان مروان يكنى أبا عبد الملك وأبوه الحكم بن أبي العاص كان طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم يوم فتح مكة ومات في خلافة عثمان وكان سبب طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه أنه كان يفشى سره فلغنه وسيره إلى بطن وَّج (٢) فلم يزل طريداً حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وعمر ثم أدخله عثمان وأعطاه مائة ألف درهم وكان للحكم من الولد أحد وعشرون ذكراً وثمان بنات وكان مروان ولد لسنتين خلنا من الهجرة وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وولى لعبد الله بن عامر رستاقا من أردشير خُرة ثم ولى البحرين لمعاوية ثم ولى له المدينة مرتين ثم بويع له بالخلافة وكان معاوية استعمل على الكوفة بعد زياد الضحاك بن قيس الفهري من كنانة فلما ولى مروان صار الضحاك مع ابن الزبير فقاتل مروان يوم مرج راهط فقتله مروان وكانت ولاية مروان عشرة أشهر ومات بالشام سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل إنه قال لخالد بن يزيد يا ابن الرطبة وكانت أمه تحته وبلغها فقعدت على وجهه فقتلته فهو يعد فيمن قتلته النساء فولد مروان عبد الملك ومعاوية وأم عمرو عبيد الله وعبد الله وأبانا (٣) وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وأم عثمان

(١) الجابية في الأصل الحوض يجي إليه الماء وهي من أعمال دمشق .

(٢) و ج مكان بالطائف .

(٣) لأهل العربية وجهان في صرفه ومنعه والأول على أنه فعل ماض والهمزة

أصلية وأخطأ ابن مالك هذا الوجه لقول أبي هريرة بعث أبان والثاني المنع على أنه

وعمرًا وأم عمر وبشرا ومحمداً . فأما معاوية بن مروان فكان مضعوقاً ويكنى  
 أبا المغيرة وولد عبد الملك والمغيرة وبشرا ومعاوية القائل لأبي امرأته لقد نكحت  
 ابنتك بعصبة ما رأيت مثلها قط فقال له لو كنت خصياً ما زوجناك ووقف على  
 طحان وفي عنق حمارة جلجل فقال له لم جعلت في عنقه جلجلا فقال ربما نعست  
 فيقف فإذا لم أسمع صوت الجلجل صحت به فقال رأيت إن قام وحرك رأسه ما علمك  
 قال الطحان ومن له بمثل عقل الأمير . وأما أبان بن مروان فكان على فلسطين  
 لعبد الملك أخيه وكان الحجاج على شرطه فولد أبان عبد العزيز بن أبان وأما عمرو  
 ابن مروان فلا أعلم له عقباً . وأما محمد بن مروان بن الحكم فكان أشد بني مروان  
 وهو قتل إبراهيم بن الأشتر ومُصعب بن الزبير بدير الجائليق (١) بين الشام والكوفة  
 وكان على الجزيرة وابنه مروان بن محمد آخر من ولى الخلافة من بني أمية . وأما داود  
 ابن مروان فكان يكنى أبا سليمان وكان أعور وفيه قيل . بدل أعور من ذات  
 الدعج . وأما بشر بن مروان فكان يكنى أبا مروان وكان على الكوفة ثم ضمت  
 إليه البصرة فشخص إليها وشرب الأذريطوس ومات بها وهو أول أمير مات  
 بالبصرة وله عقب . وأما عبد العزيز بن مروان فيكنى أبا الأصبح وولى العهد بعد  
 عبد الملك ولكن كثير في مدائح وابنه عمر وسند كره مع اخوته في موضع خلافته  
 إن شاء الله تعالى .

(عبد الملك بن مروان) قال عبد الله بن مسلم وأما عبد الملك بن مروان فكان  
 يكنى أبا الوليد ويلقب رَشْح الحَجَر لبخله وكان يكنى أبا ذَبَان لبخره وكان معاوية  
 جعله مكان زيد بن ثابت على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة وولاه أبوه  
 مروان هجر ثم جعله الخليفة من بعده وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين  
 وبويع ابن الزبير على الخلافة سنة خمس وستين وبني الكعبة وبايعه أهل البصرة  
 والكوفة ووثب المختار بن عبيد بالكوفة سنة ست وستين في سلطان ابن الزبير  
 وأخرج من الكوفة عبد الله بن مطيع عامل ابن الزبير ثم إن أهل الكوفة ثاروا  
 بالمختار واقتلوا في جبانة السَّيِّع فظفر بهم وكان المختار أيضا وجه إلى البصرة  
 الأحمر بن شَمِيط لقتال مُصعب بن الزبير فقتله المصعب بالمدار وأقبل حتى حصر

فعل أيضا والهمزة زائدة فيكون أفعال والجمهور على خلافه .

(١) قرب بغداد وغربي دجلة .

المختار في قصره بالكوفة ثم قتل سنة سبع وستين وسار عبد الملك لقتال مصعب فالتقوا بأرض مسكن فقتل مصعب ودخل عبد الملك الكوفة وبايع له أهلها وبعث الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الزبير فقتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وقد بلغ من السن ثلاثا وسبعين سنة فكانت فتنه منذ مات يزيد بن معاوية إلى أن قتل تسع سنين وثلاثة أشهر وأياما وحج الحجاج بالناس تلك السنة ونقض بنيان ابن الزبير في الكعبة وبناه على تأسيسه الأول ثم رجع إلى المدينة لما فرغ من بناء الكعبة ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج بعده إلى العراق فسار إليها سنة خمس وسبعين وضربت له الدنانير والدرهم بالعربية سنة ست وسبعين وكان سيل الجحاف الذي ذهب بالحجاج بمكة سنة ثمانين ويقال إن الجحفة سميت الجحفة تلك السنة (١) لأن السيل ذهب بكثير من الحاج وأمتعتهم ورحالهم وكان اسمها مهيعة وكان ذلك يوم الاثنين قال أبو التنايل:

لم تر عيني مثل يوم الاثنين أ أكثر محزوننا وأبكى للعين  
وخرج المخبات يسعين ظواهر في جبلين يرقين

وذهب السيل بأهل المصرين

وهاجت فتنه عبد الرحمن بن الأشعث سنة اثنتين وثمانين وكانت وقعة الزاوية بالبصرة سنة ثلاث وثمانين ووقعة دير الجماجم فيها أيضا وحدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال كان لابن الأشعث أربع وقعات ووقعة بالأهواز ووقعة بالزاوية ووقعة بدير الجماجم ووقعة بدجيل قال وقال أبو عبيدة إنما قيل دير الجماجم لأنه كان يعمل فيه الأقداح من خشب وبنى الحجاج واسطا سنة ثلاث وثمانين وتوفي عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين وله اثنتان وستون سنة وقد شد أسنانه بالذهب فولد عبد الملك بن مروان مروان الأكبر والوليد وسليمان وعائشة ويزيد ومروان الأصغر وهشاما وأبا بكر وفاطمة ومسلية وعبدالله وسعيد والحجاج ومحمد والمنذر وعنيسة وقبيصة ولم يعقب المنذر ولا قبيصة ولم يكن لعنيسة ولد غير الفيض فأما الحجاج بن عبد الملك فولد عبدالعزيز وهو ولي قتل

(١) قال الكلبي إن الجحفة كانت في الجاهلية وأن الذي غير اسمها بنو عقيل أخوة عاد ويؤيده قول الرسول لما استوبا المدينة ( اللهم انقل حماها إلى الجحفة ) وانها كانت قبل هذا التاريخ .

الوليد بن يزيد وحصره بالبُخراء وأما سعيد بن عبد الملك فكان يلقب سعيد الخير وكان مقباً بمكان يقال له نهر سعيد وله عقب واليه ينسب ذلك النهر وكان غيضة فيها سباع فأقطعها وعمرها . وأما عائشة فكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية وكانت فاطمة عند عمر بن عبد العزيز . وأما عبد الله بن عبد الملك فولى مصر للوليد وله عقب . وأما مسلة فكان يكنى أبا سعيد ويلقب الجرادة الصفراء لصفرة كانت تلوه وكان شجاعاً وافتتح فتوحاً كثيرة في الروم منها طوانة ( ۱ ) وولى العراق أشهراً وله عقب كثير . وأما أبو بكر بن عبد الملك فكان اسمه بكاراً وكان يحمق وهو القائل في بازٍ كان له فطار ( أغلقوا أبواب المدينة لئلا يخرج البازي ) وله عقب .

( الوليد بن عبد الملك ) وأما الوليد بن عبد الملك فكان يكنى أبا العباس وولى الخلافة بعد أبيه وكان خبيث الولاية وولى سنة ست وثمانين وفي سنة ثمان وثمانين كان فتح الطوانة من أرض الروم فتحها أخوه مسلة وفيها بنى مسجد دمشق واستعمل الوليد عمر بن عبد العزيز على المدينة سبع سنين وخمسة أشهر وتوفي الحجاج في خلافته بواسط في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وقيل بلغ من السن ثلاثاً وخمسين سنة واستخلف ابنه عبد الملك بن الحجاج على الصلاة ويزيد بن أبي مسلم على الخراج فلما انتهى موت الحجاج إلى الوليد بعث يزيد بن أبي كبشة على الصلاة وتوفي الوليد بن عبد الملك بدمشق سنة ست وتسعين وقد بلغ من العمر ثمانياً وأربعين سنة وكانت ولايته تسع سنين وثمانية أشهر فولد الوليد أربعة عشر ذكراً منهم يزيد بن الوليد ولى الخلافة وسند كره في موضعه ومنهم عمر بن الوليد وكان يقال له فحل بنى مروان وكان يركب معه سبعون رجلاً لصلبه وعقبه كثير ومنهم بشر ابن الوليد عالم بنى الوليد ومنهم إبراهيم بن الوليد كان أخوه يزيد بن الوليد استخلفه فلما سار مروان بن محمد إليه خلع نفسه وسلمها إلى مروان ومنهم العباس بن الوليد فارس بنى مروان وكانت أمه نصرانية .

( سليمان بن عبد الملك ) ثم بويج بعد الوليد بن عبد الملك لأخيه سليمان بن عبد الملك ويكنى أبا أيوب وكان أيضاً جعداً فصيحاً نشأ بالبادية عند أخواله بنى عبس وكانت ولايته سنة ست وتسعين فافتتح بخير وختم بخير لأنه رد المظالم ورد

( ۱ ) طوانة بضم الطاء وهو بلد بثغور المصيصة .

المسيرين وأخرج المسجونين (۱) الذين كانوا بالبصرة واستخلف عمر بن عبد العزيز وأغزا مَسَلِمَةَ الصائفة حتى بلغ القُسطنطينية فأقام بها حتى مات سليمان وفيه قال الشاعر :

يا أيها الخليفة المهدي خليفة يدعونه السني  
ليأخذ الولي بالولي وهدم الديماس والمنسى  
وأمن الشرقي والغربي

وفيه قال الفرزدق :

إنا لندرجو أن يقيم لنا سنن الخلائف من بني فِهْر

وكان حين ولي بايع لابنه أيوب وعزل يزيد بن أبي كبشة ويزيد بن المسلم واستعمل يزيد بن المهلب على حرب العراق وصالح بن عبد الرحمن التيمي على خراجها وتوفي سليمان بدابق (۲) سنة ثمان وتسعين وهو ابن خمس وأربعين سنة فولد سليمان أربعة عشر ذكرا منهم أيوب وكان عفيفا أديبا وكان أبوه بايع له وجعله ولي عهده فهلك في حياة أبيه بالشام.

(عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى) كان لعبد العزيز من الولد عشرة عمر وأبو بكر ومحمد وعاصم أمهم أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب والأصمغ وسُهَيْل وسُهَيْل وأم الحكم وزبان وأم البنين . فأما عاصم فولد سفيان وتزوج سفيان آمنة ابنة عمر بن عبد العزيز فولدت له الأصمغ وكان مخنثا . وأما الأصمغ ابن عبد العزيز فكان عالما ببحر ما يكون وهلك بمصر قبل أبيه وله عقب ومن ولده دحية بنت مُصعب بن الأصمغ كانت عالمة بما يكون . وأما عمر بن عبد العزيز فكان يكنى أبا حفص وهو أشج بن أمية ضربته دابة في وجهه فلما رأى الأصمغ أخوه الأثر قال الله أكبر هذا أشج بن مروان الذي يملك وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول ان من ولدى رجلا بوجهه أثر يملأ الأرض عدلا حدثني عبد الرحمن عن الأصمغى قال هو في كتاب دانيال الدردوق الأشج (۳) فولى بعد

(۱) لعلها المسجونين لأن المسجونين جمع مسجون لم يرد إلا بمعنى مشفق ولا معنى له ههنا .

(۲) دابق قرية بالقرب من حلب على أربعة فراسخ منها .

(۳) في القاموس الدورق الجرة . . . أو بتقديم الراء منه أبو الأصمغ

عبد العزيز بن محمد . فصوابها إذا الدورق كما ينص القاموس .

سلمان بن عبد الملك بعهدده اليه فعزل يزيد بن المهلب وصالح بن عبد الرحمن عن العراق واستعمل على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعلى البصرة عدى بن أرطاة الفزاري وتوفي بدير سمعان من أرض حمص سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة فولد عمر بن عبد العزيز أربعة عشر ذكرا منهم عبد الملك وكان من أنسك الناس وهلك قبل أبيه وهو ابن تسع عشرة سنة ونصف . ومنهم عبد الله بن عمر كان شجاعا جوادا ولى العراقيين ليزيد بن الوليد ابن عبد الملك ستة أشهر فلما مات يزيد أراد أهل العراق أن يبايعوا له بالخلافة وهو احتفر نهر ابن عمر بالبصرة وله عقب .

( يزيد بن عبد الملك ) وبويع بعد عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك ويكنى أبا خالد وكان صاحب هو ولذات وكان صاحب حباة وسلامة وفي ولايته خرج يزيد بن المهلب بالبصرة فأخذ ابن أرطاة فأوثقه ثم خرج من البصرة يريد الكوفة فوجه اليه يزيد بن عبد الملك أخاه مسلبة وابن أخيه العباس بن الوليد فالتقوا بالعقر (١) من أرض بابل فقتل يزيد بن المهلب سنة اثنتين ومائة ثم رجع مسلبة الى الشام واستعمل يزيد بن عبد الملك عمر بن هبيرة على العراقيين وتوفي يزيد بأرض خوران في شعبان سنة خمس ومائة وكانت ولايته أربع سنين وشهرا وبلغ من السن تسعا وعشرين سنة . وولد يزيد بن عبد الملك ثمانية ذكور منهم عبد الله ولده سبعة خلفاء أبوه يزيد وأبو يزيد عبد الملك وأبو عبد الملك مروان وأم أبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأم عبد الله بن يزيد سعدة ابنة عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان ابنة عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضى الله عنه . ومن ولده الوليد بن يزيد كان يكنى أبا العباس وكان ماجنا سفيا وولى الخلافة فقتل .

( هشام بن عبد الملك ) وبويع بعد يزيد بن عبد الملك هشام بن عبد الملك ويكنى أبا الوليد وكان أحول وكان أحزمهم فعزل عمر بن هبيرة واستعمل على العراق خالد بن عبد الله القسرى سنة ست ومائة ثم ولى يوسف بن عمر العراق سنة عشرين ومائة وفي ولايته قتل زيد بن علي رحمة الله عليه وعلى آبائه الطاهرين قتله يوسف بن عمر سنة إحدى وعشرين ومائة بالكوفة وفي ولايته واقع مسلبة

(١) العقر بفتح أوله ويسمى عقر بابل قرب كربلاء .

ابن عبد الملك خاقان ملك الترك فقتله وبنى الباب سنة ثلاث عشرة ومائة وتوفي هشام بالرصافة من أرض قنسرين في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وقد بلغ من السن ستا وخمسين سنة وكانت ولايته عشرين سنة إلا أشهراً . وولد هشام عشرة ذكور . منهم معاوية غلب ابنه عبد الرحمن على الأندلس ومات بها وولده هناك كثير . ومنهم سليمان بن هشام أدرك أبا العباس فأمنه وأبقاه وأقعدته إلى جنبه فقال سديف شاعر أبي العباس ومولاه :

لا يفرنك ما ترى من رجال . إن تحت الضلوع داء دوبا

فضع السيف وارفع السوط حتى . لا ترى فوق ظهرها أمويا

فقتله أبو العباس . ومنهم سعيد بن هشام وكانت أمه نصرانية .

( الوليد بن يزيد ) وبويع بعد هشام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويكنى أبا العباس وكان ماجنا سفيا يشرب الخمر ويقطع دهره باللهو والغزل ويقول اشعار المغنين يعمل فيها الالحان فسار اليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقتله وكان المتولى لذلك عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكان قتله بالبخراء وكانت ولايته سنة وشهرين ونيفا وعشرين ليلة وقد بلغ من السن اثنتين وأربعين سنة فولد الوليد الحكم وعثمان ويقال لهما الخمالان وكان بايع لهما فقتلا مع أبيهما .

( يزيد بن الوليد بن عبد الملك ) ودخل يزيد بن الوليد بن عبد الملك دمشق سنة ست وعشرين ومائة وبويع له وكان لقبه الناقص لأنه نقص الجند من أرزاقهم وكان محمود السيرة مرضيا ويكنى أبا خالد واستعمل منصور بن جمهور الكلبي على العراق فلما بلغ ذلك يوسف بن عمر هرب إلى الشام وتوفي يزيد بن الوليد في ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائة وقد بلغ من السن اثنتين وأربعين سنة وكانت ولايته من مقتل الوليد خمسة أشهر وله عقب كثير . ولما ولي مروان نبش قبره واستخرجه وصلبه ( ويقال ) إنه مذكور في الكتب المتقدمة بحسن السيرة والعدل . وفي بعضها يامبذر الكنوز ياسجادا بالأسحار كانت ولايتك رحمة ووفاتك فتنة أخذوك فصلبوك .

( إبراهيم بن الوليد ) وبويع إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك وعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بعده فلم يبايعه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وطلب الخلافة لنفسه ( وكان ) سبب ذلك أن الحكم بن الوليد بن يزيد ولي عهد أبيه



قال وهو محبوس في حبس يزيد بن الوليد قبل أن يقتل :  
 ألا ياليت كلبا لم تلدنا فكنا من ولادة آخرينا  
 أيذهب عامر بدمي وملكي فلا غنا أصبت ولا سمينا  
 فإن أهلك أنا وولي عهدي مروان أمير المؤمنين  
 وكان أخوه ولي عهده فمن أجل هذا طلب الخلافة وأقبل بأهل الجزيرة وأهل  
 قنسرين وأهل حمص وبعث ابراهيم بن الوليد سليمان بن هشام في أهل الشام فالتقوا  
 بأرض الغوطة ( ۱ ) وبويع له بها وخلع ابراهيم نفسه ودخل في طاعة مروان  
 وبايع له وكان ذلك كله في شهر ونصف ولما رأى عبد العزيز بن الحجاج بن  
 عبد الملك تفرق الناس عنهم بعث يزيد بن خالد بن عبد الله القسري إلى السجن  
 فقتل يوسف بن عمر وكان يوسف عذب أباه حتى قتله وقتل يزيد أيضا عثمان  
 والحكم ابني الوليد بن يزيد .

( مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ) وولي مروان سنة سبع وعشرين  
 ومائة وكان يكنى أبا عبد الملك وخرج عليه الضحاک بن قيس الشاري من شهرزور  
 فيمن بايعه من الخوارج وتوجه إليه وأقبل مروان يريده فالتقوا بكفر ثوثا  
 سنة ثمان وعشرين ومائة في صفر فقتل الضحاک وقام مقامه الخبيري فاقتلوا فهزم  
 مروان ثم رجع وولي الخوارج شيان فرجع بأصحابه إلى الموصل وأتبعه مروان  
 ينزل حيث نزل فقاتله شهرا ثم انهزم شيان ووجه مروان خلفه عامر بن ضبارة  
 المرسي واستعمل يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري على العراق فأقبل حتى قدم واسطا  
 وبها عبد الله بن عمر بن عبدالعزيز مخالفا لمروان فأخذه وأوثقه وبعث به إلى مروان  
 فلم يزل في حبسه مع ابن له حتى مات في الحبس ولم يزل مروان في تشتت من أمره  
 واضطراب من النواحي عليه وهو مع ذلك يقيم للناس الحج إلى سنة ثلاثين ومائة  
 فكان ذلك آخر ما أقام بنو أمية للناس حجهم وظهر أبو مسلم عبد الرحمن بخراسان  
 يدعو إلى بني هاشم وبها نصر بن سيار عامل لبني أمية فواقعه أبو مسلم بمجموعه  
 وأقبل نصر هاربا حتى توفي بأرض ساوه ( ۲ ) من همدان ولما ضبط أبو مسلم

( ۱ ) الغوطة بضم فسكون فطاء مفتوحة وهي كورة منها دمشق .

( ۲ ) ساوه بهاء سا كنة وإبدالها تاء خطأ وهي مدينة بين الري وهمدان .

خراسان بعث قحطبة بن شبيب الطائي في جمع كثير قبل أهل العراق وجماعة بها من أصحاب مروان مع يزيد بن عمر بن هبيرة فكان أول من لقي من جموعهم نُبّانة بن حنظلة الكلابي فقتله قحطبة وقتل ابنه وفض جمعهم ودخل جرجان وأصاب من أصاب من أهلها في ذي الحجة من سنة ثلاثين ومائة ثم سار بعد قتل نُبّانة حتى لقي عامر بن ضبارة بجابلق من أرض أصبهان فالتقيا في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة فقتله قحطبة وفض جمعه ثم سار قحطبة حتى نزل نهاوند وبها جمع مروان من أهل الشام وأهل خراسان الذين كانوا خرجوا عن خراسان حين ظهر أبو مسلم وغيرهم من أهل العراق فحاصروهم شهرين ثم افتتحها في هلال ذي الحجة على أن يؤمن من بها من أهل الشام والعراق إلا رهطا يعدون ويخلوا بينه وبين أهل خراسان فقتل من بها من أهل خراسان ثم أقبل حتى لقي يزيد بن عمر بقم الزاب من أرض الفلوجة العليا في المحرم سنة ثنتين وثلاثين ومائة فالتقوا ساعة ثم انهزم يزيد بن عمر فأقبل حتى دخل واسطا فتحصنوا بها وقتل تلك الليلة قحطبة وقيل إنه غرق ولم يعلم بقتله ثم ولى الناس بعده الحسن بن قحطبة فسار بهم حتى دخل الكوفة فسلم الأمر إلى أبي سلمة حفص بن سليمان مولى السبيع حتى من همدان فولى أبو سلمة أمر الناس ووجه الجيوش إلى ابن هبيرة بواسطة وعليهم الحسن بن قحطبة ومعه خازم بن خزيمه ومقاتل بن حكيم في قواد كثير فحاصروه بها وبعث بسام بن إبراهيم إلى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وكان عامل أخيه على الأهواز فقاتل حتى فض جمعه ولحق عبد الواحد بسلم بن قتيبة وهو يومئذ عامل أخيه يزيد بن عمر على البصرة .

(أبو العباس السفاح) وبويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وأتاه أبو سلمة وبايعه وحمله حتى صلى بالناس الجمعة في مسجد الكوفة الأعظم وأمه ربيعة حارثية . ولما ولى أبو العباس استعمل على الكوفة عمه داود بن علي وبعث جماعة من أهل بيته إلى القواد من أهل خراسان يبيعه واستعمل أخاه أبا جعفر على من بواسطة من الناس مع الحسن بن قحطبة فلم يزل محاصرا ليزيد بن عمر حتى افتتحها صلحا في شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان حصاره تسعة أشهر ثم قتل أبو جعفر يزيد بن عمر وابنه داود بن يزيد وكتب أبو العباس إلى عبد الله

ابن علی یأمره بالمسير إلى مروان فزحف إليه مروان بمن معه فاقتلوا فهزم مروان وفض جمعه واتبعه عبد الله بن علی حتى نزل بنهر أبي فطرس من أرض فلسطين واجتمعت إليه بنو أمية حين نزل النهر فقتل منهم بضعة وثمانين رجلا وخرج صالح ابن علی بن عبد الله بعد مقتلهم في طلب مروان حتى لحقه في قرية من قرى الفيوم من أرض مصر يقال لها بُوَصِير فقتله وكان الذي تولى قتله عامر بن اسمعيل من أهل خراسان وكان علی مقدمة صالح وذلك في ذی الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان مروان قد بلغ من السن تسعا وخمسين سنة وكان له ابنان عبد الله وعبيد الله . فأما عبيد الله فلا عقب له . وأما عبد الله فكان أبوه جعله ولي عهده وأخذه أبو جعفر فمات ببغداد وله عقب ثم تحول أبو العباس من الحيرة إلى الأنبار سنة أربع وثلاثين ومائة وتوفي بها في ذی الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ويقال إنه ولي الخلافة وهو ابن أربع وعشرين سنة ويقال ابن ثمان وعشرين سنة وكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر منذ بويع وكان له ابن يقال له محمد مات ببغداد ولم يعقب وبنت يقال لها ربيعة كانت عند المهدي .

( عمومة أبي العباس ) داود وعيسى وسليمان وصالح واسمعيل وعبد الصمد ويعقوب وعبد الله هؤلاء جميعا بنو علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . فأما داود فكان خطيبا جميلا يكنى أبا سليمان وولى مكة والمدينة لأبي العباس وأدرك من دولتهم ثمانية أشهر ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وله عقب . وأما عيسى فكنته أبو العباس وابنه اسحق بن عيسى يكنى أبا الحسن ولى المدينة والبصرة ومات عيسى في خلافة المهدي . وأما اسمعيل فولى لأبي جعفر فارس والبصرة وابنه أحمد بن اسمعيل ولى فارس والمدينة ومكة ومصر لهارون وله عقب . وأما عبد الصمد فيكنى أبا محمد وولى الجزيرة لأبي جعفر وفلسطين ومكة والمدينة والبصرة وكان أقعد بنى هاشم في عصره وهو القعدد بمنزلة عبد الله بن عمرو بن يزيد بن معاوية ومات ببغداد وله عقب . وأما عبد الله بن علی فولى الشام لأبي العباس ثم خالف فبعث إليه أبو جعفر أبا مسلم فهزمه ثم حبسه أبو جعفر ومات ببغداد وله عقب واهمه يزيدية يقال لها هنادة . وأما يعقوب بن علی فلا عقب له . وأما صالح ابن علی فولى الشام لأبي جعفر ومات هناك ومن ولده عبد الملك بن صالح والفضل وعبد الله وإبراهيم وصالح بن علی هو ترب أبي جعفر ولدا جميعا في عام واحد .

وأما سليمان بن علي فولى البصرة وعمان والبحرين لابي جعفر وتوفى بالبصرة سنة ائنتين وأربعين فولد سليمان جعفرا ومحمدا وعائشة وزينب وأسما. وفاطمة وأم علي وأم الحسن امهم أم الحسن بنت جعفر بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب وإبراهيم لأم ولد وهارون وموسى لأم ولد وعليها وعبد الرحمن ورابعة وعبد الرحيم أمهم عائشة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وأما سليمان وعبد الله وعبد السلام لأم ولد وعليها أمه من ولد عامر ملاعب الأسنة وهو أبو البراء وسعدى ولبابة والعالية لأمهات أولاده. فأما جعفر ابن سليمان فكان يكنى أبا عبد الله ومات بالبصرة وترك من ولده لصلبه ثلاثة وأربعين ابنا وخمسا وثلاثين بنتا منهم إسحق بن سليمان ولى الولايات وكان فيه ضعف ومر بقاص وهو يقول ( يتجرعه ولا يكاد يسيغه ) فقال اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه وكل ولد سليمان أعقب إلا على بن سليمان وعبد الرحمن بن سليمان ومحمد بن سليمان ولى البصرة والكوفة .

( إخوة أبي العباس ) أبو جعفر المنصور عبد الله وإبراهيم وموسى لأمهات أولاد ويحيى أمه بنت عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والعباس لأم ولد. فأما إبراهيم بن محمد بن علي فمات بالشام وولد إبراهيم عبد الوهاب ومحمدا فولى عبد الوهاب الشام ومات بها وله عقب وولى محمد مكة والمدينة واليمن والجزيرة ومات ببغداد وله عقب. وأما موسى بن محمد بن علي فولد عيسى وولى عيسى الأهواز والكوفة ويكنى أبا موسى ومات بالكوفة وولد عيسى موسى والعباس واسماعيل وعبيد الله وغيرهم وقد ولوا الولايات. وأما يحيى بن محمد بن علي فولى الموصل وفارس لأبي جعفر وولد يحيى إبراهيم وهو حجج بالناس عام هلك أبو جعفر ولا عقب له وذكر بعض بني هاشم أن يحيى له عقب. وأما العباس بن محمد فولى الجزيرة لأبي جعفر ويكنى أبا الفضل ومات ببغداد وولد له عبد الله والفضل وغيرهما. ( المنصور ) وأما عبد الله بن محمد بن علي فهو أبو جعفر المنصور ولى الخلافة وهو ابن ائنتين وأربعين سنة وأمه بربرية اسمها سلامة ومولده بالشرافة فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين وكان سليمان بن حبيب ضربه بالسياط لسبب وبويع بالأنبار يوم مات أبو العباس وولى ذلك والإرسال به فى الوجوه عيسى بن علي عمه فلقبت أبا جعفر بيعته فى الطريق ومضى حتى قدم الأنبار وقدم أبو مسلم عليه فقتله فى شعبان

سنة سبع وثلاثين ومائة برومية المدائن (۱) وخرج أبو جعفر حاجا سنة أربعين ومائة وكان أحرم من الحيرة وقد كان قبل خروجه أمر بمسجد الكعبة أن يوسع في سنة تسع وثلاثين وكانت تلك السنة تدعى عام الخصب ثم وسعه ووسع مسجد المدينة المهدي سنة ستين ومائة ولما قضى أبو جعفر حجه صدر الى المدينة فأقام بها ما شاء الله ثم توجه إلى الشام حتى صلى بيت المقدس ثم انصرف الى الرقة ثم سلك الفرات حتى نزل المدينة الهاشمية بالكوفة ثم شخص عنها الى نهاوند ثم انصرف منها فحضر الموسم سنة أربع وأربعين ومائة ثم تحول إلى بغداد سنة خمس وأربعين ومائة ولم يلبث إلا يسيرا حتى خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فلما بلغه خروجه انحدر مسرعا إلى الكوفة فوجه الجيوش إلى المدينة مع عيسى بن موسى وعلى مقدمته حميد بن قحطبة فقتل محمد بن عبد الله في شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وأخوه إبراهيم بن عبد الله خرج إلى البصرة في أول يوم من شهر رمضان فلما انتهى إليه قتل أخيه خرج متوجها إلى الكوفة وأقبل عيسى بن موسى نحوه فالتقوا ببا جُمَيْرِي (۲) من أرض الكوفة فقتل إبراهيم وأصحابه في سنة خمس وأربعين ثم خرج أبو جعفر الى الزوراء وهي بغداد وأتم بناءها واتخذها منزلا سنة ست وأربعين وخرج يريد الحج بالناس سنة ثمان وخمسين ومائة فمات لست خلون من ذى الحجة على بئر ميمون وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة وشهورا وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة وصلى عليه إبراهيم بن يحيى بن علي وقال الهيثم صلى عليه عيسى ابن موسى بن محمد بن علي هـ وولد أبو جعفر المهدي واسمه محمد وجعفر أمهما أم موسى بنت منصور الحميرية وصالحا أمه أمة يقال إنها بنت ملك الصغد وسليمان وعيسى ويعقوب أمهم فاطمة بنت محمد من ولد طلحة بن عبيد الله والعالية أمها من ولد خالد بن أسيد وجعفر والقاسم وعبد العزيز والعباس هـ فأما جعفر فولى الموصل لايه ومات ببغداد فولد جعفر إبراهيم وزبيدة وتكنى أم جعفر أمهما سلسيل أم ولد وجعفر بن جعفر وعيسى بن جعفر وعبيد الله وصالحا ولبابة هـ فأما إبراهيم فلا عقب له هـ وأما زيده فتزوجها هرون الرشيد هـ وأما لبابة فكانت عند موسى الهادي هـ وأما عيسى فولى البصرة وكورها وفارس والأهواز واليمامة والسند

(۱) مدينة أخرى غير رومية التي بالروم . ويروى عنه أنه قال بعد قتله : الآن

صرت الخليفة .

(۲) موضع دون تكريت وهي بضم الجيم وفتح الميم .

ومات بدیر بین بغداد و حلوان وكان یكنی أبا موسى وله عقب باق و أعقب الباقون من ولد أبي جعفر وولوا الولايات وصلوا أيام الموسم بالناس. (المهدی) و لما مات أبو جعفر بايع الناس ابنه المهدي واسمه محمد بمكة و أتاه بیعته منارة البربری مولاه وكان المهدي یكنی أبا عبد الله و أمه أم موسى بنت منصور الجمیری و استخلف وهو ابن ثمان و ثلاثین سنة و ولی عشر سنین و شهرا و مات بقرية يقال لها ألوذمن ما سبذان فی المحرم سنة تسع و ستین و مائة و قد بلغ من السن ثمانیا و أربعین سنة و قبر هناك ۰ و ولد المهدي موسى و هرون و البانوقة و أمهم الخيزران أم ولد و علیا و عبيد الله و أمهما ریطة بنت أبي العباس و العباسة لأم ولد و العالیة و منصور و سلیمة أمهم البحترية بنت الاصبهند و یعقوب و اسحق لأم ولد و إبراهيم لأم ولد ۰ فأما البانوقة فماتت صغيرة ۰ و أما العباسة فزوجها هرون من محمد بن سلیمان فمات عنها فزوجها من إبراهيم بن صالح بن علی ۰ و أما علی بن المهدي فحج بالناس غیر مرة و مات ببغداد وله ولد ۰ و أما عبيد الله بن المهدي فولی الجزيرة ۰ و أما منصور بن المهدي فولی فلسطين و غيرها و البصرة و حج بالناس. (موسی الهادی) هو موسى ابن المهدي تولى البيعة له أخوه هرون ببغداد وكان بمرجان و قدم عليه بیعته نصير مولى المهدي ثم خرج بالمدينة الحسين بن علی الحسينی فغلب عليها ثم شخص يريد مكة فقتل بفتح علی رأس فرسخ من مكة يوم التروية وكان الذى تولى قتله محمد بن سلیمان و موسى بن عيسى و العباس بن محمد وكانت ولاية موسى سنة و شهرا و یكنی أبا محمد و أمه الخيزران و توفى ببغداد يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبعین و مائة و قد بلغ من السن خمسا و عشرين سنة و ولده كثير. (هرون الرشید رحمه الله تعالى) هو هرون بن المهدي بویع له فی اليوم الذى توفى فيه موسى ببغداد و ولد له ابنه عبد الله المأمون فی هذا اليوم وكان یكنی أبا جعفر و أمه الخيزران وكان ينزل الخلد من بغداد فی الجانب الغربی وكان یحیی بن خالد وزیره و ابناه الفضل و جعفر ينزلان فی رجة الخلد ثم ابنتی جعفر قصره بالدور ولم ينزله حتى قتل و حج هرون بالناس ست حجج آخرها فی سنة ست و ثمانین و مائة و حج معه فی هذه السنة أبناءه و ولایا عهده محمد الأمين و عبد الله المأمون و كتب لكل واحد منهما كتابا علی صاحبه و علقه فی الكعبة فلما انصرف نزل بالانبار ثم حج بالناس سنة ثمان و ثمانین و مائة و قتل جعفر بن یحیی بالعمر وهو موضع بقرب

الأنبار سنة سبع وثمانين ومائة آخر يوم من المحرم وبعث بجثته إلى بغداد ولم يزل يحيى وابنه الفضل محبوسين حتى ماتا بالرقعة ۵ وخرج في خلافته الوليد بن طريف الشاري وهزم غير عسكر فوجه إليه يزيد بن مزيد فظفر به وقتله وخرج بعده خراشة الشاري أيضا وقتل هرون أنس بن أبي شيخ وهو ابن أخي خالد الحذاء المحدث وكان أنس صديقا لجعفر بن يحيى وصلبه بالرقعة وكان يرمى بالزندقة وكذا البرامكة كانوا يرمون بالزندقة إلا أقلهم وفيهم قال الأصمعي :

إذا ذكر الشرك في مجلس أضاءت وجوه بني برمك  
وإن تليت عندهم آية أتوا بالأحاديث عن مزدك

وغزا هارون سنة تسعين ومائة الروم وافتتح هرقة فظفر ببنت بطريقها فاستخلصها لنفسه فلما انصرف ظهر رافع بن ليث بن نصر بن سيار بطخارستان مباينا لعلي بن عيسى فوجه هرثة لمحاربه وإشخاص علي بن عيسى إليه فلما قدم عليه أمر بحبسه واستصفاء أمواله وأموال ولده وتوجه هارون سنة اثنين وتسعين ومائة ومعه المأمون نحو خراسان حتى قدم طوس (۱) فمضى بها ومات فقبره هناك وكانت وفاته ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن سبعا وأربعين سنة وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما ومن ولده محمد أمه زيدة بنت جعفر والمأمون عبد الله أمه مراجل أمة والقاسم المؤمن وصالح وأبو عيسى وأبو اسحاق والقاسم المعتصم وأبو يعقوب وحمدونة وغيرهم .

( محمد الأمين ) وبويع الأمين محمد بن هارون بطوس وولى أمر البيعة صالح ابن هارون وقدم عليه بها رجاء الخادم للنصف من جمادى الآخرة فخطب الناس وبويع ببغداد وأخرج من الحبس من كان أبوه حبسه فأخرج عبد الملك بن صالح والحسن بن علي بن عاصم وسلم بن سالم البجلي والهيثم بن عدى ومات اسماعيل بن علي وكان علي مظالم محمد في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة فولى مظالمه محمد ابن عبد الله الأنصاري من ولد أنس بن مالك والقضاء ببغداد وبعث إلى وكيع ابن الجراح فأقدمه ببغداد على أن يسند إليه أمرا من أموره فأبى وكيع أن يدخل في شيء وتوجه وكيع إلى مكة في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة ومات

(۱) طوس مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ .

في طريقها واتخذ الفضل بن الربيع وزيرا واسماعيل بن صبيح كاتباً والعباس بن الفضل بن الربيع حاجباً وأغرى الفضل بينه وبين المأمون فنصب محمد ابنه موسى لولاية العهد بعده وأخذ له البيعة ولقبه الناطق بالحق سنة أربع وتسعين ومائة وجعله في حجر علي بن عيسى وأمر علياً بالتوجه إلى خراسان لمحاربة المأمون في سنة خمس وتسعين ومائة ووجه المأمون هرثمة من مرو وعلي مقدمته طاهر بن الحسين فالتقى علي بن عيسى وطاهر بالري فاقتلوا فقتل علي بن عيسى وجماعة من ولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة فظفر طاهر بجميع ما كان معه من الأموال والعدة والكراع فوجه محمد عبد الرحمن بن جبلة الأنباري فالتقى هو وطاهر بهمدان فقتله طاهر ودخل همدان واجتمع هو وهرثمة فأخذ طاهر على الأهواز وأخذ هرثمة على الجادة طريق حلوان ووجه الفضل بن سهل زهير بن المسيب على طريق كرمان فأخذ كرمان ثم دخل البصرة ولما أتى طاهر الأهواز وجد عليها واليا من المهالبة محمد فقتله واستولى على الأهواز ثم صار إلى واسط وصار هرثمة إلى حلوان ووثب الحسين بن علي بن عيسى في جماعة ببغداد فدخل علي محمد وهو في الخلد فحبسه في برج من أبراج مدينة أبي جعفر فتقرضت عساكر محمد من جميع الوجوه وتغيب الفضل بن الربيع يومئذ فلم ير له أثر حتى دخل المأمون بغداد فأرسل الحسين بن علي إلى هرثمة وطاهر يحثهما على الدخول إلى بغداد ووثب أسد الحربى وجماعة فاستخرجوا محمداً وولده واعتذروا إليه وأخذوا الحسين بن علي فأتوه به فعفا عنه بعد أن اعترف بذنبه وتاب منه وأقر أنه مخدوع مغرور وأطلقه فلما خرج من عنده وعبر الجسر نادى يامأمون يامنصور وتوجه نحو هرثمة فتوجهوا في طلبه فأدركوه بقرب نهرين فقتلوه وأتوا محمداً برأسه وصار هرثمة إلى النهروان ثم زحف إلى نهرين ونزل طاهر باب الأنبار وصار زهير بن المسيب بكواذا ولم يزلوا في محاربة وكاتب طاهرا لقاسم المؤتمن بن هارون وكان نازلاً في قصر جعفر ابن يحيى بالدور وسأله أن يخرج إليه ففعل وسلم القصر إليه ولم يزل الأمر على محمد حتى لجأ إلى مدينة أبي جعفر وبعث إلى هرثمة إنى أخرج اليك الليلة فلما خرج صار في أيدي أصحاب طاهر فأتوا به طاهرا فقتله من ليلته فلما أصبح نصب رأسه على باب الحديد ثم أنزله وبعث به إلى خراسان مع ابن عمه محمد بن الحسن بن مصعب ودفن جثته في بستان مؤنسة في سنة ثمان وتسعين ومائة .



( عبد الله المأمون ) وخلص الأمر للمأمون سنة ثمان وتسعين ومائة وأمه أمة  
تسمى مَراجِل وكان أبوه حده في جارية من جواريه قال الرقاشي يمدح محمدا  
ويعرض بالمأمون :

لم تلهه أمة تع رف في السوق التجارا  
لا ولاحد ولاخا ن ولا في الجرى جارا

وكان أبو السرايا مع هرثمة من أصحابه فنعوه أرزاقه فغضب وخرج حتى أتى  
الأنبار فقتل العامل بها ثم مضى لا يعرف أين يريد ولا يطلب ثم قدم على بن أبي  
سعيد من قبل الفضل بن سهل فعزل هرثمة وطارها وولوا طاهرا على الجزيرة لمحاربة  
نصر بن شيبث وأقبل الحسن بن سهل من خراسان على العراق ومعه حميد بن عبد الحميد  
وجمع كثير من القواد فلما دنا من بغداد خرج طاهر إلى الرقة وتوجه هرثمة  
يريد خراسان وقدم الحسن ونزل الشامية وظهر ابن طباطبا العلوي بالكوفة  
وانضم إليه أبو السرايا فغلب على الكوفة ووثب العلويون بمكة والمدينة واليمن فغلبوا  
عليها فوجه طاهر زهير بن المسيب إلى أهل الكوفة فقاتلهم فهزموه واستباحوا عساكره  
ورجع إلى بغداد وصار طاهر إلى الرقة فالتقى هو نصر بن شيبث فقاتله نصر وأثنى  
في أصحابه ولم يزل الحرب بينه وبينه حتى ورد المأمون بغداد فقدم عليه ووجه الحسن بن  
سهل عبدوس بن محمد بن أبي خالد إلى أبي السرايا فالتقوا فقتل عبدوس وأصحابه وأقبل أهل  
الكوفة حتى صاروا إلى نهر صرصر وأخذوا واسطا والبصرة فبعث الحسن بن سهل السندی  
ابن شاهك إلى هرثمة وهو بحلوان فرده وبعث به فسار إلى نهر صرصر فكشفهم  
وأتبعهم فادركهم بالقرب من قصر ابن هبيرة فواقعهم فقتل منهم خلقا كثيرا  
وانهزموا حتى دخلوا الكوفة ومات ابن طباطبا فنصب أبو السرايا مكانه فتى من  
العلويين يقال له محمد بن محمد ولم يزل هرثمة يحاربهم وقد أثنى في أصحابه حتى  
ضعفوا وكاتبوه وهرب أبو السرايا ومعه العلوي ودخلها هرثمة فاقام بها أياما ثم  
استخلف عليها ثم رجع إلى بغداد ومضى إلى خراسان وظفر بأبي السرايا والعلوي  
فقتل أبا السرايا وحمل العلوي إلى خراسان وحارب أهل بغداد الحسن بن سهل  
ورئيسهم محمد بن أبي خالد المروزي وبنوه عيسى وهرون وأبو زنبيل والحسن  
بالمدائن وصار الناس فوضى لا أمير عليهم فخرج سهل بن سلامة والمطوعة وبعث  
المأمون إلى علي بن موسى الذي يدعى الرضى فحمله إلى خراسان فبايع له بولاية

العهد بعده وأمر الناس بلباس الخضرة وصار أهل بغداد إلى إبراهيم بن المهدي فبايعوه بيعة الخلافة فخرج إلى الحسن بن سهل فالحقه بواسط وأقام إبراهيم بالمدائن ثم وجه الحسن علي بن هشام وحميدا الطوسي فاقتلوا فهزمهم حميد وجلس علي بن عيسى مكان سهل بن سلامة وأمره بالمعروف فاحتال حتى خذل من معه وظفر به ودفعه إلى إبراهيم بن المهدي فغيبه عنده ولم يعرف خبره حتى قرب المأمون من بغداد ووجه الحسن بن سهل هرون بن المسيب إلى الحجاز لقتال العلوية فاقتلوا فهزمهم هرون بن المسيب وظفر بمحمد بن جعفر فحملة إلى المأمون مع عدة من أهل بيته فلم يرجع أحد منهم ومات الرضى بخراسان ولما صار هرثمة إلى خراسان جرى بينه وبين الفضل بن سهل كلام بين يدي المأمون فأمر بسجنه فحبس في قبة في دار المأمون فمكث فيها أياما ثم أخرج ميتا فلف في خيشة ودفن في خندق كان لأهل السجن بمرور فلما بلغ حاتم بن هرثمة وهو على أرمينية ما صنع أبوه كاتب الأحرار هناك والملوك ودعاهم إلى الخلاف فبينما هو على ذلك أتاه الموت فيقال إن سبب خروج بابك كان ذلك فمكث بابك نيفا وعشرين سنة وكان أبو إسحاق المعتصم مع الحسن بن سهل فهرب إلى إبراهيم بن المهدي وكان يقاتل مع الحسن وأصحابه ثم التقى هو ومهدي الشاري سنة ثلاث ومائتين فانهزم أبو إسحاق إلى بغداد ولم تزل الحرب بين أهل بغداد وبين الحسن بن سهل حتى ظفر بهم الحسن وأسر منهم خلقا وحملهم إلى خراسان مع أحمد بن أبي خالد فوافي خراسان وقد قتل الفضل بن سهل بسرخس في سنة ثلاث ومائتين فاتخذ المأمون وزيرا مكان الفضل واستخلف على خراسان غسان بن عباد وأقبل المأمون إلى بغداد فلما قرب منها ظفر إبراهيم بن المهدي بسهل بن سلامة وقال له ادع الناس إلى محاربة المأمون ففعل ذلك ثم توأرى إبراهيم ودخل المأمون بغداد يوم السبت لأربع ليال خلون من صفر سنة أربع ومائتين وعليه الخضرة فاحسن السيرة وتفقد أمور الناس وقعد لهم ثم أصابت الناس المجاعة ووجه إلى بابك يحيى بن معاذ وشيبا البلخي إلى نصر بن شيبث فهزم يحيى وشيبب ووجه خالد بن يزيد بن مزيد إلى مصر لمحاربة عبيد بن السرى فظفر به عبيد وأخذه أسيرا فعفا عنه وعن من أسره من أصحابه وأطلقه ثم وجه المأمون عبد الله بن طاهر لمحاربة نصر بن شيبث والزوا قبل سنة سبع ومائتين وفيها مات طاهر أبوه واستأن نصر فأمنه عبد الله ثم مضى

إلى مصر فاستأمنه ابن السرى فأمنه وأشخصه الى بغداد وظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي سنة عشر ومائتين فأمنه ونادمه وفي هذه السنة بنى بيوران وبعث المأمون إلى محمد بن علي بن موسى وهو ابن الرضى فاقدمه فزوجه ابنته وأذن له في حملها الى المدينة فحملها ووجه محمد بن حميد لقتال بابك فالتقوا فقتل محمد بن حميد سنة أربع عشرة ومائتين وعقد لعبد الله بن طاهر وهو بالدينور من أرض الجبل أن يتوجه إلى خراسان وبعث علي بن هشام لمحاربة بابك ثم توجه المأمون إلى طرسوس في المحرم سنة خمس عشرة ومائتين فغزا الروم وافتتح حصن قرّة وخرشنة وصمّلة ثم انصرف إلى دمشق ثم مضى إلى مصر ثم عاد إلى دمشق ثم توجه إلى الروم سنة سبع عشرة ومائتين وفي هذه السنة قدم عليه عجيب بعلي بن هشام فقتله وأخاه وفيها مات عمرو بن مسعدة بأذنة (١) وفيها فتحت لؤلؤة وأمر ببناء طوانة (٢) ثم عاد المأمون فصار إلى الرقة ثم عاد إلى بلاد الروم فمات على نهر البذندون (٣) لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين فحمل إلى طرسوس ودفن بها وكانت خلافته منذ قتل محمد عشرين سنة وعقبه كثير .

( محمد المعتصم ) وهو محمد بن هارون كنيته أبو إسحاق وأمه ماردة أمة وكان أبو إسحاق مع أخيه حين توفي في بلاد الروم والعباس بن المأمون فأراد الناس أن يبايعوا للعباس فأبى العباس وسلم إلى أبي إسحاق الأمر فتوجه أبو إسحاق نحو بغداد مسرعا خوفا على نفسه من جماعة من القواد كانوا هموا به فوردها مستهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين فأقام بها سنتين ثم مضى إلى سُرّ من رأى سنة عشرين ومائتين بعد الفطر بأتراكه فابتنى فيها واتخذها دارا ومعسكرا ونزلت الروم زبّطره فتوجه أبو إسحاق غازيا في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ففتح عمورية في شهر رمضان من هذه السنة ثم أقبل منصورا وأوقع بالعباس بن المأمون وبعجيب في طريقة ووافى سُرّ من رأى في ذى الحجة من تلك السنة وتوفي إبراهيم بن المهدي بسر من رأى وفي شهر رمضان سنة أربع وعشرين

(١) أذنة بالذال المعجمة وإهمال الذال خطأ .

(٢) طوانة بلد قديم ذكره بطليموس وخططها وذكر طولها وعرضها واقليمها وطالعتها ولم يأمر المأمون ببنائها وإنما بنى سوراً حولها . (٣) البذندون بفتح الحين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة على مسيرة يوم في طرسوس .

ومائتين و صلب الأفيشين سنة ست وعشرين ومائتين وتوفي أبو إسحاق لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وفي هذا الشهر توفي بشر بن الحرث الزاهد .

( هرون الواثق بالله بن أبي اسحق ) وبويع لهرون الواثق بالله يوم قبض أبوه وأمه قراطيس أمة وماتت بالجيرة وهي تريد مكة وقتل أحمد بن نصر بالمحنة (١) لليلتين بقيتا من شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين وتوفي هرون يوم الاربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وأياما. ( جعفر المتوكل على الله ابن أبي إسحاق ) وبويع لجعفر يوم توفي الواثق وأمه شجاع أمة وأخذ البيعة لولده الثلاثة محمد المنتصر وأبي عبد الله المعتز وإبراهيم المؤيد فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين وقتل سنة سبع وأربعين ومائتين بعد الفطر بثلاثة أيام وبويع للمنتصر ابنه محمد بن جعفر وتوفى بعد ستة أشهر. ( أحمد المستعين بالله ) ثم بويع أحمد بن محمد بن أبي اسحق المعتصم بعده وخلع فى آخر سنة إحدى وخمسين ومائتين وقتل سنة اثنتين وخمسين ومائتين. ( المعتز بالله ) وهو الزبير بن جعفر وجددت البيعة للمعتز سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقتل فى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين. ( محمد المهتدى ) ثم استخلف محمد بن هرون الواثق المهتدى سنة خمس وخمسين ومائتين وقتل فى رجب سنة ست وخمسين ومائتين. ( المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل ) ثم استخلف أحمد بن جعفر المعتمد على الله ويكنى أبا العباس وأمه أم ولد يقال لها فتيان وبويع يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين ويقال إنه ولى وله خمس وعشرون سنة .

## المشهورون من الأشراف وأصحاب السلطان

### والخارجين عليهم

( عبد الله بن مطيع بن الأسود ) من بني عويج بن عدى بن كعب رهط عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وكان أبوه مطيع يسمى العاصى فسماه النبي صلى الله عليه

(١) المحنة منزل بين الكوفة ودمشق .

وسلم مطيعا وكان عبد الله على قريش يوم الحرّة ففر ثم سار مع ابن الزبير بمكة فقاتل وهو يقول :

أنا الذي فررت يوم الحرّة فاليوم أجزى ككرة بفرّة  
وهل يفر الشيخ الا مرّة

فلم يزل يقاتل حتى قتل ابن الزبير وخرج هو فمات من جراحة بمكة فصلى عليه الحجاج وقال اللهم هذا عدو الله ابن مطيع كان مواليا لاعدائك معاديا لأوليائك فاملا عليه قبره نارا وكان الشّعبى كاتب عبد الله بن مطيع .

( الحجاج بن يوسف الثقفى ) هو الحجاج بن يوسف بن الحکم بن أبى عقيل ابن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب من الأحلاف الثقفى وكان الحكم جده ولد يوسف ويحيى وأيوب ومحمدا وسليمان . فأما يوسف فولى لعبد الملك بعض الولاية وكان معه بعض الألوية يوم قاتل الحنّث بن السّجف حبش ابن دلجة فانهزم فقال يوسف بن توسة العبدى :

ونجى يوسف الثقفى ركض ذ لك بعد ما سقط اللواء  
ولو أدركه لقضين نجبا به ولكل مخطأة وقاء

فمات يوسف والحجاج على المدينة فنعاه على المنبر . فولد يوسف الحجاج ومحمدا وزينب . فأما محمد بن يوسف فولاه عبد الملك اليمى فلم يزل واليا حتى مات بها فولد محمد بن يوسف بن يوسف بن محمد ومصعب بن محمد وعمر بن محمد وأم الحجاج . فأما يوسف بن محمد فولاه الوليد بن يزيد خلافته . وأما عمر فكان تائها متكبرا فقال الوليد لأشعب إن أضحكته فلك خلعتى فلم يزل يحدثه حتى أضحكه فأخذ خلعة الوليد . وأما أم الحجاج فهي أم الوليد بن يزيد بن عبد الملك وعقب محمد ابن يوسف بالشام . وأما الحجاج بن يوسف فكان يكنى أبا محمد وكان أخفش دقيق الصوت وأول ولاية وليها تباله فلما رآها احتقرها وانصرف فقيل فى المثل أهون من تباله على الحجاج وولى شرط أبان بن مروان فى بعض ولايات أبان فلما خرج ابن الزبير وقوتل زمانا قال الحجاج لعبد الملك إنى رأيت فى منامى كانى أسلخ عبد الله بن الزبير فوجهنى اليه فوجهه فى ألف رجل وأمره أن ينزل الطائف حتى يأتیه رأيه ثم كتب إليه بقتاله وأمدّه فحاصره حتى قتله ثم أخرجه فصلبه وذلك فى سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين فكان يصلى بالموسم كل

سنة ثم ولاء العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فولياها عشرين سنة وأصلحها وذل أهلها ( وروى ) أبو اليمان عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي عذبة الحضرمي قال قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة من أهل الشام ونحن حجاج فينا نحن عنده أنه أخبر من العراق بأنهم قد حصبوا (١) إمامهم فخرج إلى الصلاة ثم قال من هنا من أهل الشام فقامت أنا وأصحابي فقال يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ ثم قال اللهم إنهم قد لبسوا على فالبس عليهم اللهم عجل لهم الغلام الثقي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئتهم. ولما حضرته الوفاة قال للنجم هل ترى ملكا يموت قال نعم ولست به أرى ملكا يموت يسمى كلبيا قال أنا والله كلب بذلك كانت أمي سميتي فاستخلف على الخراج يزيد بن أبي مسلم وعلى الحرب يزيد بن أبي كبشة وأمر ابنه عبد الملك بن الحجاج أن يصلي بالناس وهلك بواسطة فدفن بها وعفي قبره وأجرى عليه الماء وكانت وفاته سنة خمس وتسعين في شهر رمضان فولد الحجاج محمدا وأبانا وعبد الملك والوليد وجارية فمات محمد في حياة أبيه وعقبه بدمشق وعقب عبد الملك بالبصرة ولا عقب لأبانا ولا للوليد .

( يوسف بن عمر ) هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود ابن عم الحجاج بن يوسف يجمعه وإياه الحكم بن أبي عقيل وكان يكنى أبا عبد الله ولي اليمن لهشام ثم ولاء العراق ومحاسبة خالد بن عبد الله القسري وعماله فعذبهم فمات خالد في عذابه ومات بلال بن أبي بردة في عذابه فلما قتل الوليد هرب فلحق بالشام فأخذ بالشام وحبس ثم قتل في الحبس وكان يزيد بن خالد بن عبد الله فيمن قتله بأبيه وعقبه بالشام .

( خالد بن عبد الله القسري ) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي ثم القسري وكان يزيد بن أسد جده وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ونزل بالشام ثم اشترى خالد بن عبد الله لما ولي العراق خططا بالكوفة وابتنى بها وله بها عقب وعدد وكانت أمه نصرانية وكان جده يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا رواه خالد ذكر هشيم عن سيار بن أبي الحكم قال سمعت خالد بن عبد الله القسري يقول حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) حصبه رماه بالحصباء وهي الحجارة وحصبوا الحجاج على المنبر أول ولايته.

يا يزيد بن أسد أحب للناس الذي تحب لنفسك .  
 ( المهلب بن أبي صفرة ) هو المهلب بن أبي صفرة وأبو صفرة ظالم بن سراق  
 من أزد العتيك أزد دبا ( ۱ ) ودبا فيما بين عُمان والبحرين قال الواقدي كان أهل  
 دبا أسلموا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده ومنعوا الصدقة  
 فوجه اليهم أبو بكر عكرمة بن أبي جهل فقاتلهم فهزمهم وأثنى فيهم القتل وتحصن فلهم في حصن  
 لهم وحصرهم المسلمون ثم نزلوا على حكم حذيفة فقتل مائة من أشرافهم وسبي  
 ذراريهم وبعث بهم إلى أبي بكر وفيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ فأعتقه عمر وقال  
 اذهبوا حيث شئتم ففترقوا فكان أبو صفرة ممن نزل البصرة وكان المهلب يكنى  
 أبا سعيد وكان من أشجع الناس وحمى البصرة من الشراة بعد جلاء أهلها عنها إلا  
 من كانت به قوة فهي تسمى بَصرة المهلب ولم يكن يعاب إلا بالكذب وفيه قيل :  
 راح يكذب وكان ولي خراسان فعمل عليها خمس سنين ومات بمرو الرود ( ۲ )  
 سنة ثلاث وثمانين واستخلف ابنه يزيد بن المهلب ويزيد ابن ثلاثين سنة فعزله  
 عبد الملك بن مروان برأى الحجاج ومشورته وولى قتيبة بن مسلم وصار يزيد في يد  
 الحجاج فعذبه فهرب من حبسه إلى الشام يريد سليمان فأتاه فشفع له إلى الوليد بن  
 عبد الملك فأمنه وكف عنه ثم ولاء سليمان خراسان حين أفضت إليه الخلافة  
 فافتح جرجان وديستان وأقبل يريد العراق فلتقاه موت سليمان بن عبد الملك  
 فصار إلى البصرة فأخذه عدى بن أرطاة فأوثقه وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز  
 فحبسه عمر فهرب من حبسه وأتى البصرة ومات عمر فخالف يزيد بن عبد الملك  
 فوجه إليه مسلمة فقتله ولحق فل آل المهلب بنواحي كرمان وقنديل وكان ابنه مخلد  
 ابن يزيد سيدا شريفا على حدائته يقدم على أبيه ويقال إنه وقع إلى الأرض من  
 صلب المهلب ثلاثمائة ولد .

( المختار بن أبي عبيد ) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمر والثقفى من  
 الأحلاف ويقال إن مسعودا جده هو عظيم القريتين فولد مسعود سعدا وأبا عبيد  
 فكان سعد عامل على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه على المدائن وله عقب

( ۱ ) دبا هذه بفتح الدال والباء المنخفضة وكانت إحدى أسواق العرب فيما يرويه  
 الأصمعي .

( ۲ ) والمشهور مروالروز من بلاد خراسان . ولعلها هنا محرقة .

بالكوفة ۞ وأما أبو عبيد فولاه عمر بن الخطاب جيشا فيهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى خُرَزَادَ الْحَاجِبِ بِقُسَّ (۱) الناطف من الكوفة وهو على فيل فضرب أبو عبيد الفيل فوق عليه الفيل فمات فولد أبو عبيد المختار وشفية وجبرا وأسيدا ۞ فأما جبر فقتل مع أبيه يوم الفيل ولا عقب له ۞ وأما شفية فكانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ۞ وأما المختار فغلب على الكوفة زمن مصعب بن الزبير (۲) وكان يزعم ان جبرائيل يأتيه وتتبع قتلة الحسين رضى الله عنه وقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص وابنه حفص بن عمر وقتل شمر بن ذى الجوشن الضبابي (۳) ووجه إبراهيم بن الأشتر فقتل عبيد الله بن زياد وغيره وخرج نفر من أهل الكوفة فقدموا البصرة يستغيثون بهم ويستنصرونهم على المختار فخرج أهل البصرة مع مصعب فقاتلوه بالكوفة فقتل المختار عبيد الله بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وهو لا يعرف في عسكر مصعب ومحمد بن الأشعث بن قيس ثم ظفر بالمختار فقتل قتله ضرار بن يزيد الحنفى وكانت ابنة سمره بن جندب تحته وله منها ابنان إسحاق ومحمد ومن غيرها بنون وعقبه بالكوفة كثير .

( بنو صوحان ) هم زيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وسيحان بن صوحان من بني عبد القيس . فأما زيد فكان من خيار الناس وروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال زيد الخير الأجزم وجندب ما جندب فليل يارسول الله أتذكر رجلين ؟ فقال أما أحدهما فسبقته يده إلى الجنة بثلاثين عاما وأما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان شهد يوم جلولاه فقطعت يده وشهد مع علي يوم الجمل فقال يا أمير المؤمنين ما أراى إلا مقتولا قال وما علمك بذلك يا أبا سليمان قال رأيت يدي نزلت من السماء وهى تستشيلنى فقتله عمرو بن يثربى وقتل أخاه سيحان يوم الجمل . وأما الآخر فهو جندب ابن زهير الغاضرى ضرب ساحرا كان يلعب بين يدي الوليد بن عتبة فقتله وكان

( ۱ ) بضم القاف وتشديد السين .

( ۲ ) وكان مصعب بن الزبير عاملا على الكوفة لأخيه عبد الله بن الزبير .

( ۳ ) شمر بن ذى الجوشن هو الذى قتل الحسين بن علي رضى الله عنه طمعا

فى الجائزة من يزيد بن معاوية ولم يعطه شيئا وباء بالإثم واللعنة .



صَعَصَعَةُ بن صُوحَانٍ مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل وكان من أخطب الناس .

( مَصْقَلَةُ بن هُبَيْرَةَ ) هو من بني شيبان وكان مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ثم هرب إلى معاوية فهدم على داره وقال مصقلة حين فارقه :

قضى وطرا منها علي فأصبحت أمارته فينا أحاديث راكب

ثم بعث مصقلة رجلا نصرانيا ليحمل عياله من الكوفة فأخذه علي فقطع يده (١) وولاه معاوية طبرستان فمات بها فيقال في المثل حتى يرجع مصقلة من طبرستان وله عقب بالكوفة ودار بالبصرة .

( مَصْقَلَةُ بن رَقَبَةَ ) من عبد القيس أمه جُرْمَقَانِيَّةٌ وكان أخطب الناس زمن الحجاج وبعده فولد مصقلة كُرْزَا ورَقَبَةَ وكانا خاطبين وكانت لسكروز خطبة يقال لها العجوز .

( خالد بن صفوان ) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهم واسمه سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر (٢) بن عبيد بن تميم وسمى سنان الأهم لأن قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوسه فهتم فمه وكان صفوان أبو خالد ولي رياسة بني تميم أيام مسعود وكان خطيباً وشهد الحسن وصيته فأوصى بمائة ألف درهم وعشرين ألفاً وقال أعددتها لعض الزمان وجفوة السلطان ومباهاة العشيرة فقال الحسن : خلفتها لمن لا يحمدك وتقدم علي من لا يعذرك . ومات بالبصرة وعمر ابنه خالد إلى أن حدث أبا العباس وكان لسناينا خطيباً بخيلا مطلقاً وهو القائل أربع لا يطمع فيهن عندي القرض والقرض والهرس وأن أسعى مع أحد في حاجة قيل له وما يصنع بك بعد هذه يا أبا صفوان ؟ فقال الماء البارد وحديث لا ينادى وليده (٣) وكان يقول ما من ليلة أحب إلي من ليلة قد طلقت فيها نسائي فأرجع والستور قد قلعت ومتاع البيت قد نقل فتبعث إلى بنتي بسليلة فيها طعامي وتبعث إلى الأخرى بفراشي أنام عليه . ومن رهطه شبيب بن شيبه الخطيب .

(١) أي يدهذا النصراني لأنه تجرأ على نقض العهد وتداخل فيما لا يعنيه .

(٢) بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف .

(٣) يريد بذلك أنه تمتع الحديث لا يتوقف ولا يحتاج إلى مراجعة أحد .

( ابن القریة (۱) ) هو أيوب بن زيد بن قيس والقرية أمه وهو من بني هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر وكان لسنا خطيبا وكان مع الحجاج فقتله لسبب اتهمه فيه بميل إلى ابن الأشعث .

( مسيلة الكذاب ) هو مسيلة بن حبيب من حنيفة بن لُجيم ويكنى أبا ثُمَامَة وكان صاحب نيرانجات وهو أول من أدخل البيضة في قرورة (۲) وأول من وصل جناح المقصوص من الطير فاتبعه على ذلك خلق وقال بعض شعراء بني حنيفة يرثيه :

لَهْفَى عَلَيْكَ أبا ثُمَامَة      لَهْفَى عَلَى رُكْنِي شِهَامَة  
كَمْ آيَة لَكَ فِيهِمْ      كَالشَّمْسِ تَطْلَعُ مِنْ غَمَامَة

ولا عقب له ( وسجاح التي تنبأت ) هي من بني يربوع وكان يقال لها صادر وتزوجها مسيلة واتبعها قوم من بني تميم وقال عطارد بن حاجب بن زُرارة :  
أَمَسْتَ نَيْتِنَا أَنْثَى نَطِيفِهَا      وَأَصْبَحْتَ أَنْبِيَاءَ النَّاسِ ذَكَرَانَا  
وكان مؤذنها زهير بن عمرو من بني سَلِيط بن يربوع ويقال إن شَبَث بن رَبِيعِ أذن لها أيضا .

( قُتَيْبَة بن مُسَلَم الباهلي ويكنى أبا حفص ) هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حُصَيْن بن أُسَيْد بن زيد بن قُضَاعِي من بني هلال بن عمرو من باهلة وكان مسلم بن عمرو عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ويكنى أبا صالح وفيه يقول الشاعر :  
إِذَا مَا قَرِيشَ خَلَا مَلِكُهَا      فَإِنَّ الْخِلَاقَةَ فِي بَاهِلِهِ  
لَرَبِّ الْحَرُونِ أَبِي صَالِحٍ      وَمَا تَلَكُ بِالسَّنَةِ الْعَادِلِهِ

والحرون فرسه فولد مسلم بشارا وزيادا وعبد الكريم وقتيبة وعبدالله وصالحا وعبد الرحمن وحامدا وزريقا وضرارا وعمرا ومعبدا والحُصَيْن ه فأما بشار فكان أكبرهم وهو صاحب نهر بشار وكان سيد ولد مسلم حتى سبق عليه قتيبة وبشار عقب ه وأما زياد بن مسلم فقتل مع قتيبة بخراسان وله عقب ولعبد الكريم عقب بالبصرة ه وأما قتيبة بن مسلم فكان على خراسان عاملا للحجاج ومن قبل ذلك على

(۱) بكسر القاف وتشديد الراء المكسورة بعدها ياء مشددة مفتوحة .

(۲) وذلك أن تنقع ليلة في الخلل والشب حتى تلين ثم تدخل في القارورة ويصب فوقها الماء فتجمد على حالتها فيظن من لا يعرف أنها كرامة .

الرّی ثمّ خلع قتل بفرغانة سنة سبع وتسعين وهو ابن خمس وأربعين سنة قتله وكیع بن أبی مدور التیمی وكان علی خراسان ثلاث عشرة سنة فافتتح خوارزم وسمرقند وبخاری وقد كانوا كفروا فولد قتیبة مسلم بن قتیبة وقطن بن قتیبة وكثیرا والحجاج وعبد الرحمن وسّلم وصالحا وعمرا ويوسف وغيرهم . فأما سلم فولی البصرة مرتین مرة لابن هبيرة ومرة لأبی جعفر وكان سید قومه ومات بالری وكنيته أبو قتیبة فولد سلم جماعة منهم سعید بن سلم ولی أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وولده كثیر . وأما إبراهيم بن سلم فولی اليمن لموسی وولی عمر بن سلم الری وبلخ وولی كثیر بن سلم سجستان . وأما قطن بن قتیبة بن مسلم فكان علی سمرقند وغيرها من كور خراسان وله هناك عقب وجميع ولد قتیبة سراة لهم أعقاب . وأما عبد الله بن مسلم بن عمرو فقتل مع أخيه قتیبة ومن ولده المسور بن عبد الله وله عقب كثیر وقتل معبد بن مسلم أيضا وله عقب وللحصین ابن مسلم عقب بالبصرة وعمرو بن مسلم كان شجاعا یلی الولايات لقتیبة وعدی بن أرطاة وعقبه كثیر .

( عمر بن هبيرة الفزاري ) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدی بن فزارة وجده من قبل أمه كعب بن حسان بن شهاب رأس بنی عدی فی زمانه وفي منزله احتلقت الرباب ولی العراقین لیزید بن عبد الملك ست سنين وكان یكنی أبا المثنی وفيه يقول الفرزدق لیزید :

أولیت العراق ورافدیه فزار یأأحذید القمیص  
تفتق بالعراق أبو المثنی وعلم قومه أكل الخیص

رافداه دجلة والفرات، وقوله أحدى القمیص یرید أنه خفیف الید نسبة إلى الخیانة وكانت حباة جاریة لیزید بن عبد الملك سیه فی ولاية العراقین وكانت تدعوه أبی ومات بالشام فولد عمر لیزید بن عمر وسفیان وعبد الواحد . فأما لیزید فولی العراقین لمروان بن محمد خمس سنين وكان شریفا یقسم علی زواره فی كل شهر خمسمائة ألف وبعشی كل ليلة من شهر رمضان ثم یقضى للناس عشر حوائج لا یجلسون بها وكان جمیل المرأة عظیم الخطر وأمه سندیة فولد لیزید المثنی ومخلدا . فأما المثنی فولی الیمامة لایه وقتله أبو حماد المروزی بالبادية . وأما مخلد فكان شریف الولد ولهم بالشام قدر وعدد وكان لیزید ابن یقال له داود وقتل مع لیزید

أبيه وكان أبو جعفر المنصور حصر يزيد بواسطة شهوراً ثم أمنه وافتتح البلد صلحا وركب يزيد إليه في أهل بيته فكان يقول أبو جعفر لا يعز ملك هذا فيه ثم قتله .  
( نصر بن سيار ) هو نصر بن سيار بن رافع من بني جندع بن ليث من كنانة وهم رهط عبيد بن عمير بن قتادة الليثي وكان سيار بن رافع مع مصعب بن الزبير قسرق عيبة فقطع عبد الرحمن بن سمره يده فكان يقال له الأقطع وكان ابنه نصر يكنى أبا الليث ولاء هشام بن عبد الملك خراسان فلم يزل واليا عليها عشر سنين حتى وقعت الفتنة فخرج يريد العراق فمات في الطريق بناحية ساوة وله عقب ذو عدد .

( مرداس وعروة ابنا أدية ) هما مرداس وعروة ابنا عمرو بن حدير من ربيعة بن حنظلة وأدية جدة لهما من محارب نسا إليها ويقال بل كانت ظمرا لهما وكان مرداس أبا بلال وهو رأس كل حرورى وكان عبيد الله بن زياد وجه إليه عبادة ابن علقمة المازني فقتله بتوَّج فقال عمران بن حطان الخارجي يذكره .

أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه ما الناس بعدك يا مرداس بالناس  
وَأما عروة فهو أول من حكم بصيفين وأخذه عبيد الله بن زياد فقتله في مقبرة بنى حصن بالبصرة ولا عقب لمرداس إنما العقب لعروة .

( شيب الخارجي ) هو شيب بن يزيد بن نعيم من شيبان ويكنى أبا الصحاري وكان مع صالح بن مسرح رأس الصُفريّة فمات بالموصل فأوصى إلى شيب وقبر صالح هناك لا يخرج إليهم إلا حلق رأسه عند قبره فخرج شيب بالموصل وبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد منهم موسى بن طلحة بن عبيد الله وخرج من الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة وطمع شيب أن يلقاه قبل أن يصل إلى الكوفة فأقحم الحجاج خيله الكوفة فدخل قبله ومر شيب بعتاب بن ورقاء فقتله شيب ومر بعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فهرب منه وقدم الكوفة فلم يصل إلى الحجاج ثم خرج يريد الأهواز ففرق في دُجيل وهو يقول ذلك تقدير العزيز العليم وغزاة ( ۱ ) التي طلبت الحجاج هي امرأته وهو منهزم قال الشاعر في الحجاج :

( ۱ ) كان شيب من أعظم الأبطال وأقدر القواد في زمنه ذا بأس شديد ورأى في الحرب شديد . هزم للحجاج الثقي خمسة جيوش وهو ما هو حتى أحرمه النوم . وكان أراد أن يقتحم بفرسه النهر ففرق . وخلفته امرأته غزاة حتى قتلت .

أسد على وفي الحروب نعامه فتخاء تنفر من صفيير الصافر  
هلا كررت على غزاة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

( قال أبو محمد ) حدثني سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال حدثني العباس  
ابن محمد الهاشمي قال حدثني من رأى شيئا دخل المسجد وعليه جبة طيالسية عليها  
نقط من أثر مطر وهو طويل أشمط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له .  
( قطري بن الفجاءة الخارجي ) هو من كاية بن حرقوص بن مازن بن مالك  
ابن عمرو بن تميم وكان يكنى أبا نعامه وخرج زمن مصعب بن الزبير فبقي عشرين  
سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة فوجه إليه الحجاج جيشا بعد جيش وكان آخرهم  
سفيان بن الأبرد الكلبي فقتله وكان المتولى لذلك سورة بن أبحر الدارمي ولا  
عقب لقطري .

( الضحاك بن قيس الفهري ) هو الضحاك بن قيس بن ثعلبة بن محارب بن  
فهر استعمله معاوية على الكوفة بعد زياد ثم صار بعد ذلك مع عبد الله بن الزبير  
فقاتل مروان بن الحكم يوم المرج وهو على قيس كلها فقتله مروان فهو يوم مرج  
راهط وكان ابنه عبد الرحمن بن الضحاك عاملا ليزيد بن عبد الملك على المدينة .

( الضحاك بن سفيان الكلابي ) وهذا آخر وهو رجل من بني أبي بكر بن  
كلاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على بني سليم .

( الضحاك بن قيس الخارجي الشيباني ) وهو آخر من كان خرج من ناحية  
الجزيرة في جمع من الخوارج حتى أتى الكوفة وبها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز  
عاملا عليها فخاربه عنها فهزمه الضحاك وظفر بالكوفة ثم سار إلى مروان بن محمد  
وأقبل مروان إليه فالتقيا بكفر ثوثا سنة ثمان وعشرين ومائة في صفر فقتل الضحاك  
وخلف مكانه الخبيري فاقتلوا فهزم مروان ثم رجع مروان وولى الخوارج شيان  
فرجع باصحابه إلى الموصل واتبعه مروان فقاتله شهرا ثم انهزم شيان ووجه مروان  
في طلبه عامر بن ضبارة المرّي .

( المسيب بن زهير الضبي ) هو من ولد ضرار بن عمرو وبنو ضرار من سادة  
ضبة وكان على شرط أبي جعفر وولاه المهدي خراسان وولى شرطة موسى وابنه  
عبد الله بن المسيب ولى مصر وفارس والجزيرة ومحمد بن المسيب ولى شرطة محمد  
الأمين والعباس بن المسيب ولى شرطة المأمون وزهير بن المسيب ولى كرمان  
لهرون وكان للمسيب بن زهير أخ يقال له عمرو بن زهير ولى لابي جعفر الكوفة .

( یزید بن مزید الشیبانی ) هو یزید بن مزید بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر ابن شريك بن عمرو الشیبانی وكان زائدة أعرج والخوْفزان بن شريك أعرج ومعن ابن زائدة هو عم یزید بن مزید وكان معن أجود العرب (۱) وكان يقال حدث عن معن ولا حرج وكان مزید یكنی أبا داود وقال فيه أخوه معن بن زائدة :

لانسألن أبا داود خلعتہ عول علی مزید فی الخبز واللبن

وبالنبيذ اذا ما بحتہ عزرت فإنه بقري الاضياف مرتين

وكان سخيا علی الطعام بخيلا بغيره وكان معن یكنی أبا الوليد ویزید هو قتل خراشة الخارجي والوليد بن طريف الشاري وولي أرمينية وابنه محمد بن یزید بعده وهو ابن عشرين سنة وشيبي الخارجي من رهطه .

( عباد بن الحصين الحبطي ) كان یكنی أبا جهضم وكان فارس بنی تميم وولي شرطة البصرة أيام ابن الزبير وكان مع مصعب أيام قتل المختار وكان مع عمر بن عبید الله بن معمر علی بنی تميم أيام أبي فديك وأبلي يومئذ مالم يبله أحد وشهد فتح كابل مع عبد الله بن عامر فقال الحسن ما كنت أرى أن أحدا يعدل بألف فارس حتى رأيت عبادا وأدرك فتنة ابن الأشعث وهو شيخ مفلوج فأشار عليه بأشياء يخاف الحجاج فهرب نحو كابل فقتله العدو هناك وكان ابنه جهضم مع ابن الأشعث فقتله الحجاج وابن ابنه المسور بن عمر بن عباد سيد بنی تميم في زمانه ورأسهم في فتنة ابن سُهيل وفيه يقول الراجز :

أنت لها يامسور بن عباد اذا انتضين من جفون الأغناد

( عتاب بن ورقاء الرياحي ) كان یكنی أبا ورقاء وكان من أجود العرب وكان الفرخان صاحب الري كفر فوجه اليه عتاب فقتله وفتح الري وولي أصبهان في فتنة ابن الزبير ووجهه الحجاج علی جيش أهل الكوفة في قتال الأزارقة ووجهه المهلب علی جيش أهل البصرة في قتالهم وولي المدائن وناحيتها وبيته شبيب فتفرق عنه جيشه فقتل وكان ابنه خالد جوادا مر به طلحة الطلحات مقبلا من سجستان وهو علی الري فأهدى اليه واستهداه شهدا فحمل اليه سبعمائه ألف درهم وكتب اليه

( ۱ ) وقد جمع الى فضيلة الجود خلة الحلم . وهو صاحب حكاية الشاعر الذي دخل عليه بهيأة زرية ووضع قدمه أمام وجهه وقال :

أنا والله لا أبدى سلاما علی معن المسمى بالأمير

قد بعثت إليك ثمن الشهد والشهد لم يكن في بيت المال أكثر منه وكتب إليه الحجاج إنك هربت من أيك ليلة شبيب فكتب إليه قد علم من رأى أنى لم أهرب ولكنك وأباك هربتما يوم الرّبذة من الحنّف بن السّجف وأتما على بعير بقتب فله أبوك أيكاً كان ردف صاحبه ثم أتى عبد الملك بن مروان خوفاً من الحجاج فلم يزل مقماً عنده حتى مات .

( وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود ) وكان يكنى أبا مطرف وكان سيد بني تميم وافترض مع سلم بن زياد فجعل مكنته بسجستان وولى عبد العزيز بن عبد الله ابن عامر سجستان فغضب على وكيع في شيء فأخذه فحبسه فمر بوكيع ابن لعبد العزيز مع ظئر له فدعا به فأخذه ودعا بسكين فقال والله لأذبحنه أو لتخلين عني فبلغ ذلك عبد العزيز فأتاه فقال خل عنه وثؤمك فقال لا والله حتى يجيء عشرة من بني تميم فتضمن لهم ثم يكونون هم الذين يطلقون عني ففعل ذلك ثم تحول وكيع إلى خراسان فكان رأساً فكتب الحجاج إلى قتيبة يأمره بقتله وكان وكيع قد أبلى بلاء حسناً مع قتيبة في مغازيه ويوم الترك خاصة فعزل قتيبة وكيعاً عن الرياسة فلما ملك الوليد وخلع قتيبة وسار بالناس نحو فرغانة اجتمع الناس على خلعه وبايعوا وكيعاً فقتل قتيبة وأخذ رأسه فبعث به إلى سليمان ومكث وكيع بخراسان غالباً عليها تسعة أشهر ثم ولى يزيد بن المهلب خراسان .

( الحنّف بن السّجف بن سعد بن عوف بن زهير بن مالك ) كان يكنى أبا عبد الله وكان ديناً شريفاً وله منزلة من عبید الله بن زياد ولما وقعت فتنة ابن الزبير سار حُبش بن دُلجة القيني من قضاة إلى المدينة يريد قتال ابن الزبير فعقد الحرث بن عبد الله المخزومي وهو أمير البصرة للحنّف لواء فسار في سبعمائة وخرج إليه حبش من المدينة فلقبهم بالرّبذة فقتل الحنّف حبشاً وعبید الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم وانهزم الحجاج بن يوسف وأبوه يومئذ ثم سار الحنّف نحو الشام حتى إذا كان بوادي القرى سم بطعامه فمات هناك .

( هریم بن أبي طحمة التيمي ) واسم أبي طحمة حارثة بن عدى وكان هریم شجاعاً كيساً وكان مع المهلب في قتال الأزارقة ومع عدى بن أرطاة في قتال يزيد ابن المهلب ولما كان يوم سورا أخذ اللواء ثم أقحم في خمسة فوارس فانهزم زيد بن المهلب ثم كبر هریم فحول اسمه في أعوان الديوان لترفع عنه الغزو فقيل له إنك

لا تحسن أن تكتب فقال إن لا أكتب فإني أحو الصحف وكان ابنه الترجمان علي الأهواز وعلي بن حنظلة في فتنه ابن سبيل .

( خازم بن خزيمة النهشلي ) هو من صخر بن نهشل وكان لام ولد ويكنى أبا خزيمة وولي خراسان وقتل العزمية وولي عُمان ومات ببغداد فعزى عنه أبو جعفر وابنه خزيمة بن خازم ويكنى أبا العباس وولي الولايات وابنه ابراهيم بن خازم قتله الوليد بن طريف الشاري .

( عامر بن ضبارة ) هو من بنى مرة وكان سيدا شريفا وبعثه يزيد بن عمر بن هبيرة إلى فارس ليقاتل عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فهزم عبد الله بن معاوية ولم يزل مع مروان علي جيوشه ومن عدده .

( نباتة بن حنظلة ) هو من بنى أبي بكر بن كلاب وكان فارس أهل الشام وكان علي المنجنيق يوم الكعبة وولي جرجان والرّي لمروان فقتله قحطبة بها وقتل معه ابنه حية بن نباتة وكان له ابن يقال له محمد قتله يزيد بن عمر بن هبيرة صبيرا .

( إسحاق بن مسلم بن ربيعة العقيلي ) كان أثيرا عند أبي جعفر جليلا وعظيم القدر أيام مروان سالم فسلمت العرب وحراب مغاربت وولي أرمينية واخوته بكار وعبد العزيز والحارث وعبد الله أشراف سادة وأعقابهم بالجزيرة .

( عبد الله بن خازم السلمي ) يكنى أبا صالح وأمه سوداء يقال لها عجلى وكان أشجع الناس وولي خراسان عشر سنين وافتتح الطَّبَسِينَ ثم ثار به أهل خراسان فقاتلوه فقتله وكيع ابن الدَّورِقيّة .

( مالك بن مسمع ) هو مالك بن مسمع بن سيار من بكر بن وائل من ولد جحدر الذي فدى شعره يوم تحلاق اللسم باكرة فارس يطلع ( ١ ) وكان مسمع أبو مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بالبحرين ويكنى أبا سيارة وهو أبو المسامعة وكان مالك ابنه أنه الناس وقال رجل لعبد الملك لو غضب مالك لغضب معه مائة الف لا يسألونه فيم غضب . فقال عبد الملك وهذا وأبيك السوداء ولم يل شيئا قط وهلك في أول خلافة عبد الملك بن مروان بالبصرة وعقبه كثير وعقب إخوته .

( طلحة الطَّلحات ) هو طلحة بن عبدالله بن خلف من خزاعة ( ١ ) وكان أبوه

( ١ ) كذا بالأصل ولعله يريد بسلب أول فارسٍ يطلع عليه .

( ٢ ) وسمى طلحة الطَّلحات لجوده وفضله ونبله وكان في قومه رئيسا عظيما .



عبد الله كاتباً لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على ديوان الكوفة والبصرة وكان طلحة على سجستان ومات بها وحميد الطويل الذى يروى عن أنس مولاة وزريق جد طاهر بن الحسين ذى اليمين مولى عبد الله بن خلف (والد طلحة) .  
( ابو فديك الخارجى ) هو عبد الله بن ثور بن سلة من بنى سعد بن قيس من بكر بن وائل .

( أبو العاج السلمى ) هو كثير بن عبد الله وقيل له أبو العاج لثناياه وكان عامل يوسف بن عمر على البصرة .

( أبو مسلم صاحب الدعوة ) ذكروا أن مولده سنة مائة واختلفوا فى نسبه اختلافاً كثيراً فقال بعضهم هو من أصبهان وقال بعضهم من خراسان وقيل من العرب وادعى هو أنه من سليط بن على بن عبد الله بن عباس ونسبه أبو دلامة إلى الأكراد فقال :

أبا مجرم ما غير الله نعمة      على عبده حتى يغيرها العبد  
أفى دولة المهدي حاولت غدرة      إلا إن أهل الغدر آباؤك الكرد  
أبا مجرم خوفنى القتل فانتحى      عليك بما خوفنى الأسد الورد

وكان منشؤه عند إدريس بن عيسى جد أبي دلف النازل فى حد أصبهان وقتله أبو جعفر برومية المدائن سنة سبع وثلاثين ومائة .

## نوادير فى المعارف

تفخر عبد القيس بأن من موالها صالحا المرثى وهو مولى بنى مرة من عبد القيس وكان من أهل الخير ويذهب الى شىء من القدر ومات بالبصرة وعقبه بها .  
وبأن من موالها حسان بن أبى سنان القناد وكان من أورع أهل البصرة . وبأن من بين موالها أبان بن أبى عيَّاش الفقيه ويكنى أباً اسمعيل . ومن موالها غالب القطان وكان دينا فاضلا قال البجلي هو مولى لآل عبد الله بن عامر بن كرز وهو غالب ابن خطاف . ومن موالهم عبد الواحد بن زياد المعروف بالثقفى وليس بثقفى وهو مولى لعبد القيس . ومنهم رثاب بن البراء من أنفسهم كان على دين عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فى الجاهلية . ومن أنفسهم هريم بن حيان لما أسلم الهرمزان سماه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عُرْفُطَةَ . ذو الثُدَيَّة اسمه ثُرْمَلَةُ . ذو الكَلَّاع

اسمه سميفع بن ناكور من التابعين . جيشان من قضاة منهم أبو وهب الجيشاني  
واسمه ذيلم بن الهوشع . وصنايح من حمير منهم عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي .  
غافق من حمير منهم عبد الله بن زكير الغافقي . يزن من حمير من آل ذى يزن منهم  
أبو الخير . مرثد بن عبد الله اليزني . أبو عبد الرحمن الحبلي من حمير واسمه عبد الله  
ابن يزيد . أبو عشانة المعافري من اليمن واسمه حى بن يؤمن . الفضل بن موسى  
الذى يروى عنه وكيع هو السنيناني قرية من قرى مرو . ومن كثر ولده جزء بن  
العلاء الذى يعرف بالمرقع وكان يقول لأمه :

لعلك أم جزء أن تربى كثير الخيرذا أهل ومال  
فأثرى وبلغ بنوه أربعين فماتوا كلهم فى الجارف ( ۱ ) فقال فى ذلك :  
دفنت الدافعين الضيم عنى براية مجاورة سناما  
فلم أر مثلهم دفنوا جميعا ولم أر مثل هذا العام عاما  
أقول اذا ذكرتهم جميعا بنفسى تلك أصداء وهاما

وهم من ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . قيس بن جحدر الطائى جد الطرماح  
الشاعر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم والطرماح بن حكيم بن حكيم بن قيس  
ابن جحدر .

( أول ) راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم راية حمزة بن عبد المطلب  
ويقال بل راية عبيدة بن الحرث . أول من مات من المسلمين بالمدينة عثمان بن  
مظعون بعد بدر وقبل أحد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا سلفكم فادفنوا  
اليه موتاكم فدفن فى البقيع .

### التابعون ومن بعدهم

( الأحنف بن قيس ) قال أبو اليقظان هو صخر بن قيس بن معاوية بن حصن  
ابن عباد بن مرة بن عبيد من تميم ( ۲ ) ورهطه بنو مرة بن عبيد الذين بعثوا بصدقات  
أموالهم الى النبي صلى الله عليه وسلم مع عكراش بن ذؤيب وقال غيره اسمه الضحاك

( ۱ ) هو طاعون شديد أهلك خلقا لا يحصون عدة .

( ۲ ) كان الأحنف مضرب المثل بالحلم وجودة الرأى والشجاعة قيل له بم

سدت قومك ؟ قال راسيت الضعيف وانتصرت للظالم ولم أمنعهم رفقى ولا  
طويت عنهم أمرا .

ابن قيس وكان أبو الأحنف يكنى أبا مالك وقتله بنومازن في الجاهلية وكان الأحنف يكنى أبا بحر وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوا فقال الأحنف إنه يدعوكم إلى الإسلام وإلى مكارم الأخلاق وبينها كم عن ملائمتها فأسلموا وأسلم الأحنف ولم يفد فدنا كان زمن عمر وفد إليه وشهد مع علي رضي الله عنه صفين ولم يشهد الجمل مع أحد من الفريقين واسم أمه حُجَي بنت قُرط وأخوها الأخطل بن قُرط من الشجعاء وقال الأحنف يوم الجفرة ومن له خال مثل خالي ه وولد الأحنف ملزق الألتين حتى شق ما بينهما وكان الأحنف أعور وقال غيره أمه حبي بنت عمرو بن ثعلبة من بني أود من باهلة وقال أبو اليقظان كان عم الأحنف يقال له المتشمس بن معاوية يفضل على الأحنف في حمله وأتى هو والأحنف مسيلة فسمعا منه فلما خرجا قال للأحنف كيف تراه قال أراه كذابا قال ما يؤمنك أن أرجع إليه أخبره بمقالتك قال إذا أخبره أنك قلت وأحالفك يريد أحلف وتحلف ثم أسلم المتشمس وحسن إسلامه وعمه الأصغر صعصعة بن معاوية وكان سيد بني تميم في خلافة معاوية وفرسه الطرة اشتراها بستين ألف درهم وبقي الأحنف إلى زمان مصعب بن الزبير فخرج معه إلى الكوفة فمات وقد كبر جدا قال الأصمعي دفن الأحنف بالكوفة بالقرب من قبر زياد بن أبي سفيان وقبر زياد عند الثوية ه فولد الأحنف بحرا وكان مضعوفا وكان لا يرى جارية أبيه إلا قال يافاعلة قالت لو كنت كما تقول أتيت أباك بمثلك وقيل له ما يمنعك أن تجرى في بعض أخلاق أهلك فقال الكسل فولد بحر جارية فماتت ولا عقب للأحنف وكان يقال : ليس لبني تميم حظ سيدهم بالكوفة محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة ولا عقب له وسيدهم بالبصرة الأحنف ولا عقب له . وكان عمر وجهه إلى خراسان فبیتهم العدو ليلافكان أول من ركب الأحنف وهو يقول :

إن على كل رئيس حقاً أن يخضب الصعدة أو تندقاً (١)  
ثم حمل عليهم فقتل صاحب الطبل وانهمز القوم ومضوا في آثارهم حتى فتحوا  
مرو الروز في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه .

(١) الصعدة قصبة الرمح ويريد أن الرئيس هو الذي يحارب أول القوم حتى تخضب الرمح من الدماء أو ينكسر في يده . وليس الرئيس هو الذي يهرب عن جيشه .

( عُبَيْدَةُ السُّلَمَانِيُّ ) هو عبيدة بن قيس السلماني من مراد قال ابن سيرين قال عبيدة أسلت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين فصليت ولم ألق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه الأسود .

( عمرو بن ميمون ) هو من أود وأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج ستين من بين حجة وعمره ومات سنة أربع وسبعين .

( أبو عثمان النهدي ) هو عبد الرحمن بن مل من قضاة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وتوفي في أول ولاية الحجاج العراق بالبصرة وكان من ساكني الكوفة فلما قتل الحسين رضي الله عنه تحول إلى البصرة فزها وقال : لا أسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو عثمان صحبت سلمان اثنتي عشرة سنة وقال أيضاً أتت علي ثلاثون ومائة سنة وما بقي شيء إلا وقد أنكرته خلا أمني فاني أجده كما هو وشهد فتح القادسية وجلولاء وتُسْتَرُونَهَا وَند واليرموك وأذربيجان .

( أبو عمرو الشيباني ) هو سعد بن إلياس وكان يقول أذكر أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلا لأهلي بكاطمة وعاش مائة وعشرين سنة .

( زِرَّ بن حُبَيْش ) ويكنى أبا مریم ، وكان أعرب الناس ، وكان عبد الله ابن مسعود يسأله عن العربية وكان أسن من أبي وائل وعاش مائة وعشرين سنة .

( المسور بن مخرمة ) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة أمه أخت عبد الرحمن بن عوف وكان يعدل بالصحابة وليس منهم وقد روى قوم عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن بني هشام بن المغيرة استأذنونني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن وكان يقول أنا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل وكان قال إن يزيد بن معاوية يشرب الخمر فبلغه ذلك فكتب إلى أمير المدينة فجلده الحد فقال المسور :

أيشربها صرفاً يفك ختامها أبو خالد ويجلد الحد مسور

قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ومات سنة أربع وستين وكان مع ابن الزبير بمكة فأصابه حجر فمات فولد المسور عبد الرحمن بن المسور أمه بنت شرحبيل بن حسنة من حى من اليمن تحولوا في الإسلام إلى زهرة ويكنى أبا المسور ومات سنة تسعين فولد عبد الرحمن أبا بكر بن عبد الرحمن وكان شاعراً وهو القائل :

بينما نحن من بلا كث فالتقا ع سراعا والعيس تهوى هويا  
 خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا  
 قلت ليك إذ دعاني لك الشوق وللحاديين كرا المطيا  
 (ومخرمة بن نوفل أبو المسور) وبلغ مائة وخمسة عشر سنة وكف بصره .  
 (مالك بن أوس بن الحدّان) هو قديم ولكنه تأخر إسلامه ولم يبلغنا أنه  
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولا روى عنه شيئا وقد روى عن عمر وعثمان ومات  
 بالمدينة سنة اثنتين وسبعين .

(سويد بن غفلة المذحجي) أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد إليه فوجده  
 قد قبض فصحب أبا بكر ومن بعده وشهد مع علي صفين ويكنى أبا أمية وتوفي  
 بالكوفة سنة اثنتين وثمانين وقد بلغ مائة وسبعا وعشرين سنة وكان يقول أنا لدة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل .

(أبو رجاء العطاردي) اسمه عمران بن تيم ويقال عطاردي بن برزا ويقال  
 عمران بن عبد الله ولد قبل الهجرة بأحدى عشرة سنة وهو من عطاردي بن عوف  
 ابن كعب بن سعد بن زيد بن تميم ويقال أيضا إنه مولى لهم وقال أبو رجاء لما بلغني  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذ في القتل هر بنا فأصبنا شلو أرنب دفينا فاسترناه  
 وقصرنا عليه وألقينا عليه من بقول الأرض فلا أنسى تلك الأكلة (حدثنا)  
 الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : قلت لأبي رجاء ما تذكر قال :  
 أذكر قتل بسطام بن قيس على الحسن والحسن جبل رمل وأنشدني أبو محمد :  
 وخر على الألاء لم يوسد كان جبينه سيف ثقيل

ومات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن مائة وثمان وعشرين سنة (حدثني) أبو حاتم  
 عن الأصمعي قال : حدثنا زريك العطاردي قال أتت أبا رجاء امرأة في جوف الليل  
 فقالت يا أبا رجاء إن لطارق الليل حقا إن بني فلان خرجوا إلى سفوان وتركوا  
 شيئا من مناعهم فاتعل وأخذ الكتب فأداها وصلى بنا الفجر وهي مسيرة  
 ليلة للإبل .

(كعب الأحبار) هو كعب بن ماعة ويكنى أبا أسحق وهو من حمير من  
 آل ذي رعين وكان على دين يهود وينزل اليمن فأسلم هناك ثم قدم المدينة في إمرة  
 عمر ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى توفي بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة

عثمان ( ۱ ) هـ ونوف البكالي ابن امرأة كعب وتبع أيضا ابن امرأته ويكنى أبا عتل ويقال يكنى أبا عامر .

( كعب بن سور ) هو من الأزد بعثه عمر قاضيا لأهل البصرة حين استحسن حكمه بين المرأة وزوجها وحكم لها في كل أربع ليال بليلة ( ۲ ) وخرج مع عائشة يوم الجمل ناشر المصحف يمشى بين الصفيين فجاءه سهم غرب فقتله وكان معروفا بالصلاح وليس له حديث .

( عبد الرحمن بن الأسود ) هو عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الذي نسب إليه المقداد بن الأسود بن عبد يغوث وكان عبد الرحمن من خيار المسلمين يعدل بالصحابة وليس منهم وكان أبوه الأسود من المستهزئين وروى الهيثم عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة أنه رفع إلى أبي بكر عن الأسود شيء ذكره فقال أبو بكر أي مثله كانت في العرب أشد قال الحرق بالنار فقتله ثم حرقه فقال عبد الرحمن بن حسان لبعض ولده :

ما حرق الصديق جدى ولا أبى إذا المرء ألهاه الخنا عن جلائله  
( الجشمى أبو الأحوص صاحب عبد الله بن مسعود ) هو عوف بن مالك ابن نضلة من جشم بن معاوية وقتله الخوارج أصحاب قطرى بن الفجاءة وقد روى أبوه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

( علقمة صاحب عبد الله ) هو علقمة بن قيس من النخع رهط إبراهيم النخعي ويكنى أبا شبل ولم يولد له قط وأخوه يزيد بن قيس أبو الأسود بن يزيد صاحب عبد الله ومات علقمة سنة اثنتين وستين . قال الشعبي كان الأسود صواما قواما وكان علقمة مع البطيء وهو يسبق السريع .

( ۱ ) ولقد عزيت إلى كعب الأجار هذا قصص وأحاديث كثيرة ونسب إليه القصاص نوادر وحكايات تفوق الحصر .

( ۲ ) وكان من حديثها أن امرأة أتت عمر بن الخطاب فقالت له : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل ولا ينقطع عن العبادة . فقال لها عمر : جزاك الله خيرا عن زوجك ، فقال له كعب إنها تشتكى لك زوجها . لأنه يصوم النهار ويقوم الليل وليس لها حظ منه فقال له احكم بينهما ، فقال : حيث أن للرجل أن يتزوج أربعة من النساء فلها ليلة وله أن يقوم الثلاث . فأمضى عمر حكمه .

( الأسود صاحب عبد الله ) هو الأسود بن يزيد بن قيس من النخع ويكنى أبا عبد الرحمن ومات سنة أربع وسبعين ويقال سنة خمس وسبعين وابنه عبد الرحمن ابن الأسود من الخيار وهو صلي على إبراهيم النخعي وهو القائل في تليته ليك أنا الحاج ابن الحاج وكان أبوه حج ثمانين ما بين حجة وعمره وكان للأسود بن يزيد أخ يقال له عبد الرحمن بن يزيد من الخيار وابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا جعفر ويقال له الكيس لتلفه في العبادة .

( المعروف بن سويد ) هو من بني أسد وبلغ مائة وعشرين سنة ولم يشب .  
( مسروق بن الأجدع ) هو مسروق بن الأجدع من همدان ويكنى أبا عائشة ومات سنة ثلاث وستين وقال أبو عمرو بن العلاء كان أبوه الأجدع بن مالك شاعرا وهو القائل في وصف الخيل :

وكان صرعاها كعاب مقامر ضربت على شزن فهن شواعي  
( سلمان بن ربيعة الباهلي ) هو أول قاض قضى لعمر بن الخطاب بالعراق وأول من ميز بين العتاق والهجن شهد القادسية فقضى بها ثم قضى بالمدائن وقتل سلمان يئنجر من أرض الترك في خلافة عثمان ويقال إن يئنجر من أرمينية ويقال إن عظامه عند أهل بلنجر في تابوت إذا احتبس عليهم المطر أخرجوه فاستسقوا به فسقوا قال ابن جماعة الباهلي :

إن لنا قبرين قبر بلنجر وقبرا بأعلى الصين يالك من قبر  
فهذا الذي بالصين عمت فتوحه وهذا الذي بالترك يسقى به القطر  
وأراد بالقبر الذي بالصين قبر قتيبة بن مسلم قال أبو اليقظان قبر قتيبة بفرغانة  
فعله الشاعر من الصين .

( شريح القاضي ) هو شريح بن الحرث الكندي استقضاه عمر على الكوفة ولم يزل بعد ذلك قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها إلا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير فاستعفى شريح الحجاج من القضاء فأعفاه فلم يقض بين الناس حتى مات وكان شريح يكنى أبا أمية ومات سنة تسع وسبعين ويقال سنة ثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وكان مزاحا تقدم اليه رجلان في شيء فأقرأ أحدهما بما ادعى عليه الآخر وهو لا يعلم فقضى شريح فقال له أتقضى على بغير بينة فقال قد شهد عندي ثقة قال من هو قال ابن أخت خالتك . وقال له آخر أين أنت

أصلحك الله قال بينك وبين الحائط قال إني رجل من أهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وولدت غلاما قال ليهنك الفارس قال وشرطت لها دارا قال الشرط أملك قال اقض بيننا قال قد فعلت قال ثم قال حدثت امرأة حديثين فان أبت فأربع .

( عبيد بن عمير الليثي ) هو عبيد بن عمير بن قتادة من كنانة من بني جندع ابن ليث وكان قاضي أهل مكة وكان موته قريبا من موت ابن عباس سنة ثمان وستين ومات ابنه عبد الله بن عبيد بن عمير سنة ثلاث عشرة ومائة .

( أبو الأسود الدثلي ) هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة وأمه من بني عبد الدار بن قصى وكان عاقلا حازما بخيلا وهو أول من وضع العربية وكان شاعرا مجيدا وشهد صفين مع علي رضوان الله عليه وولى البصرة لابن عباس وفتح البصرة ومات بها وقد أسن فولد عطاء وأبا حرب وكان عطاء ويحيى بن يعمر العنوانى بعجا العربية بعد أبي الأسود ولا عقب لعطاء . وأما أبو حرب بن أبي الأسود فكان عاقلا شاعرا وولاه الحجاج جوخي فلم يزل عليها حتى مات الحجاج وقد روى عن أبي حرب الحديث وله عقب بالبصرة وعدد وهو القائل لولده لا تجاودوا الله فإنه أجود وأجد ولو شاء أن يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لفعل ولا تجهدوا أنفسكم في التوسعة فتهلكوا هزلا وسمع رجلا يقول من يعشى الجائع فعشاه ثم ذهب القائل ليخرج فقال هيات على أن لا تؤذى المسلمين الليلة ووضع رجله في الأدهم ( ١ ) .

( هَرم بن حيان ) هو من عبد القيس وكان من خيار الناس وولى الولايات زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان على عبد القيس بتوج يوم قتل شريك زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

( حُمران مولى عثمان ) هو حُمران بن أبان بن عبد عمرو ويكنى أبا زيد وكان سباه المسيب بن نجبة الفزاري زمن أبي بكر رضى الله عنه من عين الثمر وأمير الجيش خالد بن الوليد فوجده محتونا وكان يهوديا اسمه طويد فاشتري لعثمان ثم اعتقه

( ١ ) وهو أول من وضع علم العربية . وكان سمع لنا من ابنته فقال للإمام على بن أبي طالب قد فسد اللسان وأخشى أن يلحنوا في القرآن فوضع له على أساس النحو وقال له انح مثل هذا فسمى النحو . والأدهم القيد .



وصار يكتب بين يديه ثم غضب عليه فأخرجه الى البصرة فكان عامله بها وهو كتب إليه في عامر بن عبد القيس حين سيره . ولما قتل مصعب وثب حمران فأخذ البصرة ولم يزل كذلك حتى قدم خالد بن عبد الله فعزله فلما قدم الحجاج البصرة آذاه وأخذ منه مائة ألف درهم فكتب إلى عبد الملك بن مروان يشكوه فكتب عبد الملك ان حمران أخو من مضى وعم من بقى فأحسن مجاورته ورد عليه ماله وتزوج حمران امرأة من بني سعد وتزوج ولده في العرب .

( مطرف بن عبد الله ) هو مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير من بني الحَرِيش ابن كعب بن ربيعة ويكنى أبا عبد الله وكانت لأبيه صحبة وكان ينزل ماء يقال له الشَّخِير على ثلاث ليال من البصرة ويأتي البصرة يوم الجمعة فيقال إنه كان ينور له في سوطه ومات عمر ومطرف ابن عشرين سنة كأنه كان ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عقب بالبصرة وبرُستاق من نيسابور يقال له خَوَاف ومات في خلافة عبد الملك بن مروان بعد سنة سبع وثمانين وأخوه يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أبو العلاء مات سنة احدى عشرة ومائة .

( سعيد بن المسيَّب ) هو سعيد بن المسيَّب بن حزن بن أبي وهب من بني عمران بن مخزوم وأمه سلمية ويكنى أبا محمد وكان جده حزن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنت سهل قال بل أنا حزن ثلاثا قال فأنت حزن قال سعيد فازلنا نعرف تلك الخزونة فينا وكان أبو المسيَّب يتجر بالزيت ولم يزل سعيد مهاجراً لأبيه ولم يكلمه حتى مات . وكان سعيد أفتق أهل الحجاز وأعبر الناس للرؤيا قال له رجل رأيت كأن عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرات فقال إن صدقت رؤياك قام من صلبه أربعة خلفاء . وقال له آخر رأيت كأنى أخذت عبد الملك بن مروان فأضجعته إلى الأرض ثم بطحته فأوتدت في ظهره أربعة أوتاد فقال ما أنت رأيتها ولكن رأها ابن الزبير ولئن صدقت رؤياه ليقتلنه عبد الملك بن مروان ويخرج من صلب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة . وقال له آخر رأيتني أبول في يدي فقال تحتك ذات محرم فنظر فإذا امرأته بينها وبينه رضاع وكانت ابنة أبي هريرة تحت سعيد بن المسيَّب وكان جابر بن الأسود بالمدينة فدعاه إلى البيعة لابن الزبير فأبى فضربه ستين سوطاً

وضربه أيضا هشام بن اسماعيل ستين سوطا وطاف به بالمدينة في تبان من شعر وذلك انه دعاه الى البيعة للوليد وسليمان بالعهد فلم يفعل وكان مولد سعيد لستين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب ووفاته بالمدينة سنة أربع وتسعين فولد سعيد محمدا وكان نسابة فنى قوما من المخزوميين فرفع ذلك إلى الوليد فجلده الحد والذين نفاهم آل عنكثة وكان لسعيد أيضا غيره من الولد وله عقب باق بالمدينة . وبرد مولاه وقال له يا برد إياك وان تكذب على كما يكذب عكرمة على ابن عباس فقال كل حديث حدثكموه برد ليس معه غيره مما تنكرون فهو كذب .

( عامر بن عبد الله العنبري ) هو عامر بن عبد الله بن عبد القيس من ولد كعب بن جندب من بني العنبر ويكنى أبا عبد الله وكان خيرا فاضلا ورآه عثمان يوما في دهليزه فرأى شيخا ظنا أشقى في عبادة فأنكر مكانه ولم يعرفه فقال باعراي أين ربك فقال بالمرصاد وسيره عبد الله بن عامر إلى الشام بأمر عثمان فأت هناك ولا عقب له ورهطه أيضا قليل وكان سبب تسييره ان حمران بن أبان كتب فيه أنه لا يأكل اللحم ولا يغشى النساء ولا يقبل الأعمال فعرض بأنه خارجي فكتب عثمان إلى ابن عامر أن ادع عامرا فإن كانت فيه الخصال فسيره فسأله فقال أما اللحم فإنى مررت بقصاب يذبح ولا يذكر اسم الله فإذا اشتبهت اللحم اشتريت شاة فذبحتها وأما النساء فإن لى عنهن شغلا وأما الأعمال فما أكثر من تجدونه سوى فقال له حمران لا أكثر الله فينا أمثالك فقال له عامر بل أكثر الله فينا من أمثالك كساحين وحجامين .

( أبو مسلم الخولاني ) من أهل الشام اسمه عبد الله بن ثوب وهو الذي دخل على معاوية فقال له السلام عليك أيها الأجير وكله بكلام في الرعية وتوفى في خلافة يزيد بن معاوية ( حدثني ) أبو حاتم السجستاني قال حدثني الأصمعي قال حدثني عمران بن حدير عن رجل من أهل الشام قال قال كعب الأحبار لقوم من أهل الشام كيف رأيكم في أبي مسلم قالوا ما أحسن رأينا فيه وأخذنا عنه قال ان أزهد الناس في العالم أهله وان مثل ذلك مثل الحمة تكون في القوم فترغب فيها الغرباء ويزهد فيها القرباء فينا ذلك غار ماؤها فأصاب هؤلاء منفعتها وبقى هؤلاء يتفكرون أي يتندمون .

( الحسن البصرى ) هو الحسن بن أبي الحسن واسم أبيه يسار مولى الأنصار

واسم أمه خيرة مولاة لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كانت خيرة أمه  
ربما غابت فيكي فتعطيه أم سلمة ثديها تعلقه به الى أن تجيء. أمه فيدر ثديها فيشربه  
فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ونشأ الحسن بوادي القرى (وحدثني)  
عبدالرحمن والرياشي عن الأصمعي عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن علي بن زيد بن  
جدة عن قال ولد الحسن علي العبودية (١) وحدثني عبدالرحمن عن الأصمعي عن قرة عن  
قتادة أن أم الحسن كانت مولاة لأم سلمة وقال أبو اليقظان أبو الحسن البصري  
وأبو محمد بن سيرين من سبي ميسان (٢) وكان المغيرة افتتحها زمن عمر بن الخطاب  
لما ولاه البصرة وقال آخرون يسار من أهل نهر المرأة وكان الحسن من أجمل أهل  
البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بأنفه ما حدث وحدثني عبدالرحمن عن الأصمعي  
عن أبيه قال : مارأيت أعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا وكان تكلم في شيء  
من القدر ثم رجع عنه وكان عطاء بن يسار قاصا ويرى القدر وكان لسانه يلحن  
فكان يأتي الحسن هو ومعبد الجهني فيسألانه ويقولان يا أبا سعيد إن هؤلاء الملوك  
يسفكون دماء المسلمين ويأخذون الأموال ويفعلون ويقولون إنما تجرى أعمالنا  
على قدر الله فقال كذب أعداء الله فيتعلق عليه بهذا وأشباهه وكان يشبه برؤية  
ابن العجاج في فصاحة لهجته وعريته وكان مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر ومات  
سنة عشر ومائة وفيها مات محمد بن سيرين بعده بمائة يوم ولم يشهد ابن سيرين  
جنازته لشيء كان بينهما وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثي بخراسان وقيل  
ليونس بن عبيد أتت أحدًا يعمل بعمل الحسن فقال والله لا أعرف أحدًا يقول  
بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال : إذا أقبل فكأنه أقبل من دفن حميمه  
وإذا جلس فكأنه أمر بضرب عنقه وإذا ذكرت النار فكأنها لم تخلق إلا له .

( محمد بن سيرين ) كان سيرين أبوه عبداً لأنس بن مالك كاتبه علي عشرين  
ألفاً وأدى الكتابة وكان من سبي ميسان وكان المغيرة افتتحها ويقال كان من سبي  
عين التمر وكانت أمه صفية مولاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه طيبها ثلاث من  
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر إملأها ثمانية عشر بدرها فيهم  
أبي بن كعب يدعوهم يؤمنون وكان سيرين يكنى أبا عمرة وولد له ثلاثة وعشرون

(١) وكان علي فضله وشهرته وعبادته وكثرة تأليفه يرمى بالإعتزال .

(٢) ميسان كورة بين البصرة وواسط والنسبة إليها ميسانى وميسانى .

ولدا من أمهات أولاد شتى وكانت لسيرين أرض بجرّجرايا وصارت في يد محمد  
ويد أخ له يقال له يحيى ومن ولده معبد بن سيرين وهو أسن من محمد ويحيى ومات  
بجرّجرايا وأنس بن سيرين وكان له أخوات منهن عمرة وحفصة وسودة بنات  
سيرين وكان محمد بزازا ويكنى أبا بكر وحبس بدين كان عليه وكان أحتم ( ۱ )  
وولد له ثلاثون ولدا من امرأة واحدة كان تزوجها عرية ولم يبق منهم غير  
عبد الله بن محمد وولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان قال ذلك أنس بن سيرين قال :  
وولدت أنا لسنة بقيت من خلافته وتوفى سنة عسر ومائة بعد الحسن بمائة يوم  
وهو ابن سبع وسبعين سنة وقضى عنه ابنه عبد الله ثلاثين ألف درهم فمات  
عبد الله حتى قوم ماله سبعين ألف درهم وكان محمد بن سيرين كاتب أنس بن مالك  
بفارس ( حدثني ) سهل بن محمد عن الأصمعي قال الحسن سيد سمع وإذا حدثك  
الأصم يعني ابن سيرين بشيء فأشدد يدك به وقتادة حاطب ليل ( ۲ ) .  
( أبو سعيد المقبري ) اسمه كيسان وكان مملوكا لرجل من بني جندع وكاتبه  
على أربعين ألفا وشاة لكل أضحى فأداها وكان منزله عند المقابر فقيل المقبري  
وقد روى عن عمر وتوفى في سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز ويقال توفى  
في خلافة الوليد بن عبد الملك .

( عطاء بن يزيد الليثي ) يكنى أبا محمد وهو من كنانة أنفسهم روى عنه  
الزُّهري وتوفى سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .  
( عطاء بن أبي رباح ) هو عطاء بن أسلم من ولد الجند وأمه سوداء تسمى  
بركة وكان نشأ بمكة وعلم الكتاب بها وكان مولى لبني فهر ويكنى أبا محمد وكان  
أسود أعور أفتس أشل أعرج ثم عمى بعد ذلك ومات سنة خمس عشرة ومائة  
وهو ابن ثمان وثمانين سنة وابنه يعقوب بن عطاء .

( مجاهد ) هو مجاهد بن جبر وكان مولى لقيس بن السائب المخزومي وقال  
مجاهد في مولاى قيس بن السائب نزلت ( وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين )  
فأفطر وأطعم كل يوم مسكينا وكان مجاهد يكنى أبا الحجاج ومات بمكة وهو ساجد  
سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

( ۱ ) الأحتم الأسود . ( ۲ ) حاطب ليل مخلط في كلامه فان من يحتطب ليل  
لا يرى فيجمع الغث والسمين .

( سعيد بن جبیر ) قال أبو اليقظان هو مولى لبني والبة من بني أسد ويكنى أبا عبد الله وكان أسود وكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لأبي بردة وهو على القضاء وبيت المال وخرج مع ابن الأشعث فلما انهزم أصحاب ابن الأشعث من دير الجماجم هرب سعيد بن جبير إلى مكة فأخذه خالد بن عبد الله القسري وكان والي الوليد بن عبد الملك على مكة فبعث به إلى الحجاج فأمر الحجاج فضربت عنقه فسقط رأسه إلى الأرض يتدحرج وهو يقول لا إله إلا الله فلم يزل كذلك حتى أمر الحجاج من وضع رجله على فيه فسكت ( حدثني ) أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن عمارة بن زاذان قال حدثنا أبو الصهباء قال قال الحجاج لسعيد بن جبير إخترا أي قتلة شئت فقال له بل اختر أنت لنفسك فإن القصاص أمامك قال له يا شقي بن كسير ألم أقدم الكوفة وليس يوم بها إلا عربي فجعلتك إماما قال بلى قال ألم أولك القضاء فضج أهل الكوفة وقالوا لا يصلح القضاء إلا لعربي فاستقضيت أبا بردة وأمرته أن لا يقطع أمرا دونك قال بلى قال أو ما جعلتك في سُمّارى قال بلى قال أو ما أعطيتك كذا وكذا من المال تفرقه في ذى الحاجة ثم لم أسألك عن شيء منه قال بلى قال فما أخرجك على قال كانت بيعة لابن الأشعث في عنقي فغضب الحجاج ثم قال كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عنقك قبل والله لاقتلنك وقتله الحجاج سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة وله ابنان عبد الله بن سعيد وعبد الملك بن سعيد يروى عنهما .

( أبو قلابة ) هو عبد الله بن زيد الجرّمي وكان ديوانه بالشام ومات بداريا سنة أربع ومائة أو خمس ومائة ( حدثني ) أبو حاتم عن الأصمعي عن حماد بن زيد عن أيوب قال أوصى أبو قلابة أن تدفع إلى كتبه لجنى بها من الشام فدفعت إلى مخلطت على بعض ما سمعته منه حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثني أصحاب أيوب عن أيوب قال كان أبو قلابة يحثني على الاحتراف ويقول إن الغنى من العافية . ( بشر بن سعيد ) هو مولى الحضرميين وكان عابدا متخليا وروى عن سعد ابن أبي وقاص وزيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري وغيرهم ورافق الفرزدق فركبا في محمل فعجب الناس وكان يقول مارأيت رفيفا خيرا من الفرزدق ويقول الفرزدق مثل ذلك فيه ومات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة ولم يدع كفنا .

( قيصة بن ذؤيب ) هو من خزاعة ويكنى أبا اسحق وكان على خاتم عبد الملك

ابن مروان وكان الزُّهري يروى عنه وهو أدخل الزهري على عبد الملك فوصله وفرض له وتوفي قيصة بالشام سنة ست وثمانين أو سبع وثمانين ولا أعلم له عقباً .  
( يزيد بن شجرة ) هو يزيد بن شجرة الرهاوى وقتل هو وأصحابه في البحر سنة ثمان وخمسين .

( شهر بن حوشب ) هو من الأشعريين وكان ضعيفاً في الحديث حدثنا اسحق ابن راهويه عن النضر بن شميل قال ذكر شهر عند ابن عون فقال ان شهراً تركوه ومات سنة ثمان وتسعين ويقال سنة اثنتي عشرة ومائة ودخل بيت المال فأخذ خريطة فقال قائل :

لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر  
( وأما العوام بن حوشب ) فإنه من شيبان ويكنى أبا عيسى ومات سنة ثمان وأربعين ومائة .

( ميمون بن مهران ) كان ميمون مكاتباً لبني نصر بن معاوية فعتق وكان ابنه عمرو بن ميمون مملوكاً لامرأة من الأزد من ثمالة (١) يقال لها أم نمر فأعتقته فلم يزل بالكوفة حتى كان هيج الجماجم فتحول إلى الجزيرة وكان ميمون والياً لعمر ابن عبد العزيز على خراج الجزيرة وابنه عمرو بن ميمون على الديوان وكان ميمون بزازاً فكان يجلس في حانوته وهو يتولى الخراج ومات سنة سبع عشرة ومائة ومات عمرو ابنه سنة خمس وأربعين ومائة .

( أبو وائل ) هو شقيق بن سلمة الأسدي وكانت أمه نصرانية وكان له خُص يكون فيه هو وفرسه فكان إذا غزا نقضه وإذا رجع أعاده روى حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود قال أدركت أقواماً يتخذون هذا الليل جملاً ان كانوا ليشربون الجر أي نبيذ الجر ويلبسون المعصر لا يرون بذلك بأساً منهم أبو وائل وذر بن حبيش ومات أبو وائل في زمن الحجاج بعد الجماجم قال أبو محمد الجر النبيذ .

( أبو نضرة ) اسمه المنذر بن مالك من العوكة وهم بطن من عبد القيس وتولى في ولاية عمر بن هبيرة وصلى عليه الحسن البصرى .

( الشعبي ) هو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي وهو من حمير وعداده في

---

(١) الثمالة الرغوة تكون فوق اللبن ولقب جدم عوف بن اسلم بثمالة لأنه أطعم قومه لبناً بثمالة .

همدان ونسب إلى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به فمن كان بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الأشعبيون ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذي شعبين ويكنى الشعبي أبا عمرو وكان ضئيلا نحيفا وقيل له مالنا نراك نحيفا قال إني زوحت في الرحم وكان ولد هو وأخ له في بطن واحد وقيل لأبي اسحق أنت أكبر أم الشعبي فقال هو أكبر مني بسنتين (حدثنا) الرياشي عن الأصمعي أن أم الشعبي كانت من سبي جُلُولاء (١) قال وهي قرية بناحية فارس وكان مولده لست سنين مضت من خلافة عثمان وكان كاتب عبد الله بن مطيع العدوي وكاتب عبد الله ابن يزيد الخطمي عامل ابن الزبير على الكوفة وكان مزاحا (حدثني) أبو مرزوق عن زاجر بن الصلت الطلحي عن سعيد بن عثمان قال قال الشعبي لخياط مر به عندنا حب مكسور تخطه فقال الخياط ان كانت عندك خيوط من ربيع (قال أبو محمد) وحدثني بهذا الإسناد أن رجلا دخل عليه ومعه في البيت امرأة فقال أيكما الشعبي فقال هذه قال الواقدي مات سنة خمس ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة ويقال توفي سنة أربع ومائة وقد روى عنه أيضا أنه قال ولدت سنة جُلُولاء فإن كان هذا صحيحا فإنه مات وهو ابن ست وثمانين سنة لأن جُلُولاء كانت سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه .

(أبو إسحق الشيباني) هو سليمان بن أبي سليمان مولى لهم وتوفي سنة تسع وعشرين ومائة وكان يقول لو كان هذا الحديث من الخبر لنقص .

(أبو إسحق السبيعي) هو عمرو بن عبد الله من بطن من همدان يقال لهم السبيعي وقال شريك ولد أبو إسحق السبيعي في سلطان عثمان لثلاث سنين بقين منه ومات سنة سبع وعشرين ومائة وله خمس وتسعون سنة (حدثني) عبد الرحمن عن عمه عن اسراييل عن أبي اسحق قال رفعني أبي حتى رأيت علي بن أبي طالب يخطب على المنبر أبيض الرأس واللحية وابنه يونس بن أبي اسحق توفي سنة تسع وخمسين ومائة وابنه عيسى بن يونس يكنى أبا عمرو وتحول من الكوفة إلى الثغر فزل بالحدّث ومات بها سنة إحدى وتسعين ومائة .

(١) جُلُولاء قرية ببغداد قرب خانقين بمرحلة والنسبة إليها جلولي بنسبة على غير قياس كحروري إلى حروراء. وأما التي بنواحي النهروان فاسمها جللتا .

( سالم بن أبي الجعد ) هو مولى لأشجع وكان له إخوة قد روى عنهم الحديث عبيد وعمران وزباد ومسلم بنو أبي الجعد قالوا كان لأبي الجعد ستة بنين فكان منهم اثنان يتشيعان واثنان مرجئان واثنان يريان رأى الخوارج أبوهم يقول لهم يابني لقد خالف الله بينكم وتوفى سالم سنة مائة أو احدى ومائة وكان مغيرة لا يعبا بحديث سالم بن أبي الجعد ولا بحديث خلاس ولا بصحيفة عبد الله بن عمر وقال كانت له صحيفة يسميها الصادقة مايسرني أنها لي بفلسين .

( مكحول الشامي ) قال الواقدي هو من كابل ( ١ ) مولى لامرأة من هذيل وقال ابن عائشة كان مكحول الشامي مولى لامرأة من قيس وكان سنديا لايفصح قال نوح بن قيس سأله بعض الامراء عن القدر فقال أساهر أنا يريد ساحرا وكان يقول بالقدر وقال معقل بن عبد الأعلى القرشي سمعته يقول لرجل ما فعلت تلك الهاجة \* ومات سنة ثلاث عشرة ومائة . \* يريد الحاجة

( مكحول الأزدي ) حدثني سهل عن الأصمعي قال مكحول وأبو العالية حميلان وكان هذا فصيحاً يروى عن ابن عمر .

( جابر بن زيد ) قال الواقدي هو من الأزدو يكنى أبا الشعثاء وحدثني سهل ابن محمد عن الأصمعي قال أبو الشعثاء جوفى من اليمن وكان أعور ومات سنة ثلاث ومائة .

( أبو بصير ) قال أبو اليقظان هو <sup>من بني</sup> يشكر بن وائل وكانوا أتوا به مسيلة وهو صبي فمسح وجهه فعمى فكنى أبا بصير على القلب كما قيل للغراب أعور لحدة بصره وكان يروى عنه وعمر حتى بقي الى زمن خالد بن عبد الله القسري .

( أبو العالية ) أخبرني أبو عبد الله البجلي ان أبا العالية كان مولى لبني رياح اعتقته امرأة منهم واسمه رفيع وابنه حرب بن أبي العالية حج ستا وستين حجة ومات أبو العالية سنة تسعين وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال أبو العالية ومكحول حميلان يعني مكحولاً الأزدي وكان أبو العالية مزاحاً حدثني أحمد بن الخليل قال حدثنا مسلم بن إبراهيم عن أبي خلدة قال سألت أبا العالية عن قتل الذر فجمع منهن شيئاً كثيراً وقال مساكين ما أكيسهن ثم قتلهن وضحك .

( طاوس ) قال هو طاوس بن كيسان مولى بغير الجعري وحدثني سهل عن

( ١ ) بضم الباء من ثغور طخارستان .



الأصمعي قال طاوس مولى لأهل اليمن و أمه مولاة لحمير وكان يكنى أبا عبد الرحمن وتوفي بمكة سنة ست ومائة قبل التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وابنه عبد الله بن طاوس كان يروى عنه ومات في خلافة أبي العباس .

( عكرمة مولى ابن عباس ) كان عبدا لابن عباس ومات وعكرمة عبد فباعه علي بن عبد الله بن عباس على خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فأتى عكرمة عليا فقال له ما خير لك بعت علم أهلك بأربعة آلاف دينار فاستقاله فأقاله وأعتقه وكان يكنى أبا عبد الله وروى جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله ابن الحرث قال دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت أتفعلون هذا بمولاكم قال إن هذا يكذب على أبي ( حدثني ) ابن الخلال قال سمعت يزيد بن هرون يقول قدم عكرمة البصرة فأتاه أيوب وسليمان التيمي ويونس فينا هو يحدثهم سمع صوت غناء فقال عكرمة اسكتوا فنسمع ثم قال قاتله الله لقد أجادا وقال ما أجود ما غنى ( ١ ) فأما سليمان ويونس فلم يعودا إليه وعاد أيوب قال يزيد وقد أحسن أيوب حدثني الرياشي عن الأصمعي عن نافع المدني قال مات كثير الشاعر وعكرمة في يوم واحد قال الرياشي فحدثني ابن سلام أن الناس ذهبوا في جنازة كثير وكان عكرمة يرى رأى الخوارج وطلبه بعض الولاة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده ومات عكرمة سنة خمس ومائة وقد بلغ ثمانين سنة .

( بكر بن عبد الله المزني ) هو من مزرية مضر وكانت أم بكر بن عبد الله موسرة ولها زوج كثير المال وكان بكر حسن اللباس جدا وروى عفان عن معتمر عن أبيه أن بكر بن عبد الله كانت قيمة كسوته أربعة آلاف درهم وقال غيره اشترى بكر طيلسانا بأربعمائة درهم فأراد الخياط أن يقطعه فذهب ليذر عليه ترابا علامة لموضع القطع فقال له بكر لا تعجل وأمر بكافور فسحق ثم ذره عليه ومات سنة ثمان ومائة وحضر الحسن جنازته وكان لجد بكر صحبة ولا عقب لبكر باق .

( الضحاك بن مزاحم ) هو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ربهط زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا القاسم وولد لسنتين وقد

( ١ ) كثير من فضلاء الصحابة والتابعين لم يكن يرى بأسا في السماع ومنهم معاوية ابن أبي سفيان وعبد الله بن جعفر .

أثغر (۱) وكان معلما وأتى خراسان فأقام بها ومات سنة اثنتين ومائة .  
 ( صفوان بن مُحْرز ) هو صفوان بن مُحْرز بن زياد من غسان تميم وقد انقرضت  
 غسان التي من تميم وكان صفوان من أصحاب أبي موسى الأشعري ومات بالبصرة  
 سنة أربع وسبعين في إمرة بشر بن مروان ولا عقب له وهو القائل إذا دخلت  
 بيتي فأكلت رغيفي وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء .

( محمد بن كعب القرظي ) كان يكنى أبا حمزة وروى عبد الله بن مغيث  
 أو ابن معتب عن أبي بردة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد  
 من بعده فكان يقال إنه محمد بن كعب والكاهنان قريظة والنضير ( حدثني )  
 أبو حاتم عن الأصمعي قال كتب محمد بن كعب فانتسب فقال القرظي فقيل له  
 أو الأنصاري فقال أكره أن أمن على الله بما لم أفعل وكان يقص فسقط عليه  
 وعلى أصحابه مسجده فقتلهم ويقال إنه مات سنة ثمان ومائة ويقال سنة سبع عشرة  
 أو ثمان عشرة ومائة .

( وهب بن منبه ) هو من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن ويكنى  
 أبا عبد الله وقال قرأت من كتب الله اثنين وسبعين كتابا وكان له أخوة منهم همام  
 ابن منبه وكان أكبر من وهب وروى عن أبي هريرة ومات قبل وهب ومنهم  
 معقل بن منبه وعمر بن منبه وقد روى عنهما أيضا ومات وهب بصنعاء سنة عشر  
 ويقال سنة أربع عشرة ومائة .

( عطاء بن يسار ) قال أبو اليقظان كان يسار مولى ميمونة الهلالية زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم وولد يسار عطاء وسليمان ومسلم وعبد الملك بنو يسار وكلهم فقهاء.  
 قال غيره وكان عطاء قاصا ويرى القدر ويكنى أبا محمد ومات سنة ثلاث ومائة  
 وهو ابن أربع وثمانين سنة ومات سليمان سنة سبع ومائة وله ثلاث وسبعون سنة  
 وكان يكنى أبا أيوب ومات عبد الملك سنة عشر ومائة .

( مقسم مولى ابن عباس ) وهو مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث  
 ابن عبد المطلب وإنما قيل له مولى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه

(۱) يريد أنه مكث في بطن أمه سنتين حتى نبتت أسنانه ، وذلك من شواذ الطبيعة .

ويكنى أبا القاسم وقدروى عن أم سلمة سماعا منها رضى الله تعالى عنها .  
(صالح مولى التؤمة) هو صالح بن أبي صالح مولى التؤمة واسم أبي صالح  
نهبان والتؤمة هي ابنة أمية بن خلف الجمحي وولدت مع اخت لها في بطن فسميت  
تلك باسم وسميت هذه التؤمة وهي أعتقت أبا صالح وكان أبو صالح هذا قديما  
وروى عن أبي هريرة وبقي حتى توفي بالمدينة سنة خمس وعشرين ومائة وله أحاديث  
يسيرة وهو يضعف في حديثه .

( نافع مولى ابن عمر ) يكنى أبا عبد الله وكان من أهل أبرد شهر أصابه عبد  
الله في غزاته وهلك سنة سبع عشرة ومائة وكان له من الولد عمر بن نافع وأبو بكر  
ابن نافع وعبد الله بن نافع ( حدثني ) سهل قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا العُمري  
عن نافع قال دخلت مع عمر على عبد الله بن جعفر فأعطاه بي اثني عشر ألف درهم  
فأبى أن يبيعي فأعتقني أعتقه الله تعالى .

( محمد بن المنكدر ) هو محمد بن المنكدر بن هدير من بني تيم قريش رهط أبي بكر  
الصديق رضى الله تعالى عنه وكان للمنكدر أخ يقال له ربيعة بن هدير من فقهاء الحجاز  
وقيل له أى الأعمال أفضل قال إدخال السرور على المؤمن وقيل له أى الدنيا أحب  
إليك؟ قال الإفضال على الإخوان ومات محمد بن المنكدر سنة ثلاثين ومائة أو  
إحدى وثلاثين ومائة وله عقب بالمدينة وكان لمحمد أخوان فقيهان عابدان أبو بكر  
ابن المنكدر وعمر بن المنكدر ومن موالى آل المنكدر الماجشون .

( الماجشون مولى آل المنكدر ) هو الماجشون بن أبي سلمة واسمه يعقوب  
ينسب إلى ذلك ولده وبنوعمه فقيل لهم بنو الماجشون وكان يعقوب الماجشون فقيها  
وابنه يوسف بن يعقوب وكان للماجشون أخ يقال له عبد الله بن أبي سلمة وابنه  
عبد العزيز بن عبد الله يكنى أبا عبد الله توفي ببغداد في خلافة المهدي وصلى عليه  
المهدي ودفنه في مقابر قريش وذلك في سنة أربع وستين ومائة . ومن موالى آل  
المنكدر ربيعة الرأى وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن وسند كره مع أصحاب الرأى  
والفتوى .

( قتادة ) هو قتادة بن دعامة سدوسي وأبوه ولد بالدعامية اعرابيا وامه سريّة  
من مولدات الأعراب قال الشاعر :

أمست دعامية الأنقاء موحشة وقد تكون عليها أم كلثوم

ويكنى قنادة أبا الخطاب ومات سنة سبع عشرة ومائة (حدثنا) أبو حاتم عن الأصمعي عن شعبة قال كان قنادة اذا حدث بالحديث الجيد ثم ذهب يجيء بالثاني عدوت وراه لثلاثين الأول لأنه كان يحفظ ولا يكتب .

(إبراهيم النخعي) هو إبراهيم بن يزيد من النخع من الين رهط علقمة والأسود قال أبو سفيان بن العلاء اختلفنا في إبراهيم النخعي عند محمد بن سلمان فأرسل يسأل عنه فقالوا هو مولى النخع وقال أبو عبيدة عن يونس وقد ولدته العرب وكان يكنى أبا عمران وحمل عنه العلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ومات وهو ابن ست وأربعين وكان مزاحاً قيل له إن سعيد بن جبير يقول كذا قال قل له يسلك وادي النوكي (١) وقيل لسعيد إن إبراهيم يقول كذا قال قل له يقعد في ماء بارد وقال الأعمش عادي إبراهيم فرأى منزلي فقال إنك لتعرف في منزله أنه ليس بابن عظيم القرين ومات وهو ابن ست وأربعين سنة حدثني سهل عن الأصمعي إن إبراهيم مات سنة ست وتسعين في أشهر ابن أبي مسلم قال وقال أبو عون كنت في جنازة إبراهيم فما كان فيه إلا سبعة أنفس وصلى عليه عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد وهو ابن خاله .

(الحكم بن عتيبة) هو مولى لكندة ويكنى أبا عبد الله ويقال أبا محمد وكان هو وإبراهيم النخعي لدة عام واحد وتوفي بالكوفة سنة عشر ومائة قال ابن إدريس ولدت سنة مات الحكم بن عتيبة وكان له أخوة حدثنا سهل قال حدثنا الأصمعي عن ابن عون قال قال لي النخعي لا تجالس بني عتيبة فإنهم كذابون يعني إخوة الحكم . (أبو الزناد) هو عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة وكانت رملة تحت عثمان بن عفان وكان أبو الزناد يكنى أبا عبد الرحمن فغلب عليه أبو الزناد وحدثني سهل بن محمد عن الأصمعي عن أبي الزناد قال أصلنا من همدان وكان عمر ابن عبد العزيز ولأه خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ومات أبو الزناد فجأة في مغتسله في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة .

(عبد الرحمن بن أبي الزناد) وابنه عبد الرحمن بن أبي الزناد يكنى أبا محمد ولي خراج المدينة وقدم بغداد ومات بها سنة أربع وسبعين ومائة وهو ابن أربع

---

(١) النوكي جمع أنوك وهو الأحمق ويجمع أيضاً على نوك .

وسبعين سنة وأخوه أبو القاسم بن أبي الزناد قد روى عنه وابنه محمد بن عبد الرحمن كان بينه وبين أبيه في السن سبع عشرة سنة وفي الوفاة إحدى وعشرون سنة وكان لقي رجال أبيه ولم يحدث عنهم حتى مات أبوه ومات ببغداد أيضا ودفن هو وأبوه ببغداد في مقابر باب التَّين .

( الأعرج صاحب أبي هريرة ) هو عبد الرحمن بن هُرْمَز ويكنى أبا داود مولى محمد بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وخرج إلى الإسكندرية فأقام بها حتى توفي وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة .

( أبو بكر بن محمد ) بن عمرو بن حزم هو من الأنصار كنيته اسمه وتوفي بالمدينة سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة .

( عاصم بن عمر بن قتادة بن النُّعمان ) هو صاحب السير والمغازي توفي سنة عشرين ومائة وانقرض عقبه فلم يبق منهم أحد وكان جده قتادة بن النعمان من الصحابة ومن الرماة المذكورين وكان آخر من بقى من عقبه عاصم ويعقوب ابنا عمر بن قتادة ودرجوا فلم يبق لهم عقب .

( أبو مجلَز ) هو لاحق بن حميد بن سدوس بن شيبان وكان ينزل خراسان وعقبه بها وكان عمر بن عبد العزيز بعث إليه فاشخصه ليسأله عنها وقال قرّة بن خالد كان أبو مجلز عاملا على بيت المال وعلى ضرب السكة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز قبل وفاة الحسن البصري .

( الربيع بن أنس ) كان من أهل البصرة من بني بكر بن وائل ولقي ابن عمر وجابرا وأنس بن مالك وهرب من الحجاج فأتى مرو فسكن قرية منها ثم طلب بخراسان حين ظهرت دعوة ولد العباس فتغيب فخلص إليه عبد الله بن المبارك وهو مستخف فسمع منه أربعين حديثا وكان عبد الله يقول ما يسرني بها كذا وكذا لشيء سماه ومات في خلافة أبي جعفر .

( إياس بن معاوية ) هو إياس بن معاوية بن قرّة من مُزينة مُضر رهط عبد الله بن مُغفل ويكنى أبا وائلة وكان لإياس جد أبيه صحبة وولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة وكان صادق الظن لطيفا في الأمور وكان لأم ولد ومنزله عند السّي (١) ومات بها سنة اثنتين وعشرين ومائة وله عقب بالبصرة وغيرها وسئل

(١) سى واد بين الحرمين وقيل قرية قريبة من مكة .

معاوية بن قُرّة كيف ابنك لك فقال نعم الابن كفاني أمر دنياى ففرغنى لآخرتى .  
( أبو الأعور السُّلمى ) هو عمر بن سفيان من ذكوان سُليم وأمه قرشية من  
بنى سهم .

( ابو حبرة ) هو شَيْحَة بن عبد الله بن قيس من ضُبيعة بن ربيعة بن نزار  
وكان من أصحاب علي بن أبي طالب رضى الله عنه ومات بالبصرة هرما ولا عقب له .  
( أبو جمرة صاحب ابن عباس ) هو نصر بن عمران بن واسع من ضُبيعة بن  
ربيعة بن نزار ومات بالبصرة وله بها عقب .

( أبو التياح ) هو يزيد بن حميد من بنى بُهثة وكان من فقهاء البصرة ومات بها  
ولا عقب له .

( طلاق بن حبيب ) هو من عَنزة وكان فى سجن الحجاج ثم أخرج بعد موت  
الحجاج وكان من رؤس المرجئة ومات بواسط ولا عقب له .

( خارجة بن مُصعب ) هو من بنى شِجْنة من ضُبيعة وكان من أفقه أهل  
خراسان وأرضاهم عندهم وعقبه بخراسان وكان أبوه مُصعب بن خارجة مع  
علي بن أبي طالب .

( عمرو بن دينار ) هو مولى ابن باذان من فرس اليمن ويكنى أبا محمد ومات  
سنة خمس وعشرين ومائة .

( عبد الله بن أبي نَجِيح ) هو مولى لبنى نَحْزوم ويكنى أبا يسار وكان يقول  
بالقدر وحدثنا البجلي قال اسم أبي نَجِيح يسار وهو مولى لثقيف ومات أبو نَجِيح  
سنة تسع ومائة ومات عبد الله ابنه سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

( أبو المُلَيْح الهُدلى ) هو عامر بن أسامة روى عنه أيوب وتوفى سنة اثنتى عشرة  
ومائة . فأما أبو المُلَيْح الفزارى فهو الحسن بن عمر مولى لعمر بن هبيرة ومولده  
الرقة ومات سنة احدى وثمانين ومائة .

( أبو الجوزاء الربعى ) هو أوس بن خالد وقال جاورت ابن عباس فى داره  
اثنتى عشرة سنة ما فى القرآن آية إلا وقد سأله عنها وخرج مع ابن الأشعث فقتل  
بدير الجناجم سنة ثلاث وثمانين .

( مُؤرَّق العجلى ) هو مؤرق بن المُشْمَرَج ويكنى أبا المُعْتَمِر وكان من العباد  
وكان يفلى رأس أمه وقال له رجل أكل حالك صالح فقال وددت أن العشر منها

كان صالحا وقال له رجل أشكو إليك نفسي إني لا أستطيع أن أصلي ولا أصوم فقال بئس ما أثنت على نفسك أما إن ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فإني أفرح بالنومة أنامها وكان ربما دخل على بعض إخوانه فيضع عندهم الدراهم فيقول امسكوها حتى أعود إليكم فإذا خرج قال أتم منها في حل وتوفى مؤرق في ولاية عمر بن هبيرة على العراق .

( مالك بن دينار ) هو مولى لبني سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ويكنى أبا يحيى وكان يكتب المصاحف بالأجرة ومات قبل الطاعون يسيرا وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

( ابن شبرمة ) هو عبد الله بن شبرمة من ضبة من ولد المنذر بن ضرار بن عمرو ويكنى أبا شبرمة كان قاضيا لأبي جعفر على سواد الكوفة وكان شاعرا حسن الخلق جوادا ربما كسا حتى يبين من ثيابه وله ابنا أخ يقال لها عمارة ويزيد ابنا القعقاع بن شبرمة قد روى عنهما وكان ابن شبرمة يقول لابنه يا بني لا تمكن الناس من نفسك فان أجرا الناس على السباع أكثرهم لها معاينة .

( أيوب السخيتاني ) هو أيوب بن أبي تيمية واسم أبي تيمية كيسان وكان أيوب يكنى أبا بكر وهو مولى بني عمار بن شداد وكان عمار مولى لعنزة فهو مولى مولى وكان يحلق شعره في كل سنة مرة فإذا طال فرقه قال حماد بن زيد وكان قبيص أيوب يشم الأرض هروى جيد وله شعر وارد وشارب واف وطيلسان كردى جيد وقلنسوة متركة لو استسقاكم على النسك شربة من ماء ماسقتموه وقد رأى أنس بن مالك ومات بالبصرة في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة وله يوم مات ثلاث وستون سنة وله عقب .

( عبد العزيز بن صهيب ) كان عبد العزيز مملوكا وأبواه مملوكين وأجاز إياس بن معاوية شهادة عبد العزيز وحده ( ١ ) .

( ١ ) إياس بن معاوية القاضى المشهور بالذكاء وصدق الفراسة . دخل على القاضى فى صغره مع خصم عجوز فقال له القاضى : أيجد ربك أن تخاصم رجلا كبيرا؟ قال له إياس الحق أكبر منه فقال له اسكت قال ومن يقوم بحجتي قال له تكلم فما تأتى بخير فقال إياس لا إله إلا الله محمد رسول الله . فبلغت الخليفة هذه الحكاية فولاه القضاء مكانه وقد ضرب المثل بذكائه فقيل : ذكاء إياس .

( الزُّهْرِي ) هو محمد بن مُسلم بن عُبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زُهْرَة بن كِلاب وكان أبو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرًا وكان أحد نفر الذين تعاقدوا يوم أحد لئن رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنه أو ليقتلن دونه وهم عبد الله بن شهاب وأبي بن خلف وابن قُتْبة وعتبة بن أبي وقاص وكان أبوه مسلم بن عُبيد الله مع ابن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك استقضاه وتوفي في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ودفن بماله على قارعة الطريق لير مار فيدعوله والموضع الذي دفن به آخر عمل الحجاز وأول عمل فلسطين وبه ضيعته وأخو الزهري عبد الله بن مسلم كان أسن من الزهري ويكنى أبا محمد وقد لقي ابن عمر وروى عنه وعن غيره ومات قبل الزهري .

( رَجَاءُ بن حَيَّوَة ) هو من كِنْدَة ويكنى أبا المقدم ويقال يكنى أبا نصر وقال جرير بن حازم رأيت رجاء بن حيوة ورأيت أحمرا ولحيته بيضاء ومات سنة اثنتي عشرة ومائة .

( محمد بن يحيى بن حَبَّان ) كان كثير الحديث ثقة وتوفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة في خلافة هشام وهو ابن أربع وسبعين سنة .

( عبد الملك بن عُمَيْر ) هو من لُحْم ويكنى أبا عمرو وكان يلقب القبطي واستقضى على الكوفة <sup>بعد</sup> الشعبي وهو استعفى الحجاج بعد سنة فأعفاه واستقضى القاسم بن عبد الرحمن بعده وعمر عبد الملك حتى بلغ مائة سنة وثلاث سنين وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة وقال الهيثم بن عدى أناردف في جنازته وكان قبيحا جدا وله شعر فلقبه المخشون منفر الغيلان .

( حماد بن أبي سليمان راوية إبراهيم النخعي ) يكنى أبا اسماعيل وهو مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري واسم أبيه مُسلم وكان ممن أرسل به معاوية إلى أبي موسى الأشعري وهو بدومة الجندل وكان حماد مُرجئا وتوفي سنة عشرين ومائة .  
( المغيرة راوية إبراهيم ) هو المغيرة بن مقسم ويكنى أبا هشام وهو مولى لضبة وكان أعمى وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة وفيها توفي عطاء بن السائب الثقفي أبو زيد ولا عقب للمغيرة وكان اختلط في آخر عمره .

( منصور بن المعتمر السُّلَمِي ) يكنى أبا عتاب قال ابن عيينة كان قد عمش



من البكاء وصام ستين سنة وقامها وقال غيره كان من الحبشة وكان يزيد بن عمر ولاء القضاء ففقد للناس وتقدموا إليه فجعل يقول لا أحسن إلى أن عزل وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

( ابن أبي مليكة ) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جُدعان التيمي من قريش رهط أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه واسم أبي مليكة زهير وذكر أبو اليقظان أن عبد الله بن جُدعان كان عقبا فادعى رجلا فسماه زهيراً وكناه أبا مليكة فولده كلهم ينسبون إلى أبي مليكة وفقد أبو مليكة فلم يرجع وكان عمل عسيدة ثم خرج في حاجة فلم يرجع فقيل في المثل لا أفعل كذا حتى يرجع أبو مليكة إلى عسيدته وله أخ يقال له أبو بكر بن عبيد الله قد روى عنه وتوفي عبد الله بن أبي مليكة سنة سبع عشرة ومائة وابن عمه على بن زيد بن عبد الله ابن أبي مليكة من فقهاء أهل البصرة ومات بموضع يقال له سيالة من بلاد ضبة ولا عقب له .

( سليمان التيمي ) هو سليمان بن طهمان من موالى عمرو بن مرة بن عباد من ضبيعة ويكنى أبا المعتمر ونسب إلى بني تيم لأن منزله ومسجده فيهم وكانت بنت الفضل بن عيسى الرقاشى القاص تحته فولدت له المعتمر بن سليمان ويكنى أبا محمد هذا قول أبي اليقظان وأخبرني أنه سليمان بن طرخان قال وكان طرخان مكاتبا لبني مرة وكانت امرأة طرخان مكاتبة لبني سليم وكانت عتقت قبل طرخان وولدت سليمان وهي حرة فصار سليمان مولى لبني سليم وتوفي سليمان بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائة وولد المعتمر بن سليمان سنة ست ومائة وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة حدثني سهل قال سمعت الأصمعي يقول أعبد الأربعة سليمان وأفقههم أيوب وأشدهم في الدراهم يونس وأضبطهم للسانه ابن عون .

( ثابت البناني ) هو ثابت بن أسلم وبنانة من قريش وهم بنو سعد بن لؤى وكانت بنانة أمهم فنسبوا إليها وكانت منهم من أنفسهم ويكنى أبا محمد وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله على العراق .

( محمد بن واسع بن جابر ) هو من الأزد وكان مع قتيبة بن مسلم بخراسان في جنده وكان لا يقدم عليه أحد في زمانه في زهده وعبادته ومات سنة عشرين ومائة

وآذى ابن له رجلا فقال له أبوه أتؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم وقيل له ألا تجلس متكئا فقال تلك جلسة الآمنين وقال جعفر كنت إذا أحسنت من قلبى قسوة أتيت محمد بن واسع فنظرت إليه وكنت إذا رأيتك حسبت وجهه وجه ثكلى وقيل له إنك لترضى بالدون فقال إنما الراضى بالدون من رضى بالدنيا .  
( ليث بن أبي سليم ) هو مولى عنبسة بن أبي سفيان بن حرب ويكنى أبا بكر وكان أبوه سليم من المجتهدين فى العبادة فى المسجد الجامع بالكوفة فلما دخل شيب الخارجى الكوفة أتى المسجد فبیت من فيه فقتلهم وقتل أبا سليم فترك الناس التهجد فى المسجد منذ ذلك وكان ليث رجلا صالحا عابدا غير أنه يضعف فى حديثه وتوفى فى أول خلافة أبي جعفر وذكروا عبد الرزاق عن معمر قال قيل لأيوب مالك لم تكثر عن طاوس قال كان بين ثقيلين قد أكنفاه عبد الكريم بن أبي أمية وليث بن أبي سليم فلم يخف على أن أجلس إليه .

( أبو الأشهب العطاردى ) هو جعفر بن حان وحدثنى أبو حاتم عن الأصمعى قال قال لى أبو الأشهب ولدت عام الجفرة وذلك سنة سبعين قال وتوفى بالبصرة سنة خمس وستين ومائة .

( أبو صالح السمان ) اسمه ذكوان ويقال أيضا الزيات وهو مولى جويرية امرأة من قيس وكان له ابنان عباد بن أبي صالح وسهيل بن أبي صالح قد روى عنهما وكان عباد أسنهما وقد روى سهيل عن أخيه عباد وتوفى سهيل فى خلافة أبي جعفر .

( أبو صالح صاحب التفسير ) هو أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخت على بن أبي طالب واسمه باذام ويقال باذان وكان لا يحسن أن يقرأ القرآن ( حدثنا ) أبو حاتم عن الأصمعى عن أبيه قال كان الشعبي يراه فيقعد ويقول له تفسر القرآن ولا تحسن أن تقرأه نظراً .

( أبو صالح الحنفى ) اسمه ماهان الحنفى روى عنه اسماعيل بن أبي خالد .

( أبو حازم المدنى ) هو سلة بن دينار مولى لبنى ليث بن بكر بن عبد مناة وكان أعرج وكان يقص فى مسجد المدينة وكان له حمار يركبه الى المسجد وتوفى فى خلافة أبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة وابنه عبد العزيز بن أبي حازم يكنى أبا تمام ومات بالمدينة فجأة سنة أربع وثمانين ومائة .

( يحيى بن سعيد الأنصارى ) يكنى أبا سعيد وقدم على أبي جعفر الكوفة وهو بالهاشمية فاستقضاه بالهاشمية ومات بها سنة ثلاث وأربعين ومائة وأخوه عبد ربّه بن سعيد توفى سنة تسع وثلاثين ومائة وأخوه سعيد بن سعيد توفى سنة إحدى وأربعين ومائة .

( إسماعيل بن أبي خالد ) هو مولى لنى أحسن من بجليّة ويكنى أبا عبد الله وكان أصغر من إبراهيم النخعي بسنتين ورأى ستة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم منهم أنس بن مالك وعمرو بن حُرَيْث وتوفى بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة .

( جابر الجعفي ) هو جابر بن يزيد وكان ضعيفا في حديثه ومن الرافضة الغالية الذين يؤمنون بالرجعة وكان صاحب شُبهة ونيرنجات وقد روى عنه الثوري وشعبة وتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة .

( يونس بن عُبيد ) هو من عبد القيس ويقال إنه مولى لهم ويكنى أبا عبد الله ومات سنة ثمان وثلاثين ومائة ويقال سنة أربعين ومائة حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال أعطى أبو العباس ناسا من أهل البصرة فأصاب يونس من ذلك ألف درهم فقال يونس ما أرى من مالى شيئا أحل منها .

( حميد الطويل ) هو حميد بن طرخان مولى طلحة الطلحات الخزاعي ويكنى أبا عبيدة ومات سنة اثنتين وأربعين ومائة وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال كان إياس بن معاوية يقول حميد الطويل تمر ينتفع به العامة والحجاج الأسود زق من غسل .

( مسعر بن كدام ) هو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ويكنى أبا سلة توفى بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة وكان يقول من أبغضني فجعله الله مُحدّثا .

( داود بن أبي هند ) هو مولى لبني قشير ويكنى أبا بكر واسم أبي هند دينار وكان من أهل سرخس وبها عقبه ومات في طريق مكة سنة تسع وثلاثين ومائة .

( الجريري ) هو سعيد بن إياس من بني جرير ويكنى أبا مسعود واختلط في آخر عمره وتوفى سنة أربع وأربعين ومائة .

( بهز بن حكيم ) هو من قشير بن كعب وكان من خيار الناس .

( عباد بن منصور الناجي ) هو من بني سامة وكان على قضاء البصرة زمن أبي جعفر وهو يضعف في حديثه .

( عمرو بن عبيد ) هو عمرو بن عبيد بن باب مولى لآل عرارة بن يربوع بن مالك ويكنى أبا عثمان وكان عبيد أبوه يختلف إلى أصحاب الشر بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمرا مع أيه قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا إبراهيم وأنا آزر وكان يرى رأى القدر ويدعو اليه واعتزل الحسن هو وأصحاب له فسموا المعتزلة ( حدثني ) إسحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن عمرو بن النضر قال مررت بعمرو بن عبيد فذكر شيئا من القدر فقلت هكذا يقول أصحابنا فقال ومن أصحابك؟ قلت أيوب وابن عون ويونس والتيمي فقال أولئك أرجاس أنجاس أموات غير أحياء ومات عمرو في طريق مكة ودفن بمران على ليلتين من مكة على طريق البصرة وصلى عليه سليمان بن علي ورثاه أبو جعفر المنصور بأبيات فقال :

صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران  
قبرا تضمن مؤمنا متحققا صدق الاله ودان بالفرقان  
فلو ان هذا الدهر أبقى صالحا أبقى لنا حقا أبا عثمان

( غيلان الدمشقي ) كان قبطيا قدريا لم يتكلم أحد قبله في القدر ودعا إليه إلا معبد الجهني وكان غيلان يكنى أبا مروان وأخذه هشام بن عبد الملك فصلبه باب دمشق وكانوا يرون أن ذلك بدعوة عمر بن عبد العزيز عليه ( حدثني ) ميهيار الراوي قال سمعت عبد الله بن يزيد الدمشقي يقول سمعت الأوزاعي يقول أول من تكلم في القدر معبد الجهني ثم غيلان بعده .

( عمارة بن عبد الله بن ضياد ) يكنى أبا أيوب وكان أبوه خليفا لبني النجار ولا يدري ممن هو وكان مالك بن أنس لا يقدم عليه أحدا في الفضل وروى عنه وكان عمارة يروى عن سعيد بن المسيب وأبو عبد الله بن ضياد هو الذي قيل فيه إنه الدجال لأمور كان يفعلها وأسلم عبد الله وحج وغزا مع المسلمين وأقام بالمدينة ومات ابنه عمارة في خلافة مروان بن محمد .

( مسلم الخياط ) هو مسلم بن أبي مسلم روى عن ابن عمر وأبي هريرة وبقى حتى لقيه سفيان بن عيينة وكان يسكن بالمدينة دار العطارين .

( عيسى بن أبي عيسى الخياط ) هو مولى لقريش ويكنى أبا محمد واسم أيه

میسرة وكان يقول أنا حنّاط وخیاط وخباط كلا قد عالجت وسمع من سعید بن المسیب وقدم الكوفة فی تجارة ولقی الشعبي فسمع منه وتوفی فی خلافة المنصور .  
( ابن أبی ذئب ) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبی ذئب واسم أبی ذئب هشام ابن شعبة وكان أبو ذئب أتى قیصر فسعى به فحبسه حتى مات فی حبسه وهو من بنی عامر بن لؤی من أنفسهم .

( أشعث صاحب الحسن ) هو أشعث بن عبد الملك مولى حمراء بن أبان ويكنى أبا هانئ وتوفی سنة ست وأربعین ومائة قبل عوف وفی هذه السنة مات هشام بن حسان الفردوسی من الأزد .

( أشعث بن سوار ) هو من ثقیف مولى لهم وكان يعالج الخشب وتوفی فی أول خلافة أبی جعفر .

( صالح بن كيسان ) يكنى أبا محمد وولاه لامرأة مولاة لآل مُعقِب بن أبی فاطمة الدّوسی فهو مولى مولى ومات بعد سنة أربعین ومائة .

( صالح بن حسان ) كان يحدث عن محمد بن كعب القرظی وغيره وكان سریاً یملأ المجلس إذا تحدث وكان عنده جوار مُغنیات فهن وضعنه عند الناس وقدم الكوفة فسمع منه الكوفیون وأدرك المهدي قال الهيثم سمعته يقول أفقه الناس وضاح الیمن فی قوله :

إذا قلت هاتى نولينى تبسمت      وقالت معاذالله من فعل ما حرم

فما نولت حتى تضرعت عندها      وأنبأتها ما رخص الله فی اللبم

( سليمان بن قتّة ) هو منسوب إلى أمه وهو مولى لثیم قریش وكان مع روايته

لحديث شاعرا وهو القائل :

وقد يحرم الله الفتى وهو عاقل      ويعطى الفتى ما لا وليس له عقل

( ابن عَوْن ) هو عبد الله بن عَوْن بن أرتبان مولى لابن برزة المزنی ويقال

مولى عبد الله بن مُغفل المزنی مُزينة مُضر ويكنى عبد الله أبا عَوْن ونكح عبد الله

عربية فضربه بلال بن أبی بُردة بالسياط . وعطاء بن قُرُوخ هو ابن أخی

أرتبان كان فروخ ابن أخیه وأم عَوْن خُرّاسانية حدثني سهل بن محمد قال حدثنا

الأصمعی قال حدثني رجل كان يأتي ابن عَوْن أنه قال بُشْرِبی أبی بها طرى من

المدار حين خرج مُصعب لقتال المختار وكان مُصعب بها طرى سنة ست وستین .

وقال حماد بن زيد ولد ابن عون قبل الجارف بثلاث سنين ومات سنة إحدى وخمسين ومائة وقد رأى أنس بن مالك .

( ابن جريج ) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ويكنى أبا الوليد وكان جريج عبداً لأم حبيب بنت جبير وكانت تحت عبد العزيز ابن خالد بن أسد فنسب إلى ولاته ولد سنة ثمانين عام الجحاف وهو سليل كان بمكة ومات سنة خمسين ومائة حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي هلال قال كان ابن جريج أحمر الخضاب وروى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال شهد ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة فقال يا أبا المنذر الصحيفة التي أعطيتها فلانا هي حديثك قال نعم قال الواقدي فسمعت ابن جريج بعد هذا يقول حدثنا هشام بن عروة مالا أحصى قال وسألته عن قراءة الحديث عن المحدث فقال ومثلك يسأل عن هذا إنما اختلف الناس في الصحيفة يأخذها ويقول أحدث بما فيها ولم يقرأها فأما إذا قرأها فهو والسماع واحد . ( أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة ) كان يفتى بالمدينة ثم كتب إليه فقدم بغداد فولى قضاء موسى الهادي بن المهدي وهو ولي عهد ومات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة في خلافة المهدي فلما مات استقضى أبو يوسف مكانه قال الواقدي قال أبو بكر قال لي ابن جريج أكتب لي أحاديث من أحاديثك جيادا فكتبت له ألف حديث ودفعتها إليه فما قرأها علي ولا قرأتها عليه قال الواقدي ثم رأيت ابن جريج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه يقول حدثني أبو بكر ابن عبد الله يعني ابن أبي سبرة .

( الأعمش ) هو سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد مولى لبني كاهل من بني أسد وذكروا أن أباه شهد مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وأن الأعمش ولد يوم قتل الحسين بن علي وذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وكان أبوه حميلاً فمات أخوه فورثه مسروق منه ومات الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة قال وكيع راح الأعمش إلى الجمعة وقد قلب فروة جلده وصوفها إلى خارج وعلى كتفيه منديل الخوان مكان الرداء قال أبو بكر بن عيَّاش سمعت الأعمش يقول والله لا يأتون أحداً إلا حملوه على الكذب والله ما أعلم من الناس شراً منهم فأنكرت هذه قال إنهم لا يشبعون وذكر أبو بكر التدليس .

( محارب بن دثار ) هو من بني سدوس بن شيان ويكنى أبا مطرف وولي

قضاء الكوفة لخالد بن عبد الله القسرى وتوفى في ولاية خالد الكوفة .

( العلاء بن عبد الرحمن ) هو مولى للحُرقة من جُهينة وكانت له سن وبقي إلى أول خلافة أبي جعفر قال مالك كانت عند العلاء صحيفة يحدث بما فيها فر بما أراد الرجل أن يكتب بعضها فيقول له إما أن تأخذها جميعا أو تدعها جميعا وصحيفته بالمدينة مشهورة .

( أبو حَزرة ) هو يعقوب بن مجاهد ويكنى أبا يوسف أحسبه مولى لبني مخزوم وكان قاصا وتوفى بالإسكندرية سنة تسع وأربعين ومائة أو خمسين ومائة .

( أبو وَجزة السَّعدي ) اسمه يزيد بن عبيد من بني سعد بن بكر بن هوزان أظآر النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا مجيدا كثير الشعر ولا يعلم فيمن حمل عنه الحديث مثله في الشعر وتوفى بالمدينة سنة ثلاثين ومائة .

( محمد بن إسحق ) هو محمد بن إسحق بن يسار مولى قيس بن مخزومة بن عبد مناف ويذكرون أن يسارا كان من سبي عين التمر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى أبي بكر بالمدينة وله أخوان يروى عنهما موسى بن يسار وعبد الرحمن بن يسار وكان محمد أتى أبا جعفر بالجيرة فكتب له المغازي فسمع منه أهل الكوفة بذلك السب وكان يروى عن فاطمة بن المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عروة فبلغ ذلك هشاما فأنكره وقال أهو كان يدخل على امرأتى وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن المعتمر قال قال أبي لا تأخذن من ابن إسحق شيئا فإنه كذاب وكان محمد بن إسحق يكنى أبا عبد الله .

( عروة بن أذينة ) كان مالك بن أنس يروى عنه الفقه وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال كان عروة بن أذينة ثقة ثبتا وقال قلوص وعروة هو القائل :

يا ديار الحى بالأجمه لم تبين دارها كله

الشعر له وهو وضع لحنه وهو القائل :

قالت وأبثتها وجدى فبحت به قد كنت عهدى تحب الستر فاستتر

ألست تبصر من حولى فقلت لها غطى هواك وما ألقى على بصرى

ووقفت عليه امرأة فقالت أنت الذى يقال فيه الرجل الصالح وأنت تقول :

إذا وجدت أوار الحب فى كبدى عمدت نحو سقاء القوم أبرد

هذا بردت ببرد الماء ظاهرة فمن لئار على الأحشاء تتقد  
والله ما قال هذا رجل صالح قط .

## أصحاب الرأي

( ابن أبي ليلى ) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان اسم أبي ليلى يسارا  
وهو من ولد أحيحة بن الجلاح وكان ابن شبرمة القاضي وغيره يدفعونه عن هذا  
النسب قال عبد الله بن شبرمة :

وكيف ترجى لفصل القضا ء ولم تصب الحكم في نفسك  
وتزعم أنك لابن الجلاح ح وهيات دعواك من أصلك

وكان محمد بن عبد الرحمن ولي القضاء لبني أمية ثم وليه لبني العباس وكان  
فقيها مفتيا بالرأى وكان أبو عبد الرحمن يروى عن عمر وعلى وعبد الله وأبي وكان  
خرج مع ابن الأشعث وقتل بدجيل وقال محمد بن عبد الرحمن لا أعقل من شأن  
أبي شيئا غير أنى أعرف أن كانت له امرأتان وكان له حبان ( ۱ ) أخضران فيلبذ  
عند هذه يوما وعند هذه يوما ومات محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة ثمان  
وأربعين ومائة وهو على القضاء فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه .

( أبو حنيفة صاحب الرأى رضى الله تعالى عنه ) هو النعمان بن ثابت من  
موالى تيم الله بن ثعلبة وكان خزازا بالكوفة ودعاه ابن هبيرة للقضاء فأبى فضربه  
أياما كل يوم عشرة أسواط ويقال إن أبا حنيفة كان ربعا مولى لبني قفل ومات  
ببغداد فى رجب سنة خمسين ومائة وهو يومئذ ابن سبعين سنة ودفن فى مقابر  
الخيزران فولد أبو حنيفة حماد بن أبي حنيفة وكان يكنى أبا اسمعيل وملك بالكوفة  
فمن ولد حماد أبو حيان وإسمعيل وعثمان وعمر وولى إسمعيل بن حماد قضاء البصرة  
للأمامون ومدحه مساور فقال :

إذا ما الناس يوما قايسونا بأبدة من الفتيا طريفة  
أتيناهم بمقياس صحيح تلاد من طراز أبي حنيفة

( ۱ ) الحب بضم الحاء الجرة أو الضمة منها أو الخشبات الأربع يوضع عليها  
الجرة ذات العروتين .



إذا سمع الفقيه بها وعامها وأثبتها بحبر في صحيفة  
فأجابه مجيب من أصحاب الحديث :

إذا ذو الرأي خاصم عن قياس وجاء ببدعة هنة سخيفة  
أتيناهم بقول الله فيها وآثار مبرزة شريفة  
فكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامه بأبي حنيفة (۱)

( ربيعة صاحب الرأي ) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن واسم أبي عبد الرحمن  
قروخ مولى آل المنكدر التميمي ويكنى أبا عثمان وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة  
بالأنبار في مدينة أبي العباس وكان أقدمه للقضاء وكان يكثر الكلام ويقول  
الساكت بين النائم والأخرس وتكلم يوما وعنده أعرابي فقال ما العي فقال له  
الأعرابي ما أنت فيه منذ اليوم .

( زفر صاحب الرأي ) هو زفر بن الهذيل بن قيس من بني العنبر ويكنى أبا  
الهذيل وكان قد سمع الحديث وغلب عليه الرأي ومات بالبصرة وكان أبوه الهذيل  
من أصبهان .

( الأوزاعي ) حدثني البجلي أن اسمه عبد الرحمن بن عمرو من الأوزاع وهم  
بطن من همدان وقال الواقدي كان يسكن بيروت ومكتبه باليمامة فلذلك سمع من  
يحيى بن أبي كثير ومات ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة وهو يومئذ ابن اثنتين  
وسبعين سنة .

( سُفيان الثوري رضي الله تعالى عنه ) هو سُفيان بن سعيد بن مسروق ويكنى  
أبا عبد الله ونسب إلى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر ويقال  
لثور ثور أطلح وهو جبل ومن ثور الربيع بن خثيم يقال إنه كان في بني ثور  
ثلاثون رجلا ليس منهم رجل دون الربيع بن خثيم وهم بالكوفة وليس بالبصرة  
منهم أحد ومات سُفيان بالبصرة متواريا من السلطان ودفن عشاء فقال الشاعر :

تحرز سُفيان وفر بدينه وأمسى شريك مرصدا للدرهم

قال الواقدي مات سنة إحدى وستين ومائة وهو ابن أربع وستين سنة

(۱) لعمرى متى كان أبو حنيفة يحلل حراما أو يحرم حلالا وقد كان رحمه الله  
من أروع الناس وأتقاهم لله وأشدهم تمسكا بالسنة !!

وأخبرني أنه ولد سنة سبع وتسعين قال وكيع مات سفيان وله مائة وخمسون ديناراً بضاعة فأوصى إلى عمارة بن يوسف في كتبه فحماها وأحرقها ولم يعقب سفيان كان له ابن فمات قبله فجعل كل شيء له لأخته وولدها ولم يورث أخاه المبارك بن سعيد شيئاً وتوفي أخوه المبارك بالكوفة سنة ثمانين ومائة (۱) .

( مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه ) هو مالك بن أنس بن أبي عامر من حمير وعداده في بني تميم مرة من قريش وكان الربيع بن مالك عم مالك يروي الحديث وأبوه مالك بن أبي عامر يروي عن عمر وعثمان وطلحة وأبي هريرة وكان ثقة ه وحمل بمالك ثلاث سنين وكان شديد البياض إلى الشقرة طويلاً عظيم الهامة أصلع يلبس الثياب العذنية الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبه ويراه في المثلة ولا يغير شيبه قال الواقدي كان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضى الحقوق ويجلس في المسجد ويجمع إليه أصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلي ثم ينصرف إلى منزله وترك حضور الجنائز فكان يأتي أصحابها ويعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي أحداً يعزيه ولا يقضى له حقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما كلم في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره وسعى به إلى جعفر ابن سليمان وقالوا إنه لا يرى أيمان يعتكم هذه بشيء فغضب جعفر ودعا به وجرده فضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلت كتفه وارتكب منه أمراً عظيماً فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكانما كانت تلك السياط حلياً حلياً به ومات سنة تسع وسبعين ومائة وله يوم مات خمس وثمانون سنة ودفن بالبقيع .

( أبو يوسف القاضي ) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة من بجيلة وكان سعد بن حبة استصغر يوم أحد ونزل الكوفة ومات بها وصلى عليه زيد بن أرقم وكبر عليه خمسا وكان أبو يوسف يروي عن الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما . كان صاحب حديث حافظاً ثم لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأي وولى قضاء بغداد فلم يزل قاضياً بها إلى أن مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في خلافة هرون

(۱) كان سفيان رضي الله عنه من أزهد الناس حاول الخليفة بكل الوسائل أن يوليه القضاء فلم يرض وهرب منه واستخفى وكان يعيش من ربح تجارته وكان آية في الحفظ ورواية الحديث .

وابنه يوسف ولى أيضا قضاء الجانب الغربى فى حياة أبيه ثم توفى سنة اثنتين وتسعين ومائة .

( محمد بن الحسن الفقيه ) يكنى أبا عبد الله وهو مولى لشيبان وقدم أبوه واسطا فولد له محمدا بها ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع من مسعر ومالك بن مغول وعمر بن ذر والأوزاعى والثورى وأشباههم وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر فى رأى فغلب عليه وعرف به وقدم بغداد فنزلها وسمع منه الحديث والرأى وخرج إلى الرقة فولاه هرون قضاء الرقة ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هرون إلى الرى الحرجة الأولى أمره بخرج معه فمات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

### ومن أصحاب الحديث

( شُعبة ) وهو شُعبة بن الحجاج بن الورد مولى الأشاعر عتاقة ويكنى أبا بسطام وكان أسن من الثورى بعشر سنين وتوفى بالبصرة سنة ستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وكان يقول والله لأنا فى الشعر أسلم منى فى الحديث ولو أردت الله ما خرجت إليكم ولو أردتم الله ما جثتمونى ولكننا نحب المدح ونكره الذم وكان ألثغ .

( خالد الحذاء ) هو خالد بن مهران ويكنى أبا المبارك مولى لقريش لآل عبد الله بن عامر بن كرز ولم يكن حذاء ولكنه يجلس إلى الحذائين وقال فهد بن حيان لم يحذ خالد قط وإنما كان يتكلم فيقول أخذ على هذا الحديث فلقب الحذاء وتوفى سنة احدى وأربعين ومائة .

( أبو المهزم ) هو يزيد بن سفيان وكان شُعبة يضعفه وروى مسلم بن إبراهيم عن شعبة أنه قال رأيت أبا المهزم فى مسجد ثابت البنانى مطروحا لو أعطاه رجل فلسين حدثه سبعين حديثا .

( جرير بن حازم ) هو جرير بن حازم بن زيد الجهضمى من الأزدي ويكنى أبا النضر ولد سنة خمس وثمانين ومات سنة سبعين ومائة وابنه وهب بن جرير يكنى أبا العباس كان عفان يتكلم فيه

ومات بالمنجشانية على ستة أميال من

( ۱ ) أى تكلم مثله وأجعل كلامك حذوه أى فى طبقته ودرجته .

البصرة منصوراً من الحج فحمل ودفن بالبصرة وأخوه يزيد بن حازم يكنى أبا بكر مات سنة سبع وأربعين ومائة . ومن مواليتهم حماد بن زيد .

( حماد بن زيد ) هو حماد بن زيد بن درهم ويكنى أبا اسماعيل وكان عثمانياً ( ۱ ) قال سليمان بن حرب مات حازم أبو جرير بن حازم وزيد أبو حماد بن زيد مملوك له فأعتقه يزيد وجرير ابنا حازم وتوفي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة سنة مات مالك وأبو الأحوص وصلى عليه إسحاق بن سليمان الهاشمي وهو يومئذ والي البصرة لهارون وأخوه سعيد بن زيد قد روى عنه ومات قبل حماد بن زيد . ( حماد بن سلة ) هو حماد بن سلة بن دينار من موالى ربيعة الجوع بن مالك ابن زيد مناة بن تميم وهو ابن أخت حميد الطويل وحميد الطويل هو مولى طلحة الطلحات الخزاعي فأمه مولاة خزاعة ومات بالبصرة سنة أربع وستين ومائة ويقال إن حماد بن سلة كان عالماً بالنحو والعريية وإن سيبويه النحوي استعمل له .

( أبو عوانة ) اسمه الوضاح مولى يزيد بن عطاء البزار وكان يزيد يضعف في حديثه قال ابن عائشة كان أبو عوانة لرجل من أهل واسط بزار يقال له يزيد بن عطاء فجاء إليه يوماً سائل يسأله فأعطاه درهمين أو ثلاثة فقال له يا أبا عوانة لأنفعتك فلما كان يوم عرفة قام السائل في الناس فقال ادعوا ليزيد بن عطاء البزار فإنه تقرب إلى الله في هذا اليوم بأبي عوانة وأعتقه فلما انصرف الناس مروا على بابه فجعلوا يدعون له ويشكرون وأكثروا فقال من يقدر على رد هؤلاء هو حر لوجه الله وكان أبو عوانة بواسط فانتقل إلى البصرة ومات بها سنة سبعين ومائة .

( هشام بن سعد ويكنى أبا عباد ) هو مولى لآل أبي لهب وكان صاحب محامل وكان شيعياً لآل أبي طالب ومات بالمدينة في أول خلافة المهدي .

( أبو معشر ) هو نجيب وكان مكاتباً لامرأة من بني مخزوم فآدى وعتق واشترت أم موسى بنت منصور الجيرية ولأهه ومات ببغداد سنة سبعين ومائة .

( أبو معشر أيضاً ) هو زياد بن كليب من بني مالك بن زيد مناة بن تميم وبعضهم يقول زيد بن كليب وتوفي في ولاية يوسف بن عمر على العراق .

( ثور بن يزيد الكلاعي ) يكنى أبا خالد من أهل حمص وكان قدرباً ثقة في

( ۱ ) أي كان ممن ينتصر لعثمان بن عفان رضي الله عنه ويتولاه وكل من كان مع معاوية فهو عثمانى .

حديثه وكان جده شهد صفين مع معاوية وقتل فكانت ثور إذا ذكر علياً قال لا أحب رجلاً قتل جدي ومات بيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة .

( ابن لهيعة ) هو عبد الله بن لهيعة بن عتبة بن لهيعة الحضرمي من أنفسهم ويكنى أبا عبد الرحمن وكان ضعيفاً في الحديث ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا ممن سمع منه بآخره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت فليل له في ذلك فقال وما ذنبي إنما يجيئون بكتاب يقرؤنه ويقومون ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي ومات بمصر سنة اربع وسبعين ومائة .

( الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه ) هو مولى لقيس ويكنى أبا الحرث وكان ثقة سرياً سخياً يقال إن دخله كان في كل سنة خمس آلاف دينار فكان يفرقها في الصلاة وغيرها وقال منصور بن عمار أتيت الليث فأعطاني ألف دينار وقال من هذه الحكمة التي آتاك الله ومات سنة خمس وستين ومائة .

( معمر صاحب عبد الرزاق ) هو معمر بن راشد مولى الأزدي وكان من أهل البصرة فانتقل عنه إلى اليمن وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائة ويكنى أبا عروة .  
( هشيم ) هو هشيم بن بشير ويكنى أبا معاوية مولى لبني سليم ولد سنة خمس ومائة ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة .

( سفيان بن عيينة ) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران مولى لقوم من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا محمد وكان جده أبو عمران من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر طلب عمال خالد فهرب منه إلى مكة فنزلها وولد سفيان سنة سبع ومائة ومات سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها مات عبد الرحمن ابن مهدي ويحيى بن سعيد وكان أشد الناس اختصاراً سئل عن قول طاوس في ذكاة السمك والجراد فقال ذكاته صيده .

( إسماعيل بن علية ) هو منسوب إلى أمه وكان من خيار الناس وأبوه إبراهيم وكان على المظالم ببغداد ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

( وكيع بن الجراح ) هو من بني رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر ويكنى أبا سفيان وكان الجراح أبوه على بيت مال المهدي شريك محمد بن علي بن مقدم وتوفي في طريق مكة بفيء سنة سبع وتسعين ومائة .

( سعيد بن أبي عروبة ) اسم أبي عروبة مهران وهو من موالى بنى عدى بن يَشْكُرُ ويكنى أبا النصر وكان قد ربا ومات سنة ست أو سبع وخمسين ومائة ولا عقب له ويقال إنه لم يمس امرأة قط واختلط في آخر عمره (۱) .  
 ( يزيد بن زريع ) هو يزيد بن زريع بن يزيد بن التَّوَمِ ويكنى أبا معاوية ومات بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان زريع أبوه بلى خلافة صاحب الشرط بالبصرة وله عقب .

( عاصم الأحول ) هو عاصم بن سليمان ويكنى أبا عبد الله مولى لبنى تميم وكان على حربة المكايل والموازين بالكوفة ثم استقضاه أبو جعفر على المدائن فمات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة .

( شريك ) هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك من النَّخَعِ ويكنى أبا عبد الله وولد ببخارى من أرض خراسان وكان جده قد شهد القادسية توفى سنة سبع وسبعين ومائة وكان قاضيا على الكوفة قال فيه العلاء بن المهثال :

فليت أبا شريك كان حيا فيقضى حين يبصره شريك  
 ويدرك من بدرته علينا اذا قلنا له هذا أبوك

( الحسن بن صالح بن حنّ ) يكنى أبا عبد الله وكان يتشيع وزوج عيسى بن زيد على ابنته واستخفى معه في مكان واحد حتى مات عيسى بن زيد وكان المهدي طلبهما فلم يقدر عليهما ومات الحسن بعد عيسى بستة أشهر .  
 ( أبو الأحوص ) هو سلام بن سليم مولى لبنى حنيفة ومات بالكوفة سنة تسع وسبعين ومائة .

( أبو بكر بن عيَّاش ) هو مولى واصل بن حيان الأحدب وتوفى بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة في الشهر الذي توفى فيه هرون بطوس .  
 ( محمد بن فضيل ) هو محمد بن فضيل بن غزوان ويكنى أبا عبد الرحمن وكان جده غزوان عبدا روميا لرجل من بنى ضبة وشهد القادسية مع مولاة فأعتقه وتوفى محمد بن فضيل بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة .

( حفص بن غياث بن طلق ) هو من النَّخَعِ من مذحج ويكنى أبا عمرو وولاه

(۱) وللاطباء كلام في ذلك كثير حاصله أن من لم يمس النساء وضغط عواطفه فلا بد أن تهيج به المالنخوليا لعدم انتظام الجهاز العصبي .

هرون القضاء ببغداد بالشرقية ثم ولاء قضاء الكوفة فمات بها سنة أربع وتسعين ومائة ومات ابنه عمر بن حفص بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائتين .  
( أبو معاوية الضَّرير ) هو محمد بن حازم مولى لثَمِّم وتوفى بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة وكان مرجئا وخرج يوما على أصحابه وهو يقول :

وإذا المعدة جاشت فارمها بالمنجنيق

بثلاث من نبيذ ليس بالحلو الرقيق

( عبد الله بن إدريس بن يزيد ) هو من مذحج ويكنى أبا محمد وكان مريضا وتوفى بالكوفة سنة اثنتين وتسعين ومائة .

( الزنجي بن خالد ) هو مُسلم بن خالد من أهل الشام مولى لمُخزوم وكان أيضا مشربا حمرة وإنما الزنجي لقب وكان عابدا مجتهدا وتوفى سنة ثمانين ومائة .  
( داود بن عبد الرحمن العطار ) كان أبوه عبد الرحمن نصرانيا من أهل الشام يتطرب فقدم مكة فنزلها فولد له بها أولاد وأسلبوا وولد داود سنة مائة وهلك سنة أربع وتسعين ومائة .

( الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه ) يكنى أبا علي من ثَمِّم ولد بأبيورد من خراسان وقدم الكوفة وهو كبير فسمع من منصور بن المُعتمر وغيره وتعبد وانتقل إلى مكة فنزلها إلى أن مات بها سنة سبع وثمانين ومائة .

( عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه ) يكنى أبا عبد الرحمن من أهل مرو وولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بهيت منصورا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة .  
( أبو هلال الراسبي ) هو محمد بن سليم وكان أعمى وتوفى سنة خمس وستين ومائة .  
( هشام الدُّستوائي ) هو هشام بن أبي عبد الله واسم أبي عبد الله سنبر مولى لبني سدوس ويرمى بالقدر ومات بعد سنة ثلاث وخمسين ومائة .

( عبد الوارث بن سعيد يعرف بالثَّوري ) يكنى أبا عُبَيْدة مولى لبني العنبر من بني ثَمِّم توفى بالبصرة في المحرم سنة ثمانين ومائة .  
( عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صُفرة ) يكنى أبا معاوية وتوفى سنة إحدى وثمانين ومائة .

( معاذ بن معاذ ) يكنى أبا المثني من بني العنبر وولى قضاء البصرة لهرون ثم عزل وتوفى بالبصرة سنة ست وتسعين ومائة .

( بشر بن المفضل ) يكنى أبا اسماعيل وهو مولى لبني رقاش وتوفي سنة ست وثمانين ومائة .

( أزهر السمان ) هو أزهر بن سعد مولى لباهلة ويكنى أبا بكر وأوصى إليه ابن عون وتوفي بالبصرة وهو ابن أربع وتسعين سنة .

( غندر صاحب شعبة ) هو محمد بن جعفر مولى هذيل ويكنى أبا عبدالله ومات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة .

( عبد الواحد بن زياد الثقفي ) هو مولى لعبد القيس ويعرف بالثقفى ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

( عبد الرحمن بن مهدي ) يكنى أبا سعيد وتوفي بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة .

( عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ) ويكنى أبا محمد ولد سنة ثمان ومائة وتوفي بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة .

( يحيى بن سعيد القطان ) يكنى أبا سعيد وتوفي بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة .  
 ( يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ) من أهل الكوفة قدم بغداد فنزلها وكان يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وهشام بن عروة وتوفي ببغداد سنة أربع وتسعين ومائة وقد بلغ من السن ثمانين سنة .

( أبو اسحق الفزاري صاحب السير ) هو إبراهيم بن محمد بن الحرث بن أسماء ابن خارجة كان خيرا فاضلا غير أنه كثير الغلط في حديثه ومات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة .

( داود الطائي ) هو داود بن نصير ويكنى أبا سليمان من طي من أنفسهم وكان قد سمع الحديث وتفقه وعرف النحو وأيام الناس ثم تعبد فلم يتكلم في شيء من ذلك وقال الفضل بن دكين كنت إذا رأيت داود رأيت رجلا لا يشبه القراء عليه قلنسوة سوداء طويلة مما يلبس التجار وجلس في بيته عشرين سنة أو نحوها ومات فحضرت جنازته فما رأيتها من كثرة الخلق وكانت وفاته سنة خمس وستين ومائة .  
 ( الدراوردي ) هو عبد العزيز بن محمد مولى قضاة وأصله من دراورد قرية من خراسان وقال بعضهم هو منسوب إلى دراب جرد من فارس على غير قياس والقياس دراب جردى ولكنه ولد بالمدينة ونشأ بها وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة .



( يزيد بن هرون ) يكنى أبا خالد وهو مولى لبني سليم ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بواسط سنة ست ومائتين في خلافة المأمون .

( علي بن عاصم ) هو علي بن عاصم بن صهيب مولى لبني تميم ويكنى أبا الحسن وكان يخطب في حديثه فترك حديثه وولد سنة تسع ومائة وتوفي بواسط سنة إحدى ومائتين وابنه عاصم بن علي يروي عنه وتوفي بواسط سنة إحدى وعشرين ومائتين .

( عبد الله بن بكر السهمي ) هو منسوب إلى بطن من باهلة يقال لهم بنو سهم وهو من أهل البصرة ومات ببغداد سنة ثمان ومائتين .

( أبو البختري ) هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي قدم ببغداد فولاه هرون القضاء بعسكر المهدي ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله وجعل إليه حربها مع القضاء ثم عزل فقدم ببغداد فتوفي سنة مائتين وكان ضعيفاً في الحديث .

( يحيى بن آدم بن سليمان ) هو مولى خالد بن عمار بن الوليد بن عتبة بن أبي مُعيط وتوفي بقم الصلح وصلى عليه الحسن بن سهل سنة ثلاث ومائة .

( أبو أسامة ) هو حماد بن أسامة مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم فهو مولى مولى توفي بالكوفة سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة .

( يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان ) هو يعلى بن عبيد بن أمية ويكنى أبا يوسف مولى لإياد وتوفي بالكوفة سنة تسع ومائتين وتوفي محمد أخوه قبله بالكوفة سنة أربع ومائتين .

( جعفر بن عون ) يكنى أبا عون وهو من مخزوم وتوفي بالكوفة سنة سبع ومائتين .

( زيد بن الحباب العكلى ) وهو يكنى أبا الخير وتوفي بالكوفة سنة ثلاث ومائتين .

( أبو أحمد الزُّبَيْرِي ) هو محمد بن عبد الله بن الزُّبَيْر مولى لبنى أسد توفى بالأهواز سنة ثلاث ومائتين .

( الواقدي ) هو محمد بن عمر بن واقد مولى لبنى سهم من أسلم ويكنى أبا عبد الله وتحول من المدينة فنزل ببغداد وولى القضاء للأمين بعسكر المهدي أربع سنين وتوفى وهو على القضاء سنة سبع ومائتين وصلى عليه محمد بن سماعة التميمي وهو يومئذ على القضاء ببغداد في الجانب الغربي وولد الواقدي في أول سنة ثلاثين ومائة ( ١ ) .

( العوفي القاضى ) هو الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد يكنى أبا عبد الله ولى قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل إلى عسكر المهدي في خلافة هرون وتوفى سنة إحدى أو اثنتين ومائتين وهو مولى لبنى عوف بن سعد من قيس عيلان وكان عطية بن سعد فقيهاً في زمن الحجاج وكان يتشيع .

( معاوية بن عمرو الأزدي ) يكنى أبا عمرو وهو صاحب أبي إسحق الفزارى وزائدة توفى ببغداد سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائتين .

( هُوذة ) هو هُوذة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكره وأمه أيضاً من ولد أبي بكره ويكنى أبا الأشهب وولد سنة خمس وعشرين ومائة وذهبت كتبه فلم يبق عنده إلا شيء يسير عن عوف وابن عون وابن جريج وأشعث والتيمي ومات ببغداد سنة عشر ومائتين .

( عبيد الله بن موسى العبسي ) يكنى أبا محمد وقرأ على عيسى بن عمر وعلى علي ابن صالح بن حمّ وكان يقرأ القرآن في مسجده ويتشيع ويروى في ذلك أحاديث منكّرة فضعف بذلك عند كثير من الناس ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين .

( أبو عبد الرحمن المقرئ ) هو عبد الله بن يزيد من أهل البصرة وانتقل إلى مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين .

( عبد الرزاق ) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع مولى لبحير ويكنى أبا بكر وكان أبوه همام يروى عن سالم بن عبد الله وغيره ومات عبد الرزاق باليمن سنة إحدى عشرة ومائتين .

---

( ١ ) كان رحمه الله بصيراً بالسير وأيام الناس وأنساب العرب وله في السيرة النبوية وتقد رجال الحديث أقوال معتبرة وله روايات غريبة في الكتب تنقل عنه .

( محمد بن عبد الله الأنصاري ) هو من ولد أنس بن مالك وولى قضاء البصرة بعد معاذ بن معاذ ثم نقل إلى بغداد فولى قضاء عسكر المهدي بعد العوفي في آخر خلافة هرون فلما ولى محمد عزله عن القضاء وولى مكانه عون بن عبد الله المسعودي وولى محمد بن عبد الله المظالم بعد اسماعيل بن عليّة ثم ولاء قضاء البصرة ثانية ثم عزله وولى مكانه يحيى بن أكرم فلم يزل الأنصاري بالبصرة يحدث بها إلى أن مات سنة خمس عشرة ومائتين .

( عبد الله بن داود الخريبي ) هو من همدان أنفسهم تحول من الكوفة إلى البصرة ونزل الخريبة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين .

( أبو عاصم النبيل ) هو الضحاك بن مخلد من شيان ومات سنة اثنتي عشرة ومائتين .

( أبو داود الطيالسي ) هو سليمان بن داود وتوفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة وصلى عليه يحيى بن عبد الله ابن عم الحسن بن سهل وهو يومئذ والى البصرة .

( أبو عامر العقدي ) هو عبد الملك بن عمرو مولى لبني قيس توفي بالبصرة سنة أربع ومائتين .

( أبو الوليد الطيالسي ) هو هشام بن عبد الملك وتوفي بالبصرة سنة سبع وعشرين ومائتين وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة ( ١ ) .

( حبان بن هلال ) يكنى أبا حبيب من باهلة وكان قد امتنع من الحديث قبل موته ومات بالبصرة سنة ست عشرة ومائتين .

( بشر بن عمر الزهراني ) يكنى أبا محمد وكان راوية لمالك بن أنس وتوفي بالبصرة سنة تسع ومائتين وصلى عليه يحيى بن أكرم .

( مطرف بن مازن راوية مالك ) كان به صمم ومات بالمدينة سنة عشرين ومائتين ( الحجاج الأنماطي ) هو الحجاج بن المنهال ويكنى أبا محمد وتوفي بالبصرة

سنة تسع عشرة ومائتين .

( مسلم بن إبراهيم ) هو مسلم بن إبراهيم مولى الأزدي ويعرف بالشحام ويكنى أبا عمرو ومات بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

---

( ١ ) وله مسند جيد في الحديث وكان حافظا ثقة وله علم برجال الحديث ودرجاتهم .

( موسى بن مسعود النهدي ) يكنى أبا حذيفة وذكروا أن سُفيان الثوري تزوج أمه حين قدم البصرة وتوفي سنة عشرين ومائتين .

( عارم ) هو عارم بن الفضل السدوسي ويكنى أبا النعمان واسمه محمد وعارم لقبه وتوفي بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين وفيها مات عمرو بن مرزوق الباهلي .

( أبو سلية ) هو موسى بن إسماعيل التبوذكي مات بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

( المعلّى بن أسد العمّي ) يكنى أبا الهيثم وكان معلما ومات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين .

( أبو عمرو الخوضي ) هو حفص بن عمر مات بالبصرة سنة خمس وعشرين ومائتين .

( ابن عائشة ) هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي تيم قريش ويكنى أبا عبد الرحمن ويقال لأبيه أيضا ابن عائشة وتوفي بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

( القعني ) هو عبد الله بن مسleme بن قعب الحارثي يكنى أبا عبد الرحمن سمعتُ أبا موسى الليثي يقول مات القعني بمكة يوم الخميس لست خلون من المحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين .

( آدم العسقلاني ) هو آدم بن أبي إياس من أهل مَر والرُّوذ طلب الحديث ببغداد وسمع من شعبة سماعا كثيرا ثم انتقل فنزل عسقلان ومات بها سنة عشرين ومائتين وكان وراقا وكان قصيرا .

( عبد الله بن صالح كاتب الليث ) هو من جهينة ومات بمصر سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

( عفان بن مسلم الصفار ) هو عفان بن مسلم بن عبد الله مولى عروة بن ثابت الأنصاري ويكنى أبا عثمان وتوفي ببغداد سنة عشرين ومائتين وصلى عليه عاصم ابن علي بن عاصم .

( خالد بن خدّاش بن عجلان ) يكنى أبا الهيثم مولى المهلب بن أبي صفرة وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

( بشر الحافي ) يكنى أبا نصر من أبناء خراسان من أهل مرو كان طلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم وغيرهم سماعا

كثيرا ولم يحدث ومات ببغداد سنة سبع وعشرين ومائتين (۱) .  
 ( علي بن الجعد ) هو مولى أم سلمة المخزومية امرأة أبي العباس أمير المؤمنين  
 ولد سنة ست وثلاثين ومائة ومات ببغداد سنة ثلاثين ومائتين وفيها مات عبد الله  
 ابن طاهر .

( عبد المنعم ) هو عبد المنعم بن إدريس بن سنان ابن ابنة وهب بن منبه  
 مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وقد بلغ مائة سنة أو قاربها وعمي .

( أبو نعيم ) هو الفضل بن دكين بن حماد مولى لآل طلحة بن عبيد الله التيمي  
 وتوفي بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين .

( قبيصة بن عقبة ) يكنى أبا عامر من بني عامر بن صعصعة وتوفي بالكوفة  
 سنة خمس عشرة ومائتين .

( الحميدى صاحب ابن عيينة ) هو عبدالله بن الزبير المكي مات بمكة سنة تسع  
 عشرة ومائتين .

( سليمان بن حرب الواشحي ) هو من الأزد أنفسهم ويكنى أبا أيوب وولى  
 قضاء مكة ثم عزل فرجع الى البصرة وتوفي بها سنة أربع وعشرين ومائتين وهو  
 ابن أربع وثمانين سنة .

( مسدد ) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن شريك الأسدى ويكنى  
 أبا الحسن وتوفي بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين وفيها مات الجاني والعاثي .  
 ( أبو الربيع الزهراني ) هو سليمان بن داود توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين  
 وفيها توفي بالبصرة سليمان الشاذكوني وفيها مات علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع  
 المدني بسر من رأى .

( شبابة بن سوار الفزارى ) هو مولى لفزارة ويكنى أبا عمرو وكان مرجئا  
 وهو من أهل بغداد من أبناء خراسان فتحول إلى المدائن فنزل بها واعتزل ثم  
 خرج إلى مكة فأقام بها حتى مات وكان شديدا على الرافضة كثير اللهج بذكرهم .

(۱) ذهب مرة لزيارة أحد أصدقائه ، فطرق الباب ففتحت له جارية صغيرة هي  
 ابنة صديقه فقال لها قولى لأبيك يستأذن عليك بشر الحافى . فقالت له كان الأوفق  
 أن تشتري لك نعلا بدرهم ولا تتلقب بهذا اللقب !!

( مَرَحُومُ الْعَطَّارِ ) حدثني عبد الرحمن عن عمه قال سألت مرحوما العطَّار كيف وقع أبوك بالشام فقال أهداه مُسلم بن عمرو في وُصْفَاءِ إِلَى معاوية قال وحدثني عن أبيه عن سادن بيت المقدس عن عمر أنه قال للمؤذن إذا أذنت فترسل وإذا أقيمت فاهدر .

## أصحاب القراءات

( أبو جعفر المدني ) هو يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش بن أبي زبيعة المخزومي عتاقة وروى عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما وتوفي في خلافة مروان بن محمد .

( أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي ) هو عبد الله بن حبيب من أصحاب علي كان مقرئاً ويحمل عنه الفقه .

( شَيْبَةُ بْنُ نِصَّاحٍ ) هو شَيْبَةُ بْنُ نِصَّاحٍ الْمَدَنِيُّ بْنُ سَرِجِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى أُمِّ سَلْمَةَ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْ نِصَّاحٍ إِلَّا ابْنَهُ شَيْبَةَ وَكَانَ شَيْبَةُ إِمَامَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي دَهْرِهِ .

( نافع المدني ) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وكان قد قرأ على أبي ميمونة مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثني سهل عن الأصمعي عن نافع القاري أنه قال أصلي من أصبهان .

( طلحة بن مُصَرِّفٍ ) هو من همدان ويكنى أبا عبد الله وكان قارئاً أهل الكوفة فلما رأى كثرة الناس عليه كره ذلك ومشى إلى الأعمش فقرأ عليه فقال الناس إلى الأعمش وتركوا طلحة ومات سنة اثنتي عشرة ومائة .

( الأعمش ) قد ذكرناه في أصحاب الحديث لأن الحديث كان أغلب عليه من القراءة ومات سنة ثمان وأربعين ومائة .

( يحيى بن وثاب الكوفي ) هو مولى لبني كاهل من بني أسد بن خزيمة وتوفي بالكوفة سنة ثلاث ومائة وذكروا أنه قرأ على عبيد بن نضلة صاحب عبد الله .

( حمزة الزيات ) هو حمزة بن حبيب بن عمارة ويكنى أبا عمارة مولى لآل عكرمة ابن ربيع التيمي وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة ومات حمزة بحلوان سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر .

(عاصم بن أبي النُّجود) هو عاصم بن بهدلة مولى لبنى جَدِيْمَة بن مالك بن نصر بن قُعين بن أسد ويكنى أبا بكر وروى عنه القراءة: أبو بكر بن عيَّاش وأبو عمر البزاز واختلفا اختلافاً شديداً في حروف كثيرة وكان عاصم قرأ على أبي عبد الرحمن السُّلَمي ويزر بن حُبَيْش .

(جُميد الأعرج) هو جُميد بن قيس مولى آل الزبير وكان قارىء أهل مكة وكان كثير الحديث فارضاً حاسباً وقرأ على مجاهد وأخوه عمر بن قيس .

(يحيى بن الحرث الذُّمَارِي) هو منسوب إلى الذمار وذمار بخلاف من يخالف اليمين وكان يحيى عالماً بالقراءة يقرأ عليه وكان قرأ على عبد الله بن عامر اليَحْصَبِي وكان قليل الحديث ومات سنة خمس وأربعين ومائة .

(أبو عمرو بن العلاء) هو من أهل القراءة إلا أن الغريب والشعر أغلب عليه فذكرناه مع أصحاب الغريب .

(عيسى بن عمر) هو من أهل القراءة إلا أن الغريب والشعر أغلب عليه فذكرناه معهم .

(العلاء بن عبد الرحمن الحرثي) هو من الحرقة وكان يقرئ الناس والأغلب عليه الحديث فذكرناه مع أصحاب الحديث .

(خلف بن هشام البزاز) سمع من شريك وأبي عوانة وحماد بن زيد حديثاً كثيراً غير أنه كان في القراءة أشهر وقرأ على سليم صاحب حمزة وخالف حمزة في أشياء كثيرة ومات ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين وكان من أهل فَم الصُّلح .

(أبو عبد الرحمن المقرئ) هو عبد الله بن يزيد وكان مشهوراً بالحديث والقراءة فذكرناه في الموضوعين وكان من أهل البصرة فانتقل إلى مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين .

(عبد الله بن موسى العبسي) قرأ على عيسى بن عمر وعلى بن صالح بن حتى وكان يقرأ القرآن في مسجده والأغلب عليه الحديث فذكرناه مع أصحاب الحديث .

(ابن أبي إسحاق المقرئ) هو عبد الله بن أبي إسحاق مولى الحضرميين ومن ولده يعقوب الحضرمي المقرئ بالبصرة وكان عبد الله أخذ قراءته عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم .

(هرون الأعور) هو هرون بن موسى وكان هرون يهودياً ثم أسلم قال

الأصمعي قال هرون كنت أقرأ إيدام بالعبرانية يعني آدم .  
( سلام القارىء ) هو سلام بن سليمان ويكنى أبا المنذر .

## قُرَاء الأُلْحَان

( كان ) أول من قرأ بالألحان عُبيد الله بن أبي بكره وكانت قراءته حزنا ليست على شيء من ألحان الغناء ولا الحدا فورث ذلك عنه ابن ابنه عُبيد الله بن عمر بن عُبيد الله فهو الذى يقال له قرآة ابن عمر وأخذ ذلك عنه الإباضى وأخذ سعيد العلاف وأخوه عن الإباضى قراءة ابن عمر وكان هرون الرشيد معجبا بقراءة سعيد العلاف وكان يحظيه ويعطيه ويعرف بقارىء أمير المؤمنين وكان القراء كلهم الهيثم وأبان وابن أعين وغيرهم يدخلون فى القراءة من ألحان الغناء والحدا والرهبانة فمنهم من كان يدس الشيء من ذلك دسا رقيقا ومنهم من كان يجهر بذلك حتى يسلخه ( ١ ) . فمن ذلك قراءة الهيثم . ( أما السفينة فكانت لمسا كين يعملون فى البحر ) سلخه من صوت الغناء كهيئة :

أما القطاة فاني سوف أنعتها نعتا يوافق نعتي بعض ما فيها

وكان ابن أعين يدخل الشيء ويخفيه حتى كان الترمذى محمد بن سعد فإنه قرأ على الأغاني المولدة المحدثه سلخها فى القراءة بأعيانها .

## النسّابون وأصحاب الأخبار

◦ ( دَغفل النسابة ) ◦ هو دَغفل بن حنظلة السدوسى أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على معاوية وأناه قدامة بن جرّاد القرعوى فنسبه دَغفل حتى بلغ أباه الذى ولده فقال وولد جرّاد رجلين أما أحدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فأيهما أنت قال أنا الشاعر السفيه وقد أصبت فى نسبتي وكل أمرى فأخبرنى بأبى أنت متى أموت قال أما هذا فليس عندى وقتله الأزارقة ◦ ( عُبيد ابن شريّة الجرهمي ) ◦ أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على

( ١ ) والمقصود بذلك الترتيل من صاحب الصوت الحسن كما نشاهده الآن مع حفظ القواعد على ما رسمه القراء السبعة الذين انتهت إليهم الرياسة فى القراءة .  
وهؤلاء المشهورون فى زمنهم من القراء وأصحاب الصوت الحسن .



معاوية فسأله عن الأخبار المتقدمة وملوك اليمن وسبب تبليل الألسنة وافتراق الناس في البلاد وعمر عمرا طويلا ( ومن النسابين النسابة البكري ) وهو الذي روى عنه رؤبة بن العجاج أنه قال إن للعلم هجنة ونكدا وآفة قال الأصمعي وكان نصرانيا. ومن النسابين ابن لسان الحمرة الناسب وهو ورقاء بن الأشعر وكنيته أبو كلاب وكان أنسب العرب ( ۱ ) وأعظمهم بصرا. ومنهم عمير بن ضمضم وصالح الحنفي وابن الكيس الثمري ( ومنهم ابن الكواء الناسب ) وهو عبد الله بن عمرو من بني يشكر وكان ناسبا عالما كبيرا وفيه يقول مسكين الدارمي :

هلم إلى بني الكواء تقضوا بحكمهم بأنساب الرجال

وقيل لأبيه الكواء لأنه كوى في الجاهلية. ومنهم شليل بن عروة الضبي كان راوية ناسبا عالما بالغريب شاعرا وكان سبعين سنة رافضيا ثم صار بعد ذلك خارجيا ويكنى أبا عمرو ومات بالبصرة وله بها عقب.

( ومنهم الكلبي صاحب التفسير ) وهو محمد بن السائب بن بشر الكلبي ويكنى أبا النصر وكان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصدقين مع علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وقتل السائب مع مصعب بن الزبير وشهد محمد بن السائب الكلبي الجمام مع ابن الأشعث وكان ناسبا عالما بالتفسير وتوفي بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة. وابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب كان أعلم الناس بالأنساب قال ابن الكلبي عن أبيه قال دخلت على ضرار ابن عطارد من ولد حاجب بن زرارة بالكوفة وإذا عنده رجل كأنه جرد يتمرغ في الخبز فغمزني ضرار فقال سله ممن أنت قال فقلت ممن أنت قال إن كنت ناسبا فانسني فإنني من بني تميم فابتدأت أنسب تميما حتى بلغت إلى غالب أبيه فقلت وولد غالب هماما فاستوى جالسا فقال والله ماسماني به أبواي إلا ساعة من نهار فقلت إني والله أعرف اليوم الذي سماك فيه أبوك الفرزدق فقال وأي يوم قلت بعثك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مستقة لك فقال والله لكأنك فرزدق دهقان قرية قد سماها بالجبل فقال صدقت والله ثم قال لي أتروى شيئا من شعري فقلت لا ولكني أروى لجرير مائة قصيدة فقال تروى لا بن المراغة والله لأهجون كلبا سنة أو تروى لي كما رويت لجرير فجعلت أختلف وأقرأ عليه النقائض خوفا منه ومالي في

( ۱ ) وله كتاب مشهور في الأنساب يقال له ( أنساب البكري ) .

شئ منها حاجة . ومنهم مجالد بن سعيد بن عمير من همدان ويكنى أبا عمير كان الهيثم ابن عدى يروى عنه ويكثر ويروى مجالد عن الشعبي وعن مسروق وكان نسابا والأغلب عليه رواية الأخبار وكان يضعف في حديثه وتوفى سنة أربع وأربعين ومائة وكان عمير جد مجالد هو الذى يقال له ذومرّان الهمداني كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وكان له ابن يقال له يزيد بن عمير قتله المختار يوم جابية السبيع وكان مجالد يقول كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جدى عندنا . ومنهم أبو مخنف الأزدي وهو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم كان صاحب أخبار وأنساب والأخبار عليه أغلب وجده مخنف بن سليم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه . ومنهم ابن دأب وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب وهو من كنانة من بني الشداخ ويكنى أبا الوليد وله عقب بالبصرة وأخوه يحيى بن يزيد وكان أبوهما يزيد أيضا عالما بأخبار العرب وأشعارها وكان شاعرا أيضا والأغلب على آل دأب الأخبار . ومنهم العتيبي وهو محمد بن عبيد الله من ولد عتبة بن أبي سفيان بن حرب والأغلب عليه الأخبار وأكثر أخباره عن بني أمية وآبائه يروونها عن سعد القصير وسعد القصير مولاهم وكان ابن الزبير قتله بمكة وكان العتيبي شاعرا وأصيب ببين له فكان يرثيهم وكان مستهترا بالشراب وهو يقول الشعر في عتبة ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين . ومنهم المدائني ويكنى أبا الحسن وهو على بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف والأغلب عليه رواية الأخبار . ومنهم الهيثم بن عدى من طيء وكان يرى رأى الخوارج وله عقب ببغداد وولد قبل سنة ثلاثين ومائة قال أنا ردف في جنازة عبد الملك بن عمير ومات عبد الملك في سنة ست وثلاثين ومائة ومات الهيثم سنة تسع ومائتين . ومنهم ابن عياش الذى يروى عنه الهيثم وهو عبد الله بن عياش ويعرف بالمتوفى لأنه كان ينفح لحيته وكان خاصا بأبي جعفر المنصور . ومنهم الشرقى بن قطامي ( حدثني ) سهل قال حدثني الأصمعي قال حدثني بعض الرواة قال قلت للشرقي بن قطامي ما كانت العرب تقول في صلاتها على موتاهما فقال لا أدري فأكّدت له فقلت كانوا يقولون :

ما كنت وكواكا ولا بزونك (۱) رويدك حتى يبعث الخلق باعته  
قال فإذا أنا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة .

(۱) الوكواك الجبان والزونك القصير الدميم .

## رواة الشعر وأصحاب الغريب والنحو

( أبو عمرو بن العلاء بن عَمَّار بن العُرَيان وأخوه أبو سفيان بن العلاء بن عمار ) أسماؤهما كناهما وهما من خُزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وفي أبي عمرو يقول الفرزدق :

مازلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

ومات أبو عمرو بن العلاء سنة أربع وخمسين ومائة وكانت وفاته في طريق الشام وذلك أنه خرج إليها يجتدي ( ١ ) عبد الوهاب بن إبراهيم وله ولأخيه أبي سفيان عقب بالبصرة .

( عيسى بن عمر ) كان صاحب تعبير في كلامه واستعمال الغريب فيه وفي قراءته وضربه عمر بن هُبيرة بالسياط وهو يقول والله إن كانت إلا أئيباً في أسفاط قبضتها عَشَاروك ومات سنة تسع وأربعين ومائة قبل أبي عمرو بخمس سنين أو ست .

( يونس بن حبيب ) هو يونس بن حبيب مولى بني ضَبَّة ويكنى أبا عبد الرحمن وكان النحو أغلب عليه ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودخل المسجد يوماً وهو يتهدى بين اثنين من الكبر فقال له رجل كان يتهمه على مودته بلغت ما أرى قال هو الذي ترى فلا بلغته ( ٢ ) .

( حماد الراوية ) هو حماد بن هُرْمَز وكان هُرْمَز من سبي مُكْنِف بن زيد الخيل وكان دَيْلياً يكنى أبي ليلي ( حدثني ) أبو حاتم عن الأصمعي قال جالست حماداً الراوية فلم آخذ عنه ثلاثمائة حرف ولم أرض روايته وكان قارئاً .

( أبو البلاد الكوفي ) كان من أروى أهل الكوفة وأعلمهم وكان أعمى جيد اللسان وهو مولى لعبد الله بن غطفان وكان في زمن جرير والفرزدق .

( عبّاد بن كُسيب ) هو من بني عمرو بن جُنْدب من بني العنبر يكنى أبا الخنساء وكان راوية للشعر عالماً بأخبار العرب وله عقب .

---

( ١ ) يجتدي يطلب جدواه أي عطائه وفضله .

( ٢ ) يعرض أنه بلغ من الكبر إلى أرذل العمر فدعا عليه أن لا يبلغ هذا السن بل يموت عاجلاً .

( الخليل بن أحمد ) هو صاحب العَرُوض وهو منسوب إلى اليَحمد من الأزد من نخذ يقال لهم الفَراهِيد وكان ذكياً لطيفاً فطناً شاعراً ( ١ ) وأنشدنا ابن هانيء صاحب الأَخفش قال أنشدني الأَخفش له :

واعمل بعلي ولا تنظر إلى عملي    ينفعك علي ولا يضرك تقصيري  
وأنشده أيضاً :

كفاه لم تخلقا للندی    ولم يك بخلهما بدعه  
فكف عن الخير مقبوضة    كما نقصت مائة سبعة  
وكف ثلاثة آلافاها    وتسع مليها شرعه

( النَّضر بن شُميل المَروزي ) هو من بني مازن وكان من أهل البصرة فانتقل إلى مرو وكان صاحب غريب وشعر ونحو وحديث ومعرفة بأيام الناس وفقه وتوفي بخراسان سنة ثلاث ومائتين .

( مُؤرّج ) هو مُؤرّج بن عمرو سدوسي ويكنى أبا فید ومات سنة خمس وتسعين ومائة .

( ابن كُناة الكوفي ) هو أبو يحيى محمد بن عبد الأعلى بن كُناة الأسدي من أنفسهم وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد رضي الله تعالى عنه وهو صاحب شعر وغريب وحديث وعلم بالنجوم على مذهب العرب قد ألف فيها كتاباً وعلم بأيام الناس وتوفي بالكوفة سنة سبع ومائتين .

( أبو عبيدة ) هو مُعمر بن المثنى مولى لقيم قريش وكان الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وأيامهم وكان مع معرفته ربما لم يقم البيت إذا أنشده حتى يكسره ويخطيء إذا قرأ القرآن نظراً وكان يبغض العرب وألف في مثالبها كتاباً وكان يرى رأى الخوارج ومات سنة عشر ومائتين أو إحدى عشرة ومائتين وقد قارب المائة .

( الأصمعي رحمه الله تعالى ) هو عبد الملك بن قُريب من باهلة من ولد الأصمعي وكان أبوه قد رأى الحسن وبجالساه وكانت الرواية والمعاني أغلب عليه وكان شديد التوقّي لتفسير القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم أنه كان

( ١ ) وهو صاحب كتاب العين مات ولم يكمله بل بلغ فيه إلى حرف العين لأنه قسمه على الحروف الحلقية . ويوجد منه بعض قطع مبعثرة في المكاتب .

يرفع إلا أحاديث يسيرة وصدوقا في غير ذلك من حديثه صاحب سنة ويكنى  
أبا سعيد وولد سنة ثلاث وعشرين ومائة وعمر نيفا وتسعين سنة وله عقب .  
( خلف الأحمر ) كان راوية عالما بالغريب وشاعرا جيد الشعر كثيره  
لم يكن في نظرائه أحد يقول مثل شعره وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي  
قال كان خلف الأحمر مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أعتقه وأعتق أبويه  
وكانا قرغانين .

( اليزيدي ) هو عبد الرحمن بن المبارك وكان معلما قباله دار أبي عمرو بن  
العلاء دهرأ وله عقب وقيل يزیدی لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري .  
( سيويه ) هو عمرو بن عثمان وكان النحو أغلب عليه وكان قدم بغداد  
فجمع بينه وبين أصحاب النحو فاستدل فرجع ومضى إلى بعض مدن فارس فهلك  
هناك وهو شاب ( وحدثني ) أبو حاتم قال حدثني أبو زيد قال كان سيويه غلاماً  
يأتي مجلسي وله ذؤابتان قال وإذا سمعته يقول أخبرني من أثق بعريته فإنما يريدني .  
( أبو زيد الأنصاري ) هو سعيد بن أوس بن ثابت من الأنصار وكانت  
اللغات والنوادير في الغريب أغلب عليه ويرى رأى القدر وعمر عمرا طويلا حتى  
قارب المائة .

( المفضل الضبي الراوية ) هو المفضل بن محمد من ولد سالم بن أبي الضبي  
وكان كوفيا .

( الكسائي ) هو علي بن حمزة ويكنى أبا الحسن وكان شخص مع الرشيد  
إلى الرى في خرجته الأولى مات هناك في السنة التي مات فيها محمد بن الحسن الفقيه  
وكان مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة .  
( الفراء ) هو يحيى بن زياد وكان يكنى أبا زكريا ومات سنة سبع ومائتين  
في طريق مكة .

( أبو عمرو الشيباني ) هو إسحق بن مزار من الرمادة بالكوفة وجاور  
شيبانيا فنسب إلى شيبان .

( الأخفش الأصغر النحوي ) هو سعيد بن مسعدة والنحو أغلب عليه وكان  
أجلع (۱) والأجلع الذي شفته العليا ناقصة لا يقدر أن يضمها وحدثنا الرباشي قال

(۱) الأجلع التي لاتنضم شفتاه على أسنانه أو هو الذي لايزال يبدو فرجه .

سمعت الأخفش يقول كان سيويه إذا وضع شيئاً من كتابه عرضه على وهو يرى  
أنى أعلم منه وكان أعلم منى وأنا اليوم أعلم منه .  
( ابن الأعرابي ) هو محمد بن زياد ويكنى أبا عبد الله وكان يذكر أنه ربيب  
المفضل الضبي كانت أمه تحته .

( أبو مَهْدِيَة ) كان أعرابياً صاحب غريب يروى عنه البصريون قال الأصمعي  
هاجت به مرة فكنا نسقيه كل يوم قارورة خَلَّ فجاء خلف الأحمر يوماً مع فتیان  
من قُرَيْش عليهم ثياب جِياد فقال هات خلك يا أحمر فشربه ثم أمسك في فيه آخر  
القارورة فجاء فملاً ثيابهم وقال اطلع النحويون في فمى فإذا له سَعَائِب (١) واطلعت  
في النار فرأيت الشعراء لهم كَصِيص (٢) وإني لأرجو أن يغفر الله لجرير بما رفع  
عن نُسَيَات قيس إحساناً وعنى كذا من أمك يا شيطان .

## أسماء المعلمين

( أبو صالح صاحب الكلبي ) كان يعلم الصبيان وأبو عبد الرحمن السلي  
وكان مكفوفاً ومعبد الجهني القدرى قال سُفيان بن عُيينة كان الضحاك بن مزاحم  
وعبد الله بن الحرث يعلمان ولا يأخذان أجراً . ومنهم قيس بن سعد وعطاء بن  
أبي رَبَاح وعبد الكريم أبو أمية وحُسين المعلم وهو حُسين بن ذكوان والقاسم بن  
مُخَيَّمرة الهمداني ومنهم الكميث بن زيد الشاعر ( حدثني ) أبو حاتم عن الأصمعي  
عن خلف الأحمر قال رأيت الكميث في مسجد الكوفة يعلم الصبيان . ومنهم حبيب  
المعلم مولى معقل بن يسار . ومنهم عبد الحميد كاتب بني أمية وأبو البيداء وأبو  
عبد الله كاتب الرسائل . ومنهم الحجاج بن يوسف كان يعلم بالطائف واسمه كُليب  
وأبوه يوسف أيضاً كان معلماً وقال مالك بن الرِّيب في الحجاج :

فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد  
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبداً من عبيد إياد  
زمان هو العبد المقر بذله يراوح غلمان القرى ويغادى

(١) السعائيب التي تمتد شبه الخيوط من العسل والخطمي .

(٢) الكصيص الرعدة والتحرك والالتواء من الجهد والذعر .

وقال آخر فيه :

أينسى كليب زمان الهزال وتعليمه سورة الكوثر  
رغيف له فلكة ماترى وآخر كالقمر الأزهر

يريد أن خبز المعلم مختلف ه ومن المعلمين علقمة بن أبي علقمة مولى عائشة كان يروى عنه مالك بن أنس وكان له مكتب يعلم فيه العربية والنحو والعروض ومات في خلافة المنصور ه ومن المعلمين أبو معاوية النحوى واسمه شيبان بن عبد الرحمن مولى لبنى تميم وكان يؤدب ولد داود بن علي وكان محدثا .

( أبو سعيد المؤدب ) واسمه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح من قضاة ضمه المنصور إلى المهدي ثم ضم بعده إليه سفيان بن حسين وكان أبو سعيد يروى عن سالم الأفتس وخصيف وعلي بن بذيمة وهشام بن عروة والأعمش ه ومن المعلمين أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان وكان محدثا أيضا ه ومنهم أبو عبيد القاسم ابن سلام مولى للأزد من أبناء أهل خراسان كان مؤدبا وولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع ولده وحج بعد قدومه بغداد وبعد أن صنف ما صنف من كتبه توفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين .

## المتهاجرون

( سعد بن أبي وقاص ) كان مهاجرا للعمار بن ياسر حتى هلكا وقال له سعد إن كنا لنعدك من أفضل أصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى إذا لم يبق من عرك إلا ظم الحمار (١) أخرجت ربة الإسلام من عنقك ثم قال له أيما أحب إليك مودة على دحل أو مصارمة جميلة قال بل مصارمة جميلة فقال لله على أن لا أكلك أبدا ه وعائشة كانت مهاجرة لحفصة حتى ماتت ه وكان عثمان بن عفان مهاجرا لعبد الرحمن بن عوف حتى ماتا ه وكان طاوس مهاجرا لوهب بن منبه إلى أن ماتا ه وجرى بين الحسن وابن سيرين شيء فمات الحسن ولم يشهد ابن سيرين جنازته ه وسعيد بن المسيب هجر أباه فلم يكلمه إلى أن مات وكان أبوه زياتا وكان الثوري يتعلم من ابن أبي ليلى فمات ابن أبي ليلى فلم يشهد الثوري جنازته .

(١) الظم ما بين الشربتين والوردتين وظم الحمار يسير لأنه قصير الظما .

## الأوائل

( حدثني ) زيد بن أخزم قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا المغيرة قال سمعت سمالك بن سلمة يقول أول من سلم عليه بالإمرة المغيرة بن شعبة ( حدثنا ) زيد بن أخزم قال حدثنا كثير بن هشام عن فرات عن ميمون بن مهران قال أول من مشت معه الرجال وهو راكب الأشعث بن قيس ( قال ) أبو اليقظان وغيره أول من سن الدية مائة من الإبل أبو سيارة العدواني الذي كان يفيض بالناس من المزدلفة « ويقال ان أول من سن ذلك عبد المطلب فأخذ به قريش والعرب وأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام » قالوا والوليد بن المغيرة أول من خلع نعليه لدخول الكعبة في الجاهلية فخلع الناس نعالهم في الإسلام وأول من قضى بالقسامة في الجاهلية فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام وأول من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وأول من قطع في السرقة في الجاهلية فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام وكانوا يقولون في الجاهلية لا وثوبى الوليد الخلق منهما والجديد ( وقال ) وهب بن منبه الحكم بالقسامة (١) أوحاه الله إلى موسى في كل قبيل وجد بين قريتين أو محلتين فلم تزل بنو إسرائيل تحكم بها وقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ( قال ) وهب أول من خط بالقلم إدريس وهو أول من خاط الثياب ولبسها وكان من قبله يلبسون الجلود ( وحدثني ) سهل بن محمد عن الأصمعي أو غيره قال أول من كتب بالعربية مرامر بن مرة من أهل الأنبار ومن الأنبار انتشرت في الناس قال وقال الأصمعي ذكروا أن قريشا سئلوا من أين لكم الكتاب قالوا من أهل الحيرة وقيل لأهل الحيرة من أين لكم الكتاب قالوا من الأنبار وقال غيره كان بشر بن عبد الملك العبادي علم أبا سفيان بن أمية وأبا قيس بن عبد مناف بن زهرة الكتاب فعلم أهل مكة ( قالوا ) وأول من حكم في الخنثى باتباع المبال عامر بن الظرب العدواني فخرى في الإسلام وهو الذي قال لابنته اذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم فاقري لي المجن بالعصا فقال المتلئس :

لذي الحكم قبل اليوم ما تفرع العصا وما علم الإنسان إلا لعلها  
وقد يقال إن ذا الحكم صيفى أبو أكرم وقيل عمرو بن حمة الدؤسي وكان

(١) القسامة الهدنة بين العدو والمسلمين ويريد بها هنا قسمة الدية عليهما .



من المعمرين ( قالوا ) وأول من خضب بالسواد من أهل مكة عبد المطلب بن هاشم وكان رجل من حمير خضبه بذلك باليمن وزوده بالوسمة ( ١ ) وأول من عمل المحامل وحمل فيها الحجاج بن يوسف وأول من اتخذ المقصورة في المسجد معاوية وذلك أنه أبصر على منبره كلبا ( ٢ ) وأول من نقش بالعربية على الدراهم عبد الملك ابن مروان وأول من أرخ الكتب وختم على الطين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأول من لبس طيلسانا بالمدينة جبير بن مطعم وأول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة وثياب الكتان زياد بن أبي سفيان وأول من لبس الخز وقور الطارونى من العرب عبد الله بن عامر وأول من لبس الدراريح السود المختار بن أبي عبيد فقال الناس لبس الأمير جلد دُب وأول من عمل الصابون سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وأول من عمل القراطيس يوسف النبي عليه السلام وأول من عمل الخبز الرقاق نمرود وأول من حذا النعال جذيمة الأبرش بن مالك وهو أول من وضع المنجنيق وأدلج من الملوك ورفع له الشمع وكان ينادم الفرقدن ذهابا بنفسه وكان يشرب قدحا ويصب لكل نجم قدحا في الأرض حتى نادمه مالك وعقيل ه وأول رأس حمل من بلد إلى بلد رأس عمرو بن الحيق الخزاعى وقد ذكرنا قصته. وقال مجاهد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ركبا ولهم حاد يحدو بهم فقال من القوم فقالوا من مضر فقال ما لحاديكم فقال رجل منهم ان أول من حذا لنحن قال وما ذاك قال كان رجل منا في إبله أيام الربيع فأمر غلاما له ببعض أمره فاستبطأه فضربه بالعصا فجعل ينشد في الإبل ويقول يا يداه يا يداه فقالوا له الزم الزم فاستفتح الناس الحداء مذ ذاك ه وأول من عمل له النعش زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خليقة فقالت أسماء بنت عميس ( ٣ ) قد رأيت بالحبشة نعوشا لموتاهم فعملت نعشا لزينب فقال عمر لما رآه نعم خباء الظعينة وكان الناس

- ( ١ ) الوسمة بكسر السين العظم يختضب به وتسكن ولا تضم واوها .  
 ( ٢ ) والمشهور أنه عملها بعد أن ضربه الخارجي وغاص السيف في عجرته حتى يأمن شر الخوارج ولا يدخل معه فيها إلا ثقاته .  
 ( ٣ ) والمشهور أن ذلك عمل لفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يصنع في الحبشة لأنها قالت لأسماء بنت عميس في مرضها الذي توفيت فيه إن تعرضى يخجلنى فأشارت بذلك وعملته لها .

يُهرولون في الجنائز فلما مات عثمان بن أبي العاص مشى في جنازته فهو أول من  
مشى في جنازته ه وأول من قطع نهر بلخ من العرب سعيد بن عثمان بن عفان ه  
وأكثر العرب فداء حاجب بن زرارة فدى نفسه بألف بعير وكان مالك ذوالرُقبة  
التشيري أسره يوم جَبلة وقيل له ذوالرُقبة لأنه كان أوقص (١) ثم من بعده  
الرَّبيع بن مسعود الكلبي فدى نفسه بخمسمائة بعير وكان الحرث بن زهير بن  
جذيمة العبسي أسره وقال من يفتخر من أهل اليمن الأشعث بن قيس أكثر العرب  
كلها فداء أسرته مذحج فافتدى بثلاثة آلاف بعير وإنما كان فداء الملوك ألف  
ناقة فدى نفسه بديات ثلاثة ملوك قال عمرو بن معد يكرب :

فكان فداؤه ألفي قلوص وألفا من طريفات وتلد

وأول من ضرب بسيفه باب القسطنطينية وأذن في بلاد الروم عبد الله بن  
كليب من بني عامر بن صعصعة وكان مع مسلة فأراد قيصر قتله فقال والله لئن  
قتلتنى لاتبق بيعة في بلاد الإسلام إلا هدمت ه وأول امرأة قطعت يدها في السرقة  
ابنة سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم قطعها النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كانت  
فاطمة لقطعنها ه ومن الرجال الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف سرق فقطعت  
يده ولا أدري أهو أولهم أم لا وقطع النبي صلى الله عليه وسلم أيضا عمرو  
ابن سمرة وهو أخو عبد الرحمن بن سمرة في سرقة ه وأول من سمي يحيى يحيى بن  
زكريا عليهما السلام وأول من سمي في الإسلام عبد الملك عبد الملك بن مروان  
ولم يكن قبل النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية أحد اسمه محمد إلا محمد بن أحبحة بن  
الجلاح وهو أخو عبد المطلب لأمه ومحمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ومحمد بن  
سواة بن جشم بن سعد ه ولم يكن في الجاهلية أحد يكنى أبا علي غير قيس بن  
عاصم وعامر بن الطفيل قال أنس بن مالك باع النبي صلى الله عليه وسلم جلُسا (٢) وقدحا  
فيمن يزيد وأول من قصي عُبيد الله بن عمير بن قتادة الليثي بمكة ويقال ان أول من  
قص الأسود بن سريع التيمي وكان من الصحابة وكان يقول في قصصه في الميت

إن تنج منها تنج من ذى عزيمة وإلا فإني لا إخالك ناجيا

فسرقه الفرزدق وأول من جمع في الإسلام يوم الجمعة مُصعب بن عمير بن هاشم

(١) الوقص بالتحريك قصر العنق .

(٢) المجلس بالكسر كساء على ظهر البعير تحت البردعة ويبسط في البيت .

ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع المسلمين يوم الجمعة بالمدينة وكانوا اثني عشر رجلاً وذبح يومئذ شاة وروى أبو هلال عن أبي حمزة قال أول من رأيناه بالبصرة يتوضأ بالماء عبيد الله ابن أبي بكرة فقلنا انظروا إلى هذا الحبشى يلوط استه يعنى يستنجى بالماء وأول مولود ولد بالبصرة عبد الرحمن بن أبي بكرة فتحروا يومئذ جزورا وهم بالخريبة فأطعم أهل البصرة وكفتوا (١) وكانوا يومئذ قدر ثلاثمائة هـ وأول مولود بالكوفة معاوية بن ثور من بنى البكاء من بنى عامر بن ربيعة وأول من رشا في الإسلام المغيرة بن شعبة وقال ربما عرق الدرهم في يدي أرفعه ليزفا ليسهل إذني على عمر هـ وأول من اتخذ الجارات وحملها على الحمر أم جعفر وأول رامى في سبيل الله سعد بن أبي وقاص وقال :

وما يعتد رام في عدو بسهم يارسول الله قبلي

وأول قاض قضى بالمدينة عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة هذا أول قاض رأيت في الإسلام وأول قاض بالعراق سلمان بن ربيعة بالمدائن وأول قاض قضى بالكوفة أبو قرّة الكندي واسمه كنيته اختط الناس بالكوفة وأبو قرّة قاضيهم ثم استقضى عمر شريح بن الحرث الكندي بعده فقضى خمسا وسبعين سنة وأول قاض قضى على البصرة كعب بن سوار الأزدي استقضاه عمر وأول قرية بنيت على الأرض بعد الطوفان قرية بقردي تسمى سوق ثمانين ابتناها نوح عليه الصلاة والسلام وجعل لكل رجل آمن معه بيتا وكانوا ثمانين فهي إلى الآن تسمى سوق ثمانين .

## ذكر المساجد

( الكعبة ) ذكر وهب بن منبه أن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض حزن واشتد بكاءه على الجنة فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وكانت الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة فيها قناديل من ذهب من تبر الجنة ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان

(١) المكفت كحسن من يلبس درعين بينهما ثوب . وخبز كفت بلا آدم .  
والانكفات الانصراف والانقباض وكفته صرفه عن وجهه .

كرسيا لآدم يجلس عليه فلما كان الغرق زمن نوح عليه السلام رفع ومكثت الأرض خرابا ألفى سنة حتى أمر الله تبارك وتعالى إبراهيم أن يبني بيته فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم له وجه كوجه الإنسان فقالت يا إبراهيم خذ ظلي فإن عليه فني هو وإسماعيل البيت ولم يجعل له سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام الملائكة يومئذ ولم تزل خيمة آدم عليه السلام إلى أن قبض ثم رفعها الله إليه وبني بنو آدم من بعده في موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فعفى مكانه حتى ابتعث الله تعالى إبراهيم عليه السلام وحفر عن قواعده وبناه على ظل الغمامة فهو أول بيت وضع للناس وأول من كساه الأنطاع والبرود اليمانية أسعد أبو كرب الحميري فقال :

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاءً معضداً وبروداً

وبنته قريش قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وبناه عبد الله بن الزبير بعد ما بويع له بالخلافة فلما قتل ابن الزبير نقض الحجاج بنان ابن الزبير وبناه على الأساس الأول ثم وسع مسجد الكعبة أبو جعفر المنصور سنة ولى الخلافة ثم زاد فيه المهدي سنة ستين ومائة (حدثني) أبو حاتم عن الأصمعي عن عمر بن قيس قال في البيت من الحجر سبع أذرع وأصابع أو قال وإصبعان قال وقال الأصمعي قال أبو غزارة الحجر الأسود على قدر الجدر يعني ركن الكعبة الذي عند الملتزم وحدثني عنه عن الأعمش عن مجاهد قال المسعى ما بين دار عبادة إلى بئر ابن مطعم ولكن الناس أخفوه بالبناء قال غير واحد ذرع الكعبة أربعمائة وتسعون ذراعا مكسورة وذكر قوم أن أبي بن سالم الكلبي ورد مكة وقريش تبني البيت وتشاجروا في إخراج النفقة فسألهم أن يولوه ركناً من أركانه فولوه الربع الذي فيه الركن اليماني فبناه فسمى اليماني وقال شاعرهم :

لنا أيمن البيت الذي تعبدونه وراثته ما بقي أبي بن سالم

وأكثر الناس على أنه سمي يمانيا لأنه من شق اليمن والمؤذنون فيه ولد أبي محذورة .

( البيت المقدس ) ذكر وهب أن إسحق بن إبراهيم النبي عليهما السلام أمر يعقوب ابنه أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح من بنات خاله لا با بن

ناهر بن آزر وكان مسكنه الفدان (١) فتوجه إليه يعقوب فأدركه الليل في بعض الطريق فبات متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم سلما منصوبا إلى باب من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله تبارك وتعالى إليه إني أنا الله لا إله إلا أنا إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق وقد ورثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك حتى أردك إلى هذا المكان وأجعله بيتا تعبدني فيه وذريتك . فيقال إنه بيت المقدس وبناه داود وأتمه سليمان عليهما السلام ثم خربه بختنصر فر به شعيا فرآه خرابا والقرية فقال أنى يحيى الله هذه بعد موتها فأمانه الله مائة عام وابتناه ملك من ملوك فارس يقال له كورش .

( مسجد المدينة ) روى إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن نافع أن عبد الله بن علي أخبره أن المسجد يعنى مسجد المدينة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا بلبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئا وزاد فيه عمر ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة وبالفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ووسعه المهدي سنة ستين ومائة وزاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسعه والمؤذنون فيه من ولد سعد القرظ مولى عمار بن ياسر وقرأت على موضع زيادة المأمون أمر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله سنة اثنتين ومائتين طلب ثواب الله وطلب جزاء الله وطلب كرامة الله فإن الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا أمر عبد الله عبد الله بتقوى الله ومراقبته وبصلة الرحم والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيم ما صغر الجبابرة من حقوق الله وإحياء ما أماتوا من العدل وتصغير ما عظموا من العدوان والجور وأن يطاع الله ويطاع من أطاع الله ويعصى من عصى الله فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله والتسوية بينهم في فيهم ووضع الأخماس مواضعها .

## البصرة ومسجدها وأنها

أول من مصر البصرة عتبة بن غزوان بن ياسر من الصحابة اختطها سنة

(١) الفدان كشداد قرية من أعمال حوان بالجزيرة .

أربع عشرة و مر بموضع المرّيد فوجد فيه الكدّان (١) الغليظ فقال هذا هو البصرة  
انزلوها باسم الله فبنى المسجد الجامع بقصب بأمر عمر بن الخطاب ثم بناه ابن عامر  
بالبن لعثمان و بناه زياد بالآجر لمعاوية و بنى جُنَيْتِيه و أمّه عبيد الله بن زياد و المؤذنون  
فيه ولد المتدر بن حسان العبدى و كان مؤذن عبيد الله بن زياد فبقي ولده يؤذنون  
فى المسجد و نهر معقل منسوب إلى معقل بن يسار من الصحابة و شاطيء عثمان  
هو إقطاع عثمان بن عفان بن <sup>عثمان</sup> أبي العاص الثقفى فأحياه و استخرجه و نهر عدى  
منسوب إلى عدى بن أرطاة و نهر ابن عمر منسوب إلى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز  
وهو كان احتفراه و نهر أم عبد الله منسوب إلى أم عبد الله بن عامر بن كرز و نهر مرة  
منسوب إلى مرة بن أبى عثمان مولى عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق و كانت عائشة  
كتبت إلى زياد بالوصاية به فاقطعه ذلك النهر قال يزيد الرشك: قست البصرة فى  
ولاية خالد بن عبد الله القسرى فوجدت طولها فرسخين و عرضها فرسخين غير دائق.

## الكوفة و مسجدها

لما نزل المسلمون المدائن و طال بها مكثهم و آذاهم الغبار و الذباب كتب عمر إلى  
سعد فى بعثه رُوّادا يرتادون منزلا برىا بحريا فإن العرب لا يصلحها من البلدان  
إلا ما أصلح الشاة و البعير فسأل من قبله عن هذه الصفة فأشار عليه من رأى العراق  
من وجوه العرب باللسان و هو ظهر الكوفة و كانت العرب تقول أدلع البر لسانه  
فى الريف فما كان يلى الفرات منه فهو الملطاط و ما كان يلى الطين منه فهو التّجاف  
فكتب عمر إلى سعد يأمره به و كان نزولهم الكوفة سنة سبع عشرة فالبصرة أقدم  
منها بثلاث سنين و زياد بن أبى سُفْيَان هو باني مسجد الكوفة و روى فى بعض  
الحديث أن موضع مسجدها فار التنور .

( مسجد دمشق ) و بنى مسجد دمشق الوليد بن عبد الملك سنة ثمان وثمانين .

## جزيرة العرب

( قال ) الأصمعى هى من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق فى الطول و  
وأما العرض فمن جدة و ما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام هكذا ذكر  
أبو عبيدة عنه ( وحدثنا ) الرّياشى عنه أنه قال جزيرة العرب ما بين نجران و العذيب

(١) الكدّان ككتاب شعبة من الجبل .

وقال أبو عبيدة جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول  
وفي العرض ما بين رمل سبرين (١) إلى السماوة .

( السواد ) هما سوادان سواد البصرة وسواد الكوفة . فأما سواد البصرة  
فالأهواز ودست ميسان وفارس . وأما سواد الكوفة فكسكر إلى الزاب وحلوان  
إلى القادسية .

( الجزيرة ) ما بين دجلة والفرات والموصل من الجزيرة .

## نجد وتهامة والحجاز

حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال إذا خلقت الحجاز مصعدا فقد أنجحت فلا تزال  
في نجد حتى تنحدر في ثنايا ذات عرق فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر وإذا  
عرضت لك الحرار وأنت تنحدر فلك الحجاز وإذا تصوبت من ثنايا العرج واستقبلك  
الأراك والمرخ فقد أتهمت وإنما سمي حجازا لأنه يحجز بين نجد وتهامة وقال  
محمد بن عبد الملك الأسدي حد الحجاز الأول بطن نخل وأعلى رومة وظهر حرّة  
ليلي والحد الثاني مما يلي الشام شغب وبدّا والحد الثالث مما يلي تهامة بدر والسقيا  
ورهاط وعكاظ والحد الرابع ساية ووّدان ثم ينحدر إلى الحد الأول بطن نخل .

## الفتوح

( خراسان ) أما خراسان فافتتحت في خلافة عثمان بن عفان صلحا على يدي  
عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وكان منتهى ما افتتح منها في خلافة عثمان مرو ومرو  
الروز . وأما ما وراءهما فإنه افتتح بعد عثمان على يدي سعيد بن عثمان بن عفان  
لمعاوية صلحا سمرقند وكشّ ونسّف وبُخارى وبعد ذلك على يدي المهلب بن أبي  
صفرة وقتيبة بن مسلم طبرستان وجرجان والري . فأما الري فإن أبا موسى الأشعري  
افتتحها في خلافة عثمان بن عفان صلحا . وأما طبرستان ففتحها سعيد بن العاص  
في ولاية عثمان صلحا ثم فتحها عمرو بن العلاء والطالقان ودُنيا وندسنة سبع وخمسين  
ومائة . وأما جرجان فافتتحها يزيد بن المهلب في خلافة سليمان بن عبد الملك  
سنة ثمان وتسعين .

( كرمان وسجستان ) وأما كرمان وسجستان ففتحهما عبد الله بن عامر بن

(١) كذا في الاصل والمعروف رمل يبرين عن يمين مطلع الشمس من فجر اليمامة .

كُرَيْزٍ فِي خِلافةِ عِثْمَانَ صَلْحًا ( الجبل ) وَأما الجبل فإنه افتتح كله عَنوة في وقعة جَلُولاءِ ونَهاوندِ على يدي سَعْدِ والنَّعْمَانِ بنِ مُقَرَّانِ .

( الأَهوازِ وفارسِ وأصْبَهانِ ) وَأما الأَهوازِ وفارسِ وأصْبَهانِ فافتحت عَنوة لِعُمَرَ على يدي أَبِي موسى وَعِثْمَانَ بنِ أَبِي العاصِ وَعُتْبَةَ بنِ غَزْوانِ وكان فَتَحَ أصْبَهانِ على يدي أَبِي موسى خاصَّة .

( السَّوادِ ) وَأما السَّوادِ فإنه افتتح كله عَنوة على يدي سَعْدِ في خِلافةِ عُمَرَ .

( الجَزيرةِ ) وَأما الجَزيرةِ فإنها فتحت صلحاً على يدي عِياضِ بنِ غَنَمِ .

( الشَّامِ ) وَأما الشَّامِ فإن أجنادَها منها افتتح صلحاً على خِلافةِ أَبِي بَكْرٍ وافتتح

عُمَرَ بنِ الخُطَّابِ بَيْتَ المَقْدَسِ ومدنِ الشَّامِ كلها افتتحت صلحاً دونِ أراضِها لِعُمَرَ .

وَأما أَرْضُها فَعَنوة على يدي يَزِيدِ بنِ أَبِي سَفِيانِ وَشَرْحَبِيلِ بنِ حَسَنَةَ وَأَبِي عُبيدةِ وَخالدِ بنِ الوَلِيدِ .

( مِصرِ ) وَأما مِصرَ ففتحت صلحاً على يدي عُمَرَ بنِ العاصِ .

( المِغربِ ) من المِغربِ ما افتتحه عبدُ اللهِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي سَرحِ لِعِثْمَانَ وهو

إفريقيَّةُ افتتحها عَنوة والثغورِ وقيساريَّةُ افتتحها معاويةُ عَنوة لِعُمَرَ .

( الأندلسِ ) افتتحها طارقُ بنُ زيادِ مولى موسى بنِ نَصيرِ اللَّخميِّ سنة

اثنتينِ وتسعينِ ( ١ ) .

( هَجْرَ واليَمامَةِ والبَحْرَيْنِ ) أما هَجْرَ والبَحْرَيْنِ فإنهم أدوا الجزيةَ إلى رسولِ اللهِ

صلى اللهُ عليه وسلم وكذلك دومةُ الجندلِ وأذرحُ . وَأما اليَمامَةَ فافتتحها أبو بَكْرٍ رضِيَ اللهُ تعالى عنه .

( الهِنْدِ ) وَأما أرضَ الهِنْدِ فافتتحها القاسمُ بنُ مُحَمَّدِ الثَّقفيِّ في سنة ثلاثِ وتسعينِ .

## تسمية من ولي العراقين

( وأوَّلِ ) من جمع له المِصرانِ الكوفةُ والبصرةُ زيادُ ثم ابنه عُبيدُ اللهِ ومصعبُ

ابنُ الزبيرِ وبشرُ بنُ مروانِ والحجاجُ بنُ يوسفِ ويَزِيدُ بنُ المهلبِ ومَسْلَمَةُ بنُ عبدِ

( ١ ) وهو ذلك القائدُ الشهيرُ الذي سُمِّيَ باسمه جبلُ طارقِ . فهو الذي قاد إليها

الجِوشَ ولما نزلَ إلى البرِ حرقَ السفنَ وقالَ لجنوده في خطبته المشهورة : البحرُ

وراءكم والعدوُ أمامكم فإن صدقتم الحملةَ وإلا ففيها قبوركم .



الملك وعمر بن هبيرة الفزارى وخالد بن عبد الله القسرى ويوسف بن عمر الثقفى  
وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ويزيد بن عمر بن هبيرة ولم يجمع العراقان لأحد  
بعد هؤلاء .

## فرق ما بين المهاجرين الأولين والآخريين

( حدثني ) محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحق الفزارى عن زكريا  
ابن أبي زائدة عن الشعبي قال المهاجرون الأولون من أدرك بيعة الرضوان وسأل  
قتادة وأبو هلال سعيد بن المسيب عن فرق ما بين المهاجرين الأولين والآخريين  
فقال من صلى إلى القبلتين فهو من المهاجرين الأولين .

## معرفة المخضرمين

( حدثني ) عبد الرحمن عن الأصمعي قال أسلم قوم على إبل فقطعوا آذانها  
فسمى كل من أدرك الإسلام والجاهلية مخضرمًا وإنما يكون مخضرمًا إذا أدرك  
الإسلام وهو كبير فلم يسلم إلا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## سبب إضعاف الصدقة على نصارى تغلب

قالوا إنما أضعفت الصدقة على نصارى بنى تغلب لأن عمر بن الخطاب رضى الله  
تعالى عنه أراد أخذ الجزية منهم فانطلقوا هارين فقال له زُرعة بن النعمان أو النعمان  
ابن زُرعة التغلبى أنشدك الله فيهم فانهم قوم عرب يأنفون من الجزية وهم قوم لهم  
نكاية فلا تكن عدوك عليك فأضعف عليهم الصدقة وشرط عليهم أن لا ينصروا  
أولادهم .

## صناعات الأشراف

( كان ) أبو طالب يبيع العطر وربما باع البر ( وكان ) أبو بكر الصديق  
رضى الله تعالى عنه بزازا وكان عثمان بزازا وكان طلحة بزازا وكان عبد الرحمن بن  
عوف بزازا وكان سعد بن أبي وقاص يبرى النبل وكان العوام أبو الزبير خياطًا وكان  
الزبير جزارا وكان عمرو بن العاص جزارا وكان العاص بن هشام أخو أبي جهل  
حدادا وكان عامر بن كريب جزارا وكان الوليد بن المغيرة حدادا وكان عتبة بن

أبي مُعيط نخمارا وكان عثمان بن طلحة الذي دفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح البيت خياطاً وكان قيس بن مخزومة خياطاً وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والأدم وكان عتبة بن أبي وقاص نجّاراً وكان أمية بن خلف يبيع البرم وكان عبدالله بن جدعان نخّاساً له جوارٍ يُساعين (١) ويبيع أولادهن وكان العاص ابن وائل أبو عمرو بن العاص يعالج الخيل والإبل وكان النضر بن الحرث بن كعدة يفتي بالعود وكان الحكم بن أبي العاص أبو مروان بن الحكم كذلك وكذلك حرث بن عمرو وأبو عمرو بن حرث وكذلك قيس الفهري أبو الضحاك بن قيس وكذلك معمر بن عثمان جد عمر بن عبّيد الله بن معمر وكذلك سيرين أبو محمد بن سيرين قال أبو الحسن المدائني كان يزيد بن المهلب اتخذ بستاناً في داره بخراسان فلما ولي قتيبة بن مسلم جعله لإبله فقال له مرزبان مروان هذا كان بستاناً وقد جعلته لإبلك فقال قتيبة إن أبي كان اشتربان يعني جمّالاً وأبو يزيد كان بستانياً وكان محمد بن سيرين بزازا وكان مجّع الزاهد حائثكا وكان أيوب يبيع جلود السّختيان فنُسب إليها وكان المسيّب أبو سعيد بن المسيّب زياتا وكان ميمون بن مهران بزازا وكان مالك بن دينار ورّاقا يكتب المصاحف وكان أبو حنيفة صاحب الرأي خزازا.

## أهل العاهات

( عطاء بن أبي رباح ) كان أسود أعور أشلّ أفتس أعرج ثم عمى بعد ذلك .  
( أبان بن عثمان بن عفان ) كان أصم شديداً الصمم وكان أبرص يخضب البرص من بدنه ولا يخضبه في وجهه وكان مفلوجاً ويقال في المدينة أصابك الله بفالج أبان وذلك لشدة وكان أحول . مسروق بن الأجدع كان أحذب أشل من جراحة كانت أصابته يوم القادسية وقلج أيضاً .  
( الأحنف بن قيس ) كان أعور يقال ذهب عينه بسمر قند ويقال بل ذهب بالجدرى أحنف الرجل يطأ على وحشها متراكب الأسنان صعل الرأس مائل الذقن خفيف العارضين .

( أبو الأسود الدُّئلي ) كان أعرج مفلوجاً أبخر .

- 
- (١) سعت الأمة بغت وساعاها طلبها للبقاء .  
(٢) كذا بالأصل وفي لطائف المعارف مرزبان مرو .

( عمرو بن عمرو بن عدس من بني دارم ) كان فارسهم وكان أبرص أبخر  
فيقال لولده أفواه الكلاب .

( الأقرع بن حابس ) كان أعرج أقرع الرأس ولذلك سمي الأقرع .  
( عبدة السلماني ) كان أصم أعور .

## البرص

( أنس بن مالك ) كان بوجهه برص وذكر قوم أن علياً رضي الله عنه سأله عن  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال  
كبرت سني ونسيت فقال علي إن كنت كاذباً فضربك الله بيضاء لا توارى بها العمامة  
قال أبو محمد ليس لهذا أصل .

( بلعاء بن قيس ) كان أبرص وكان يقول سيف الله جلاه . جذيمة الأبرش  
وكنى عن الأبرص بالأبرش .

( يربوع بن حنظلة بن مالك ) كان أبرص ويقال لولده بنو الأبرص .  
قال الشاعر :

كان بنو الأبرص فرسانها فأدركوا الأحدث والأقدا

( السفاح التغلبي ) كان أبرص وقام يخطب في حرب بكر وتغلب فضرط  
فقال كل أبلق ضرط .

( المغيرة بن حبياء الشاعر ) كان أبرص وهو القائل :

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني لا يم العتيك ولا أخوالي العوق  
لا تحسبن ياضاً في منقصة إن اللهمم في أقرابها بلق

( الربيع بن زياد العبسي ) كان أبرص وله قال كبيد :

مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه إن استه من برص ملته

( قشير بن كعب ) كان أبرص ولذلك قيل له قشير . ( سعد بن حارثة بن لأم  
الطائي ) كان أبرص . ( ضمرة بن ضمرة بن جابر ) كان أبرص وكان يقال  
له شقة بن ضمرة فسماه النعمان ضمرة . ( الأبيض بن مجاشع بن دارم ) كان  
أبرص . ( الحرث بن حلزة الشاعر ) كان أبرص . ( شمر بن ذي الجوشن  
الضبابي ) أحد قتلة الحسين بن علي رضي الله عنه ولعن قاتله كان أبرص .

( عبد الرحمن بن عبد الله القشيري ) عامل عمر بن عبد العزيز على خراسان  
 كان أبرص \* ( أيمن بن خريم ) كان مع عبد العزيز بن مروان كان أبرص \*  
 ( الحسن بن قحطبة ) كان أبرص \* ( عبد الوارث بن سعيد المحدث ) أبرص \*  
 ( عبد الله بن داود المحدث ) أبرص .

## العُرج

أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . معاذ بن جبل . الحوفزان بن  
 شريك . عبد الله بن جُدعان اللَّيْثي . عمرو بن الجموح . زياد بن خَصْفَة . الرَّيِّع بن  
 مسعود السَّكَلَبِي . عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب . علقمة بن قيس  
 صاحب عبد الله بن مسعود . قال الشعبي قَاتِل علقمة يوم صفين حتى عرج . رُشيد  
 الهجري . سعيد بن أبي عَرُوبَة . إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله . أبو حازم  
 المدني . الغمر بن يزيد بن عبد الملك . عبدالله بن رجاء المحدث ، وكان ينزل مكة .  
 مجالد بن مسعود من الصحابة .

## الصَّم

عُبَيْدَة السِّلْمَانِي . محمد بن سيرين . عبد الله بن يزيد بن هُرْمَز مولى الدَّوْسِيَّين  
 أصم شديد الصمم . الكميت الشاعر كان أصم أصلخ لا يسمع شيئاً .

## الجُدَع

عَمَّار بن ياسر قُطعت يده يوم البِئَامَة . المُرْقَش الأكبر أجَدع الأنف أكل  
 السبع أنفه .

## الجَذْمِي

أبو قُلابَة كان مجذوما . ومعيقب الذي كان على خاتم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان مجذوما .

## الحَوْل

أبو جهل بن هشام . أبو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم . أبو حذيفة بن عتبة بن  
 ربيعة . سَمْرَة بن جُنْدَب . عُرُوبَة بن المُغِيرَة بن شعبة . أبو بكر بن أبي موسى الأشعري .

هشام بن عبد الملك • زياد بن أبي سفيان وتكسر إحدى عينيه • عدى بن زيد الشاعر •  
يحيى بن سعيد المحدث .

## الزُّرْق

الحسن البصرى أزرق • عبد الرحمن بن عياش بن صُحَّار أزرق أحمر • العباس بن  
الوليد بن عبد الملك بن مروان • وفي بعض الروايات أن الزبير بن العوام كان أزرق .

## الصلع

عُتْبَةُ بن أبي سفيان • عمر بن الخطاب • علي بن أبي طالب • عثمان بن عفان  
رضى الله عنهم • مروان بن الحكم • ولم يكن بعده خليفة أصلع .

## الكواسج

شُريح القاضي • قيس بن سعيد بن عُمارة .

## الفُقم

يزيد بن يزيد بن هشام بن عبد الملك .

## البُخْر

عمرو بن عمرو بن عُدَس من بني دارم كان أبخر • عبد الملك بن مروان كان  
أبخر ويكنى أبا ذَبان لشدة بخره . ويراد أن الذباب يسقط إذا قاربت فاه من شدة  
رائحة فمه • أبو الأسود الدئلي .

## العُور

أبو سفيان بن حرب ذهبت عينه يوم الطائف • الأشعث بن قيس ذهبت  
عينه يوم اليرموك • المغيرة بن شُعبة ذهبت عينه يوم اليرموك • جرير بن  
عبد الله البجلي ذهبت عينه بهمدان وكان والياً لعُثمان • عدى بن حاتم ذهبت عينه  
يوم الجمل • عُتْبَةُ بن أبي سفيان ذهبت عينه يوم الجمل • قَيْصَةُ بن ذؤيب ذهبت  
عينه يوم الحرّة • الأشتر النخعي ذهبت عينه يوم اليرموك • المُختار بن أبي عُبَيْد  
ضرب عُبيد الله بن زياد وجهه بالسوط فذهبت عينه • مالك بن مسمع ذهبت عينه  
بالجفرة • قيس بن مكشوح المرادي ذهبت عينه يوم اليرموك • إبراهيم النخعي •  
الحُثف بن السَّجف • علي بن الهيثم السدوسي ابن أحر الشاعر ابن مُقبل • عبد الله بن

عمير أخو عبيد الله ذهب عينه يوم جُور . وقطعت رجل أبيه يوم حنين . وكان يقال لعبد الله سيد القراء . الأسود بن يزيد ذهب إحدى عينيه من الصوم . الحرث الأعور صاحب علي . أبو مُخَلد السَّدُوسِي . حبيب بن أبي ثابت كان طُوالاً أعور . جابر بن زيد أبو الشَّعْثَاء .

## المكافيف

أبو قُحَاقَة أبو أبي بكر . أبو سفيان بن الحرث . البراء بن عازب . جابر بن عبد الله الأنصاري . كعب بن مالك الأنصاري . حسان بن ثابت . أبو سفيان بن حرب . عَقِيل بن أبي طالب . أبو أُسَيْد السَّاعِدِي . قَتَادَة بن النعمان . أبو عبد الرحمن السُّلَمِي . قَتَادَة بن دِعَامَة . المُغِيرَة بن مِقْسَم رَاوِيَة إبراهيم . أبو بكر ابن الحرث بن هشام . القاسم بن محمد بن أبي بَكْر ذهب بصره في آخر عمره . عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود . أبو العُبَيْدِين من أصحاب ابن مسعود واسمه معاوية ابن سَبْرَة . سعد بن أبي وقاص ذهب بصره في آخر عمره . عبد الله بن أبي أوفى ذهب بصره . علي بن زيد من ولد عبد الله بن جُدعان ولد وهو أعمى . أبو هلال الراسبي . محل بن محرز الضبي ، أبو يحيى .

## ثلاثة مكافيف في نسق

عبد الله بن العباس وأبوه العباس بن عبد المطلب وأبوه عبد المطلب بن هاشم قال : ولذلك قال معاوية لابن عباس : أتم يابني هاشم تُصابون في أبصاركم ! فقال ابن عباس : وأتم يابني أمية تصابون في بصائركم .

## ستة مقتولون في نسق

لا نعلم في العرب ستة مقتولين في نسق إلا في آل الزبير ، قتل عُمارة يوم قُديد وقتل أبو حمزة أيضا يومئذ وقتل أبوه مصعب في الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان وقتل أبوه الزبير بوادي السَّبَاع وقتل أبوه العوام يوم الفِجَار وقتل أبوه خويلد في الجاهلية .

## ثلاثة قضاة في نسق

بِلَال بن أبي بُرْدَة كان قاضيا على البصرة وأبوه أبو بُرْدَة بن أبي موسى كان

قاضيا على الكوفة وأبوه أبو موسى الأشعري كان قاضيا لعمر . وكذلك سوار بن عبد الله بن قدامة بن عَنزة بن كعب من بني العنبر قضي لأبي جعفر على البصرة سبع عشرة سنة وولى صلاة البصرة مرتين ومات وهو أميرها وابنه عبد الله بن سوار وابنه سوار بن عبد الله بن سوار .

### ثلاثة أسماء في نسق

أبو البَخترى القاضى هو وهب بن وهب بن وهب ه وفي ملوك فارس بهرام ابن بهرام بن بهرام ه وفي الطالبين حسن بن حسن بن حسن ه وفي ملوك غسان الحرث الأصغر بن الحرث الأعرج بن الحرث الأكبر .

### خمسة موالى في نسق

داود بن خالد بن دينار وأخواه سهل ويحيى ابنا خالد وكلهم قد روى عنهم الحديث هم موالى آل حُنين الذين منهم إبراهيم بن عبد الله بن حنين وكان يروى عنه الزُّهرى وآل حنين موالى مثقب ومثقب مولى مسحل ومسحل مولى شماس وشماس مولى العباس بن عبد المطلب .

### أربعة رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسق

أبو قحافة وابنه أبو بكر الصديق رضى الله عنه وابنه عبد الرحمن بن أبى بكر وابنه محمد بن عبد الرحمن .

### أربعة أخوة شهدوا بدرًا

هم عاقل وإياس وخالد وعامر بنو البكير اللثيون وكان معاوية يفخر بهم على الأنصار ويقول لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا أربعة أخوة غيرهم .

### ثلاثة سادة في نسق

المهلب بن أبى صفرة وابنه يزيد بن المهلب وابنه مخلد بن يزيد ساد وهو صبي وقال فيه حمزة بن يَيس :  
بلغت لسبع مضت من سنيتك ما يبلغ السيد الأشيب  
فهمك فيها جسام الأمور ر وهم لداتك أن يلعبوا

( وكان ) خارجة بن حصن ساد أهل الكوفة وأبوه حصن بن حذيفة ساد أسدا

وغطفان وأبوه حذيفة بن بدر كان يقال له رب معدة ومنهم الحكم بن المنذر بن الجارود من عبد القيس ساد وأبوه وجدّه. أخوان تفاوت ما بينهما في السن ه موسى ابن عبيدة الذي يروى عنه الحديث كان أخوه عبد الله بن عبيدة أسن منه بستين سنة وكان موسى يروى عن أخيه .

## أب وابن تقارب بينهما في السن

عمرو بن العاص كان بينه وبين عبد الله ابنه اثنا عشرة سنة .

## الطوال

كان حبيب بن مسلمة الفهري كالمشرف على دابة لطوله. وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كأنه راكب والناس يمشون لطوله ه العباس بن عبد المطلب وكان يمشى في الطوائف كأنه عمارية على ناقه والناس كلهم دونه ه وكان جرير بن عبد الله البجلي يتقل في ذروة البعير من طوله وكانت نعله ذراعا ه وكان عدى بن حاتم طويلا إذا ركب الفرس كادت رجله تخط في الأرض ه وكان قيس بن سعد طويلا جسيما وكتب ملك الروم إلى معاوية أرسل إلى سراويل أجسم أطول رجل عندك فقال معاوية ما أعلمه إلا قيس بن سعد فقال لقيس إذا انصرفت فابعث إلى سراويلك فخلعها ورمي بها إليه فقال ألا بعثت بها من منزلك فقال :

أردتُ لكيلا يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود

وأن لا يقول الناس بالظن إنها سراويل عادى نتمه ثمود

وعبيد الله بن زياد كان طويلا لا يرى ماشيا إلا ظنوه راكبا من طوله ه وكان على بن عبد الله بن العباس طويلا جميلا وعجب قوم من طوله فقال رجل ياسبحان الله كيف نقص الناس لقد ادركت العباس يطوف بهذا البيت وكأنه فسطاط أبيض فحدث بذلك على فقال كنت إلى منكب أبى وكان أبى إلى منكب جدى ه وكان جبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان طوله اثنا عشر شبرا وإذا ركب مسحت قدمه الأرض وأسلم في خلافة عمر ثم تنصر بعد ذلك ولحق ببلاد الروم ه وكان عمارة ابن عتبة الحنفي الخارجي طويلا ولما مات لم يجدوا سريرا يحملونه عليه فزادوا في السرير الواحا وأمنه الحجاج فمات بالبصرة .



## القصار

عبد الله بن مسعود كان شديد القصر يكاد الجلوس يُوارونه من قصره .  
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان قصيرا وتزوج سُكينة بنت الحسين بن علي  
رضي الله عنهما فلم ترض به فخلعت منه وهو أبو سعد بن إبراهيم وروى أبو زيد  
النَّحْوِيُّ عن عمرو بن عُبيد عن الحسن أنه قال ما كان طول فرعون إلا ذراعا .

### من حُمِلَ به أكثر من وقت الحمل

يقال إن الضحاك بن مزاحم ولد وهو ابن ستة عشر شهرا . شُعبَةُ بن الحجاج  
ولد لسنتين . محمد بن عجلان مولى فاطمة ابنة الوليد بن عُتبة بن ربيعة حمل به  
أكثر من ثلاث سنين فلما ولد كانت قد نبتت أسنانه . مالك بن أنس رضي الله  
تعالى عنه حمل به أكثر من سنتين . قال الواقدي سمعت نساء آل الجحاف من  
ولد زيد بن الخطاب يقلن ما حملت امرأة منا أقل من ثلاثين شهرا . وهَرَمِ بن  
حَيَّان حمل به أربع سنين ولذلك سمي هَرِمًا .

### من قصر به عن وقت الحمل

المسيح عيسى عليه السلام ولد لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولود لثمانية أشهر  
فيعيش . الشَّعْبِيُّ ولد لسبعة أشهر <sup>نأما</sup> جرير الشاعر ولد لسبعة أشهر . عبد الله بن  
مروان ولد لسته أشهر .

### المنسوبون إلى غير عشائريهم وآبائهم

الزنجي بن خالد كان أبيض مشربا بالحمرة وإنما الزنجي لقب له كما قيل للأبيض  
أبو الجون وللحبيشي أبو البيضاء . إبراهيم بن يزيد الخوزي ممن حمل عنه الحديث  
مولى عمر بن عبد العزيز ولم يكن خوزيا وإنما لقب بذلك لأنه نزل شعب الخوز  
بمكة وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين ومائة . مقسم مولى ابن عباس ليس هو  
مولى ابن عباس ولكنه مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن  
عبد المطلب وإنما نسب إلى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه .

خالد الحذاء لم يكن حذاء وإنما كان يجالس الحذائين فنسب إليهم ه سليمان التيمي لم يكن من تيم ولا مولى لهم ولكنه كان ينزل في تيم وكان مسجده فيهم فنسب إليهم وهو مولى بني مرة بن عباد بن ضبيعة ه أبو سعيد المقبري كان منزله عند المقار ف قيل المقبري ه عثمان البتي هو عثمان بن سليمان بن جرْموز وكان من أهل الكوفة فانتقل إلى البصرة وهو مولى لبني زهرة وكان يبيع البتوت فنسب إليها ه السدي كان يبيع الخمر (١) في سدة المدينة فنسب إليها واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن ه إسماعيل ابن مسلم المكي المحدث ليس من أهل مكة ولكنه نزل مكة حيناً وكان بصرياً فلما رجع إلى البصرة قيل له المكي ه القاسم بن الفضل الحُداني أبو المغيرة ولم يكن حُدانيا ولكنه كان نازلاً في بني حُدان فنسب إليهم وهو من الأزده ه عبد الواحد ابن زياد الثقفي ليس من ثقيف وهو مولى لعبد القيس ونسب إلى ثقيف ه الزبيدي عبد الرحمن بن مبارك كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري ف قيل يزيدي ه ابن أم مكتوم هو منسوب إلى أمه وأبوه قيس واسمه عبدالله ويقال عمرو ه شرحبيل ابن حسنة منسوب إلى أمه وأبوه عبد الله بن المطاع ه عبد الله بن بَحينة منسوب إلى أمه وأبوه مالك ه خُفاف بن نُدبة منسوب إلى أمه وأبوه عمير بن الحرث السلمي ه أبو لبابة هو مكني بنت له يقال لها لبابة واسمه بشير ه معاذ وسُعُوذ ابنا عَفراء منسوبان إلى أمهما وأبوهما الحرث بن رفاعه ولمعاذ عقب ولا عقب لمعوذ ه فيروز الحميري قاتل الأسود العنسي هو من العجم من الديلم وقيل حميري لنزوله في حمير ه إسماعيل بن عُلبة منسوب إلى أمه وأبوه إبراهيم بن عبيد الله عاتشة منسوب إلى جدة له وكان أبوه أيضا يعرف بابن عاتشة وهو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ه مرداس بن أدية منسوب إلى جدة له أو ظر ه ابن القريّة منسوب إلى أمه وهو أبوب بن يزيد ه ابن الإطّابة الشاعر منسوب إلى أمه وهو عمرو بن عامر ه ابن الدميّة وابن مَيّادة منسوبان إلى أمهما ه سليمان بن قَتّة منسوب إلى أمه وكان شاعرا يحمل عنه الحديث وهو مولى لقيم قريش ه العُماني الشاعر لم يكن من عُمان ولكنه كان مصفر الوجه عظيم البطن فرآه دُكين الراجز يمتح (٢) فقال من هذا العماني لأن أهل عمان صفر الوجوه عظام البطون .

(١) الخمر بضم الخاء والميم جمع خمار وهو ما تنخم به المرأة ويشبه الآن البراقع .

(٢) متح الماء نزعته وقلعه وقطعه وبتر متوح يمد منها باليدين .

## المسمون بكناهم

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من الأنصار • أبو بكر بن عياش اسمه كنيته  
وقد قيل اسمه شعبة • أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة • أبو عمرو بن العلاء وأخوه  
أبو سفيان بن العلاء أسماؤهما كناهما • أبو قرّة الكِنْدِي أول قاض قضي  
بالكوفة اسمه كنيته • أبو هُبيرة بن الحرث من الأنصار اسمه كنيته • أبو بكر بن  
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي اسمه كنيته ويقال له راهب قريش •  
أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه كنيته • أبو أمية وأبو الحضرمي من تيم  
الرباب أسماؤهما كناهما .

## المكّنون بكنيتين وثلاث

عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه يكنى أبا عبد الله وأبا عمرو وأبا ليلي •  
عبد الله بن الزبير يكنى أبا بكر وأبا حبيب وأبا عبد الرحمن • قطري بن الفُجاءة  
يكنى أبا محمد وأبا نعامة وأبا حنظلة • عبد العزّي بن عبد المطلب يكنى أبا هب  
وأبا عتبة • عامر بن الطفيل يكنى أبا علي وأبا عقيل • قيس بن مكشوح يكنى  
أبا أسد وأبا حسان • حسان بن ثابت يكنى أبا الوليد وأبا الحسام • حمزة بن  
عبد المطلب يكنى أبا يعلى وأبا عُمارة • صخر بن حرب يكنى أبا سفيان وأبا حنظلة .

## ذكر الطواعين وأوقانها

( قال أبو محمد ) حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال أول طاعون في الإسلام  
طاعون عمواس بالشام فيه مات مُعاذ بن جبل وامرأناه وابنه وأبو عبيدة بن الجراح •  
وطاعون شيرويه بن كسرى بالعراق في زمن واحد وكانا جميعاً في زمن  
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وبين طاعون شيرويه وبين طاعون عمواس  
مدة طويلة • ثم الجارف في زمن ابن الزبير سنة تسع وستين وعلى البصرة يومئذ  
عبيد الله بن عبد الله بن معمره ثم طاعون الفتيات لأنه بدأ في العذارى والجوارى  
بالبصرة وبواسط وبالشام وبالكوفة والحجاج يومئذ بواسط في ولاية عبد الملك  
ابن مروان ومات فيه عبد الملك أو بعده بقليل ومات فيه أمية بن خالد بن عبد الله

ابن خالد بن أسيد وعلى بن أصمغ وصعصعة بن حصن وكان يقال له طاعون الأشراف ه ثم طاعون عدتي بن أرطاة سنة مائة ه ثم طاعون غراب سنة سبع وعشرين ومائة وغراب رجل من الرّباب وكان أول من مات فيه في ولاية الوليد ابن يزيد بن عبد الملك ه ثم طاعون سلم بن قتيبة وسلم قدم علينا سنة إحدى وثلاثين ومائة في شعبان وشهر رمضان وأقلع في شوال وفيه مات أيوب السخيتاني . قال وقال الأصمغى مرة أخرى وقع طاعون سلم بالعراق يوم الخروج يعني يوم العيد سنة إحدى وثلاثين وبالشام سنة خمس وثلاثين وكان إذا فتح أفرق منه صاحبه وفي طاعون الأشراف يقول الشاعر :

وما ترك الطاعون من ذى قرابة إليه إذا كان الإياب يثوب  
ولم يقع بالمدينة ولا مكة طاعون قط .

## ذكر الأيام المشهورة في الجاهلية

(يوم ذى قار) كان سببه أن النعمان بن المنذر حين هرب من أبرويز استودع هانيء بن مسعود بن عامر الشيباني عياله ومائة درع فبعث إليه أبرويز في الدروع وفي ابنه فآبى أن يسلم ذلك فأغزاه جيشاً فاقتلوا بذي قار فظفرت بنو شيبان فكان أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم ( ۱ ) .

( الفجار الأول ) كان الفجار الأول بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان وسبب ذلك أن رجلاً من بني كنانة كان عليه دين لرجل من بني نصر بن معاوية فأعدم به الكنانى فوافى النصرى سوق عكاظ بقرده فوقفه في السوق فقال من يتغى هذا بمالى على فلان الكنانى فمر به رجل من كنانة فضرب بالسيف القرده فقتله فصرخ النصرى في قيس وصرخ الكنانى في كنانة فتجاوز الناس حتى كاد يكون بينهم حرب ثم اصطلحوا ولم يكن بينهم قتال وإنما كان القتال في الفجار الثانى .

( الفجار الثانى ) كان حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو قاد أسداً وغطفان كلها وابنه عيينة بن حصن من المؤلفة قلوبهم فأتى عيينة سوق عكاظ فرأى الناس يتبايعون فقال أرى هؤلاء مجتمعين بلا عهد ولا عقد ولئن بقيت إلى قابل ليعلمن

( ۱ ) ذوقار موضع بين الكوفة وواسط . وذوقار بلدة بالرى أيضاً .

فغزاهم من قابل وأغار عليهم فهذا سبب الفجار الثاني وكانت الحرب فيه بين كِنانة وقيس والدائرة على قيس عيلان

( حِلْفُ الْفُضُولِ ) سببه أَنْ قُرَيْشًا كَانَتْ تَتَظَلَّمُ بِالْحَرَمِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَدَعَا قَوْمَهُمْ إِلَى التَّحَالْفِ عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْإِخْتِافِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ فَأَجَابُوهُمَا وَتَحَالَفُوا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ .

( حِلْفُ الْمُطَيِّبِينَ ) وَالْمُطَيَّبِيُّونَ عَبْدُ مَنَافٍ وَزُهْرَةُ وَأَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَى وَتَمِيمٌ وَالْحُرْثُ بْنُ فَهْرٍ وَسَبِيهِ أَنْ بَنِي قُصَيٍّ أَرَادُوا أَنْ يَنْزِعُوا بَعْضَ مَا كَانَ بِأَيْدِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مِنَ الرَّفَادَةِ وَاللَّوَاءِ وَالنَّدْوَةِ وَالْحِجَابَةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِلَّا السَّقَايَةُ فَتَحَالَفُوا عَلَى حَرْبِهِمْ وَأَعَدُّوا لِلْقِتَالِ ثُمَّ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُوا مَا كَانَ بِأَيْدِيهِمْ وَالرَّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَ فَرَضَهُ قُصَيٌّ عَلَى قُرَيْشٍ لَطْعَامِ الْحَاجِّ فِي كُلِّ سَنَةٍ .

( يَوْمُ الْوَقِيطِ ) هُوَ يَوْمٌ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ( ۱ ) .  
( يَوْمُ شُوَيْحَطِ ) يَوْمٌ كَانَ بَيْنَ الْيَمَنِ وَمُضَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَئِذٍ زُرَّارَةٌ بِنِ عُدَسٍ .

( حَرْبُ بَكْرِ وَتَغْلِبِ ابْنِي وَائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ ) سَبَبُهَا أَنَّ كَلِيبَ بْنَ رَبِيعَةَ مِنْ تَغْلِبٍ وَكَانَ سَيِّدَ رَبِيعَةَ فِي دَهْرِهِ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَعَزُّ مِنْ كَلِيبِ وَائِلٍ مَرَّتَ بِهِ إِبِلُ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَرَمَى نَاقَةَ مِنْهَا فَانْتَضَمَ ضَرَعُهَا وَكَانَتْ النَّاقَةُ لِلْبَسُوسِ خَالَةَ جَسَّاسِ فَرَكِبَ جَسَّاسٌ وَمَعَهُ عَمْرُو بْنُ الْحُرْثِ بْنِ ذُهَلِ إِلَى كَلِيبٍ فَطَعَنَّا كَلِيبًا وَاحْتَزَا رَأْسَهُ فَهَاجَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَكَانَتْ لَهُمْ سِتَّةُ أَيَّامٍ مَشْهُورَةً وَمُهْلَلٌ أَخُو كَلِيبِ الْقَيْمِ فِيهَا :

( يَوْمُ عُنَيْزَةَ ) وَهُوَ يَوْمٌ تَكَافَتُوا فِيهِ .

( وَيَوْمُ وَارِدَاتِ ) وَكَانَ لَتَغْلِبِ عَلَى بَكْرِ .

( وَيَوْمُ الْجَنُودِ ) وَكَانَ لِبَكْرِ عَلَى تَغْلِبِ .

( وَيَوْمُ الْقُصَيَّاتِ ) وَكَانَ لَتَغْلِبِ عَلَى بَكْرِ فَقَتَلُوا بَكْرًا أَثْنَيْنِ الْقَتْلِ وَفِيهِ قَتْلُ

هَمَامِ بْنِ مَرَّةَ أَخُو جَسَّاسِ .

( وَيَوْمُ قِضَّةِ ) وَهُوَ يَوْمُ الْفَصِيلِ .

( وَيَوْمُ تَحْلَاقِ اللَّئِمِ ) وَفِيهِ قُتِلَ جَعْدَرٌ قَتَلَهُ النِّسَاءُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِقْ شَعْرَهُ فَلَمْ

( ۱ ) الْوَقِيطُ مَاءٌ لِمَجَاشِعِ بَأَعْلَى بِلَادِ تَمِيمٍ .

يعرفه ولم يكن بعد هذا اليوم يوم مذكور وإنما كان بينهم تغاور وتطرف ولم يبق  
جساس إلى أن انقضى ما بينهم (١) .

## حرب داحس والغبراء

وهذه كانت بين عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلا  
وبين ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ه وسببها أ  
قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وحذيفة بن بدر الذبياني تراها على خطر عشيرة  
بعيرا أيهما سبقت خيله أخذها من صاحبه وجعلها الغاية مائة غلوة والمضمار أربعين  
ليلة والمجرى من ذات الإصا فاجرى قيس داحسا والغبراء وأجرى حذيفة قرزا  
ويقال الخطار والخنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كينا على الطريق فردو  
الغبراء واطموها وكانت سابقة فقال قيس سبقت ودفعوه عن ذلك فوقع بينهم  
الشر فقال قيس أعطونا بعيرا واحدا نتحره لأهل الماء فقال حذيفة ما كنا لنك  
لكم بالسبق فلما رأى ذلك قيس رحل عنهم مفارقا لهم ثم ان قيسا بعد ذلك بحير  
أغار عليهم فلقى عوف بن بدر أخا حذيفة فقتله ووداه مائة ناقة عشرة وخروج  
مالك بن زهير يريد ناحية فلقبه حمل بن بدر فقتله فأرسل قيس إلى حذيفة أن  
أردد علينا إبلنا فقد قتلت مالك بن زهير بعوف بن بدر فكانت الإبل قد تناجحت  
عند حذيفة فدفعها دون أولادها وأبت بنو عبس إلا إبلهم وأولادها وهاجت  
الحرب بينهم إلى أن حمل الدماء بينهم الحارث بن عوف المرسي .

## قصص قوم جرى المثل بأسمائهم

( قوس حاجب ) هو حاجب بن زرارة وكان أتى كسرى في جذب أصابهم  
بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فسأله أن يأذن له ولقومه أن يصيروا  
إلى ناحية من نواحي بلده حتى يحبوا فقال له كسرى إنكم معشر العرب قوم غدر  
حُرصاء فان أذنت لكم أفسدتم البلاد وأغرتم على الرعية وأذيتموهم قال حاجب  
فإني ضامن للملك أن لا يفعلوا قال فمن لي بأن تني أنت ؟ قال أرهك قوسي فضحك

(١) وللقصاص في ذلك حكايات مشحونة بالمبالغة ويسمونها قصة الزير سالم  
أبو ليلى المهلهل وصفوه فيها بالشجاعة الفائقة وبأنه يشرب الخمر بالدلو .

من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها أبدا فقبلها منه وأذن لهم أن يدخلوا الريف وأحيا الناس بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وقد مات حاجب فارتحل عطارد بن حاجب إلى كسرى يطلب قوس أبيه فردها عليه وكساه حلة فلما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم وأسلم أهدى الحلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فباعها بأربعة آلاف درهم من رجل من اليهود وقال أبو اليقظان القوس اليوم عند ولد جعفر بن عمير بن عطارد بن حاجب لأنهم أكبر ولده .  
(باقل الذي يضرب به المثل بعينه ) هو من بني قيس بن ثعلبة وكان اشترى عنزا بأحد عشر درهما فقالوا له بكم اشتريت العنز ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يريد أحد عشر فلما عيروه بذلك قال :

يلومون في حقه باقلا كأن الحماقة لم تخلق  
فلا تكثروا العذل في عيه فللعى أجمل بالأموق (١)

خروج اللسان وفتح البنان أحب إلينا من المنطق  
(قرط مارية) يقال هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندي وأختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندي وابنها الحرث الأعرج الذي ذكره النابغة في قوله : والحرث الأعرج خير الأنام . وإياها عنى حسان ابن ثابت بقوله :

أولاد جفنة عند قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

(خريم الناعم) هو خريم بن عمرو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وابنه عدى بن خريم وابناه عثمان وأبو الهندام عمارة وقيل له الناعم لأنه كان يلبس الخلق في الصيف والجديد في الشتاء .

(أسرع من نكاح أم خارجة) هي أم خارجة بنت قراد من بجيلة كانوا يقولون لها خطب فتقول نكح وولدت لبكر بن عبد مناة الليث والتول وعريجا وهي أم العنبر والهجوم وأسيد وولدت أيضا في بني القين من اليمن يقال لهم بنو الحرة وولدت في بهراء وخارجة ابنها لا يعلم من هو .

(حجام سابط) قال الأصمعي سابط كسرى بالعجمية بلاس أباذ وبلاس اسم رجل وإنما ضربوا به المثل في الفراغ لأنه كان يمر به الجيوش فيحجهم من الكساد بنسيئة حتى يرجعوا .

(١) الأموق الأحمق في غباوة وماق حمق .

( شَقَاتِقُ النَّعْمَانِ ) قال أبو محمد شقائق النعمان منسوبة إلى النعمان بن المنذر وكان خرج إلى الظَّهر وقد اعمى نبتة من بين أحمر وأخضر وأصفر وإذا فيه من هذه الشقائق شئ كثير فقال ما أحسنها احموها فحموها فسميت شقائق النعمان .

( حديث خُرَاقَة ) حدثني أبو سفيان الغنوي قال حدثنا سعيد بن عبد الله السلمي قال حدثنا علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة إن أصدق الأحاديث حديث خُرَاقَة وكان رجلاً من بني عُذرة سبته الجن فكان يكون معهم فإذا استرقوا السمع أخبروه فيخبر به أهل الأرض فيجدونه كما قال .

( بُرْجَانُ اللَّصِّ ) هو فضل بن بُرْجَان مولى لبني امرئ القيس وكان له صاحبان يقال لهما سَهْمٌ وسِهَامٌ فقتلها مالك بن المنذر فقال خَلَفَ بن خليفة :

إن كنت لم تسألني سهما وصاحبه عن مالك فاسألني فضل بن برجان  
يخبرك عنه الذي أوفى علي شرف حتى أناف علي دور وبنيان  
( سَحْبَانُ وَائِلٌ ) هو منسوب إلى وائل باهلة وهو وائل بن معن بن أعصر  
وكان خطيباً فضرب به المثل قال الشاعر في ضيف نزل به :

أنا ولم نعد له سحبان وائل بيانا وعلماً بالذي هو قائل  
فما زال عنه اللقم حتى كأنه من العيِّ لما أن تكلم باقل  
وابنه عجلان بن سحبان الذي يقول في طلحة الطلحات :

منك العطاء فاعطني وعلى مدحك في المشاهد

( طُفَيْلُ الذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ الطُّفَيْلِيُّونَ ) هو طفيل من أهل الكوفة من ولد عبد الله بن غطفان بن سعد وكان يقال له طفيل العرايس لدخوله الأعراس وتبعه لها .

( كَنْزُ النَّظْفِ ) تقول العرب لو كان عند فلان كنز النظف ماعدا وهو رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينظف أي يقطر وكان أغار على مال بعث به بأذان من اليمن إلى كسرى فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربته العرب مثلاً .

( نَدَامَةُ الْكُسْعِيِّ ) هو رجل رمى فأصاب فظن أنه أخطأ فكسر قوسه فلما علم ندم على كسر القوس فضرب به المثل في كل أمر كان فيه ندم .



( مواعيد عُرقوب ) كان عُرقوب رجلا من العماليق فاتاه أخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب إذا أطلع نخلي فلما أطلع نخله أتاه فقال إذا أبلح فلما أبلح أتاه فقال إذا أزهى فلما أزهى أتاه فقال إذا أرطب فلما أرطب أتاه فقال إذا صار تمرا فلما صار تمرا أخذه من الليل ولم يعط أخاه شيئا فضربت به العرب المثل في الخلف قال الشاعر :

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه يترب

هكذا قرأته في كتاب سيويه بالتاء وفتح الراء .

( خُفَا حُنَيْن ) كان حُنين إسكافا من أهل الحيرة ساومه أعرابي بخفين فاختلفا حتى أغضبه فأراد أن يغيظ الأعرابي فلما ارتحل أخذ حنين أحد الخفين فألقاه ثم ألقى الآخر في موضع آخر من طريقه فلما مر الأعرابي بأحدهما قال ما أشبه هذا بخنف حنين لو كان معه الآخر لأخذه ومضى فلما انتهى إلى الآخر ندم على ترك الأول وأناخ راحلته فأخذه ورجع إلى الأول وقد كمن حنين فعمد إلى راحلته فذهب بها وبما عليها وأقبل الأعرابي ليس معه غير الخفين فقال له قومه ما الذي أتيت به قال بخني حنين فضربته العرب مثلامن جاء خائيا .

( عطر مَنشَم ) قد اختلفوا في منشم وأحسن ما سمعت فيه أنها امرأة كانت تتبع الخنوط في الجاهلية فقبل للقوم إذا تحاربوا دقوا بينهم عطر منشم يراد طيب الموتى .

( حَمَامِ مَنْجَاب ) هو ينسب إلى منجاب بن راشد الضبي ولهج الناس بذكره لقول الشاعر :

يارب قائلة يوما وقد لغبت كيف الطريق إلى الحمام منجاب

( خُلَيْفُ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْفَالُوذَجُ الْخُلَيْفِيَّةُ ) هو خُلَيْفُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ بَنِي رَيْعِ بْنِ الْحَرْثِ وَهُوَ مُقَاعَسُ بْنُ بَنِي تَمِيمٍ وَيَكْنَى أَبُو بَكْرٍ كُنَاهُ بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَكَانَ مِنْ أَظْرَفِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَلَهُ بِهَا عَقَبٌ .

( سُلَيْمُ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَصْفَرُ سُلَيْمٍ ) كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ثَلَاثَةٌ وَكَلَاءٌ يُقَالُ لَهُمْ سُلَيْمُ النَّاصِحِ وَسُلَيْمُ الْغَاشِ وَسُلَيْمُ السَّاحِرِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي عَمِلَ أَصْفَرُ سُلَيْمٍ . ( سَعِيدُ الَّذِي تَنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيَابُ السَّعِيدِيَّةُ ) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ

عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَتَلَ أَبَاهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَابْنَهُ سَعِيدَ غَلَامٍ فَكَسَاهُ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم جبة فبها سميت الثياب السعيدية وكان سعيد أول من خَش (۱)  
الإبل في العظم وولد له نحواً من عشرين ابناً وعشرين بنتاً ومن ولده عمرو بن  
سعيد الأشدق الذي قتله عبد الملك بن مروان .

( ابن رَغَبَان الذي ينسب إليه المسجد ببغداد ) هو مولى حبيب بن مَسْلَمَة من  
قريش من مُحَارِب بن فِهْر وكان حبيب عظيم القدر يلي الولايات زمن عثمان ومعاوية  
وهو ممن يعد في المشهورين بالطول .

## أديان العرب في الجاهلية

كانت النصرانية في ربيعة وغيَّان وبعض قُضاعة وكانت اليهودية في حمير وبنى  
كنانة وبنى الحرث بن كعب وكندة . وكانت المجوسية في تميم منهم زُرارة بن  
عَدَس التميمي وابنه حاجب بن زُرارة وكان تزوج ابنته ثم ندم ومنهم الأقرع بن  
حابس كان مجوسياً وأبو سود جد وكيع بن حسان كان مجوسياً وكانت الزندقة  
في قريش أخذوها من الحيرة وكان بنو حنيفة اتخذوا في الجاهلية إلهاً من حَيْس (۲)  
فعبدوه دهرًا طويلاً ثم أصابهم مجاعة فأكلوه فقال رجل من بني تميم :

أكلت ربها حنيفة من جو ع قديم بها ومن إعواز  
وقال آخر :

أكلت حنيفة ربها زمن التقم والمجاعة  
لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعد

## الفرق

( الإِباضية ) من الخوارج ينسبون إلى عبد الله بن إباض وهو من بني مُرَّة  
ابن عُبيد من بني تميم .

( الأزارقة ) من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق وهو من التُّول بن

---

(۱) الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب . وهو المراد هنا .

(۲) الحيس بفتح الحاء وسكون الياء تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن شديداً ثم

يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق .

حنيفة ولا عقب له ، وقام بعده من الخوارج عُبيد الله بن الماحوز فقتله المهلب بقرب الأهواز .

(البَيْهسية) من الخوارج ينسبون إلى أبي بَيْهس من بني سعد بن ضُبَيْعة بن قيس واسمه هَيْضَم بن جابر وكان عثمان بن حيان والى المدينة قطع يديه ورجليه .  
( الخَشِية ) من الرافضة كان إبراهيم بن الأشتر لقي عبيد الله بن زياد وأكثرت أصحاب إبراهيم معهم الخشب فسموا الخَشِية .

( الكَيْسَانِيَة ) من الرافضة هم أصحاب المختار بن أبي عبيد ويدكرون أن لقبه كَيْسَان .  
( السَّبَائِيَة ) من الرافضة ينسبون إلى عبد الله بن سبأ وكان أول من كفر من الرافضة وقال على رب العالمين فأحرق على أصحابه بالنار ( ١ ) .  
( المَغِيرِيَة ) من الرافضة ينسبون إلى المغيرة بن سعيد مولى بَجِيلَة وكان سبائياً وكان يقول لو شاء على لأحيا عادا وثمود والقرون بينهما وخرج على خالد بن عبد الله فقتله وصلبه بواسطة عند قنطرة العاشر .

( المنصورية ) من الرافضة هم منسوبون إلى أبي منصور الكِسْف وسُمِّي كِسْفاً لأنه قال لأصحابه في أنزل ( وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً ) ومنهم الخنقون .  
( الخَطَّايَة ) من الرافضة هم ينسبون إلى أبي الخطَّاب ولا أدري ممن هو غير أنه كان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور في الأموال والدماء والفروج وقال إن دماءهم ونساءهم لكم حلال .

( الغُرَايَة ) من الرافضة هؤلاء لم ينسبوا إلى رجل وإنما قيل لهم غرابة لأنهم ذكروا أن علياً كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الغراب بالغرابة وغلط جبريل حين بعث إلى عليّ لشبه النبي صلى الله عليه وسلم به .  
( الزَيْدِيَة ) هم منتسبون إلى زيد بن علي المقتول وهم أقل الرافضة غلواً غير

أنهم يرون الخروج مع كل من خرج .  
( أسماء الغالية من الرافضة ) أبو الطُّفَيْل صاحب راية المختار وكان آخر من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم موتاه والمختار وأبو عبد الله الجدلي وزرارة ابن أعين وجابر الجعفي .

( الشيعة ) الحرث الأعور ، وصعصعة بن صوحان ، والأصبغ بن نباتة .

( ١ ) وذلك لم يزدتهم إلا ضللاً فقالوا إنه لا يحرق بالنار إلا الله فهو لا شك إله .

وعطية العوفى • وطاوس • والاعمش • وأبو إسحاق السبيعي • وأبو صادق •  
 وسلبة بن كهيل • والحكم بن عتيبة • وسالم بن أبي الجعد • وإبراهيم النخعي •  
 وحنة بن جوين • وحبيب بن أبي ثابت • ومنصور بن المتعمر • وسفيان الثوري •  
 وشعبة بن الحجاج • وفطر بن خليفة • والحسن بن صالح بن حنّ • وشريك •  
 وأبو إسرائيل الملائي • ومحمد بن فضيل • وو كيع • ومحمد الرؤاسي • وزيد بن  
 الحباب • والفضل بن دكين • والمسعودي الأصغر • وعبيد الله بن موسى • وجريز  
 ابن عبد الحميد • وعبد الله بن داود • وهشيم • وسليمان التيمي • وعوف الأعرابي •  
 وجعفر الضبي • ويحيى بن سعيد القطان • وابن طبيعة • وهشام بن عمار • والمغيرة  
 صاحب إبراهيم • ومعروف بن خربوذ • وعبدالرزاق • ومعمرة • وعلي بن الجعد •  
 (المرجثة) إبراهيم التيمي • عمرو بن مرة • در الهمداني • طلق بن حبيب •  
 حماد بن أبي سليمان • أبو حنيفة صاحب الرأي • عبد العزيز بن أبي داود • وابنه  
 عبد الحميد • خارجة بن مصعب • عمرو بن قيس الماصر • أبو معاوية الضير •  
 ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة • أبو يوسف صاحب الرأي • محمد بن الحسن •  
 ومحمد بن السائب • مسعر بن كدام •

(القدرية) معبد الجهني • عطاء بن يسار • عمرو بن عبيد • غيلان القبطي •  
 الفضل الرقاشي • عمرو بن فائد • وهب بن منبه ثم رجع • قتادة • هشام الدستوائي •  
 سعيد بن أبي عروبة • حميد الطويل • عوف بن أبي جميلة • إسماعيل بن مسلم  
 المكي • عثمان بن مقسم البري • نصر بن عاصم ابن أبي نجيح • خالد العبدي •  
 همام بن يحيى • مكحول الشامي • سعيد بن إبراهيم • نوح بن قيس الطاحي ، وكان  
 رافضيا أيضا • غندر • ثور بن زيد • عباد بن منصور • عبد الوارث التنوري •  
 صالح المري • كهس • عباد بن صهيب • خالد بن معدان • محمد بن إسحاق •  
 (رُماة الحدق) قد اختلفوا فيهم فذكر بعضهم أنهم من طيء وقال آخرون هم  
 النُّوبة وهم يرمون بالنبل من قسي عربية فالعرب تسميهم رماة الحدق وهم أصحاب  
 لابل وغنم وبقر وخيل عتاق كالعرب .

(الجوائز) أصل الجائزة والجوائز أن قطن بن عبد عوف بن أصرم من بني  
 هلال بن عامر بن صعصعة ولي فارس لعبد الله بن عامر فر به الأحنف بن قيس  
 في جيشه غازيا إلى خراسان فوقف لهم على قنطرة الكر فجعل ينسب الرجل فيعطيه

على قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال أجزؤهم فأجزؤوا فهو أول من سن الجوائز قال الشاعر :

فدى للأكرمين بنى هلال على علائهم عمى وخالى  
هو سنوا الجوائز فى معد فصارت سنة أخرى الليالى

( الأحابيش حلفاء قريش ) هم بنو المصطلق والحيا بن سعد بن عمرو وبنو الهون بن خزيمه اجتمعوا بذنب حبشى وهو جبل بأسفل مكة وتحالفوا بالله إناليد على غيرنا ما سجي ليل ووضع نهار وما رسي حبشى مكانه فسموا أحابيش باسم الجبل ( وقال ) حماد الراوية سموا أحابيش لاجتماعهم والتجمع فى كلام العرب هو التحبش .

( الحمس ) هم قريش ومن دان بدينهم من كنانة وإنما التحمس التشدد فى الدين وكانوا لا يستظلون أيام منى ولا يستون السمن ولا يدخلون البيوت من أبوابها ويقفون بالمشعر ولا يأتون عرفة ولا يلتقطون الجلة .

( القارظان ) تقول العرب لا أفعل كذا حتى يؤوب القارظان ه أما الأول فهو القارظ العزى وهو يذكر بن عزة وكان خزيمه بن نهد بن زيد يهوى ابنته فاطمة وهو القائل فيها :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا  
وأن أباهما خرج يطلب القرظ فلقيه خزيمه فقتله فلم يرجع ولم تعرف قصته حتى قال خزيمه :

فناة كأن رضاب العبير بفيها يعل به الزنجيل  
قلت أباهما على جها فتبخل إن بخلت أو تنيل  
فلما قال هذين البيتين تحاربوا ه والقارظ الآخر هو أبورهم رجل من عزة وكان عشق ابنة عم له فالتقى فى أخذ القرظ فاحتملها على بعيره حتى وقع على بنى ضابن من همدان وهم اليوم يدعون بنى قارظ ولها يقول أبو ذؤيب :

وحى يورب القارظان كلاهما وينشر فى القتلى كليب وائل

( عمروالذى يقال فيه شب عمرو عن الطوق ) هو عمرو بن عدى بن نصر ابن اخت جذيمة الأبرش وهو الذى كان يقول إذا جنى الكماة بين يدي خاله وهو صبي

هذا جنائ وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه

فاستهوته الجن حيناً ثم ظهر فوجده مالك وعقيل فانتسب لهما فأتيا به جذيمة  
فسر به سرورا شديدا وحكهما فخكا منادمته فهما ندماء جذيمة ( قال ) متمم بن  
نويرة التيمي يرثي أخاه :

وعشنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
( وقال ) أبو خراش الهذلي :

ألم تلعى أن قد تفرق قبلنا خيلا صفاء مالك وعقيل  
وأن أمه نظفته وألبسته ثياب الملوك وطوقته بطوق وأمرته بزيارة خاله فلما  
رأى خاله لحيته والطوق في عنقه قال شب عمرو عن الطوق وكانت الزباء قتلت  
خاله فأدرك عمرو وقصير ثأره فقتلها .

( الأكراد ) تذكر العجم أن الأكراد فضل طعم بيوراسف وذلك أنه كان  
يأمر أن يذبح له كل يوم إنسان ويتخذ طعاما من لحومهما ( وكان ) له وزير  
يقال له أرمائيل وكان يذبح واحدا ويستحي واحدا ويبعث به إلى جبال فارس  
فتوالدوا في الجبال وكثروا .

( الخوز ) ذكر الأصمعي قال الخوزهم الفعلة الذين بنوا الصَّرح لفرعون  
واسمهم مشتق من اسم الخنزير يقال لهم بالفارسية خوك .  
( اليهود ) إنما سمو يهود لأنهم انتسبوا لبعض الملوك إلى يهودا بن يعقوب  
لأمر خافوه .

( النصارى ) سموا نصارى باسم القرية التي نزل فيها المسيح وهي ناصرة من  
أرض الخليل .

( قولهم على يدى عدل ) هو عدل بن فلان من سعد العشيرة وكان على شرطة  
تبع فإذا غضب على رجل دفعه إليه فقال الناس لكل شيء يخاف هلاكه هو على  
يدى عدل ويقال إن عدل هو العدل بين يدى المتراهنين فى الرهن وإذا كان الشيء  
على يديه كان صاحبه على شرف غرم أو غنم ومثله قولهم هو على خطر والخطر  
ما يجعله المتقاربان بينهما للقامر .

( أكفر من حمار ) هو رجل من بقايا عاد وكان حى موصفا من أرض عاد  
يقال له الجوف ونزله وكان فيه شجر وماء وكان له بنون عشرة فأتوا كلهم فغضب  
وكفر كفرا عظيما وقتل كل من وجده من المسلمين فأقبلت نار من أسفل الجوف

بريح عاصف حتى أحرقت الجوف كله وأحرقته ومن كان معه فأصبح الجوف  
كأنه الليل وغاز ماؤه وصار ملعباً للجن وهابه كل من كان يسلكه فضربت  
العرب به المثل فقالوا واد كجوف الحمار وواد كجوف العير وقالوا أ كفر من حمار .  
( أحق من دُغَة ) قال اسمها مارية بنت ربيعة من عجل وكانت عند جُندب  
ابن العنبر فولدت له عدى بن جندب وكانت حمقاء حسناء ولها في حقها أخبار .  
( الطَّرة السُّكينية ) هي تنسب إلى سُكينة بنت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما .

## كتاب الملوك

### ملوك اليمن

( قال ) أبو محمد كان يعرب بن قحطان صار إلى اليمن في ولده وأقام بها وهو  
أول من نطق بالعربية من ولد آدم وأول من حياه ولده بتحية الملوك أبيت اللعن  
وأنعم صباحا واليمن كلها من ولده وولد ليعرب يشجب بن يعرب وولد ليشجب  
سبأ بن يشجب وكانت الملوك في ولده ويقال إنه سمي سبأ لأنه أول من سبى السبي  
من ولد قحطان فأول الملوك من ولده حمير بن سبأ ملك حتى مات هرما ولم يزل  
الملك في ولد حمير لا يعد وملكهم اليمن ولا يغزو أحد منهم حتى مضت قرون وصار  
الملك إلى الحرث الرايش .

( الحرث الرايش ) وكان الحرث أول من غزا منهم وأصاب الغنائم وأدخلها  
اليمن وبين الرايش وبين حمير خمسة عشر أباً فيما يقال وسمى الرايش لأنه أدخل  
اليمن الغنائم والأموال والسبي فراش الناس وفي عصره مات لقمان ( ١ ) صاحب  
النسور ولقمان هو الذي بعثه عاد في وفدها إلى الحرم ليستسقى لها فخير بقاء سبع  
بقرات سمر من أظب أو عفر في جبل وعر لا يمسا القطر أو بقاء سبعة أنسر كلها  
هلك منها نسر خلف من بعده نسر فاختر أعمار النسور فكان آخر نسوره لبد  
وقد ذكرته الشعراء قال النابغة :

( ١ ) وقد اختلف في لقمان هل هو نبي أو رجل حكيم حتى نسبوا إليه كثيراً من  
القصص والحكم وانتشر عن لسانه ما ملأ الكتب .

أضحت خلاه وأضحى أهلها احتملوا ه أخنى عليها الذى أخنى على لبد  
وقال لبيد بن ربيعة العامرى :

لما رأى لبد النصور تطايرت ه رفع القوادم كالفقير الأعزل

والشعراء تنسبه إلى عاد ويقال إنه عمر أثنى سنة وأربعمائة ونيفا وخمسين سنة  
وكان أقصى أثر الرايش فى غزوه الأول الهند ثم غزا بعد ذلك الترك بأذربيجان  
وما يليها وسبى الذرية ثم أقبل وقد ذكر الرايش نبينا صلى الله عليه وسلم فى شعر  
له ذكر فيه من يملك منهم ومن غيرهم فقال :

ويملك بعدهم رجل عظيم ه نبي لا يرخص فى الحرام

يسمى أحدا ياليت أنى ه أعمر بعد مخرجه بعام

وكان ملكه مائة سنة وخمسا وعشرين سنة .

( أبرهة بن الرايش ) ثم ملك بعده ابنه أبرهة بن الرايش وكان يقال له  
ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه فى مغازيه ليهدى بها إذا رجع  
وكان ملكه مائة وثلاثا وثمانين سنة .

( أفريقيس بن أبرهة ) ثم ملك بعده ابنه أفريقيس بن أبرهة بن الرايش فغزا  
نحو المغرب فى أرض بربر حتى انتهى إلى طنجة ونقل البربر من أرض فلسطين ومصر  
والساحل إلى مساكنهم اليوم وكانت البربر بقية من قتل يوشع بن نون وأفريقيس  
هو الذى بنى إفريقية وبه سميت وكان ملكه مائة وأربعا وستين سنة .

( العبد بن أبرهة ) ثم ملك بعده أخوه العبد بن أبرهة وهو ذو الأذعار سمي  
بذلك لأنه كان غزا بلاد النساس ( ١ ) فقتل منهم مقتلة عظيمة ورجع إلى اليمن من  
سببهم يقوم وجوههم فى صدورهم فذعر الناس منهم فسمى ذا الأذعار وكان هذا فى  
حياة أبيه فلما ملك أصابه الفالج فذهب شقه قبل غزوه وكان ملكه خمسا وعشرين سنة .

( هداد بن شرحيل ) ثم ملك بعده هداد بن شرحيل بن عمرو بن الرايش وهو  
أبو بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام ويقال إنه نكح امرأة من الجن فولدت له  
بلقيس فلم يلبث إلا يسيرا حتى هلك فلما حضرته الوفاة جعل الملك لها بعده .

( بلقيس ) فلما ملكت بلقيس وكانت من أجمل الناس فى زمانها وأعظمهم وأحزمهم

---

( ١ ) ومن الخرافات المشهورة أنه يوجد أناس وجوههم فى صدورهم وأنهم  
على شكل النسائيس .



فكان من أمرها وأمر سليمان عليه السلام ما قصه الله عز وجل في كتابه ويقال إن سليمان تزوجها فولدت له داود بن سليمان ومات في حياة أبيه ويقال بل تزوجها رجل من المقاول وسرحها إلى ملكها وكان يأتي بلدها في كل شهر ويقال إن مدة سليمان كانت في ملكه أربعين سنة ويقال أربعا وعشرين سنة وماتت بلقيس بعده بمدة يسيرة .

( ياسر بن عمرو ) ثم ملك بعدها ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ويعرف بياسر النعم لإنعامه على الناس ورد الملك إليهم بعد سليمان عليه السلام وكان شديد السلطان قويا في أمره وخرج غازيا نحو المغرب حتى أتى وادي الرمل الجاري فوجه جيشا في الرمل فهلكوا فيه ولم يعد منهم أحد فأمر بصنم نحاس فعمل وكتب عليه بالمسند ليس ورائي مذهب ورجع وكان ملكه خمسا وثمانين سنة . ( شمر بن أفرقيس ) ثم ملك بعده شمر بن أفرقيس بن أبرهة بن الرايش وهو الذي يدعى شمر يرعش وذلك لارتعاش كان به وخرج في جيش عظيم حتى دخل أرض العراق ثم توجه يريد الصين فأخذ على طريق فارس وسجستان وخراسان فافتح المدائن والقلاع وقتل وسبي ودخل مدينة الصغد فهدمها فسميت شمر كند أي شمر أخربها وأعربها الناس فقالوا سمرقند ثم عاد وكان ملكه مائة وسبعا وثلاثين سنة .

( الأقرن بن شمر ) ثم ملك بعده ابنه الأقرن بن شمر يرعش فغزا بلاد الروم وكان أهلها يومئذ يعبدون الأوثان ووغل فيها حتى بلغ وادي الياقوت فمات قبل أن يدخله ودفن هناك وكان ملكه ثلاثا وخمسين سنة .

( تبع بن الأقرن ) ثم ملك بعده ابنه تبع بن الأقرن بن شمر يرعش وهو تبع الأكبر وأول التبابعة فأقام عشرين سنة لا يغزو وأتاه عن الترك ما كرهه فسار إليهم على جبل طي . ثم على الأنبار وهو الطريق الذي سلكه الرايش فلقيهم في حد أذربيجان فهزمهم وسبي ورجع ثم غزا الصين ثم رجع وخلف بالتبت جيشا عظيما رابطة فأعقابهم بالتبت يعرفون ذلك وتبع هذا هو القائل :

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تسمى  
وطلوعها بيضاء صافية وغروبها صفراء كالورس ( ١ )

( ١ ) الورس نبات أصفر يستخرج منه صبغ تصبغ به الثياب .

( ١٨ - معارف )

تجرى على كبد السماء كما يجرى حمام الموت في النفس  
اليوم نعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس  
وبعض الرواة يذكرون أن هذا الشعر لأسقف نجران وكان ملكه مائة  
وستين سنة .

( كليكرب بن تبع الأكبر ) ثم ملك بعده كليكرب بن تبع الأكبر وكان  
ضعيفا صغير الهمة لم يغز حتى مات وكان ملكه خمسا وثلاثين سنة .

( تبع بن كليكرب ) ثم ملك بعده ولده تبع بن كليكرب وهو أسعد ابوكرب  
وهو تبع الأوسط فأكثر الغزو ولم يدع مسلكا سلكه أباه إلا سلكه وكان يغزو  
بالنجوم ويسير بها ويمضي أموره بدلالاتها وطالت مدته واشتدت وطأته وملته  
حمير وثقل عليهم ما كان يأخذهم به من الغزو فسألوا ابنه حسان بن تبع أن يمالئهم  
على قتله ويملكوه فأبى ذلك عليهم فقتلوه ثم ندموا على قتله فاختلفوا فيمن يملكون  
بعده حتى اضطرتهم الأمور إلى أن يملكوا ابنه حسانا فلكوه وأخذوا عليه موثقا  
أن لا يؤاخذهم بما كان منهم في أيه ويقال إن تبعا هذا هو الذي آمن برسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال :

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم

فلو مد عمرى إلى عمره لكنت وزيرا له وابن عم

وأنه هو كسا البيت ويقال بل تبع الآخر فعل ذلك وكان ملك تبع الأوسط  
ثلاثمائة وعشرين سنة .

( حسان بن تبع ) ثم ملك ابنه حسان بن تبع وهو الذي بعث إلى جديس  
باليامة فأبادهما وكانت طسم وجديس تنزل اليامة وكان لها ملك من طسم قد ساءت  
سيرته وكانوا لا يزوجون امرأة من جديس إلا بعث بها إليه ليلة إهدائها فافترعها  
قبل زوجها فوثبت جديس على طسم وهي غارة فقتلت منها مقتلة عظيمة وقتلت ذلك  
الملك ومضى رجل من طسم إلى حسان بن تبع يستصرخه فوجه حسان جيشا إلى  
اليامة واسم اليامة يومئذ جو وبها امرأة يقال لها اليامة تبصر الركب من مسيرة  
ثلاثة أيام وباسمها سميت جو اليامة فلما خافوا أن تبصرهم قطعوا الشجر وجعل  
كل رجل منهم بين يديه شجرة فنظرت اليامة فقالت يا معشر جديس لقد سار  
إيكم الشجر ولقد أتكم حمير قالوا ماذا ؟ قالت أرى في الشجر رجلا معه كتف

يأكلها أو نعل يخلصها فكذبوها فصبحتهم حمير وأوقعت بهم وقعة أفتهم إلايسيرا  
وقد ذكرت الشعراء قصة المرأة قال الأعشى :

مانظرت ذات أشفار كأنظرت يوما ولا نظرت الذي إذ سجعا

قالت أرى رجلا في كفه كتف أو يخلص النعل له في أية صنعا

فكذبوها بما قالت فصبتهم ذو آل حسان يزجي السم والسلعا

فاستنزلوا أهل جَوْ من مساكنهم وهدموا رافع البنيان فاتضعا

ولم يزل حسان بن تبع يتجنى على قتلة أبيه فقتلهم واحدا واحدا وأخذهم بالغزو  
واشتد عليهم فأتوا أخاه عمرو بن تبع فبايعهم وبايعوه على قتل أخيه وتمليكه بعده  
خلا رجلا من أشرافهم يقال له ذورعين فإنه نهاه عن ذلك وحذره سوء العاقبة  
وأعله أنه إن فعل ذلك منع منه النوم فلم يقبل منه فقتل أخاه حسانا .

( عمرو بن تبع ) وملك عمرو بن تبع فنع منه النوم فشكا ذلك فقيل له إن  
النوم لا يأتيك أو تقتل قتلة أخيك فنأدى في جميع أهل مملكته إن الملك يريد أن  
يعهد عهدا غدا فاجتمعوا وأقام لهم الرجال وقعد في مجلس الملك ثم أمرهم أن  
يدخلوا خمسة خمسة وعشرة عشرة فإذا دخلوا عدل بهم فقتلوا حتى أتى على عامة  
القوم وأدخل ذورعين فلما رآه أذكره ما كان قال له وأنشد شعرا له يقول فيه :

ألا من يشتري سهرا بنوم سعيد من بيت قرير عين

فإن تك حمير غدرت وخانت فعذرة الإله لذي رعين

فأمر بتخليته وأكرمه وقربه واختصه فاضطربت عليه أموره وترك الغزو  
فسمى موثبان لعوده والوثاب الفراش أرادوا به لزم الفراش وفي ملكه تزوج  
عمرو بن حجر الكندي جد امرئ القيس الشاعر بنت حسان بن تبع فولدت له  
الحُرث بن عمرو بن حجر وكان عمرو بن حجر سيد كندة وكان يخدم أباهما حسان  
ابن تبع وفي زمانه انتقل عمرو بن عامر مزيقيا وولده ومن اتبعه من أرض اليمن  
حين أحس بسيل العرم وعمرو بن عامر هو أبو خُزاعة وأبو الأوس والخزرج  
وكان ملكه ثلاثا وثلاثين سنة .

( عبد كلال بن مثوب ) ثم ملك بعده عبد كلال بن مثوب وكان مؤمنا على

دين عيسى عليه السلام ويسر إيمانه وكان ملكه أربعاً وسبعين سنة .

( تبع بن حسان ) ثم ملك بعده تبع بن حسان بن تبع بن كليكرب بن تبع

ابن الأقرن وهو تبع الأصغر آخر التبابعة وكان مهبيا (۱) فبعث ابن أخته الحرث بن عمرو بن حجر الكندي وهو جد امرئ القيس الشاعر الى معد وملكه عليهم وسار إلى الشام وملوكها غسان فأعطته المقادة واعتذروا من دخولهم إلى النصرانية وصاروا إلى ابن أخته الحرث بن عمرو وهو بالمشقر من ناحية هجر (۲) فأتاه قوم كانوا وقعوا إلى يثرب ممن خرج مع عمرو بن عامر مزقياء وخالفوا اليهود يثرب فشكوا اليهود وذكروا سوء مجاورتهم لهم ونقضهم الشرط الذي شرطوه لهم عند نزولهم وامتوا إليه بالرحم فاحفظه ذلك فسار إلى يثرب ونزل في سفح أحد وبعث إلى اليهود فقتل منهم ثلاثمائة وخمسين رجلا صبوا وأراد إخراجها فقام إليه رجل من اليهود قد أتت له مائتان وخمسون سنة فقال له أيها الملك لا تقبل على الغضب ولا تقبل قول الزور وأمرك أعظم من أن يطير بك برق أو تسرع بك لجأج وإنك لا تستطيع أن تخرب هذه القرية قال ولم؟ قال لأنها مهاجر نبي من ولد إسماعيل يخرج من عند هذه البنية يعني البيت الحرام فكف تبع عن ذلك ومضى يريد مكة ومعه هذا اليهودي ورجل آخر من اليهود عالم وهما الخبران فأتى مكة وكسا البيت وأطعم الناس وهو القائل:

فكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضدا وبرودا

ويقول قوم إن قائل هذا هو تبع الأوسط ثم رجع إلى اليمن ومعه الخبران وقد دان بدينهما وآمن بموسى وما نزل في التوراة وبلغ ذلك أهل اليمن فاختلفوا عليه وامتنعوا من متابعتة على دينه فحاكمهم إلى النار بأن دخلها الخبران وقوم منهم فأحرقتهم وسلم الخبران والتوراة فانقادوا له وتابعوه فبذلك دخلت اليهودية اليمن وتبع هذا هو الذي عقد الحلف بين اليمن وربيعة وكان ملكه ثمانيا وسبعين سنة . ( مرثد بن عبد كلال ) وهو أخو تبع لأمه وكان ذا رأى وبأس وجود وبعده تفرق ملك حمير فلم يعد ملكهم اليمن وأهلها وكان ملكه احدى وأربعين سنة . ( وليعة بن مرثد ) ثم ملك بعده ولده وليعة بن مرثد وكان عاقلا حسن التدبير وكان ملكه سبعا وثلاثين سنة .

( أبرهة بن الصباح ) ثم ملك أبرهة بن الصباح وكان عالما جوادا وكان يعلم

( ۱ ) في الأصل مهينا وأظنها مصحفة .

( ۲ ) هجر بفتح الهاء والجيم بلد باليمن مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع من الصرف .

أن الملك كائن في بني النضر بن كنانة وكان يكرم معدا وملك ثلاثا وسبعين سنة .  
( حسان بن عمرو بن تبع ) ثم ملك حسان بن عمرو وهو الذي أتاه خالد بن  
جعفر بن كلاب العامري في أسارى قومه فأطلقهم ومدحه خالد وكان ملكه سبعا  
وخمسين سنة .

( ذو شناتر ) ثم ملك بعده رجل ليس من أهل بيت الملك ولكنه من أبناء  
المقاول يقال له ذو شناتر وكان غليظا فظا قتالا ولا يسمع بغلام قد نشأ من أبناء  
الملوك إلا بعث إليه فأفسده وأنه بعث إلى غلام منهم يقال له ذونواس وكانت له  
ذؤابتان تنوسان على عاتقه بها سمى ذانواس فأدخل عليه ومعه سكين لطيفة فلما  
دنا منه يريد به على الفاحشة شق بطنه واحتر رأسه وكان ملك ذى شناتر سبعا  
وعشرين سنة .

( ذونواس ) ولما بلغ حمير ما فعل ذونواس قالوا ما نرى أحدا هو أحق بهذا  
الأمر منه إذ أراحنا منه فملكوا ذانواس وهو صاحب الأخدود الذي ذكره الله  
تعالى في كتابه وكان على اليهودية فبلغه عن أهل نجران أنهم قد دخلوا في النصرانية  
برجل أتاهم من قبل آل جفنة ملوك غسان فعلمهم إياها فسار إليهم بنفسه حتى  
عرضهم على أخاديد احتفرها في الأرض وملاها حجرا فمن تابعه على دينه خلى عنه  
ومن أقام على النصرانية قذفه فيها حتى أتى بامرأة معها صبي له سبعة أشهر فقال لها  
يا أمت امض على دينك فلا نار بعدها فرمى بالمرأة وابنها في النار وكف . ومضى  
رجل من اليمن يقال له ذو ثعلبان في البحر إلى ملك الحبشة وهو على النصرانية  
فخبره بما فعل ذونواس بأهل دينه فكتب ملك الحبشة إلى قيصر يعله ذلك ويستأذنه  
في التوجه إلى اليمن فكتب إليه يأمره بأن يصير إليها وأعلمه أنه سيظهر عليها وأمره  
أن يولى ذا ثعلبان أمر قومه ويقيم فيمن يقيم معه باليمن فأقبل ملك الحبشة في سبعين  
ألفا من الرجال فجمع له ذونواس وحاربهم فهزموه وقتلوا بشرا كثيرا من أصحابه  
ومضى منهزما وهو في أثره حتى أتى البحر فاقترحم فيه ففرق هو وبقية أصحابه وكان  
آخر العهد به . ثم أقام مكانه ذو جدن الحميري فقاتلوه وهزموه أيضا حتى ألجؤوه  
إلى البحر فاقترحم فيه ففرق ومن تبعه من أصحابه وكان ملك ذونواس ثمانيا  
وستين سنة .

## ملوك الحبشة باليمن

وأقامت الحبشة باليمن مع أبرهة الأشرم وهو الذي أراد هدم الكعبة فسار إليها ومعه الفيل فأهلك الله جيشه بالطير الأبايل ووقعت في جسده الأكلة فحمله إلى اليمن فهلك بها وفي ذلك العصر ولد النبي صلى الله عليه وسلم .

( يكسوم بن أبرهة ) وملك بعده يكسوم بن أبرهة وسامت سيرة الحبشة باليمن وركبوا منهم العظام نخرج سيف بن ذى يزن حتى أتى كسرى أنوشروا ابن قباد في آخر أيام ملكه هكذا تقول الأعاجم في سيرها . وأنا أحسبه هرمز بن أنوشروان على ما وجدت في التاريخ . فشكا إليه ما هم فيه من الحبشة وسأله أن يبعث معه جندا لمحاربتهم فوجه معه قائدا يقال له وهرز في سبعة آلاف وخمسمائة رجل فساروا نحوهم في البحر وسمع أهل اليمن بمسيرهم فاتاهم منهم خلق كثير فخاربوا الحبشة فهزموهم وقتلوهم ومزقوهم ولم يرجع منهم أحد إلى أرضهم وسبوا نساءهم وذرياتهم واختلفوا في مكث الحبشة في اليمن اختلافا متفاوتا .

( سيف بن ذى يزن ) فأقام سيف ملكا من قبل كسرى يكاتبه ويصدر في الأمور عن رأيه إلى أن قتل وكان سبب قتله أنه كان اتخذ من أولئك الحبشة خدما فغلبوا به يوما وهو في متصيدله فزرقوه بحرابهم فقتلوه وهربوا في رؤس الجبال وطلبهم أصحابه فقتلوه جميعا وانتشر الأمر باليمن ولم يملكوا أحدا غير أن أهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حمير فكانوا ملوك الطوائف حتى أتى الله بالإسلام ويقال إنها لم تزل في أيدي ملوك فارس وإن النبي صلى الله عليه وسلم بعث باذان عامل أبرويز عليها ومعه قائدان من قواد أبرويز يقال لهما فيروز وذادويه فأسلوا .

## ملوك الشام

( قال أبو محمد ) : أول من دخل الشام من العرب سليح وهو من غسان ويقال من قضاة فدانت بالصرانية وملك عليها ملك الروم رجلا منهم يقال له النعمان ابن عمرو بن مالك ثم ملك بعده ابنه مالك ثم ابنه عمرو ولم يملك منهم غير هؤلاء

الثلاثة فلما خرج عمرو بن عامر مزيبيا من اليمن في ولده وقرابته ومن تبعه من الأزد أتوا بلاد عك وملكهم سملقة وسألوه أن يأذنوا لهم في المقام حتى يعيشوا من يرتاد لهم المنازل ويرجعوا إليهم فأذنوا لهم فوجه عمرو بن عامر ثلاثة من ولده الحرث بن عمرو ومالك بن عمرو وحارثة بن عمرو ووجه غيرهم رواداً فأت عمرو بن عامر بأرض عك قبل أن يرجع إليه ولده ورواده واستخلف ابنه ثعلبة ابن عمرو وأب رجلا من الأزد يقال له جذع بن سنان احتال في قتل سملقة ووقعت الحرب بينهم فقتلت عك أبرح قتل وخرجوا هاربين فعظم ذلك على ثعلبة بن عمرو فخلف أن لا يقيم فسار ومن اتبعه حتى انتهوا إلى مكة وأهلها يومئذ جرم وهم ولاية البيت فزلوا بطن مر وسألوه أن يأذنوا لهم في المقام معهم فقاتلتهم جرم فنصرت الأزد عليهم فأجلوه عن مكة ووليت خزاعة البيت فلم يزالوا ولاه واشتدت شوكتهم وعظم سلطانهم حتى أحدثوا أحداثا ونصبوا أصناما ثم صار قصى إلى مكة فخارب خزاعة بمن تبعه وأعانه قيصر عليها وصارت ولاية البيت له ولولده فجمع قريشا وكانت في الأطراف والجوانب فسمى مجعما وأقامت الأزد زمانا فلما رأوا ضيق العيش بمكة شخصوا وانخرعت عنها خزاعة لولاية البيت فصار بعضهم إلى السواد فلكوا بها منهم جذيمة بن مالك الأبرش ومن تبعه وصار قوم إلى عمان وصار قوم إلى الشام فهم آل جفنة ملوك الشام وصار جذع بن سنان قاتل سملقة إلى الشام أيضا وبها سليل فكتب ملك سليل إلى قيصر يستأذنه في إنزالهم فأذن له على شروط شرطها لهم وأن عامل قيصر قدم عليهم ليجيبهم فطالبهم وفيهم جذع فقال له جذع خذ هذا السيف رهنا أن نعطيك فقال له العامل اجعله في كذا وكذا من أمك فاستل جذع السيف فضرب به عنقه فقال بعض القوم خذ من جذع ما أعطاك فذهبت مثلا فضى كاتب العامل إلى قيصر فأعلمه فوجه إليهم ألف رجل وجمع له جذع من الأزد من أطاعه فقاتلوهم فهزموا الروم وأخذوا سلاحهم وتقووا بذلك ثم انتقلوا إلى يثرب وأقام بنو جفنة بالشام وتنصروا ولما صار جذع إلى يثرب وبها اليهود حالفوهم وأقاموا بينهم على شروط فلما نقضت اليهود الشروط أتوا تبعاً الآخر فشكوا إليه ذلك فسار نحو اليهود حتى قتل منهم وقد تقدم ذكر هذا وخرجت طي من بلاد اليمن بعد عمرو بن عامر بمدة يسيرة فنزلت الجليلين أجاً وسلي وحالفتها بنو أسد بعد إذلال من طي لها وقهر.

( فأول من ملك الشام من آل جفنة الحرث بن عمرو محرق ) وقد اختلف النسب فيما بعد عمرو من نسبه وسمى محرقا لأنه أول من حرق العرب في ديارهم فهم يدعون آل محرق وهو الحرث الأكبر ويكنى أبا شمر .

( الحرث بن أبي شمر ) ثم ملك بعده الحرث بن أبي شمر وهو الحرث الأعرج بن الحرث الأكبر وأمه مارية ذات القرطين وكان خير ملوكهم وأيمنهم طائرا وأبعدهم مغارا وأشدهم مكيدة وكان غزا خيبر فسي من أهلها ثم اعتقهم بعد ما قدم الشام وكان سار إليه المنذر بن ماء السماء في مائة ألف فوجه إليهم مائة رجل فيهم لبيد الشاعر وهو غلام وأظهر أنه إنما بعث بهم لمصالحته فأحاطوا برواقه فقتلوه وقتلوا من معه في الرواق وركبوا خيلهم فنجوا بعضهم وقتل بعض وحملت خيل الغسانين على عسكر المنذر فمزموهم وكانت له بنت يقال لها حليلة كانت تطيب أولئك الفتيان يومئذ وتلبسهم الأكفان والدروع وفيها جرى المثل ما يوم حليلة بسر وكان فيمن أسر يومئذ أسارى من بني أسد فأتاه النابغة الذبياني فسأله إطلاقهم فأطلقهم وأتاه علقمة بن عبدة في أسارى من بني تميم وفي أخيه شأس بن عبدة فأطلقهم وفيه يقول علقمة :

إلى الحرث الوهاب أعملت ناقتي بكلكها والقصرين وجيب  
وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من ندادك ذنوب ( ۱ )  
فقال الحرث نعم وأذنبه .

( الحرث بن الحرث بن الحرث ) ثم ملك بعده الحرث الأصغر بن الحرث الأعرج بن الحرث الأكبر وكان له اخوة منهم النعمان بن الحرث وهو الذي قال فيه النابغة :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمام  
للحرث الأكبر والحرث الأصغر والحرث الأعرج خير الأنام  
وله يقول النابغة أيضا وكان خرج غازيا :  
إن يرجع النعمان نفرح ونبتهج ويأت معداً ملكها وربيعها  
ويرجع إلى غسان ملك وسؤدد وتلك المنى لو أننا نستطيعها  
وكان للنعمان بن الحرث ثلاثة بنين حُجر بن النعمان وبه كان يكنى والنعمان بن

( ۱ ) الذنوب الدلو يمتح به الماء من البئر وله عروتان .



النعمان وعمرو بن النعمان وفيهم يقول حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه :  
 من يغر الدهر أو يأمنه من قتل بعد عمرو وحجر  
 ملكا من جبل الثلج إلى جاني أيلة من عبد وحر  
 ومن ولد الحرث الأعرج أيضا عمرو بن الحرث الذي كان النابغة صار إليه  
 حين فارق النعمان بن المنذر وله يقول النابغة :

على بعمر و نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات العقارب  
 وكان يقال لعمر و أبو شمر الأصغر و ومن ولده المنذر بن الحرث والأبهم  
 ابن الحرث والأبهم هذا أبو جبلة بن الأبهم و جبلة آخر ملوك غسان وكان طوله  
 اثني عشر شبرا وكان إذا ركب مسحت قدمه الأرض وأدرك الإسلام فأسلم في  
 خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ثم تنصر بعد ذلك ولحق بالروم وكان  
 سبب تنصره أنه مر في سوق دمشق فأوطأ رجلا فرسه فوثب الرجل فلطمه فأخذه  
 الغسانيون فأدخلوه على أبي عبيدة بن الجراح فقالوا هذا لطم سيدنا فقال أبو عبيدة  
 ابن الجراح البينة أن هذا لطمك قال وما تصنع بالبينة قال إن كان لطمك لطمته  
 بلطمتك قال ولا يقتل قال لا قال ولا تقطع يده قال لا إنما أمر الله بالقصاص فهى  
 لطمه بلطمه فخرج جبلة ولحق بأرض الروم وتنصر ولم يزل هناك إلى أن هلك .

## ملوك الحيرة

( أول ملوك الحيرة مالك بن فهم بن غنم بن دوس من الأزد ) وكان خرج  
 من اليمن مع عمرو بن عامر مزيقياء حين أحسوا بسيل العرم فلما صارت الأزد إلى  
 مكة وغلبوا جرهم على ولاية البيت أقاموا زمانا ثم خرجوا إلى خزاعة فإنها أقامت  
 على ولاية البيت فصار مالك بن فهم إلى العراق فأقام مالكا على العراق عشرين سنة  
 ثم هلك .

( جذيمة بن مالك الأبرش ) وملك بعده ابنه جذيمة وكان يقال له الأبرش  
 والوضاح لبرص كان به وكان ينزل الأنبار ويأتى الحيرة ثم يرجع وكان لا يندم  
 أحدا ذهابا بنفسه وينادم الفرقدين فإذا شرب قدحا صب لهذا قدحا ولهذا قدحا  
 وهو أول من عمل المنجنيق وأول من حذيت له النعال وأول من رفع له الشمع  
 وكانت له أخت يقال لها أم عمرو وكان أخص خدمه به وأقربهم منه فتى من لحم

يقال له عدى بن نصر بن ربيعة اللخمي ويقال إن نصراً أباه هو نصر بن الساطرون ملك السريانيين صاحب الحصن وهو جرمقاني من أهل الموصل من رستاق يدعى باجرمي وكان جبير بن مطعم يذكر أنه من بني قنص بن معد بن عدنان وأنه زوج عدى بن نصر أخته أم عمرو وهو سكران وأدخله عليها فوطئها فلما صحا ندم على ذلك وأمر بعدى فضربت عنقه وحملت أخته بعمرو بن عدى فأجبه وعطف عليه وأن الجن قد استهوته فعظم فقده عليه وجعل لمن أتاه به حكمه فرده إليه بعد زمان مالك وعقيل واحتكما منادمته فيقال انهما نادماه أربعين سنة وحدثاه فما أعادا عليه فلما رداه طوقته أمه بطوق فلما رأى خاله الطوق واللحية قال شب عمرو عن الطوق فذهبت مثلاً وخطب جذيمة الزباه وكانت بنت ملك الجزيرة وملككت بعد زوجها فاجابته فأقبل إليها فلما دخل عليها قتله فطلب عمرو ابن أخته وقصير غلامه بثأره فقتلها وخلفا في بلدها رجلاً ورجعاً بالغنائم فذلك أول سبي قسم في العرب من غنائم الروم وكان ملك جذيمة ستين سنة .

( عمرو بن عدى ) وملك بعده عمرو بن عدى ابن أخته فعظمته الملوك وهابته لما كان من حيلته في الطلب بثأر خاله حتى أدركه وكان ملكه نيفا وستين سنة .  
( امرؤ القيس ) وملك امرؤ القيس بن عمرو بن عدى ويقال بل ملك الحارث ابن عمرو بن عدى ويقال إنه هو الذي يدعى محرقاً وفيهم يقول الشاعر الأسود ابن يعفر :

ماذا أوّمل بعد آل مُحَرَّق تركوا منازلهم وبعد إياد

أرض الخورنق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سِنْدَاد

( النعمان بن امرئ القيس ) ثم ملك بعده النعمان بن امرئ القيس وكان

أعور وهو الذي بنى الخورنق وهو النعمان الأكبر ويقال إن أنو شروان بن قباد هو

الذي ملكه وأشرف يوماً على الخورنق فنظر إلى ما حوله فقال أكل ما أرى إلى

فناء وزوال قالوا نعم قال فأى خير فيما يفنى لأطلبن عيشاً لا يزول فانتخلى من ملكه

ولبس المسوح وساح في الأرض وهو الذي ذكره عدى بن زيد فقال :

وتدبر رب الخورنق إذ أشرف يوماً وللهدى تفكير

سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضاً والسدير

فارعوى قلبه وقال فما غبطة حى إلى الممات يصير

( المنذر بن امرئ القيس ) وملك أنو شروان بعده المنذر بن امرئ القيس أخاه وكانت أم المنذر من النمر بن قاسط يقال لها ماء السماء لجمالها وحسنها وأبوها عوف بن جشم فأما ماء السماء من الأزدي فهو عامر أبو عمرو بن عامر الخارج من اليمن وسمى عامر ماء السماء لأنه كان إذا قحط القطر أحتب فأقام ماله مقام القطر فسمى ماء السماء إذ أقام ماله مقامه وقيل لابنه عمرو مزيقياً لأنه كان يمزق كل يوم حلتين يلبسهما ويكره أن يعود فيهما ويأنف أن يلبسهما غيره قال: وذكرت هذا في هذا الموضع ليفرق بين ماء السماء التي هي امرأة وماء السماء الذي هو رجل وكانت تحت المنذر بن امرئ القيس :

هند بنت الحرث بن عمرو الكندي آكل المرار وهي التي يقول فيها القائل يا ليت هنداً ولدت ثلاثة هـ وولدت هند ثلاثة متابعين عمرو بن هند مضطرب الحجارة وقابوسا قينة العرس وكان فيه لين والمنذر بن المنذر ولم يزل المنذر بن امرئ القيس على الحيرة إلى أن غزا الحرث بن أبي شمر الغساني وهو الحرث الأعرج فقتله الحرث الأعرج بالحيار .

( المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ) ثم ملك ابنه المنذر بعده وخرج يطلب دم أبيه فقتله الحرث أيضا بعين أباغ وقد سمعت أيضا من يذكرون قاتله مرة بن كلثوم التغلبي أخو عمرو بن كلثوم .

( عمرو بن هند ) ثم ملك عمرو بن هند مضطرب الحجارة سمي بذلك لشدة وطأته وصرامته وهو محرق أيضا سمي بذلك لأنه أحرق ثمانية وتسعين رجلا من بني دارم بالنار وكلهم مائة برجل من البراجم وبامرأة نهشلية ولهذا قيل هـ إن الشقي وافد البراجم هـ وكان رجلا منهم قتل ابنا له خطأ وهو صاحب طرفة والمتلس وكان كتب لها إلى عامله بالبحرين كتابا أوهمها أنه أمر لها فيه بصلة وكتب إليه يأمره بقتلها فأما المتلس فإنه دفع صحيفته إلى رجل من أهل الحيرة فقرأها فلما عرف ما فيها نبذها في نهر بقرب الحيرة ورجع فقيل صحيفة المتلس وأما طرفة فمضى بصحيفته حتى أوصلها إلى العامل فقتله وقد ذكرت قصتهما في كتاب الشعراء بطولها وكما لها .

( النعمان بن المنذر ) ثم ملك بعده النعمان بن المنذر بن امرئ القيس وكان يكنى أبا قابوس وهو صاحب النابغة الذبياني وصاحب الغرَّيين وهما طربالان ( ١ )

( ١ ) الطربال علم بيني وكل بناء عال وكل قطعة بين الجبل أو الحائط .

يفرّيهما بدم من يقتله إذا ركب يوم بؤسه وكان له يومان يوم بؤس ويوم نعيم  
وقتل عبّيد بن الأبرص الشاعر يوم بؤسه وكان أناه يمتدحه ولم يعلم أنه يوم بؤسه  
وهو قاتل عدى بن زيد العبادى الشاعر وكان عدى ترجمان ابرويز وكاتبه بالعربية  
وهو وصف له النعمان وأشار عليه بتوليته واحتال فى ذلك حتى ولاه من بين  
إخوته وكان أذمهم وأقبحهم ثم اتهمه النعمان فاحتال عليه حتى صار فى يده فحبسه  
وكان عدى يقول الشعر فى الحبس ثم قتله وتوصل ابنه زيد بن عدى إلى ابرويز  
حتى أحله محل أبيه فذكر زيد بن عدى لأبرويز نساء المنذر ووصفهن بالجمال  
والآدب فكتب ابرويز يخطب إلى النعمان أخته أو ابنته فلما قرأ النعمان الكتاب  
قال وما يصنع الملك بنسائنا وأين هو عن مهاء السّواد والمهاء البقر يريد أين هو عن  
نساء السواد اللواتى كأنهن المهاء والعرب تشبه النساء بالمهاء فحرف زيد القول عنده  
وقال أين هو عن البقر لا ينكحهن فطلب ابرويز النعمان فهرب النعمان منه حيناً ثم  
بدا له أن يأتيه فأتاه بالمدائن فصف له ابرويز ثمانية آلاف جارية صفين فلما صار  
بينهن قلن له أما للملك فينا غناء عن بقر السواد فعلم النعمان أنه غير ناج منه فأمر به  
كسرى فحبسه بساباط ثم ألقى تحت أرجل القبيلة فوطأته حتى مات قال الأعشى  
يذكر ابرويز :

هو المدخل النعمان بيتا سهاؤه      نحور الفيول بعد بيت مُسَرْدَق

(إياس بن قبيصة) ثم خرج الملك عن آل المنذر وولى كسرى أياس بن  
قبيصة الطائى ثمانية أشهر واضطرب أمر كسرى وشغلوا وجاء الله بالإسلام ومات  
أياس بن قبيصة بعين التمر وفيه يقول زيد الخيل :

فإن يك رب العين خلى مكانه      فكل نعيم لا محالة زائل

(الرّداقة) قال ولم يكن فى العرب أكثر غارة على ملوك الحيرة من بنى يربوع  
من تميم فصالحوهم على أن يجعلوا لهم الرّداقة ويكفوا عن أهل العراق الغارة وكانت  
الرّداقة أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فإذا شرب الملك شرب الردف  
قبل الناس وإذا غزا الملك جلس الردف فى موضعه وكان خليفته على الناس حتى  
ينصرف وإذا غارت كتيبة الملك أخذ الردف المربع وكان جرير يذكر ذلك  
وهو من بنى يربوع ويقول :

ربعنا ورادفنا الملوك وظلّلوا      وطاب الأحاليب الثمام المنزعا

وكان أول من ردف منهم عتاب بن هرمى بن رياح اليربوعي ثم ابنه عوف  
ابن عتاب ثم ابنه يزيد بن عوف على عهد المنذر بن ماء السماء فبعث المنذر بن ماء  
السماء جيشا إلى بنى يربوع عليه قابوس وحسان ابناه ويقال إن حسانا أخوه  
لانتزاع الردافة منهم فخاربتهم بنو يربوع وكان ملقاهم بطخفة فهزمت بنو يربوع  
جيش المنذر وأسروا ابنه فبعث المنذر إليهم بألفي بعير فداء ابنه وأقر الردافة  
فيهم قال جرير :

ويوم أبي قابوس لم نعطه المنى ولكن صد عنا البيض حتى تهزما

## ملوك العجم

قرأت في كتب سير العجم أن الملوك الذين كانوا قبل ملوك الطوائف كان  
بعضهم ينزل بلخ من خراسان وكان بعضهم ينزل بابل وكان بعضهم ينزل فارس .  
( فمن نزل فارس جم ) وكان ملكه تسعمائة وستين سنة وهو عندهم سليمان  
النبى عليه السلام .

( ومنهم طهمورث ) ملك ألف سنة .

( ومنهم بيوراسف ) ملك ألف سنة وقالوا هو الضحاك الحميرى .

( ومن نزل خراسان كشتاسف ) وهو الذى أتاه زرادشت بكتاب المجوس

وكان ملكه تسعين سنة .

( ومنهم بهمن بن اسفنديار ) وهو الذى كان على عهد موسى عليه السلام فلما  
بلغه أن بناحية المغرب فى أرض أوراشلم قوما أحدثوا دينا بعث إليهم قائدا من  
قواده يقال له بختنسى وهو عندهم بختنصر وأمره بقتلهم وسب ذرارهم ففعل ذلك  
ونفاهم عن بيت المقدس وبددهم فى البلاد .

( حدثنا ) أبو حاتم عن الأصمعى قال أهل مرو من أولاد الملوك الذين

كانوا قبل الفرس بخراسان وقيل لكسرى أما ترى جماهم وهيئتهم نَحَمَّ عنك  
فأنزلهم مرو ولم يزل الأمر مستقيا حتى انتهى إلى دارا بن دارا وكان ينزل بابل  
فخرج الإسكندر الرومى عليه وغضب ملكه وقتله ثم دخل أرض فارس فأكثر  
من القتل والسب والإخراب وأمر بإحراق كتب دينهم وأمر بهدم بيوت نيرانهم  
وخلف على كل ناحية وطائفة ملكا من كان أسر من أشرف أهل فارس فامتنع

كل امرئ منهم وحمى حوزته فهم ملوك الطوائف ولم يزل الأمر كذلك أربعمئة وخمسا وستين سنة هـ وكان أردشير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الطوائف على أرض إصطخر وهم من أولاد الملوك المتقدمين قبل ملوك الطوائف فرأى أنه وارث ملكهم فكتب إلى من كان بقربه من ملوك فارس ومن نأى عنه من ملوك الطوائف يخبرهم بالذي أجمع عليه من الطلب بالملك لما فيه من صلاح الرعية وإقامة الدين والسنة وكتب كتاباً صدره بسم الله ولي الرحمة من أردشير بابكان المستأثر دونه بحقه المغلوب على تراث آباءه الداعي إلى قوام دين الله وسنته المستنصر بالله الذي وعد المحققين الفلج وجعل لهم العواقب إلى من بلغه كتابي هذا من ولاية الطوائف سلام عليكم بقدر ما تستوجبون من معرفة الحق وإنكار الباطل والجور . فمنهم من أقر له بالطاعة ومنهم من تربص به حتى قدم عليه ومنهم من عصاه فصار عاقبة أمره إلى القتل والهلاك حتى استوثق أمره وهو الذي افتتح الحصن وهو بازاء مسكن وكان ملك السواد متحصناً فيه والعرب تسميه الساطرون قال أبو دُواد :

وأرى الموت قد تدلى من الحصن على رب أهله الساطرون

وكانت ابنته هويت أردشير فدلته على عورة في حصن المدينة وبنى مدينة جور بفارس ومدينة أردشير (١) بفارس وبهمن أردشير وهي فرات البصرة واستارا باذ وهي كرخ ميسان وهي كورة دجلة ومدينة سوق الأهواز ومدينة الأبله وغير ذلك وكانت مدة ملكه أربعة عشرة سنة وستة أشهر .

(سابور بن أردشير) ثم ملك بعده ابنه سابور بن أردشير فأخذ بسيرة أبيه وبمذهبه في الصرامة والحزم وسار إلى نصيبين وفيها عدد كثير من جنود قيصر فحاصرهم حتى افتتحها ثم وغل في أرض الروم فافتح من الشام مدائن ثم انصرف إلى مملكته وفرق ما كان معه من السبي في ثلاث مدائن جندي سابور وسابور التي بفارس وتستر التي بالأهواز ولما حضرته الوفاة دعا ابنه هرمز فاستخلفه على ملكه

(١) كانت تطلعت إليه من الحصن فعشقتة فراسلته إن هي دلته على ثغرة تفتح الحصن أن يتزوجها فوعدها بذلك . ولما افتتح الحصن تزوجها وبينما هي نائمة ذات ليلة على فراش من الورد وكان فيه عود آلمها قال لها وكيف إذا كنت تنامين قالت على ريش النعام فقال لها إنك تستحقين الموت لأنك لم ترعي حق والدك الذي أوجدك وأمر بها أن تربط بين فرسين ويساق بها حتى تقطعت أوصالها .

وعهد إليه وكان جميع ملكه ثلاثين سنة وشهرا واحدا .  
( هرْمَز بن سابور ) وملك بعده هرْمَز ابنه وهو الذي يقال له هرْمَز البطل  
وكان شبيها بأردشير في صورته وجسمه ومُضَى جَنَانَهُ غير أنه لم يكن له من أصالة  
الرأى ما كان لآبائه فسار بسيرة حسنة عادلة وبني المدينة التي في دسكرة الملك وكان  
ملكه سنة وعشرة أشهر .  
( بهرام بن هرْمَز ) ثم ملك بعده ابنه بهرام فقام في ملكه بأوفق سياسة واتبع  
آثار آبائه وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة أشهر .  
( بهرام بن بهرام ) ثم ملك بعده ابنه بهرام بن بهرام فأحسن السيرة ووادع من  
يليه من الملوك وتاركهم وكان ملكه سبع عشرة سنة .  
( بهرام بن بهرام بن بهرام ) ثم ملك بعده ابنه بهرام وهو الذي يقال له شاهان  
شاه وكان ملكه أربعة أشهر .  
( نَرَسِي بن بهرام ) ثم ملك بعده نرسي اخو بهرام فأحسن السيرة وكان من  
أحب ملوكهم إليهم وكانت مدة ملكه تسع سنين .  
( هرْمَز بن نَرَسِي ) ثم ملك بعده هرْمَز بن نرسي ابنه وكانت فيه غلظة وفضاعة  
قبل أن يملك فلما ملك نزع عن ذلك فلبت في ملكه سبع سنين وخمسة أشهر .  
( سابور بن هرْمَز ذو الأكتاف ) ولما هلك هرْمَز ولم يكن له ولد يجعلونه مكانه  
شق ذلك على الناس ثم سألوا عن نسائه فذكر لهم أن لبعضهن حملا فأرسلوا إليها أيتها  
المرأة إن المرأة التي قد قاست الحمل وتدبرت أمور النساء قد تعرف علامات الذكران  
وعلامات الإناث فاعلمينا التي يقع عليها ظنك فيما في بطنك فأرسلت إليهم إني أرى  
من نضارة لوني وتحرك الجنين في شقي الأيمن مع يسير الحمل وخفته على ما أرجو  
أن يكون الجنين مع ذلك ذكرا فاستبشروا بذلك وعقدوا التاج على بطن تلك المرأة  
ولم يزالوا يتلومون حتى ولدت غلاما فسمى سابور وهو الملقب بذي الأكتاف  
ولم يزل الوزراء يدبرون أمر المملكة وينفذون الكتب إلى العمال ويجبون الخراج  
ويعضون الأعمال على ما كانت تجرى عليه وسابور طفل وذاع الخبر في  
أطراف الأرض بذلك وطمع فيهم وأقبل من كان يليهم من العرب من نواحي  
عبد القيس وكاظمة والبحرين فتغلبوا على أرض أسياف فارس ونخلها وشجرها  
وأكثروا الفساد وتواكل الفرس فيما بينهم فلم يوجهوا إليهم أحدا ولم يزل ملكهم

يزداد ضياعا حتى طمع فيهم جميع أعدائهم فينما سابور ذات ليلة نائم وقد أثير وأبغ انتبه بأصوات الناس وضجتهم فسأل خدومه عن ذلك فأعلموه أن تلك أصوات من على الجسر من الناس وما يصرخ به المقبل منهم إلى المدبر ليتنجى له عن الطريق فقال وما دعاهم على احتمال هذه المشقة وهم يقدرون على حسم ذلك بأيسر المؤنة إلا يجعلون لهم جسرين فيكون أحدهما للقبيلين والآخر للمدبرين يعني الراجعين فلا يزحم الناس بعضهم بعضا فسر من حضر بمقالته ولطف فطته على صغر سنه وعقدوا جسرا آخر فلما أتت له ست عشرة سنة أمرهم أن يختاروا له ألف رجل من أهل النجدة ففعلوا فأعطاهم الأرزاق ثم سار بهم إلى نواحي العرب الذين كانوا يعيشون في أرضهم فقتل من قدر عليهم ونزع أكتافهم وغور مياههم ولم يأخذ منهم مالا ولا سلبا فلما فرغ من ذلك قال لمن معه من الجنود إني أريد الدخول إلى أرض الروم سرا لأعرفها ولأعرف قدر قوتهم وعدتهم ومسالك بلادهم فإذا بلغت من ذلك حاجتي انصرفت إلى بلدي فسرت إليهم بالجنود فحذروه التفرير بنفسه فلم يقبل قولهم وردهم وانطلق متسكرا حتى دخل أرضهم فلبث فيها حيناً فينما هو كذلك إذ بلغه أن ابن قيصر أولم وليمة وأمر بالمساكين أن يجمعوا ليطلعوا فانطلق سابور فزيتا بزي السؤال ثم شهد المجمع وحضر الطعام فأتى قيصر بإناء من آنية سابور منقوش فيه تمثال سابور فجعل خدومه يسقون به فلما انتهى الإناء إلى رجل من عظمائهم كان يعرف الفراسة نظر التمثال الذي فيه وقد كان قبل ذلك نظر إلى وجه سابور فامسك الإناء وقال إني لأرى أمراً عجيباً فقال قيصر وما ذلك قال إني أرى في الجلوس صاحب هذه الصورة وأوماً إلى سابور فأمر قيصر بإدناء سابور منه فسأله عن أمره فاعتل عليه بضروب من العلل فقال لهم المتفرس لا تقبلوا منه فلم يزالوا به حتى أقر بأنه سابور فأمر به قيصر فجعل في تمثال بقرة أجوف من جلود البقر ثم أطبق عليه وسار بجنوده إلى أرض فارس وهو معهم فأكثر القتل فيهم والخراب حتى انتهى إلى جندي سابور فوضع المجانيق عليها وثلم سورها وغفل المتوكلون بحراسة سابور عنه ليلة فلم يغلقوا الباب الذي كان يلقي فيه طعامه فخرج في جوف الليل واحتال في حل وثاقه والخروج إلى باب المدينة فلما رآه الحرس صرخوا فأشار إليهم أن يصمتوا وأخبرهم باسمه ففتحو له باب المدينة ودخلها فاشتد سرورهم وقويت ظهورهم وقال لهم سابور استعدوا فإذا سمعتم صوت ناقوس الروم فاركبوا



خيولكم فإذا ضربوا الثانية فاحملوا عليهم ففعلوا ذلك فقتلوا الروم أبرح قتل وأخذ  
بسر سيرا واستباحوا عسكره وأمواله فقال له سابور إني مكافئك بما أوليتني  
ومستحييك بما استحييتني وأخذك بصلاح ما أفسدت فلم يفارقه حتى حمل التراب  
من أرض الشام فبنى به ما هدم فكان مما بنى ما ثلم من سور جندي سابور فصار  
بعض السور بلبن وبعضه بآجر وجص وغرس مكان كل نخلة عقرها زيتونة  
ولم يكن في أرض فارس زيتون ثم أطلقه وسار سابور إلى أرض الروم فقتل  
وسي ثم بنى بالسوس مدينة فسمها فيروز سابور وبنى نيسابور وبنى مدينة بالسند  
وأخرى بسجستان سوى أنهارا حفرها وعقد قناطر وأنشأ قرى وعجل عليه الهرم  
وكثرت به العلل فبعث إلى ملك الهند يسأله أن يبعث إليه طبيبا فعالجه حتى اشتد  
عصبه وجلده وقوى بصره وهش للنساء وأطاق الركوب فأحسن إلى ذلك الطبيب  
وأمره أن يتخير من بلاده بلدا ينزله فاختر مدينة السوس حتى هلك فورث طبه  
أهل السوس فصاروا أطباء فارس لذلك ولما ورثوا عمن سكنها من سبي الروم  
وكان جميع ما ملك سابور اثنتين وسبعين سنة وهو باني الإيوان بالمداين .

( أردشير بن هرمز ) ثم ملك بعده أردشير بن هرمز أخوه وكان ابنه سابور  
ابن سابور يومئذ صغيرا فلم يزل حسن السيرة مرضى الولاية وكان ملكه أربع سنين .  
( سابور بن سابور ) ثم ملك بعده سابور بن سابور بن هرمز وكان حسن  
السيرة عادلا على رعيته وكان ملكه خمس سنين وأربعة أشهر .

( بهرام بن سابور ) ثم ملك بعده بهرام بن سابور الذي يدعى كرمان شاه  
فقام في ملكه بسيرة قاصدة ونية حسنة وبنى مدينة كرمان وكان ملكه إحدى  
عشرة سنة .

( يزدجرد بن بهرام ) ثم ملك بعده يزدجرد بن بهرام وكان فظا خشن الجانب  
شديد الكبر ففسف وخبط ولم يشاور في أموره فاجتمعوا ودعوا الله عليه وشكوا  
إليه ما هم فيه من الجور والظلم وسألوه تعجيل الفرج لهم منه فذكروا أنهم رأوا  
فرسا أقبل حتى وقف على بابه فأطاف الناس به متعجبين من حسن صورته  
وأخبره صاحبه بذلك فقام ينظر إليه فأعجب به وأمر بإسراجه فلما أسرج مسح  
وجهه وناصيته واستدار حوله فرمحه رمية أصاب بها فؤاده فقتله ثم ملأ الفرس

فروجه (۱) فلم يدرك وكان ملكه إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وثمانية عشر يوماً.

(بهرام جور بن يزدجرد) ثم ملكوا ابنه بعده بهرام جور بعد كراهة له ومحن كثيرة امتحنوه بها فأثر آثاراً حسنة نعش بها الضعيف وعم نفعها ودخل أرض الهند متكرراً فكثرت حيناً لا يعرف حتى بلغه أن فيلا هائجاً قد ظهر بها قد قطع السبيل وأهلك الناس فسألهم أن يدلوه عليه ليربحهم منه فرفع أمره إلى الملك وأرسل معه رسولا يدلّه عليه فلما انتهى إليه أوفى الرسول على شجرة لينظر إلى ما يصنع بهرام فصرخ بالفيل فخرج إليه فرماه رمية ثبتت بين عينيه وتابع عليه بالسهم حتى أثبتته ثم دنا منه فأخذ بمشفره فاجتذبه حتى خر واحتز رأسه وأقبل به إلى الملك فنبأه الملك وسأله عن خبره فأعلمه أنه من أهل فارس لجأ إليه لأمر أحدثه فسخط عليه الملك وكان لذلك الملك عدو من حوله سار إليه فاشتد منه وجله فقال بهرام لا يهولنك أمره فإني كافيه باذن الله تعالى فركب بهرام في سلاحه وقال لأساورة الهند احرسوا ظهري ثم انظروا إلى عملي فيما أمامي وكانوا قوماً لا يحسنون الرمي وأكثرهم رجالة فحمل عليهم حملة هدم ثم جعل يأتي الرجل فيضربه على رأسه فيقطعه بنصفين ويأتي الفيل يضرب مشفره فيكبه ويتناول من عليه فيقتلهم ويحمل الفارس عن فرسه ثم يذبحه على قربوس سرجه ويتناول الاثنان فيضرب أحدهما بالآخر حتى يقتلها ويرمى فلا تسقط نشابه فولوا منهزمين مرعوبين وحمل أصحاب بهرام عليهم فأكثروا القتل فيهم وغنموا أموالهم فانصرف ملك الهند فأنكحه ابنته ونحله الديبل ومكران وملكها وما يليها من أرض السند وأشهد له بذلك ثم انصرف بهرام إلى مملكته ولم يزل يحمل إليه أموال تلك البلاد إلى فارس ثم لقي ملك الترك في عدد كثير فاستباح بهرام عسكره على قلة من جنوده وولى أخاه نرسی خراسان وملك ثلاثاً وعشرين سنة .

(يزدجرد بن بهرام) ثم ملكوا بعده يزدجرد بن بهرام وكان محموداً وملك ثمان عشرة سنة وخمسة أشهر غير أيام فلما هلك يزدجرد تنازع الملك بعده ابناه فيروز وهرمز ونشب الحرب بينهما حتى قتل هرمز وثلاثة نفر من أهل بيته وغلب فيروز على الملك .

(۱) أي جرى مسرعاً وملاًً فروجه من الهواء .

( فيروز بن يزدجرد ) وولى فيروز الامر فأسنت الناس في أول ولايته سبع سنين وقحطوا حتى أشرفوا على الهلاك ثم انتاشهم (۱) الله برحمته ولما استوثق له الامر بنى بكسر مدينتين منسوبتين إليه ثم سار بجنوده نحو خراسان لغزو أخشنوار ملك الهياطلة يبلغ فاحتال له ملك الهياطلة بمكيدة حتى ظفر به على حال غرة وضعف منه ومن جنوده فسأله أن يطلقه على أن يعطيه موثقا على أن لا يغزوه أبدا ولا يغزى بلاده أبدا ففعل ذلك ملك الهياطلة فلما عاد إلى فارس أخذته الحمية فجمع له وعزاه غادرا به فظفر ملك الهياطلة بعسكره فاستباحه وقتل رجاله وأسر من أولاده وقرابته وملك فيروز فيمن هلك وكان على سجستان رجل من أردشير يقال له شوخرا فشنخص فيمن معه من أساورته نحو الهياطلة وجمع إليه فلال جنود فيروز ثم بعث إلى ملك الهياطلة يخبره بين الحرب وبين التخلية عن يده من أسارى فارس فغلام ملك الهياطلة فشرفت منزلة شوخرا وانصرف إلى المدائن وكان ملك فيروز سبعا وعشرين سنة ثم تنازع الملك ابنا فيروز قباذ وبلاش فغلب بلاش عليه ونفاه عنه فهرب قباذ إلى خراسان ليسأل خاقان ملك الترك أن يعينه ويمده .

( بلاش بن فيروز ) وملك بلاش ولم يزل حسن السيرة حريصا على العبارة وكانت مدة ملكه إلى أن مات أربع سنين وكان قباذ حين سار إلى خراسان نزل في طريقه على رجل من الأساورة وقد كانت نفسه تآقت إلى النساء فخطب بنت صاحب البيت فزوجه وهو لا يعرفه فبات بالمرأة فحملت منه ثم سار قباذ إلى خاقان واستمده فدافعه بذلك أربع سنين ثم وجه معه جيشا فلما انصرف مر بالمنزل الذى كانت به المرأة فوجدها قد ولدت غلاما فانطلق بها وبالغلام وهو ابن ثلاث سنين فلما وصل المدائن لقي أخاه قد ملك .

( قباذ بن فيروز ) فملك قباذ وبنى فيما بين فارس والأهواز مدينة أرجان فاسكن فيها سبي همدان وبنى مدينة حلوان مما يلي الماهاب وبنى مدينة يقال لها قباذخره وكان

(۱) أنتاشهم أخرجهم من البؤس وتناولهم بالرحمة .

ضعيفا في ولايته مهينا فوثب مردق (١) وأصحاب له فقالوا إن الله تعالى جعل الأرض للعباد بالسوية فتظالم الناس واستأثر بعضهم على بعض فذبح قاسمون بين الناس وراذون على الفقراء حقوقهم في أموال الأغنياء فجعلوا يدخلون على الرجل فيغلبونه في منزله ونسائه وأمواله وأراد بعضهم قباز على نسائه وبعضهم على دمه ليظهره وحملوه على قتل شوخرا فوثب ابن شوخرا بمن تابعه من الأشراف فقتل مردق ونظف كثيرا من أصحابه وأعاد قباز إلى ملكه ثم سعى به وغرّمه حتى قتله قباز فانتشر أمره وأدبر ولم تبقى ناصية إلا خرج فيها خارج رهلك على ذلك وكان ملكه ثلاثا وأربعين سنة .

( كسرى أنوشروان بن قباز ) ثم ملك بعده كسرى أنوشروان وهو ابن المرأة التي ولدت له في طريقه إلى خراسان وكان رجلا شديدا فأعاد الأمور إلى أحوالها ونفى رؤس المرادقة وعمل بسيرة أردشير وافتتح انطاكية وكان فيها عظم جنود قيصر وبنى رومية بناحية المدائن على صورة انطاكية وأنزل فيها السبي وافتتح مدينة هرقل والإسكندرية وملك آل المنذر على العرب وسار نحو الهياطلة واستعان عليهم بخاقان وكان قد صاهره حتى أدرك بوتر فيروز وأنزل جنوده بقرغانة فلما انصرف من خراسان قدم عليه ابن ذى بزن يستنصره على الحبشة فبعث قائدا من قواده يقال له وهرز في جند من الديلم فافتحوا اليمن ونفوا السودان وأقاموا هناك وكان ملكه سبعا وأربعين سنة وسبعة أشهر .

( هرز بن كسرى ) ثم ملك ابنه هرز بن فجار وعسف فخرج عليه خاقان (٢) ملك الترك فبعث إليه بهرام شويينة في اثني عشر ألف رجل فقتل خاقان واستباح عسكره ثم خالفه وخلع يده من طاعته لما يذكر من سوء مذهبه فوثب من كان بالعراق من جنود بهرام فسمعوا عينيه ثم قتل وكانت مدة ملكه إحدى عشرة

---

(١) ويقال له مزدك والمشهور أن كسرى أنوشروان قتله لأنه استولى على عقل أبيه وإرادته حتى أنه طلب منه يوما أن يسمح له بامر أنه أم كسرى فرضى ولكن كسرى استوهبها منه حتى أنه قبل أقدامه وقال ما زلت أشم رائحة صنان رجليه يومئذ حتى أنقذت أمي منه .

(٢) خاقان لقب ملوك الترك كما أن كسرى لقب ملوك فارس وقيصر ملوك الروم وتبع الملوك اليمن وفرعون ملوك مصر .

سنة وسبعة أشهر وكان لهرمز ابن يقال له أبرويز بأذر بيجان فلما بلغه خبر أبيه صار إلى الروم واستعان بقيصر فقبله وأنكحه ابنته وبعث معه جندا فأقبل وسار إليه بهرام شويينة فاقتلوا فهزم شويينة فلحق بالترك فلم يزل يدس عليه ويحتال حتى قتل هناك .

( أبرويز بن هرمز ويعرف بكسرى ) ثم ملك أبرويز فأقبل على رعيته بالعسف والخبط وقتل قتلة أبيه وموبد وأمسك عن الإنفاق وغزا الشام وبلغ مصر وحاصر ملك الروم بقسطنطينية فحمل ذلك الملك خزائنه إلى البحر فعصفت الريح فلقاها بالإسكندرية فظفر بها أصحابه فسماها خزائن الريح وطالت مدته به حتى ضجر الناس منه فخلعوه بعد ثمان وثلاثين سنة من ملكه .

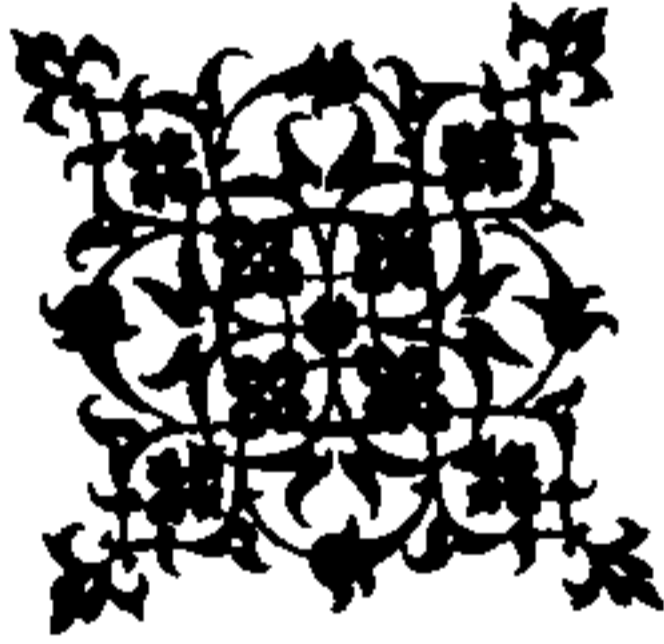
( شيرويه بن أبرويز ) ثم جعلوا مكانه ابنه شيرويه وهو ابن بنت قيصر فأمر بأبيه فسمت عيناه وقتل من إخوته ثمانية عشر رجلا وهرب بقية أهل بيته وخفف المئونة على الناس ورفع الخراج وظهر الطاعون فهلك فيمن هلك وكان ملك لخمس سنين وأشهر من مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان ملكه سبعة أشهر .  
( أردشير بن شيرويه ) ثم ملك ابنه أردشير بن شيرويه وكان ابن سبع سنين فقتل وكان ملكه خمسة شهور .

( خرهان ) ثم ملك بعده رجل لم يكن من أهل بيت الملك فاحتالت له امرأة من أهل بيت الملك يقال لها بوران فقتلته وكان ملكه اثنين وعشرين يوما .  
( كسرى بن قباد ) ثم ملك بعده من ولد هرمز رجل يقال له كسرى بن قباد وكان ولد بأرض الترك فقدم عندما بلغه من الإختلاف فوثب عليه ملك خراسان فقتله وكان ملكه ثلاثة أشهر .

( بوران ) ثم ملكت بوران بنت كسرى سنة وستة أشهر فلم تجب الخراج وفرقت الأموال بين الجند والأشراف وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم أمرها فقال لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة . ثم ملك بعدها رجل من بني عم كسرى شهرين ثم قتل . ثم ملكت أرميدخت بنت كسرى فسمت ثم ماتت وكان ملكها أربعة أشهر ثم ملك بعدها رجل آخر شهرا ثم قتل فلما رأى أهل فارس ما هم فيه من الانتشار طلبوا ابن كسرى يقال له يزدجرد بن شهربار فلكوه عليهم وهو ابن خمس عشرة سنة فأقام بالمداين على الانتشار ثمان سنين ووافى سعد

ابن أبي وقاص العذيب فأمر بأمواله وخزائنه أن تُنقل إلى الصين وأقام في عدة  
يسيرة من الجنود وقلعة من الأموال بنهاوند وخلف بالمداين أخا لرستم وسرح رستم  
لقتال سعد فزل القادسية وأقام بها حتى قُتل وبلغ ذلك يزدجرد وعلم أن مدتهم  
قد تصرمت فسار إلى فارس ثم هرب إلى مرو في طريق سجستان فقتل هناك وكان  
جميع ملكه عشرين سنة .

(تم الكتاب) بحمد الله وفضله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين آمين .



فہرس الموضوعات

# المعارف

لابن قتیبة الدینوری

المتوفى سنة ۲۷۶ هجرية





|     |                             |     |   |
|-----|-----------------------------|-----|---|
| ۱۰۰ | أبو ذر الغفاری              | ۲   | مقدمة المؤلف  |
| ۱۱۱ | معاذ بن جبل                 | ۳   | مبتدا الخلق   |
| »   | عبادة بن الصامت             | ۵   | حلیة آدم  |
| »   | عمار بن یاسر                | ۲۶  | عدد الرسل   |
| ۱۱۲ | سعد بن عبادة                | =   | التاریخ   |
| ۱۱۳ | زید بن ثابت                 |     |   |
| »   | أبی بن کعب                  |     |   |
| »   | المقداد بن الأسود           |     |   |
| ۱۱۴ | حذیفة بن الیمان             |     |   |
| »   | صهیب بن سنان                |     |   |
| ۱۱۵ | أبو موسى الأشعری            |     |   |
| »   | خالد بن الولید              |     |   |
| ۱۱۶ | أبو سعید الخدری             |     |   |
| »   | أبو الدرداء                 |     |   |
| »   | عثمان بن أبی العاص الثقفی   |     |   |
| ۱۱۷ | محمد بن مسلمة               |     |   |
| »   | أبو الهیثم بن النہان        |     |   |
| »   | سلمان الفارسی               |     |   |
| »   | أبو طلحة الأنصاری           |     |   |
| ۱۱۸ | أبو دجاجة الأنصاری          |     |   |
| »   | أبو أسید الساعدی            |     |   |
| »   | أبو حذیفة بن عتبة           |     |   |
| »   | سالم مولى أبی حذیفة بن عتبة |     |   |
| ۱۱۹ | عکاشة بن محصن               |     |   |
| »   | أبو ایوب الأنصاری           |     |   |
| »   | عتبة بن غزوان               |     |   |
| ۱۲۰ | یسلی بن منبه                |     |   |
| »   | أبو هريرة                   |     |   |
| ۱۲۱ | عقبة بن عامر الجهنی         |     |   |
|     |                             | ۲۷  | ذکر من کان علی دین قبل مبعث<br>النبي صلی الله علیه وسلم |
|     |                             | ۲۸  | أنساب العرب   |
|     |                             | ۵۰  | تسمية من خلف علی امرأة أبیه بعده                        |
|     |                             | ۵۱  | نسب رسول الله صلی الله علیه وسلم                        |
|     |                             | ۶۲  | موالی رسول الله صلی الله علیه وسلم                      |
|     |                             | ۶۵  | خیل رسول الله ومراکبه                                   |
|     |                             | =   | أحوال الرسول  |
|     |                             | ۶۶  | غزوة بدر  |
|     |                             | ۶۹  | غزوة أحد  |
|     |                             | ۷۰  | يوم الخندق  |
|     |                             | ۷۳  | أخبار أبی بکر الصدیق                                    |
|     |                             | ۷۷  | أخبار عمر بن الخطاب                                     |
|     |                             | ۸۲  | أخبار عثمان بن عفان                                     |
|     |                             | ۸۸  | أخبار علی بن أبی طالب                                   |
|     |                             | ۹۶  | أخبار الزبیر بن العتوام                                 |
|     |                             | ۱۰۰ | أخبار طلحة بن عبید الله                                 |
|     |                             | ۱۰۳ | أخبار عبد الرحمن بن عوف                                 |
|     |                             | ۱۰۶ | أخبار سعد بن أبی وقاص                                   |
|     |                             | ۱۰۷ | أخبار سعید بن زید                                       |
|     |                             | ۱۰۸ | أخبار عیدة بن الجراح                                    |
|     |                             | ۱۰۹ | عبد الله بن مسعود                                       |

|     |                           |     |                               |
|-----|---------------------------|-----|-------------------------------|
| ۱۳۲ | عبد الرحمن بن سمرة        | ۱۲۱ | زيد بن خالد الجهني            |
| "   | سمرة بن جندب              | "   | عبد الله بن أنيس الأنصاري     |
| "   | سمرة بن جنادة بن جندب     | ۱۲۲ | الحارث بن هشام بن المغيرة     |
| ۱۳۳ | أبو مخذومة                | "   | شداد بن الهادي الليثي         |
| "   | رافع بن خديج              | ۱۲۳ | عتاب بن أسيد                  |
| "   | جابر بن عبد الله الأنصاري | "   | العلاء بن الحضرمي             |
| "   | جابر بن عبد الله بن رباب  | "   | سهيل بن عمرو                  |
| "   | أنس بن مالك               | "   | جبير بن مطعم                  |
| ۱۳۴ | عمران بن حصين الخزاعي     | ۱۲۴ | عمرو بن العاص                 |
| "   | أبو أمامة الباهلي         | "   | عبد الله بن عمرو بن العاص     |
| "   | عكرام بن ذؤيب             | ۱۲۵ | أبو بكرة                      |
| ۱۳۵ | حكيم بن حزام              | ۱۲۶ | عمرو بن عبدة                  |
| "   | حو يطب بن عبد العزى       | "   | ابن أم مكتوم الأعمى           |
| "   | حسان بن ثابت بن المنذر    | "   | سهل بن حنيف                   |
| ۱۳۶ | عدي بن حاتم الطائي        | "   | تميم الداري                   |
| "   | عمرو بن المسيب الطائي     | ۱۲۷ | عمرو بن الحمق                 |
| ۱۳۷ | نوفل بن معاوية            | "   | جرير بن عبد الله              |
| "   | عوف بن مالك الأشجعي       | "   | عمرو بن حريث                  |
| "   | مالك بن عوف النصري        | ۱۲۸ | النعمان بن بشير               |
| "   | الحارث بن هوف             | "   | المغيرة بن شعبة               |
| "   | معيقيب                    | "   | خالد بن سعيد بن العاص بن أمية |
| ۱۳۸ | خباب بن الارت             | ۱۲۹ | عبد الله بن مفضل              |
| "   | حاتب بن أبي بلتعة         | "   | مفضل بن يسار                  |
| ۱۳۹ | الوليد بن عقبة            | "   | مفضل بن سنان                  |
| "   | عبد الله بن عامر          | "   | عائذ بن عمرو                  |
| ۱۴۰ | ذو الديد                  | ۱۳۰ | بلال بن الحارث                |
| ۱۴۱ | ذو البجادين               | "   | النعمان بن مقرن               |
| "   | عمير                      | "   | حنظلة الكاتب                  |
| "   | جهجاه الففاري             | "   | بريدة الأسلمي                 |
| "   | صلمة بن الأكواع الأسلمي   | "   | عبد الله بن سعد بن أبي سرح    |
| ۱۴۶ | الفرات بن سنان            | ۱۳۱ | قيس بن عاصم المنقري           |
| ۱۴۱ | شرحبيل بن حسنة            | "   | الزبير بن بدر                 |
| "   | عبد الله بن بجنة          | "   | عينة بن حصن                   |

|     |  |     |                                  |
|-----|--|-----|----------------------------------|
| ١٢٩ | أبو الطغيب الكحاني ... ..              | ١٢٢ | خفاف بن نديبة ... ..             |
| "   | أسماء المؤلفة قلوبهم ... ..            | "   | أبولبابة الأنصاري ... ..         |
| "   | أسماء المناقبين ... ..                 | "   | البراء بن عازب الأنصاري ... ..   |
| ١٥٠ | أسماء الثلاثة الذين خلفوا ... ..       | "   | عاصم بن عدي ... ..               |
| "   | أسماء الخلفاء                          | "   | أبو عيسى بن جبر ... ..           |
| "   | معاوية بن أبي سفيان ... ..             | "   | خوات بن جبير بن النعمان ... ..   |
| ١٥١ | زياد بن أبي سفيان ... ..               | "   | أبو اليسر ... ..                 |
| ١٥٢ | معاوية بن أبي سفيان ... ..             | ١٢٣ | أبو مرثد الضوي ... ..            |
| ١٥٣ | يزيد بن معاوية ... ..                  | "   | مسطح بن أنانة ... ..             |
| ١٥٤ | مروان بن الحكم ... ..                  | "   | سويط ... ..                      |
| ١٥٥ | عبد الملك بن مروان ... ..              | ١٢٤ | دحية بن خليفة ... ..             |
| ١٥٤ | الوايسد بن عبد الملك ... ..            | "   | عرابة الأرمي ... ..              |
| "   | سليمان بن عبد الملك ... ..             | "   | وحشي ... ..                      |
| ١٥٨ | عمر بن عبد العزيز ... ..               | "   | حل بن مالك بن النابغة ... ..     |
| ١٥٩ | يزيد بن عبد الملك ... ..               | "   | مجالد ومجاشع ... ..              |
| "   | هشام بن عبد الملك ... ..               | "   | علقمة بن علاثة ... ..            |
| ١٦٠ | الوليد بن يزيد ... ..                  | "   | لبيد بن ربيعة ... ..             |
| "   | يزيد بن الوليد بن عبد الملك ... ..     | ١٢٥ | وافد بن المتفق ... ..            |
| "   | إبراهيم بن الوليد ... ..               | "   | مكنف بن زيد الخليل الطائي ... .. |
| ١٦١ | مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ... .. | "   | الأشعث بن قيس ... ..             |
| ١٦٢ | قصبة أبي مسلم ... ..                   | "   | عكرمة بن أبي جهل ... ..          |
| "   | أبو العباس السفاح ... ..               | "   | حجر بن عدي ... ..                |
| ١٦٣ | عمومة أبي العباس ... ..                | ١٢٦ | عبد الله بن هوشبة الجلي ... ..   |
| ١٦٤ | إخوة أبي العباس ... ..                 | "   | فيروز الديلمي ... ..             |
| ١٦٦ | المهدي محمد بن أبي جعفر ... ..         | "   | العجلاني ... ..                  |
| "   | مومى الهادي ... ..                     | "   | أبو برزة الأسلمي ... ..          |
| "   | هارون الرشيد ... ..                    | ١٢٧ | الخشخاش ... ..                   |
| ١٦٤ | محمد الأمين ... ..                     | "   | عياض بن حمار ... ..              |
| ١٦٩ | عبد الله المأمون ... ..                | "   | الأشج العبدى ... ..              |
| ١٤١ | محمد المعتصم ... ..                    | "   | الجارود العبدى ... ..            |
| ١٤٢ | هارون الواثق بالله ... ..              | ١٢٨ | صهار بن العباس العبدى ... ..     |
| "   | جعفر المتوكل على الله ... ..           | "   | نخريم بن فاتك الأسدي ... ..      |
|     |  | "   | من تأخر موته من الصحابة ... ..   |

|     |                                  |     |                                      |
|-----|----------------------------------|-----|--------------------------------------|
| ١٣٢ | عبد الرحمن بن سمرة ... ..        | ١٢١ | زيد بن خالد الجهني ... ..            |
| "   | سمرة بن جندب ... ..              | "   | عبد الله بن أنيس الأنصاري ... ..     |
| "   | سمرة بن جنادة بن جندب ... ..     | ١٢٢ | الحارث بن هشام بن المغيرة ... ..     |
| ١٣٣ | أبو محذورة ... ..                | "   | شداد بن الهادي الليثي ... ..         |
| "   | رافع بن خديج ... ..              | ١٢٣ | عتاب بن أسيد ... ..                  |
| "   | جابر بن عبد الله الأنصاري ... .. | "   | العلاء بن الحضرمي ... ..             |
| "   | جابر بن عبد الله بن رباب ... ..  | "   | سهيل بن عمرو ... ..                  |
| "   | أنس بن مالك ... ..               | "   | جبير بن مطعم ... ..                  |
| ١٣٤ | عمران بن حصين الخزاعي ... ..     | ١٢٤ | عمرو بن العاص ... ..                 |
| "   | أبو أمامة الباهلي ... ..         | "   | عبد الله بن عمرو بن العاص ... ..     |
| "   | عكراش بن ذؤيب ... ..             | ١٢٥ | أبو بكرة ... ..                      |
| ١٣٥ | حكيم بن حزام ... ..              | ١٢٦ | عمرو بن عبسة ... ..                  |
| "   | حو يظب بن عبد العزيز ... ..      | "   | ابن أم مكتوم الأعمى ... ..           |
| "   | حسان بن ثابت بن المنذر ... ..    | "   | سهل بن حنيف ... ..                   |
| ١٣٦ | عدي بن حاتم الطائي ... ..        | "   | تميم الداري ... ..                   |
| "   | عمرو بن المسيب الطائي ... ..     | ١٢٧ | عمرو بن الحمق ... ..                 |
| ١٣٧ | نوفل بن معاوية ... ..            | "   | جرير بن عبد الله ... ..              |
| "   | عوف بن مالك الأشجعي ... ..       | "   | عمرو بن حريث ... ..                  |
| "   | مالك بن عوف النصري ... ..        | ١٢٨ | النعمان بن بشير ... ..               |
| "   | الحارث بن عوف ... ..             | "   | المغيرة بن شعبة ... ..               |
| "   | معيقيب ... ..                    | "   | خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ... .. |
| ١٣٨ | خباب بن الأرت ... ..             | ١٢٩ | عبد الله بن مغفل ... ..              |
| "   | حاطب بن أبي بلتعة ... ..         | "   | معتل بن يسار ... ..                  |
| ١٣٩ | الوليد بن عقبة ... ..            | "   | معتل بن سنان ... ..                  |
| "   | عبد الله بن عامر ... ..          | "   | عائذ بن عمرو ... ..                  |
| ١٤٠ | ذو الديدان ... ..                | ١٣٠ | بلال بن الحارث ... ..                |
| ١٤١ | ذو البجادين ... ..               | "   | النعمان بن مقرن ... ..               |
| "   | عمير ... ..                      | "   | حنظلة الكاتب ... ..                  |
| "   | جهجاه الففاري ... ..             | "   | بريدة الأسلمي ... ..                 |
| "   | سلمة بن الأكوع الأسلمي ... ..    | "   | عبد الله بن سعد بن أبي سرح ... ..    |
| ١٤٢ | الفرات بن حيان ... ..            | ١٣١ | قيس بن عاصم المنقري ... ..           |
| ١٤٣ | شرحبيل بن حسنة ... ..            | "   | الزبير بن بدر ... ..                 |
| "   | عبد الله بن بجينة ... ..         | "   | عيبة بن حصن ... ..                   |

|     |                                 |     |                           |
|-----|---------------------------------|-----|---------------------------|
| ١٣٩ | أبو الطفيل الكفاني              | ١٣٣ | خفاف بن ندبة              |
| "   | أسماء المؤلفة قلوبهم            | "   | أبولبابة الأنصاري         |
| "   | أسماء المنافقين                 | "   | البراء بن عازب الأنصاري   |
| ١٥٠ | أسماء الثلاثة الذين خلفوا       | "   | عاصم بن عدي               |
| "   | أسماء الخلفاء                   | "   | أبو عيسى بن جبر           |
| "   | معاوية بن أبي سفيان             | "   | خوات بن جبير بن النعمان   |
| ١٥١ | زياد بن أبي سفيان               | "   | أبو اليسر                 |
| ١٥٢ | معاوية بن أبي سفيان             | ١٣٣ | أبو مرثد الغنوي           |
| ١٥٣ | يزيد بن معاوية                  | "   | مسطح بن أناة              |
| ١٥٤ | مروان بن الحكم                  | "   | سويط                      |
| ١٥٥ | عبد الملك بن مروان              | ١٣٤ | دحية بن خليفة             |
| ١٥٤ | الوايد بن عبد الملك             | "   | عرابة الأومى              |
| "   | سليمان بن عبد الملك             | "   | وحشى                      |
| ١٥٨ | عمر بن عبد العزيز               | "   | حمل بن مالك بن التابغة    |
| ١٥٩ | يزيد بن عبد الملك               | "   | مجالد ومجاشع              |
| "   | هشام بن عبد الملك               | "   | عقمة بن علاثة             |
| ١٦٠ | الوليد بن يزيد                  | "   | ليبد بن ربيعة             |
| "   | يزيد بن الوليد بن عبد الملك     | ١٣٥ | وافد بن المتفق            |
| "   | إبراهيم بن الوليد               | "   | مكنف بن زيد الخليل الطائي |
| ١٦١ | مروان بن محمد بن مروان بن الحكم | "   | الأشعث بن قيس             |
| ١٦٢ | قصبة أبي مسلم                   | "   | عكرمة بن أبي جهل          |
| "   | أبو العباس السفاح               | "   | جبر بن عدي                |
| ١٦٣ | عمومة أبي العباس                | ١٣٦ | عبد الله بن هوجبة الجبلي  |
| ١٦٤ | إخوة أبي العباس                 | "   | فيروز الديلمي             |
| ١٦٦ | المهدي محمد بن أبي جعفر         | "   | العجلاني                  |
| "   | موسى الهادي                     | "   | أبو برزة الأسدي           |
| "   | هارون الرشيد                    | ١٣٧ | الخشخاش                   |
| ١٦٤ | محمد الأمين                     | "   | عياض بن حمار              |
| ١٦٩ | عبد الله المأمون                | "   | الأشج العبدى              |
| ١٧١ | محمد المعتصم                    | "   | الجارود العبدى            |
| ١٧٢ | هارون الواثق بالله              | ١٣٨ | صهار بن العباس العبدى     |
| "   | جعفر المتوكل على الله           | "   | نريم بن فائق الأسدي       |
|     |                                 | "   | من تأخر موته من الصحابة   |

|     |                                 |   |                           |
|-----|---------------------------------|---|---------------------------|
| ١٨٢ | ... .. غناب بن ورقاء الرياحي    | ٢ | ... .. محمد المتصر        |
| ١٨٣ | وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود  | = | ... .. أحمد المسمين بالله |
| =   | ... .. الحنظل بن السجف          | = | ... .. المعتز بالله       |
| =   | ... .. هريم بن أبي طحمة التميمي | = | ... .. محمد المهتدي       |
| ١٨٤ | ... .. خازم بن خزيمه النهشلي    | = | ... .. المعتمد على الله   |

### المشهورون من الأشراف وأصحاب

#### السلطان والخارجين عليهم

|     |                                   |     |                                   |
|-----|-----------------------------------|-----|-----------------------------------|
| =   | ... .. عبد الله بن مطيع بن الأسود | =   | ... .. عبد الله بن مطيع بن الأسود |
| =   | ... .. مالك بن مسمع               | ١٤١ | ... .. الهجاج بن يوسف الثقفي      |
| =   | ... .. طلحة الطلحات               | ١٤٢ | ... .. يوسف بن عمر                |
| ١٨٥ | ... .. أبو فديك الخارجي           | =   | ... .. خالد بن عبد الله القسري    |
| =   | ... .. أبو العاج السلمي           | ١٤٤ | ... .. المهلب بن أبي صفرة         |
| =   | ... .. أبو مسلم (صاحب الدعوة)     | =   | ... .. المختار بن أبي عبيد        |
| =   | ... .. نوادر في المعارف           | ١٤٦ | ... .. بنو صوحان                  |

#### التابعون ومن بعدهم ١٨٦

|     |                               |     |                                       |
|-----|-------------------------------|-----|---------------------------------------|
| =   | ... .. الأحنف بن قيس          | "   | ... .. خالد بن صفوان                  |
| ١٨٨ | ... .. عبيدة السلماني         | ١٤٨ | ... .. ابن القرية                     |
| "   | ... .. عمرو بن ميمون          | =   | ... .. مسيلة الكذاب                   |
| "   | ... .. أبو عثمان النهدي       | =   | ... .. سجاج                           |
| "   | ... .. أبو عمرو الشيباني      | =   | ... .. قتيبة بن مسلم الباهل           |
| "   | ... .. زور بن حبيش            | ١٤٩ | ... .. عمر بن هيرة الفزاري            |
| ١٨٩ | ... .. مالك بن أوس بن الحدثان | ١٨٠ | ... .. نصر بن سيار                    |
| =   | ... .. سويد بن غفلة المدجني   | =   | ... .. مرداس وعمرو                    |
| =   | ... .. أبو رجاء العطاردي      | =   | ... .. شيب الخارجي                    |
| ١٨٨ | ... .. المسور بن مخرمة        | ١٨١ | ... .. قطري بن الفجاءة الخارجي        |
| ١٨٩ | ... .. كعب الأحبار            | =   | ... .. الضحاك بن قيس الفهري           |
| ١٩٠ | ... .. كعب بن سور             | =   | ... .. الضحاك بن سفيان الكلاني        |
| =   | ... .. عبد الرحمن بن الأسود   | =   | ... .. الضحاك بن قيس الخارجي الشيباني |
| =   | ... .. الجشمي أبو الأحوص      | =   | ... .. المديب بن زهير الضبي           |
| =   | ... .. علقمة                  | ١٨٢ | ... .. يزيد بن مزيد الشيباني          |
| ١٩١ | ... .. الأسود (صاحب عبد الله) | =   | ... .. عباد بن الحصين الحبطي          |

|     |                                 |     |                          |
|-----|---------------------------------|-----|--------------------------|
| ٢٠٠ | مكحول الأزدي                    | ١٩١ | المعروف بن مويده         |
| "   | جابر بن زيد                     | =   | مسروق بن الأجدع          |
| "   | أبو بصير                        | =   | سلمان بن ربيعة الباهلي   |
| "   | أبو العالية                     | =   | شرح القاضي               |
| "   | طاووس                           | ١٩٢ | عبيد بن عمير الليثي      |
| ٢٠١ | عكرمة                           | =   | أبو الأسود الدئلي        |
| "   | بكر بن عبد الله المزني          | =   | هرم بن حيان              |
| "   | الضحاك بن مزاحم                 | =   | حمران (مولى عثمان)       |
| ٢٠٢ | صفوان بن محرز                   | ١٩٣ | مطرف بن عبد الله         |
| "   | محمد بن كعب القرظي              | =   | سعيد بن المسيب           |
| "   | وهب بن منبه                     | ١٩٤ | عامر بن عبد الله العنبري |
| "   | عطاء بن يسار                    | =   | أبو مسلم الخولاني        |
| "   | مقسم                            | =   | الحسن البصري             |
| ٢٠٣ | صالح                            | ١٩٥ | محمد بن سيرين            |
| "   | نافع                            | ٩٤  | أبو سعيد المقبري         |
| "   | محمد بن المنكدر                 | =   | عطاء بن يزيد الليثي      |
| "   | الماجنون                        | =   | عطاء بن أبي رباح         |
| "   | ربيعة الرأي                     | =   | مجاهد بن جبر             |
| "   | قتادة                           | ١٩٦ | سعيد بن جبير             |
| ٢٠٤ | إبراهيم النخعي                  | =   | أبو فلابة                |
| "   | الحكم بن عتيبة                  | =   | بشر بن سعيد              |
| "   | أبو الزناد                      | =   | قيصة بن ذؤيب             |
| "   | عبد الرحمن بن أبي الزناد        | ١٩٨ | يزيد بن شجرة             |
| ٢٠٥ | الأعرج                          | =   | شهر بن حوشب              |
| "   | أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  | =   | العوام بن حوشب           |
| "   | عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان | =   | ميمون بن مهران           |
| "   | أبو مجلز                        | =   | أبو وائل                 |
| "   | الربيع بن أنس                   | =   | أبو نضرة                 |
| "   | إياس بن معاوية                  | =   | الشمي                    |
| ٢٠٦ | أبو الأعور السلمي               | ١٩٩ | أبو إسحاق الشيباني       |
| "   | أبو حبرة                        | =   | أبو إسحاق السبيعي        |
| "   | أبو جرة                         | ٢٠٠ | سالم بن أبي الجعد        |
| "   | أبو التياح                      | =   | مكحول الشامي             |

|     |                                 |     |                         |
|-----|---------------------------------|-----|-------------------------|
| ۲۱۱ | مسعر بن کدام                    | ۲۰۶ | مطلق بن حبيب            |
| =   | دارد بن ابی هند                 | =   | خارجة بن مصعب           |
| =   | الجسري                          | =   | عمرو بن دينار           |
| =   | بهز بن حكيم                     | =   | عبد الله بن ابی نجیح    |
| ۲۱۲ | عباد بن منصور الناجي            | =   | أبو الملیح الهذلي       |
| =   | عمرو بن عیة                     | =   | أبو الجوزاء الربی       |
| =   | غیلان الدمشقي                   | =   | مؤرق العجلی             |
| =   | عمارة بن عبد الله بن صیاد       | ۲۰۷ | مالك بن دينار           |
| =   | مسلم الخياط                     | =   | ابن شبرمة               |
| =   | عیسی بن ابی عیسی الخياط         | =   | أبوب السختیانی          |
| ۲۱۳ | ابن ابی ذئب                     | =   | عبد العزيز بن صهیب      |
| =   | أشعث (صاحب الحسن)               | ۲۰۸ | الزهري                  |
| =   | أشعث بن سوار                    | =   | رجاء بن حیوة            |
| =   | صالح بن كيسان                   | =   | محمد بن یحیی بن حبان    |
| =   | صالح بن حسان                    | =   | عبد الملك بن عمیر       |
| =   | سليمان بن قفة                   | =   | حماد بن ابی سليمان      |
| =   | ابن عون                         | =   | المغيرة (راوية إبراهيم) |
| ۲۱۴ | ابن جريج                        | =   | منصور المعتمر السلمي    |
| =   | أبو بكر بن عبد الله بن ابی سبرة | ۲۰۹ | ابن ابی ملیكة           |
| =   | الأعمش                          | =   | سليمان التيمي           |
| =   | محارب بن دثار                   | =   | ثابت البناني            |
| ۲۱۵ | العلاء بن عبد الرحمن            | =   | محمد بن واسع بن جابر    |
| =   | أبو حرزة                        | ۲۱۰ | ليث بن ابی سليم         |
| =   | أبو وجزة السعدي                 | =   | أبو الأشهب المطاردي     |
| =   | محمد بن إسحاق                   | =   | أبو صالح السمان         |
| =   | عروة بن أذينة                   | =   | أبو صالح (صاحب التفسير) |
| ۲۱۶ | أصحاب الرأي                     | =   | أبو صالح الحنفي         |
| =   | ابن ابی لیلی                    | =   | أبو حازم المدني         |
| =   | أبو حنيفة                       | ۲۱۱ | یحیی بن سعید الأنصاري   |
| ۲۱۷ | ربیعة الرأي                     | =   | إسماعيل بن ابی خالد     |
| =   | زفر                             | =   | جابر الجعفي             |
| =   | الأوزاعي                        | =   | یونس بن عیة             |
|     |                                 | =   | حمید الطویل             |



|     |                                 |     |                            |
|-----|---------------------------------|-----|----------------------------|
| ٢٢٣ | أبو معارية الضرير               | ٢١٤ | سفيان الثوري               |
| ≡   | عبد الله بن إدريس بن يزيد       | ٢١٨ | مالك بن أنس                |
| ≡   | الزنجي بن خالد                  | ≡   | أبو يوسف (القاضي)          |
| ≡   | داود بن عبد الرحمن العطار       | ٢١٩ | محمد بن الحسن (الفيه)      |
| ≡   | الفضيل بن عياض                  | ≡   | أصحاب الحديث               |
| ≡   | عبد الله بن المبارك             | ≡   | شعبة                       |
| ≡   | أبو هلال الراصي                 | ≡   | خالد الخذاء                |
| ≡   | هشام الدستوائي                  | ≡   | أبو المهزم                 |
| ≡   | عبد الوارث بن سعيد              | ≡   | جرير بن حازم               |
| ≡   | عباد بن عباد                    | ٢٢٠ | حماد بن زيد                |
| ≡   | معاذ بن معاذ                    | ≡   | حماد بن سلمة               |
| ٢٢٢ | بشر بن المفضل                   | ≡   | أبو عوانة                  |
| ≡   | أزهر السمان                     | ≡   | هشام بن سعد                |
| ≡   | غندر (صاحب شعبة)                | ≡   | أبو معشر (نجيح)            |
| ≡   | عبد الواحد بن زياد الثقفي       | ≡   | أبو معشر (زهاد بن كليب)    |
| ≡   | عبد الرحمن بن مهدي              | ≡   | ثور بن يزيد الكلاعي        |
| ≡   | عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي | ٢٢١ | ابن لهيعة                  |
| ≡   | يحيى بن سعيد القطان             | ≡   | الليث بن سعد               |
| ≡   | يحيى بن سعيد بن أبان            | ≡   | معمر                       |
| ≡   | أبو إسحاق الفزاري (صاحب السير)  | ≡   | هشيم                       |
| ≡   | داود الطائي                     | ≡   | سفيان بن عيينة             |
| ≡   | الداراوردی                      | ≡   | إسماعيل بن علية            |
| ٢٢٥ | يزيد بن هارون                   | ≡   | وكيع بن الجراح             |
| ≡   | علي بن عاصم                     | ٢٢٢ | سعيد بن أبي عروبة          |
| ≡   | عبد الله بن بكر السهمي          | ≡   | يزيد بن زريع               |
| ≡   | أبو البخري                      | ≡   | عاصم الأحول                |
| ≡   | يحيى بن آدم بن سليمان           | ≡   | شريك                       |
| ≡   | أبو أسامة                       | ≡   | الحسن بن صالح بن حي الكوفي |
| ≡   | يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان | ≡   | أبو الأحوص                 |
| ≡   | جعفر بن عون                     | ≡   | أبو بكر بن عياش            |
| ≡   | زيد بن الحباب العكلي            | ≡   | محمد بن فضيل               |
| ٢٢٦ | أبو أحمد الزبيري                | ≡   | حفص بن غياث بن طلق         |
| ≡   | الواقدي                         | ≡   |                            |

۲۲۹ ... الحمیدی  
 = ... سليمان بن حرب الواشحي  
 = ... مسدد  
 = ... أبو الربيع الزهرانی  
 = ... شبابة بن سوار الفزاري  
 = ... مرحوم العطار ... ۲۳۰

### أصحاب القراءات

= ... أبو جعفر المدني  
 = ... أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي  
 = ... شيبة بن نصاح  
 = ... نافع المدني  
 = ... طلحة بن مصرف  
 = ... الأعمش الكوفي  
 = ... يحيى بن وثاب الكوفي  
 = ... حمزة الزيات  
 = ... عاصم بن أبي النجود ... ۲۳۱  
 = ... حميد الأعرج  
 = ... يحيى بن الحارث الدماري  
 = ... أبو عمرو بن العلاء  
 = ... عيسى بن عمر  
 = ... العلاء بن عبد الرحمن الحرقي  
 = ... خلف بن هشام البزاز  
 = ... أبو عبد الرحمن المقرئ  
 = ... عبيد الله بن موسى العبسي  
 = ... ابن أبي إسحاق المقرئ  
 = ... هارون الأعمور  
 = ... سلام القارئ ... ۲۳۲

### قراء الأحناف

= ... عبيد الله بن أبي بكر  
 = ... عبيد الله بن عمر بن عبيد الله  
 = ... الإباضي

۲۳۶ ... العوفي القاضی  
 = ... معاوية بن عمرو الأزدي  
 = ... هروذة  
 = ... عبيد الله بن موسى العبسي  
 = ... أبو عبد الرحمن المقرئ  
 = ... عبد الرزاق  
 = ... محمد بن عبد الله الأنصاري ... ۲۳۷  
 = ... عبد الله بن داود الحريري  
 = ... أبو عاصم النبيل  
 = ... أبو داود الطيالسي  
 = ... أبو عامر العقدي  
 = ... أبو الوليد الطيالسي  
 = ... حبان بن هلال  
 = ... بشر بن عمر الزهراني  
 = ... مطرف بن عبد الله  
 = ... الحجاج الأنماطي  
 = ... مسلم بن إبراهيم  
 = ... موسى بن مسعود النهدي ... ۲۳۸  
 = ... عمار  
 = ... أبو سلمة  
 = ... المعلي بن أسد العمي  
 = ... أبو عمرو الخوضي  
 = ... ابن عائشة  
 = ... القعقعي  
 = ... آدم المسقلاني  
 = ... عبد الله بن صالح  
 = ... عفان بن مسلم الصفار  
 = ... خالد بن خداس بن مجلان  
 = ... بشر الحافي  
 = ... علي بن الجعد ... ۲۳۹  
 = ... عبد المنعم بن إدريس  
 = ... أبو نعيم (الفضل بن دكين)  
 = ... قبيصة بن عقبة

٢٣٦ أبو عبيدة ...  
 " الأصمعي ...  
 ٢٣٧ خلف الأحمر ...  
 " اليزيدي ...  
 " سيويه ...  
 " أبو زيد الأنصاري ...  
 " المفضل الضبي ...  
 " الكسائي ...  
 " الفراء ...  
 " أبو عمر الشيباني ...  
 " الأخفش الأصفر (النحوي) ...  
 ٢٣٨ ابن الأعرابي ...  
 " أبو مهدية الأعرابي ...

## المعلمون

" أبو صالح ...  
 " أبو عبد الرحمن السلمي ...  
 " عبد الجهني ...  
 " الضحاك بن مزاحم ...  
 " عبد الله بن الحارث ...  
 " فيس بن سعد ...  
 " عطاء بن أبي رباح ...  
 " قبيصة بن ذؤيب ...  
 " عبد الكريم أبو أمية ...  
 " حسين المعلم بن ذكوان ...  
 " القاسم بن مخيمرة الحمداني ...  
 " الكيث بن زيد الشاعر ...  
 " حبيب المعلم ...  
 " عبد الحميد (كاتب بني أمية) ...  
 " أبو البيداء ...  
 " أبو عبد الله كاتب الرسائل ...  
 " الحجاج بن يوسف ...  
 " يوسف (أبو الحجاج) ...

٢٣٢ سعيد العلاف ...  
 " الهيثم ...  
 " أبات ...  
 " ابن أعين ...  
 " الترمذي محمد بن سعد ...

## النسابون وأصحاب الأخبار

" دغفل النساب ...  
 " عبيد بن شربة الجرهمي ...  
 ٢٣٣ النسابة البكري ...  
 " ابن لسان الحمرة ...  
 " الكلبي ...  
 " ابن الكلبي (هشام بن محمد السائب) ...  
 ٢٣٤ مجالد بن سعيد بن عمير ...  
 " أبو مخنف الأزدي ...  
 " ابن دأب ...  
 " العتي ...  
 " المدائني ...  
 " الهيثم بن عدي ...  
 " ابن عياش ...  
 " الشرق بن قطامي ...

## رواة الشعر ٢٣٥

" ابن العلاء ...  
 " عيسى بن عمر ...  
 " يونس بن حبيب ...  
 " حماد الراوية ...  
 " أبو البلاد الكوفي ...  
 " عباد بن كسيب ...  
 ٢٣٦ الخليل بن أحمد ...  
 " النضر بن شميل المروزي ...  
 " مؤرج ...  
 " ابن كحاسة الكوفي ...

جزيرة العرب ۲۴۶

الفتوح ۲۴۷

- السواد ... ..
- الجزيرة ... ..
- نجد وتهامة والحجاز ... ..
- خراسان ... ..
- طبرستان وجرجان والرى ... ..
- كرمان وصبستان ... ..
- الجيل ... ..
- الأهواز وفارس وأصبهان ... ..
- الشام ... ..
- مصر ... ..
- المغرب ... ..
- الأندلس ... ..
- حجر واليمامة والبحرين ... ..
- الهند ... ..

تسمية من ولى العراقين •

فرق ما بين المهاجرين الأولين والآخرين ۲۴۹

- معرفة المخضرمين ... ..
- سبب إضعاف الصدقة على نصارى تغلب ... ..
- صناعات الأشراف ... ..

أهل العاهات ... .. ۲۵۰

البرص ... .. ۲۵۱

العرج ... .. ۲۵۲

- الصم ... ..
- الجدع ... ..
- الجذى ... ..
- الحول ... ..
- الزرق ... .. ۲۵۳
- الصلع ... ..
- الكواجج ... ..

علقمة بن أبي علقمة ... .. ۲۳۶

أبو معاوية الحوى ... ..

أبو سعيد المؤدب ... ..

أبو إسماعيل المؤدب ... ..

أبو عبيد القاسم بن سلام ... ..

المتهاجرون

سعد بن أبي وقاص ... ..

عمار بن ياسر ... ..

عائشة ... ..

حفصة ... ..

عثمان بن عفان ... ..

عبد الرحمن بن عوف ... ..

طاووس ... ..

وهب بن منبه ... ..

الحسن ... ..

ابن سيرين ... ..

سعيد بن المسيب ... ..

المسيب ... ..

الثورى ... ..

ابن أبي ليلى ... ..

الأوائل ۲۴۰

المساجد ... .. ۲۴۳

الكعبة ... ..

بيت المقدس ... .. ۲۴۴

مسجد المدينة ... .. ۲۴۵

الجمرة ومسجدها وأنهاها ... ..

الكوفة ومسجدها ... .. ۲۴۶

مسجد دمشق ... ..



٢٨٦ ... .. سابور بن أردشير  
 ٢٨٧ ... .. هرمز بن سابور  
 = ... .. بهرام بن هرمز  
 = ... .. بهرام بن بهرام  
 = ... .. بهرام بن بهرام بن بهرام  
 = ... .. نرسی بن بهرام  
 = ... .. هرمز بن نرسی  
 = ... .. سابور بن هرمز ذو الأكتاف  
 ٢٨٩ ... .. أردشير بن هرمز  
 = ... .. سابور بن سابور  
 = ... .. بهرام بن سابور  
 = ... .. يزيدجرد بن بهرام  
 ٢٩٠ ... .. بهرام جور بن يزيدجرد  
 = ... .. يزيدجرد بن بهرام  
 ٢٩١ ... .. فيروز بن يزيدجرد  
 = ... .. بلاش بن فيروز  
 = ... .. قباذ بن فيروز  
 ٢٩٢ ... .. كسرى أنوشروان بن قباذ  
 ٢٩٣ ... .. هرمز بن كسرى  
 = ... .. أبرويز بن هرمز  
 = ... .. شيرويه بن أبرويز  
 = ... .. أردشير بن شيرويه  
 = ... .. خرهات  
 = ... .. كسرى بن قباذ  
 = ... .. بوران

## ملوك الحبشة باليمن ٢٤٨

= ... .. يكسوم بن أبرهة  
 = ... .. سيف بن ذي يزن  
 = ... .. ملوك الشام  
 ٢٨٠ ... .. الحارث بن أبي شمر الحارث  
 = ... .. ابن الحارث بن الحارث

## ملوك الحيرة ٢٨١

= ... .. مالك بن فهم بن غنم بن دوس  
 = ... .. جذيمة بن مالك الأبرش  
 ٢٨٢ ... .. عمرو بن عدى  
 = ... .. امرئ القيس  
 = ... .. النعمان بن امرئ القيس  
 ٢٨٣ ... .. المنذر بن امرئ القيس  
 = ... .. عمرو بن هند  
 = ... .. النعمان بن المنذر  
 ٢٨٤ ... .. إلياس بن قبيصة  
 = ... .. الردافة

## ملوك العجم ٢٨٥

= ... .. طهمورث  
 = ... .. بيوراسف  
 = ... .. كثناسف  
 = ... .. بهمن بن اسفنديار  
 = ... .. دارا بن دارا

# الجمهورية

- ﴿ وهي تحتوي على القوانين الشرعية والاحكام العدلية المطابقة ﴾
- ﴿ للكتب الفقهية حررتها لجنة مؤلفة من العلماء المحققين ﴾
- ﴿ والفقهاء المدققين وبعد ان وقعت لدى الباب ﴾
- ﴿ العالي موقع الاستحسان تعلقت الارادة ﴾
- ﴿ السنية بان تكون دستورا ﴾
- ﴿ للعمل بها ﴾

اس كتاب میں معاملات سے متعلق تمام کثیر الوقوع شرعی مسائل اور احکام کے کلیات و جزئیات کو دفعات کی شکل میں مرتب کیا گیا ہے۔ یہ شرعی ضابطہ دیوانی فقہاء متقدمین و محققین کی کتب معتبرہ سے مستنبط ہے اور خلافت عثمانی (ترکیہ) کے تمام قضاة کا دستور العمل رہا ہے۔

# الرسالة المستطرفة

لبيان مشهور كتب السنة المشرفة

لعمامة الامام

السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني

المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ

رحمة الله تعالى



( الرسالة المستطرفة ) هي بين كتب علوم الحديث والمحدثين،

كفهرست ابن النديم بين كتب العلوم الأخرى ، قد اشتملت على أربعمائة

وألف كتاب من مشهور كتب علوم الحديث ، وعلى قريب من ستمائة ترجمة من

مشهور تراجم علماء الحديث ، وعلى قريب من المائتين من مشهور كتب علماء

الحديث في الأندلس والمغرب ، وعلى قريب من ستين ترجمة من مشهور تراجم

المحدثين في الأندلس والمغرب ، مع ذكر أسماء علماء الحديث في المشرق

والمغرب ، بكنامهم ، وألقابهم ، وشهرتهم ، ووفاتهم ، وما لكل واحد منهم من

كتاب ، وفي الرسالة محدثون من القرن الثاني إلى القرن الرابع عشر .

علوم حدیث سے متعلق جس قدر اہم تالیفات وجود میں آئی ہیں  
ان کا تذکرہ ، نیز ان کے مرتبین و شارحین کا اجمالی تعارف ۔  
یہ بے بہا تحفہ ایک عرصہ سے نایاب تھا ، اب مخصوص  
اہتمام کے ساتھ شائع کیا گیا ہے ۔



قَوَائِدِ جَامِعَةٍ

مَحَلِّهِ الْعِلْمِ

تالیف: شاہ عبدالعزیز محدث دہلی \* شارح: مولانا محمد عبدیم الحلیم حشتی

• علم حدیث کی گونا گوں ——— نا در اور اہم معلومات  
• کتب حدیث کے انواع و اقسام کا تفصیلی بیان اور صد علمی کتابوں کا تعارف  
• مشاہیر فقہاء محدثین، اور ان کی تالیفات کا مختصر و جامع تذکرہ  
• مجالہ نافعہ کی مبسوط شرح جس کا ہر مقالہ نہایت جامع و مدلل  
• دلچسپ اور بصیرت افروز ہے، بلکہ ہر صفحہ معلومات کا مرقع  
• اور پوری کتاب گنجینہ تحقیقات ہے

قیمت: ۳۶ روپے

# المعارف

لابن قنينة

أبي محمد عبد الله بن مسلم

٢١٣ هـ (٨٢٨ م) - ٢٧٦ هـ (٨٨٩ م)

صححه وعلق عليه وراجعه على نسخة جوتنجن ونسخة خطية أخرى  
في دار الكتب المصرية

محمد اسماعيل عبد الصاوي

وقدم له

ثروت عكاشة



ناشر

بور محمد - اصح المطابع - كارخانہ تجارت کتب

آر آر بی باغ - فریئر روڈ - کراچی